

LE

AL

AL

AL

898

L

100

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0038005530

Columbia University
in the City of New York

LIBRARY



NOV 3 1991

DUE DATE

AUG 19 1993

AUG 19 1995

SEP 1 1964

OCT 12 1993

OCT 17 1983

NOV 14 1993

NOV 3 1993

2016503

Printed
in USA

f. 150, 152.

كل من لا يكون عنده كتاب
التيمن لأبن عساكر فليس من
أمر نفسه على بصيرة
الطبقات الكبرى

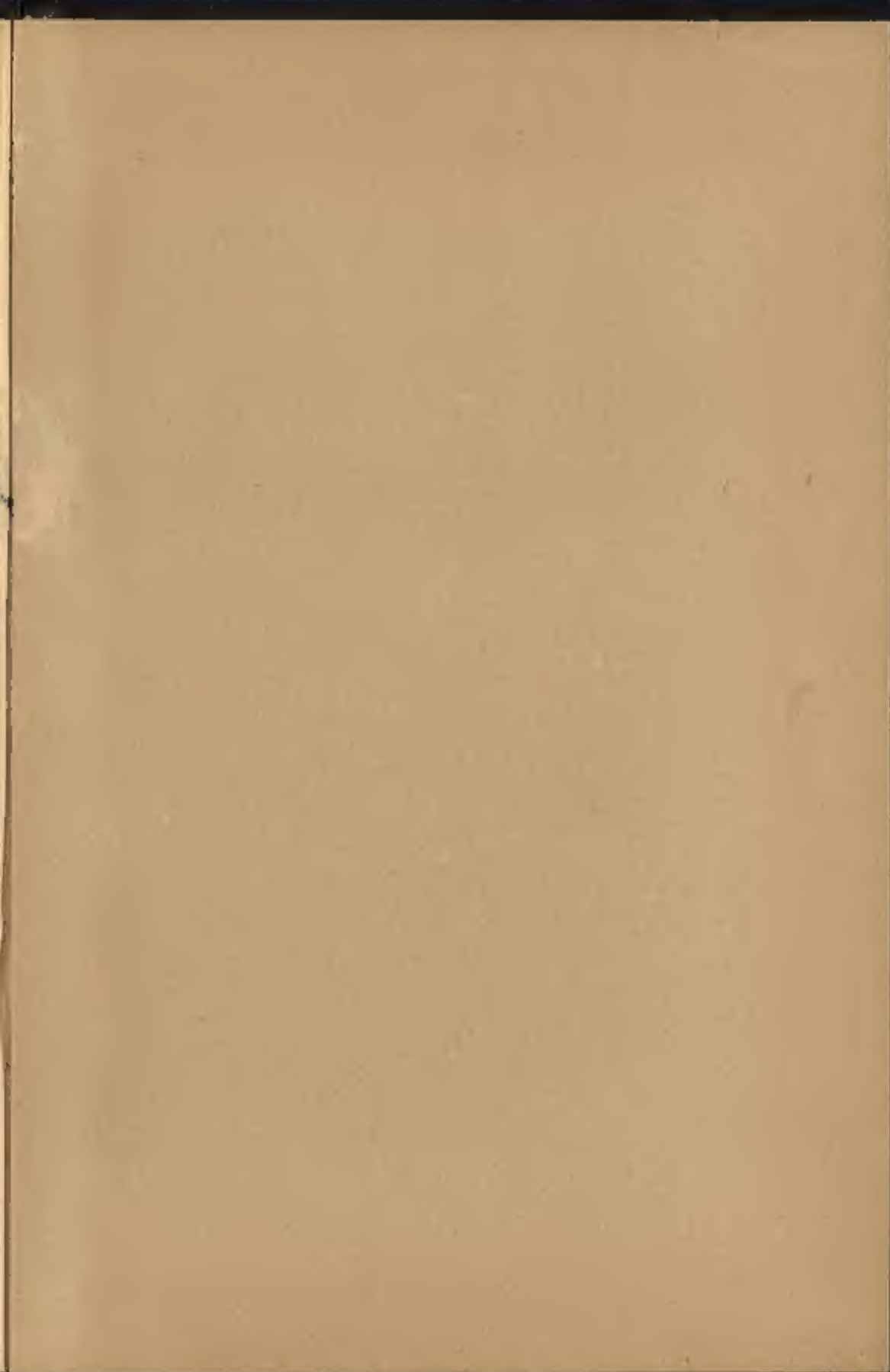
تذكرة كتاب المفتري فيما نسب إلى الأصحاب الحسن الأشعري

تصنيف ناصر السنة حجة الحفاظ مؤرخ الشام
أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
ابن عساكر الدمشقي
المتوفى سنة ٥٧١

عن نسخة المرحوم السيد عبد الباقي الحسني الخزائري ونسخة الخزانة الفيضية في
الآستانة والنسخة النورية في القاهرة مع انقابة بنسخة الخزانة التيمورية العاسرة

عني بنشره : القدسي
دمشق الشام : صندوق البريد ٢٠٧

مطبعة مزكين دمشق عام ١٣٤٧ هـ



3675
« كل سني لا يكون عنده كتاب
التبيين لأين عساكر فليس من
أمر نفسه على بصيرة »
الطبقات الكبرى

تبيين كتاب المفترى فيما نسب إلى الإصطخاري الحسني

تصنيف ناصر السنة حجة الحفاظ مؤرخ الشام
أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
ابن عساكر الدمشقي
المتوفى سنة ٥٧١

عن نسخة المرحوم السيد عبد الباقي الحسني الجزائري ونسخة الخزانة الفيضية في
الآستانة والنسخة التورية في القاهرة مع المقابلة بنسخة الخزانة التيمورية العاسرة

عني بنشره : القدسي

دمشق الشام : صندوق البريد ٢٠٧

مطبعة الترغيم دمشق عام ١٣٤٧ هـ

Cath.

Im Asākir, 'Alī ibn al. Husayn
Tabayin al. Sidk al. mustafid

30-62324

حقوق الطبع محفوظة

893.791

I b 55

Copy 1

مقدمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على صفوة أنبيائه سيدنا محمد وآله وأصحابه فقد كان وقع بيدي من خزانة جدي المرحوم السيد عبد الباقي الحسني الجزائري مفتي المالكية بدمشق أعلى الله مقامه في الجنان أصل وثيق من هذا الكتاب فاستعرضته بحمته فاستقبلني فيه من سيرة أبي الحسن الأشعري - امام أهل السنة غير مزاحم - والدفاع عنه - ومن تراجم صحبه وأتباعه - ومن تاريخ علم الكلام وأطواره - والامة لاجرم في حاجة الى تواريث علومها - ما أجز في ضميري أن من حق العلم علينا أن نبعث مثل هذا الكتاب حيا .

استطلعت في ذلك رأي استاذنا الشيخ محمد زاهد الكوثري فاشرح صدره وذكر لي كلمة ابن السكيت في هذا الكتاب : كل شيء لا يكون عنده كتاب التبيين لابن عساكر فليس من أسر نفسه على بصيرة « وكلمة ابن أبي الحجاج الاندلسي في فهرسته : لو لم يكن للحافظ ابن عساكر من المنة على الأشعري الا هذا الكتاب لكفى به » فاتفقت النية على اخراجه للناس بيد أن بدأ شلاه كانت انماشت من

هذا الأصل الباقي صدره (١) فسألت استاذنا المذكور ارشادي الى نسخة نستعها فأخبرني بأنه كان اطلع على نسخة قديمة منه في خزانة شيخ الاسلام فيض الله اقدسي في الآستانة . وقبل ان كتب الى هناك رأيت عند المرحوم نور الدين بك مصطفي في القاهرة نسخة قديمة ايضا من هذا الكتاب وينساأما اخص ما نحن مضطرون الى استساخه منها اذ عثرت على نقص فيه فاستوفيتاه من نسخة الآستانة ، وكنت وقت في دار الكتب السلطانية المصرية على جزء ملخص من الكتاب مطبوع في الغرب (٢) فلما اعزمت النشر رجوت من حضرة صاحب السعادة الاستاذ الحق أحمد باشا تيمور - اطال الله بقاءه - السماح لنا بمعارضة نسختنا بهذا الجزء من خزانته الزاهية فنكرم برسالة مصحوباً بقطعة مخطوطة من مختصر آخر للكتاب فأخذنا عنايته فيما بوجه البناء من أشعة ضوء خزانته اللامع وما يوردنا من منهل علمه الصافي .

(١) من عادة الحشوية ان يرصدوا الفرس لافناء امثال هذه الكتب اما بحرقها علناً يوم يكون لهم شوكة وسلطان او بسرقتها من دور الكتب او بوضع مواد متلفة فيها . واما بشويها بطرح ما يخالف عقولهم منها عند نسخها او بالكشط والشطب في نسخها الاصلية ... وكتابنا هذا كان حظه من النوع الثالث من فنون احتيالهم . ولكن ابى الله الا ان يظهر الحق فلم تأكل هذه المادة غير اوله .

(٢) طبع في لندن عام ١٨٧٨ للميلاد . وهو في ١٦٥ صفحة بقطع الربع الصغير . منها ٨٦ صفحة ترجمة للأصل باللغة الافرنسية باقتناء م . ا . ف سهرن . وقد وقع فيه من الأخطاء ما سنجمله من حجبنا على من اقتن بهم وعدم برعمه مضرب امثال في العناية بما ينشرون من آثار العرب وهم بعد لم يحدقوا اللغة العربية وان يحدقوها كانوا بها .

(صفحة من حياة المصنف) (٥)

مولده وملاذه ولد بدمشق أول المحرم من سنة تسع وسمين وأربعائة .

اسمه ولقبه نقمة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عبد كبر (وليس في أجداده من اسمه عبد كبر وأما هي تسمية اشتهرت عندهم في بلدهم ومن قبل أمهات بعضهم على ما في ديل الروستين)

بعض شيوخه ورحلته بقعه في حديثه بدمشق على الفقيه أبي الحسن السلمي . وسمع منها سنة خمس وخمسة مائة وأخيه صبيه الدين من أبي القاسم النسيب صاحب القوائد العشرين وقوام بن زياد وسبيع بن فيراط وأبي طاهر الخذل وأبي الحسن بن أموري وطعهم . وسمع منه من والده وأبي محمد الأكراني وأبي الحسن بن عباس وعبد الكريم بن حمزة ورشد إلى تعداد عم عشر وأقام بها خمس سنين ولزم بها الفقه وسماع الدروس بالنظامية وقرأ الخلاف والنحو . وسمع فيها من مأمون بن الحسن وأما الحسين الدسوقي وقرانكين بن لاسعد وأما عمر بن كادس وأما عباس بن الساء وأما عبد الله النصارى وقاصي المازن بن محمد بن عبد الرزاق الأنصاري وطعهم وقصد مكة فسمع عبد الله بن محمد العمر بن ورين بن معوية العدري وأبعد إلى المدينة فسمع بها من أبي المنوح عبد الخلاق بن عبد الواسع بن عبد الهادي الأنصاري الطروي ووجه إلى الكوفة فسمع عمر بن إبراهيم الرسي وعاد إلى تعداد يسمع الحديث

(*) عن «معجم الأئمة لباقوت» و«الروستين وديها لأبي شامة» و«رجال جامع مسند لأبي المؤيد الخوارزمي» و«وفيت الاعين لابن حنكاز» و«تذكرة الحفاظ لذهبي» و«طبقات الشافعية الكبرى لابن السكيت» و«شذرات الذهب لابن العماد» وغيرها .

ويقرأ الحلاف والفقه . ثم رجع إلى دمشق ورجع إلى حراسين وحدث منصور
سنة تسع وعشرين فسمع بها أبا عبد الله نقراري وأبا محمد السدي وهر بن
طاهر الشحامي وأخوه وحيه وأبا المظفر العمري وسمع أبا عبد الله الفراوي
وعبد الله بن الفخيري وسعيد بن أبي بركة والحسين بن عبد الله الخلال
وطبقها باليمن . ويوسف بن أبوب الهادي الراشد عمرو وعم بن أبي سعيد
الجرجاني وطبقه بهرة . وعمر بن أبي ربيعة وبنو حمير وجرير وطوس
وسطام وداود بن الرزي ورعيل وهمدان وسامان وحكي وبنو وشيخ
وسرعين وقار وبنو شهر ومريد وحوي وجريرة وشكبان ورودور
وحلوان وأرجيش والآبار والرافعة والرحمة ومزدك وهكسب وبنو شمس
وأبورد . وقد في بغداد في سنة ثلاث وثلاثين وكسبه عنه جماعة ثم عاد إلى
دمشق يحدث وعلى ويصنف إلى آخر عمره . وعدد شيوخه ثمان وثلاثمائة شيخ
وتمايز امرأة وبنت (١)

بعض تلاميذه والآخذين عنه : سمع منه معمر بن الحر وأبو العلاء
الهمداني وأبو سعد السعدي وأنكر . وحدث عنه وبنو القاسم وأبو جعفر
القرطبي وزين الدين أبو البركات بن عساكر وأخوه الشيخ جعفر الدين وابن
أخيه عمر الدين الساماني وعبد القادر الرهاوي وأبو القاسم بن مصري ويوسف بن
محمد الفارقي الخطيب وأبو نصر الشرازي ومحمد بن حكي إلى ابنه وبنو اسحق
أبراهيم بن الخشوعي وعبد الله بن حو وبنو منصور السدي ومحمد بن
رومي الخردني ومحمد بن عيسى الخمي ومسلم بن أحمد الحارثي وبنو كز الله
الشعيري وعبد الرحمن بن راشد ابن سواني وعمر بن عبد الوهاب الرازي

(١) وبورجت إذ كثر أشياعه يدين روى عنه في مصنفاته لأبيه « يدين

كذب المفتر » أخرجت عن حمد لا يجوز لذي أبا سبيل منه

وعتيق السليبي وسه الدس عني و الحيزي ورشدين و المسعة وسديد الدين
مكي و علان وحقق كثير

محبه في العلم و لأحاديث قوله شيعه ابو الحسن و قدس وقد عزم على الرحلة

اني لأرحون بحبي لله ملك هذا الشأن وكان كاهن وول سعد الخير ما رأيت
في سنن ابن عساكر مثله . وقال ابو الوهب بن نصري : لما دخلت هذا قال
لي الحافظ ابو العلاء المغربي نعم محمد بن سفيان بن عيينة له وكيف بر الناس
به ؟ قلت هو جيد عن هذا كاهن بشعره منده . عن سفيان لا يلجم والتصنيف
والمطالعة والسمع حتى في ربه وحلوه ثم قال ما كذبتم في القسم
سعداد لا شعله نار من دكاؤه وبوقده وحسن درا كاهن وقال الحافظ عبد
القادر ما رأيت حفظ من بن عبد كاهن . وقال ابن الحر بن القاسم اوم
المحدثين في وقته استأثرت اليه رايه في حفظه والآثار والليل وحسن التصنيف
والمعرفة لثمة وبه حمده من . ونحو الحافظ معمر بن الفاهري في معجبه
ناب الحافظ ابو نعيم . ثم قال وكان احفظ من رأيت من طلبة الحديث
وكان شجاعاً من بن محمد . لانه خصه بن جميع من لقيهم قدم اصبيان
ورب في دري وما رأيت شراً أروع ولا أحفظ ولا احرص منه وكان مع ذلك
فقيهاً ادبياً سنياً حراً لله حراً وكثير في الاسلام مثله واني سأنته كثيراً عن
تأخره عن الحق الى اصم بن قيس بن سفيان بن عيينة . وقال الحافظ ابو العلاء
المعديني لبعض الملامه وقد استأذنه بن يسافر بن عرفت استأذناً اعلم مني او
يكون في الفصل مثلي خيلد ادن لك ان يسافر اليه اللهم الا ان يسافر الى الشيخ
حافظ ابن عبد كاهن . قال وسكنت شيخنا عبد الوهاب بن
الامين قال كنت يوماً مع الحافظ ابي تقاسم بن عبد كاهن في سعد بن السمعاني
ثمضي في طلب الحديث ونهاه الشيوخ فذهب شيخاً فاستوقفه ابن السمعاني ليقرا

عليه شئ وظاف على الجزء الذي هو سبعة في خرطته فلم يحده وضاق صدره
فقال له ابن عباس كرم الجزء الذي هو سبعة قال كساب العث والنشور لا
ابن داود سمعه من ابي بصير الراسي فقال له لا تحزن وقرأ عليه من حفظه
او بعضه قال ابن السعاز : الكشت من شيعة

وفى فيه الشيخ عبيد بن النور هو حافظ الشميل هو حافظ الدين
الامام مطلقا الثقة الثبت .

قال الحافظ المديري : قال شيخ الحافظ اما الحسن بن علي بن الفضل
بقدمي فقلت له رجة من الحفظ ما سمعوا ابيهم حفظ قال من ثم ؟ قلت
ابن عباس كرم بن ناصر قال من عاكر الحفظ هو ابو العلاء وابن عباس كرم
قال ابن عباس كرم الحفظ قلت او تدهر السلفي وابن عباس كرم ؟ فقال السلفي
سندنا السلفي مستندا . قال الحافظ ركن الدين وغيره من الحفاظ الاثنان
كاشفي وفي المتن من المصنف هذا دليل على ان عنده ابن عساكر الحفظ
لا انه وقر شيخه بن مضر بن مضر عاكر الحفظ منه قال الذهبي والا فابن
عساكر أحفظ منه فان وما أرى من عاكر رضى عنه

وكان ابن عبد البر محمد بن ركني نور الدين قد سقى به دار الحديث
بدمشق مدرسا بها الى حين وفاته ولما قدم الى بغداد أعجب به الغداديون وقالوا
قدم علينا من دمشق ثلاثة ما رأينا منهم الشيخ يوسف النعماني والصائس ابو
الحسن هبة الله بن حسن وأخوه ابو القاسم وفى الله سمعنا من ابي رحمه الله قال
كنت وقد أقرأ على شيخ ابي الفصح اخبار بن عبد الحميد وهو يحدث مع جماعة
بالمصحة فقال قدم علينا الورع ابو علي فقال ما رأينا مثله ثم قدم علينا ابو سعد بن
السمعاني فقال ما رأينا مثله حتى قدم علينا هداية بن رشيد وقال ابن قاضي شهبة
مجر الشافعية وامام أهل الحديث في زمانهم وحامل لوازمهم .

وقال ابو شامة في ذيل الروصتين عند ترجمة الفخر بن عساكر . وهذا

البيت (سوا عساكر) بيت حسن من الدمشقيين كثير الفضلاء والحفاظ والامناء
 جمع هذه البيت راسه الدين والدينا واحلهم في زمانه ديناً وعماداً هذا صحر الدين
 ابن عساكر وفي القرن الذي قبله عماد الصائين هبة الله والحافظ ابو الفهم
 وكان رحمه الله حسن السميت موطناً على الحجة والبلادة يحتم كل حجة
 حجة وعجم في رمضان كل يوم وحسبك في المنارة شرقية وكان كثير النواص
 ولادكار ونحو اسمه بعدد ما صلاة ولد كرك وكان يحسب نفسه على الحجة
 تذهب في عرطاعة ، بصدع بالحق لا حاف في الله ومه لا ثم وسطو على اعداء
 الله المستعدة ، وكان ممرصاً عن الدنيا وادباً عرساً عليه كثرراً قليل
 الالتفات الى الامراء واصحاب الدب

طرف من شعره يحافظ شعر كركر فالأمل مجلياً الا وختمه بشي منه
 قال السهمي واشدني لقصه سعد

| | | |
|---------------------------|-------------------------|----------------|
| وصاحب جان ما سودعه وانى | مالاً سبق | أرباب الديارات |
| وأطهر الصر محمداً بلا لب | وداك وثقة من اوى الحيات | |
| اما أناه عن المحار في حمر | ان الخلس عشى بالامانات | |

ومنه ما أشده في آخر محاسن له في نصفت

| | | |
|-------------------|---------|-----------------------|
| الحمد لله | الذي | يرجو الخلائق منه فضله |
| منكلم | لا يرى | قولاً له حرس وعله |
| لكلامه | نعت انك | ل فلا تكن في ذاك أبله |
| خلق السوء كما يشا | | بلا دعائهم مستغفله |
| لا لتجبر كي يكون | | ب دانه حجة مقفه |
| رب على العرش ستوى | | قهرراً ويرى لا سقه |
| ويرى ويسمع لا يبج | | رحمة ولا اسن مقفه |

| | |
|---------------------|----------------------|
| اد كان فرداً غير مد | حوت بأعاض وجمله |
| صهداً نرد ان تقو | م ه الحوادث أو تحله |
| لا متدا بوجوده | اذ كان مخترع الاله |
| ونقو لا بقضي | بل يسترد الاسر كله |
| يعطي ويجمع عدة | ما عده من غير ضفه |
| وحم اهل الحبر مد | عبر مسمع بحله |
| وهو الخليم فطنت | ستر المصاة له بحله |
| هدا اعتقد موحد | عرفه المذاهب بالادله |
| ابدأ بره واعتمد | ه فليست تسمع قط مثله |
| ودر اعتقاد مشه | لله عك فها أصله |

وقد حم المصنف كتاب الدين الذي من يدك بقسدة لعم، من أجود
قصيده

أسماء مؤلفاته مرتبة على الحروف (احابة المؤلف في احاديث شعبة حرمه
واحد) (احاديث ابي لاشعث الصنعيني ٣ أحراره) (احاديث حمادة من كفر
سوسية ١) (احاديث حنبل والمطعم وحمص انعماني ١) (الاحاديث الحاسيات
واحبار اس في الدنيا ١) (احاديث صعدة الشام ٢) (الاحاديث المنجوبة في
فضائل العشرة ٢) (اخبار ابي عمرو والاوزاعي وفضائله ١) (اخبار ابي محمد سعد
ابن عبد العزيز وعواليه ١) (اربعمون حديثاً عن اربعمون شيخاً من اربعمون
مدينة ٢) (اربعمون حديثاً مساواة الامام ابي عبد الله القراوي ١) (لاربعمون
الطوال ٣) (لاربعمون في الجهاد ١) (الاشراف على معرفة الاطراف ١٨)
(الاعتزاز بالهجرة ١) (الاقتداء بالصادق في حصر الحقائق ١) (لا يذار بمحدث
الزبرال ٣) (تاريخ مدينة دمشق واحبارها وأخبار من حم، أو وردها في ٧٠ هـ

حرة من مخزنة الأصل () الذي لحدث مالك العلي (١٩) (تبيين الترمذ والنعبط
 قبا احرجه ابو داود من حدث الاطيط (١) (تبيين الامنان في الامر بالاختان)
 (تبيين كذب المقرئ في ما نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري (١٠))
 (تحرير الخصال السعة لشيخه ابي الحسن السدي مع الكلام عليها) (ترتيب
 الصحابة في مسند احمد (١) (ترتيب الصحابة في مسند ابي يعلى (١) (بشرى يوم
 الجمعة (٧) (بقوة ائمة على ثمة دار السنة ٣) (يكمل الانصاف والعدل بتعدين
 الاسعاف بالعزل (٩) (تهذيب المتكلم من عوالي مالك بن انس (٣١) (نواب
 الصريح على المصاب بالولد (٢) (الجواب المنسوط من ذكر حدث المنسوط (١١)
 (الجواهر والآتي في الادب العوالي (٣) (حدث ابي بكر بن محمد بن ررق
 الله المسمى المقرئ (١) (حدث اهل قرية اللط (١) (حديث اهل بيت سوا (١)
 (حدث جماعة من اهل بيت لهما (١) (حدث جماعة من اهل جوير (١) (حديث
 جماعة من اهل حرسان (١) (حدث اهل قرية الحيريين وقبيلة (١) (١) (حديث
 اهل دقبة وحجر او عين ترمذ (٢) (حدثنا وطبرستي (١) (حديث دومة
 ومسرايا والفصير (١) (حدث اهل ريدن وحمر (١) (حديث سعد بن عباد
 (١) (حديث سعة بن علي الحنفي اللط (٢) (حدث اهل عبادا وبيت راس
 وبيت قوما (١) (١) (حديث اهل كفر بط (١) (حدث يحيى بن حمزة
 التميمي وعوايه (١) (حديث يسرة بن صنوان واهل واهل امه (١) (دفع
 الثريب على من فسر معنى الثوب (١) (ذكر النور عن فصل كثرة القرآن (١)

(١) في النسخة المطبوعة من معجم الادباء لاهوت تصحيح دس سرخاوت

الحريين وقبيلة والصواب ما نسب على معجم "الدر" وصرح لموطعة

(٢) الذي في معجم الادباء : جغراء وعين توما

(٣) وفي معجم الادباء : الفصير

(٤) جاء في معجم الادباء : قذايا وبيت قوما وكلاهما خطأ .

(ذكر ما وحدث في سماعي مما ينتج بالجره الرماعي) (دم من لا يعمل
 علمه) (روايات مسكي داريا ٦) (الداسيت ١) (طرق
 حديث عبد الله بن عمر ١) (عولي حديث سمين الثوري وجره ٤)
 (قصائل مقام اراهم ومن حديث اهل ررة ١) (فصل اصحاب الحديث ١١)
 (فصل الربوة واليرب ومن حديث ١) (فصل عاشوراء والمحرّم ٣)
 (فصل الكرم على اهل الحرم ١) (القول في حقه الاسيد في حديث
 المؤيد ٣) (كشف المعط في فصل الموطا) (ما وقع للأوراعي من العوالي ١)
 (مجموع من احدث جماعة من هـ مالک ٢) (مجموع الرعاب ما وقع
 من حادث مالک المرائب ١٠) (مجموع من حدث محمد بن يحيى من حمرة
 الحصري البجلي ٢) (المستفيد في الاحاديث الساعة الاسيد ٤) (المسائل
 ١٠) (مسلسل العبد ١) (وأمل من المجلس مئات منها) (مجلس في بني التشبيه
) (مجلس في التوبة) (مجلس في فصل عبد الله بن مسعود) (مجلس في قصبة ذكر الله)
 (مجلس في التبرية) (المشبهات لاحدى عشر التي حرجها الشبهه اي غالب بن
 الساء) (مشبهه شبيهه ابي المعالي عبد الله بن احمد الحلواني الاصولي ٢) (مدحه
 لا في سعد السمعي وأربعين حدث ١) (معجم اسماء القرى والامصار التي سمع
 بها ١) (معجم الشيوخ السلاء ١) (معجم من سمع منه أو احتال له ١٢)
 (معنى قول عثمان ما نصبت ولا تمت ١) (امدية الصحفة برسالة الواصحة ١)
 (مناقب المشان ١٥) (من سمع منه من المسون ١) (من لا يكون مؤتمرا لا
 يكون مؤدما ١) (من رل المرة وحدث بها ١) (من وافقت كنيته كنية
 روحه ٤) (المواقفات على شيوخ الاثقة الثقات ٧٢) (هذا ما تم من مصنفاته .
 ومالم يتم (الاندلس) ولو تم كان مقداره ٢١٠ حره أو أكثر و (دم الواصفة)
 (الصفات) (فصل بيت المقدس) (فصل الجهاد) (فصل قرش وأهل البيت

والانصار والاشعريين (فصل المدينة) (فصل مكة) (مسد مكحول وأبي
حبيفة) وأشياء غير ذلك تبلغ أربعين مصنفا .

وفاته ومدفه توفي في حادي عشر رجب سنة احدى وسمين وخمسمائة
بدمشق وصلى عليه الشيخ قطب الدين الديبوري وحضر حارته باميدان
والصلاة عليه السلطان صلاح الدين ابوب . ودفن عند والده وأهله بمقبر
باب الصعبر شرقي قبر معاوية رحمهم الله تعالى (١)

— — — — —

(١) من نواعث الأسف سام نسمع عن يعرف مرة اليوم . وقد نحن
كثيراً لنحقق موضعه ثم حذور حد الترجيح بين قبر واقع في الشرق القبلي
لدفن معاوية كتب عنه فقم كوفي طامس ما يشبه اسم الحفظ وسنة وفاته ولعلنا
سترشد لاجتماعين معرفة الحقلوط نفديتة حتى اد بوكدا اسره حددنا معاوية
اذ لاجاة لامة نليت ماضيا

الحالة العامة عند البعثة النبوية ﷺ

وسط عريق في الحامية منوع في الوثنية ليس قدسه خطوات ساقية تذكر نحو الرقي العشري كما خبرهم ولا لهم عاطفة نصرهم عن مثل وأد السات والارتاق من العارات وما الى ذلك من الدبايا . بعدون ما يعنون ويعتقدون ان الملائكة سات الله تعالى عما يكون . وحول هذا الوسط يتناق من امم يديون ناديين شقي عرقه مخلقة . يجرى في بلاد كل منهم من الصن ادهياء ولهم العلم السوداء ما لم تقدم منه التاريخ . وقد حسروا ما توارثه الامم خالف عن سابع من اسباب السعادة في هذه الحياة فصلا عما يسب السعادة الابدية فمنهم امة تدين بالتبذير والحلول ويسع لهم كهنتهم قدعا من الجنة يشربون ، تحلوا عن عقولهم وهم لارماهم مسحرون ، ومنهم اهل دين غدوا المعجل الذهبي بمحرد ان عاب عنهم بيبهم مدة يسيرة ثم حرفوا كتابه واعقدوا في الله انه يهبط على الصخرة ويصعد منها وأنه استلقى بعد ان خلق السموات لما خلقه من الصب تعالى الله عما يقولون . ومنهم الصائفة عبدة الاجرام المعوية كصعاب الهياكل الذين يرون ان الشمس له كل له وكالحراية الذين يعتقدون أن الحق واحد كثير . واحد في الاصل كثير شكثر الاشخاص في رأي الصن وهي المدرجات السبع السبوية والاشخاص الحارة الارضنة به تطهرها وينتخص بأشخاصها ولا تطل وحدته وذلك لحلول دانه أو جره من دته بهت تعالى الله عم بشر كون ولهم عزائم سحرية ومحاطات نسجوم . ومنهم ورث علالة المنصوفة وسائل محرقهم (١)

(١) راجع حجة عبد السلام الحلي في دليل الروصتين ومجموعة دوري في

ومنها النوبة وبحوس الفرس عدة النار الفاسيون محالقي اثنين النور حالق الخير
والطلة حالق الشر على اختلاف فرقهم من مانوبة وديصابية وسردقية وغيرها
يروون ان النور غير متناه من الحمت الحمت ومتناه من حيث يلاقى الطلة . وكان
ماي رأس المانوبة راهباً محران . ومن مصنف المردقة منهم ن المعهود قاعد على
كرسيه في العالم الاعلى على هيئة قعود حسرو (الملك) في العالم الاسفل ووراء
تلك الامم أمم أخرى على أشكال في الدعوة كالدهريز والطبيعيين هاة الصامع
وهم آفة العصبية والمحران في كل حيل وكالمسنة والراهمة القنبيين في ملوراء
الحسن والمكرين للدولة والارل فاسمهم لم طور واحدة هكذا كان المحور
وما حوله من فلسطين والشام وبلاد الروم والفرق وأرض الفرس والهند وبلاد
مصرية وما والاها حيث نعت النبي صلى الله عليه وسلم وظهر بارئ الله كيف
قام هذا النبي الكريم بالدعوة الى الاسلام في هذا الوسط بين تمت الملك المحيطة به
ثم كيف اقام الحجة لدعوته بحيث لا يدع لمصنعة عدراً وكيف أبغض العقول بطريفة
لا تلو عن مدارك الصمة ولا يستكرها الخاصة قد نوله تدع وعههم طريق
التنزيه وما يجوز في الله وما لا يجوز وفهم في نواب العمل ودرهم على العصبية
والسحايا الكريمة واستنص الجمع نحو رفي مسمر في العلوم والاعمال والاحلاق وما
اليها استنهاضاً تدريجياً بعيداً عن الطفرة والمعاجاة ثم كيف حرق شرعه هذا
الناطق وانتشر الى جميع الآفاق فداث الامم سور هداثه في مشارق الارض
ومعارها ثم كيف فاست هذه الدعوة الماركة والهبة بمونة على العيين مايم
يعهد له منيل من الخبرات في اسر مدة . فادانا ملت ديث زداد يقساً وترى في
نابا لتشرع هذا النبي العظيم معجرات أية معجرات تحدد مدى الدهر وأثبت
ما نلفت الامة من النبي صلى الله عليه وسلم هي العلم بالله وصفاته وما اليها من
المعتقدات المقصودة لذاتها . والعلم بالاحكام العملية من عادات ومعاملات يدور
عليها تهذيبهم العسى واقامة العدل بين الخليفة والعلم بطرق اكتساب الملكات

العصاة والتحقى عن الخلال الردثة العسة بما برشد الى وسائل تركية القوس
وتصعبة القلوب حتى تصدر من الاعمال السعدة في الشائين سحبة لا يتكلف متم
لم الكمالات العلمية والعملية وكان الصحابة رضي الله عنهم في عبة عن تدوير تلك
الصوم لانهم كانوا يرجعون الى النبي صلى الله عليه وسلم اد شتموا في اسرهم ول
الاشكال ويحصل العلم ويأسون به في الاعمال ويسعون في التحاق بحقه العظيم
فلا يتكبرون العدل في شيء من قب وبقامت سموات والارض وهم أسوة لمن
يعدم . وقام بعد هذا المصحة طوئف من عبدة الامة خفي هذه العلوم
وتدوينها جمعاً عن سلب في كل قرن على حسب ما تقضي الحاجة فكلم
كان قيام العلماء . و منهم في دنت اكثر كان اسر الدين اقوى وسعادة المسلمين أو فر

سورة المرق في نشأة المرق

وبعد ان انتص النبي صلى الله عليه وسلم الى الدار الناقبة ارتد من ارتد في زمن
الصدوق رضي الله عنه ونعم دعة مرقق شؤون له من الان ماعوا من بينهم
من اساقفين فامتدوا عن اداء الزكاة فعدم الصحابة سردين لمناقة هذا المريق
لكذب الله لدي لا يأتيه سلطان من بين يديه ولا من خلفه فقاتلهم حتى هذأت
الاحوال ولم يكن الخليفة الثاني رضي الله عنه باق سراً على العاسين فكان يبي
من سمرقند ويش العامة بفصل المسائل من غير شبهة كشك . والقروح الاسلامية
مخرى على اساع عظم والناس يدخلون في دس الله أخوا حاً ودين به الاقوام
والملد وتصنع لهذه البلاد نمر البلاد . ولما حدثت الفس في خلافة عثمان رضي الله
عنه استحق حبه اعداء الدين الدسول بين المسلمين فحقوا الى السعاية بينهم
و ثارة حواطهم لا يمكن من بروج عابهم اسلامية صبورهم ونعدم عن معرفة
طرائق تمويه القنئين عن اسطاهرمي في عس مالدس يسعون في البلاد لهذه العبة
ويعدون السيل الى القضاء على هذا الدين بث برور بدمار وما عمله امثال عبد الله

ان ساء في ذلك العهد مشهور وبعد التحكيم في وقعة صفين اقتض الحوارج من
حول علي كرم الله وجهه وعمو حتى اجدوا بكفرون مركب الكثرة ولما توفي
على دام الناس على مشايخه ومشايخ آله فسموا الشيعة وكانت ردة الرواهن
تحدث بينهم سرّاً حتى كثر رجع رورهم كما كرر اصحاب اهل البيت من بي اية
وعبرهم وحين على الحسن سبط عن خلافة معاوية عثرل الفريقين جماعة
وبرموا مساحدم يشغلون بالعلم والصاداة وكانوا قد ذلك مع علي حينئذ كان وم
اصل امير ل (١) وشال ر اوب من قوم بالاعزل ابو هاشم عبد الله واحسن ابا
محمد بن عتبة ثم جد الذي يرد على الحوارج في مسألة الايمان ويقول الايمان هو
الكلمة والعقد دون الاعمال فسمي هو وجمعة سرحة لحرهم العمل عن الايمان
وحدث منهم طائفة هول لا يصبر مع الايمان معصية وم سرحة البدعة وكان
عدة من احبار اليهود ورهال الصاري ومواندة الخوس اطهروا الاسلام في عهد
الراشدين ثم اجدوا عدم في م ما عدم من الاساطيريين من تروج عليهم
من لم يتهد بالعلم من اعراب الرواة وسطاء موبهم فتفقوها منهم ورووها
لاخرين سلامة بطن معصدين مدي احدرهم في حاسب الله من التعميم والتشبه
ومستأسين م كانوا عليه من الاعتقاد بيف حاديتهم وقد يرفعوها افتراء
الى الرسول صلى الله عليه وسلم او حصة احد التشبه يتسرب الى معتقد الطوائف ويشتبع
شيوخ العجسة ولم يكن موبة كالأشدين في السهر على معتقد المسلمين الا في

(١) قال ابو الحسن الطراي الشامي (المتوفى سنة ٣٧٧) في كتابه
«رد اهل الاهواء والدمع» وهم سموا أنفسهم معرلة وذلك بعد ما بيع الحسن بن
علي عليه السلام معاوية وسم اليه الاسر اعبروا الحسن ومعاوية وجميع الناس
وكانوا من اصحاب علي ولرموا مادلهم ومساحدم وقالوا يشغل بالعلم والصاداة
فسموا بذلك معرلة هـ

بمس سياستهم فأول من المجدع بهم الشعة ولكن سرعان ما تراجعوا عن ذلك
 بمطردة المعترفة لهم ، ولم يدم فيهم دوامه من خشونة الرواة وكانت الصرة بدر
 الآراء والنحل ، وقد سمع هناك معدي حائل الحبي من يتصل في المعصية بالقدر
 فقام بالرد عليه بسبي كور القدر سائلاً للاختيار في أعمال الصدوق وهو يريد الدفاع
 عن شرعية التكليف فصاقت عارته وقال (لا قدر والامر أم) ولما بلغ ذلك ابن
 عمر تبرأ منه فسمي جماعة معدي قدرية ودام مذهبه من دهاء الرواة من أهل
 الصرة قروماً لم تطور عند طائفة منهم الى حد ان جعلوا للحقائق ما يسيبه
 القوة الى المور والى المخلوق ما يبروه الى الطرفة ، وكان عيلان بن مسلم
 الدمشقي يشر بدمشقي رأى معدي مطلقه عمر بن عبد العزيز وهما عن ذلك
 وكشف شبهته ونهى وقال (يا أمير المؤمنين لقد حشك صالاً هديني وأعمى
 فصرني وحاهلاً فلتني والله لا تكلم في نبي من هذا الامر ابداً) ولم يدا
 يدع رأي معدي أحد في الرد عليه جهم بن صفوان محراساً فوقع في الخرد وشأ
 عنه مذهب الجبرية وكان المجلس المصري من حلة الناعمين ومن استمر سب
 بشر العم في الصرة ويلارم محله سلاء أهل العم وقد حضر مجلسه يوماً أمام
 من رعاى الرواة ولما تكلموا بالسقط عنه قال ردوا هؤلاء الى حشا الحقة
 أي حابه فموا الخشوية ، ومنهم أصاب الحمة والمشبهة ، وكان واصل بن
 عطاء بعد أن أحد الاعتراض عن أبي هشم السابق ذكره يحضر في مجلس الحسن
 وقد ذكرت مسألة الايمان في المجلس فادر واصل الى القول بأن الكافر المحاهر
 والمؤمن المطيع لا خلاف في سببها كافر أو مؤمناً ، ومرتكب الكبيرة حدث كان
 موضع اختلاف في اطلاق أحدهما عليه فأبى اطلاق هذا وذلك عليه وقول فيه
 انه قاسق أحداً بما اتفقوا وحرألمسا اختلفوا ، كأنه يريد التوسط بين الخلائين
 واستنابة الفريقين الى رأيه لكنه في المعنى مع الحوارج لانه يرى الخلود في النار
 لمرتكب الكبيرة فلم يرنس الحسن كلامه وسحب واصل من المجلس وأحد بشر

مذهب الاعتراف والاموال الخسة مع صاحبه عمرو بن عبد وشر بن سعد
 وعنه احمد بن بشر بن جهم وابو الهيثم بن عمار بن ابي بكر عبد الرحمن بن
 كيسان الاصم وابراهيم بن وهشيم بن موسى وعلى بن محمد بن شعيب وعنه
 النظام اخذ الجاحظ بن بن دؤد - ولم يدره وصلا كما قيل - وعن الاول
 انشر الاعتراف بعد حديث احمد بن موسى بن صبيح وعنه جعفر بن
 حرب وجعفر بن بشر وعنه محمد بن عبد الله الاسكافي وعن الشحم احمد
 الجاني وعنه ابيه ابو هشيم واحمد بن القوسي عباد بن سنان هؤلاء هم قادة
 الاعتراف في الصرة وعداد - وبنو بن عرف بنون بنون القرآن محمد بن
 درهم بن مشق وبن جهم - حد ذلك يقول من احمد وصيه لي دعاه لي ومعه
 ومن حملها في الحنود وشاقم الحارث بن مريح نخراسان ضد الاموية داعياً
 الى لكتاب ولسة اعسد عنهم . وكان محمد بن سنان بنشر هذا الخسة في
 النجيم واحمد بن جهم يرد عليه ويبي ما يسهه من دهرط في "في حق قول" ان الله
 لا يوصف بما يوصف به "العد" ولم يفرق بين الاشرار في لاسم ولا شرف في
 المعنى . وممنوع هو الذي دون لاوب بنسرب كونه وارداً في الشرع لان العلم
 مثلاً ما ورد وصف الخلق به واعتوق مع انه ليس يشترك بينهما في المعنى لان
 علم الله حصوري وعم الخلق حصولي وكذلك بقية الصفات وتساو الحكم آراء
 وليس به فرقة تسمى له هذه وتسمى من سبانية من قبل "ابن الاك" هو الا
 لسوء سمعه الرجل بن عمرو وآراء ورعب منهم مد تجميعه على حسب
 انطباعه لا على ما ارادته جهم شئ كل رأي شئ في الدس
 وهذا انما اظهر بعض صور على الفروع اردد الناس بفرعاً منك
 الآراء المتوترة وتعلت على عموام شهوة العمق فيهم وأحرار مثل من المفع
 وحيد مجرد ونحو من ردد ومطعم من الناس وعبد الكرم بن ابي النعمان ١١
 ١١ كان ردد محمد بن سلمه وكان عرف به وصم رتبة الاف حدث

بواصون السعي في شر الاعداء من المسلمين ونزحة كتب ملاحدة و سيرة من
 الفرس حتى استفحل اسرهم فأمر يهدي علماء الجدل من متكلمي نصيب
 الكتب في الرد على الملحدين فآذوا المراهين وأزالوا شبه وأوصحوا الحق
 وخدموا الدين ، وكان القائلون بأعداء تلك المذاهب طائفة من المعتزلة فاصحوا
 بين عدوين عدو محتال من غرض اليه به آراء وفلسفة مدس علم من عهد قديم
 وعدو مخاف في داخل لامة كاد السواد من غرض اليه انفسه وهو مدس عن قصاص
 المقول راحت عنه ثوبت مدس من اليهود و سيرة نصري عنه الواقعة في
 هذه المنظر لا يرق من بعدو والحلم واو وكل اليه لاسرهم امكن ان يدفع
 ساعة من مبرر فشمعل هؤلاء المدر بالاول وبعده عن الذي حتى عوا الرد
 على الرادقة وكنهه عن ثوبتهم ثم دعوا لالام الحشوية واليهود سحفت
 اراهم وقد علق بعوس هؤلاء سطر ملاء من من سراس عمدة عدت
 اليهم من مطرهم وكان غالب القوم وحمه سنة طول هذه المكاحات بانون
 الخوس في تلك المسائل وعجرون على مدسه الصحابة وجبار التعيين من
 لاقتصار على ما ثبت من الدين بالضرورة مع ان حصه الدين كان لهم من
 الاسلحة مالا يمكن مقاتلته الا بقتل اسنهم وجبروا مع لمس على طريق الندرج
 في سرحد العدا والجمهور في عقبه من ذلك ومثوهم في مرحلة لوترك لاسر
 وشبهه كذا ان تسرب شكوكهم الى قلوب جمعة سلس فطم الخطب في مثل
 هذه الظروف تولى ثامون وأحد مشايخ المعتزلة وقرهم حتى حمد الس على
 القول بخلق القرآن وديره حسبها بوحى اليه عقبه وعقول حطائه ودام

وقد راح مدس مهدي كتب به لامة بعدما حرف بين كثير من الروايات صارت
 حجة ينسك بها الحشوية في معتقدم .

لا متجنس طوع خلافه لمعصم ووثق وراذلا حرم مدله بي الرؤية (١) فلي حصوم
 المعتزة شدند استمرت الى ان رفع المتوكل الحجة وأصهر الامم ، حد فيه من
 الثبات ما رفع شأنه ، ولم يكن للمتوكل ما محمد عليه عمر رفعه الحجة ومع الناس
 عن المطر في الآراء والمداهب ، وكان مصيباً بعض علماً كرم الله وجهه وبه من
 لأفعال مالا يحظر بالبل ثم ابتدأ رد الفعل بأحد سيرة الطبيعي من ارتفاع
 شأن الحشوية والنواصب وابعاد اهل النظر والمعرفة واهل السنة من الفقهاء
 والمحدثين بواصلون العمى في علومهم في عمر حيلة ولا صوصاء والحشوية يحرقون
 على طيشهم وعميهم واستدعهم الرعاع والموعاة ويقولون في الله مالا يجوز
 الشرع ولا المقصد من اثبات الحركة له والفتنة والحد والجهنة والعمود والاقعاد
 والاستمراء والاستقرار الى محوه مما تلهوه بالمول من دحالة الملعبين من
 الشوية وأهل الكتاب وما ورثوه من امم قد حلت ويؤمنون في ذلك كسأعلائهم
 بأوقية في الآخرين ويحرقون حجاب الحسة في الاكفار متفرقين بانسة
 ومعيين الى السلف يسمون ما ينفذ عن بعض السلف من الاقوال المحملة التي
 لا حجة فيها نعم لهم حلف ولكن من غير هذه الامة وهم على سنة ولكن على
 من سبها الاورار الى يوم القيامة ، وليس هذا محل دبط محاريهم وكانت المعرفة
 تمت على عقول المفكرين من العفاء ويسمون في استعادة سلطانهم على الامة
 وأصناف الملاحدة والفرامطة بوعود في الفساد واحتلوا البلاد حيث لم يبق في
 تعور الدوع عن الدس من يرادط محجج دامعة محقق محرقهم لاشعهم بنوعهم
 عما حد من الاحوال

(١) ويجاهد من حبر المكبي على حلالة قدره في العلم قولان باطلان باتفاق
 هو العلم بالنسة احدهما ما يؤوله في قوله تعالى (لا يدركه الانصار) من بي الرؤية وبه
 احداث المتعزلة وناسها قوله في المعام المحمود) وبه احداث الحشوية وهما رأيين متضاران
 وعرب كيب يجتمعان عند مثل محاهد وكيف يتبين عنه وقد تواتر معنى
 تقير فقم المحمود في الحديث بالشفاعة الكبرى كما تواترت احاديث الرؤية كذلك

ففي مثل هذه الظروف المحرجة غر الأمام أبو الحسن الأشعري رضى الله
 عنه على ما حل بالمسلمين من ضروب النكال وهم بمصر سنة وفتح بدعة فسمى
 أولاً للإصلاح بين الفريقين من الأمة باحسانهم عن صدرهم إلى توسيع العدى
 قائلاً للاولين انهم على الحق اذا كنتم تريدون تخليق العرب بلفظ والتلاوة
 والرسم وللآخرين انهم مصيئون اذا كان مقصودكم بالقدم الصفة القائمة بدت
 الباري غير البائنة منه - كما يقول ابن سارك - امي "كلام العبي واسمكم
 محال ان تتكروا حدوث لفظ اللفظ والتلاوة انما كان من الاولين بنى صفة
 القائمة به تعالى من غير لفظ ولا صوت وقائلاً الاولين انما كان في عدة
 والصورة صواب غير انه يحكم بالاعراف بالحق من غير حجب
 وللآخرين انكم من ثبات الصورة والمحدثاة وكل من شهد حدوث وسم على
 صواب ان تقتصرتم على انتم الرؤى والمؤمنين في آخرة من غير كيف وهكذا
 حق وفقه الله لجمع كلمة المسلمين ويوحد صفوفهم وفتح معاندون وكسر بطونهم
 ووردت عليه لمبائل من اقطار العالم فاحبب الله له في ذكره الافاق والاملا
 العالم بكنهه وكتب اصحبه في السنة ولورد على اصناف استدعة واملاحدة وهذا
 الكتاب ، وتفرق اصحابه في بلاد العراق وحراسه وشم وبلاد العرب ومصر
 لسبيله وبعد وفاته يسر استعاد المعتزلة بعض قوتهم في عهدى بنو هك لكان الامام ناصر
 السنة ابا بكر بن الباقلاني قد سبغ وجههم وقمعهم محججه ودت بسنة على
 الطريقة الاشعرية اهل السبعة الى اقصى بلاد شرعة وقد نعت بن الباقلاني في
 حلة من نعت من اصحابه الى البلاد ابا عبد الله عيسى بن عبد الله بن حاتم
 الازدي الى الشام ثم الى قيرون وبلاد المغرب فدار به اهدى العلم من ثمة بمصر
 وانتشر المذهب الى صقلية والاندلس ، ولا يزال ابني ريد واي عمر بن القاسمي وني
 الحسن القاسمي وابي الوبيد بن البسحي وابي بكر بن العربي وتلاميذهم اينما
 يصاه في ذلك ، وقام بشهر اذهب في المحار راوية جميع الصحيح احفظ بنو

قد اهروي وأحد عنه من رجل اله من عمه الآفاق وكان يتشابه بالشام قبل
 ذلك بواسطة صاحب الاشعري ابى الحسن عبد العزيز الطائري راوية
 هيرابى حرير عن مؤلفه . وكان احد الشام يخلدون كبار الأئمة من المذهب
 الاشعري حياً بعد حين كالام قطب الدين البياورى احمد بن نور الدين الشهيد
 على طيب العلماء . وكان جماعة من المدة الحسنة من ورنوا بعض آراءه ان كرام
 الذي كان عيش بالقدس وراس ورك من آية متقشفين سوارثم منهم من بعدم
 هاجروا منها احتام اشعري وحلوا يدع بشبه الى الشام وكان شي من
 ملك البدع من عهد عبد الواحد اشعري صاحب ابى على وكان السلطان صلاح
 الدين الايوبي يرعى حطرم لكونهم من اخرون ره دأ وسعاضى عن معتقدهم .
 ولم يكن يحمل نفس على اذهب الاشعري كما ان كان الواعظان نحية الحسنى
 المشهور مقراً عنه . وعرفه القصة مع الامام الشهاب الطوسي القائم بصرة
 الاشعري عصر نخري على منظره ومسمع وبسكت عن ذلك بل كاد آله ن
 يخاروا اليهم في مسجد لولا وقعة الامام عمر الدين بن عبد السلام في هذه المسألة
 وقعة عام يوم واحد فصارت أصواتهم وانغموا في ديورهم وقصروا على
 الروايات فيظهر من جميع ذلك ان اشعر مذهب الاشعري في بلاد سبستان العم
 لا بشوكة السلاطين ، وما وقع بغداد وعمرها من بعض التشدد على الحشوية بين حين
 وآخر فلاحلالهم الامن واحدا منهم القلاق . وفقه مذهب عودون الاشعري
 الى مذاهم ويتزحمونه في طعنهم واحسانه احق بذلك حيث يصرح الاشعري
 في مناظرته معهم به على مذهب احمد لكنهم لا يرحمونه في طعنهم ولا يمدونه
 منهم بل يحفته الحشوية منهم فوق ممت معرفة فلما لكثرة كافة وثلاثة أرباع الشافعية
 وثلاث الحنفية وقسم من الحنابلة على هذه الطريقة من الكلام من عهد السقلاقي
 والثنان من الحنفية على الطريقة الدريدية في ديار موراء الهر وبلاد الترك والافغان
 والهند والصين وما والاها الا من انحاز منهم الى الاعتزال ~~مستبعد~~ الشافعية .

ومن خصائص مذهب عالم المدة كونه يبيح حيث الدم عن أهل مدهه فلا
يحدد بين الملكية مدع لاعتزال والنسبة وما أورد في ذلك على ما أحسه مع مالك
رواية احبار الصفات كما كان احمد يسمع عن رواية احداث الخروج على طهية
الولاية فأورده في بعضي حنفاء بعدد عن احسبه مع عملوا بل في تعريفهم ، نعم
يوجد عند بعض الملكية نوع علو في التصوف من عهد ابن تومرت وبعض
الحاشية على مسلك السلف في بعض و ترك الخوص وبعضهم انحاز الى المعتزلة .
وكان عالهم على معاقب القرون حشوية على الصرفة لبينة والكرامية في ان جعل
الظاهر يدرس قصاء الصفاء في مذهب الارملة لأول سرية وصلوا بعباده أهل
السنة بفصوصهم في العلم فأحدث رول امرضهم البدعية وكاد ان لا يبقى بينهم
حشوي لولا حاشية حزن عدد مكية بعدد أخطوا وحلهم بالشام وسع من بينهم
رحل حسيت نشأة في الطلب على دكاه وحفلة وست وانكس من احتلال ثقة
شيوخ العلم الى عسه ونائبهم عليه وكان واعظاً طلق للسان قد هو محري على
حطة مدركة في احلال المذهب الحشوي تحت سائر مذهب السلف محل مذهب
اهل السنة ولم يعلم ان مذهب أهل السنة من الاشاعرة والازريعية بلغ من التمجيع
العمي على معاقب القرون بأندي بواع اهل النظر والفعه في الدين من لا يعد
هذا الحشوي من صغار تلامذتهم الى مستوى من قوة الحجج بحيث اذا حاول مثله
ان يصطدم بها لا يقع الا على ام رأسه فردى ولا يودى وحيت لم يكن له شئ
يرشده في العلوم النظرية اصبح عليه لا يرتكن على شيء وثيق حليطاً كثيراً
التناقض . توزعت موهبه في اهواء متضمة ثم قصي الى ما عمد وزالت فتنه برد
الصفاء عليه

ومن الخلق انه لا دخل للعلم في نشأة الخوارج والتبعية من وبدنها العاطفة
السياسة ثم اندس فيها حصوم الدين من الرنادقة فتطورتا اطواراً شائنة ونجسهما
الاصلي نحو خصومة الحكومة القائمة ، والمرحاة وليدة نوع من البحث العلمي

انحازها نحو مع كفة الخوارج في المعتد ثم ثبعت بها آراء تبعة عن الدين
والعلم اورثت الهاون في العمل و الحرب دعة الخوود و بدير الدمار نتحت عن
محت غير عني علوقب من محورة السمية والراهمة وغيرها من فرق الاباحة
والخول . والقدرة شئت من محت عني ووجهها نحو حصومة الكسل
والتواكل واعتارها بطور اليها ماثرة سمص آراء النوبة والحشوية أسقطها
الجلل والخوود تربتي آراء حذرة ورثها من محل كانوا عليها قبل لاسلام
وراحت عنهم توبيت الموهين من النوبة وأهد الكتاب ونصتة . لهم يقشف
يحدثون به العامة وحالات لا صورها عقد وهم علاط الطباع قاة حفاة تحبون
الفرص لاحداث العلاقات لا يظهر لهم قوب الا عند ضعف الاسلام ويستفحل
اسر الاتحاد مع ظهور قولهم هكذا في جميع ادوار التاريخ . حصومتهم متوحمة
نحو العقل والمعلوم المطرقة وكل فرقة قائمة والمملكة على صدد الحشوية تحط
مستقيم أعيا البحث العني . ساقهم شره عقولهم الى محاولة اكتناه كل شيء وعداؤهم
الاصلي نحو الخوود وحطهم دفع الآراء غدسرة من الخارج الى لاسلام تحجج
دامعة وأدلة عقلية مفعمة وهم موافق شريعة في الدفاع عن الدين الاسلامي ازاء
الدهريين ومكبري السوة والنوبة والصاري واليهود والصائفة وأصناف الملاحدة ،
وترى الذهبي برحم على الجاحظ في سير السلاء حين يذكر كركته في السوة ، ولم
وما يعارب كتاب « ثبت دلائل السوة » للفاضي عبد الجبار (١) في قوة الحجج
وحسن الصياغة في دفع شكوك المشككين وليس يحيد الاعراض البكبي عن
كنهم وكم فيها من العوائد الى لآراء في انواها القشبية لم يد بمرور الزمن
عيبا . وكما كان لاسناد الامام محمد فيها ما يدفع به حصوم العصر ولا يتخشى عن
الاحد به من غير محس لحقهم لا اهم لكثرة اشتغالهم بمخالطة الاحصام عدت منهم

(١) في مكتبة علي باشا تشيد بالاسانة .

الى عقولهم آراء اسمعوا به عن صواب و معسوء ، في مدح ردها الاصحاب ،
قول الخطابي صاحب معالم السبى كانت المنعزلة في الرمن الاول على خلاف
هذه الاهواء وانما احداثها بعضهم في الرمن ماحر

والاشعرية هم العدد الوسط بين المنعزلة والحشوية لانتعدوا عن النقد كما
فعل المنعزلة ولا عن العقل كعادة الحشوية ورنوا حرم من تعديهم وحرروا باطل
كل فرقة ، حافظوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وملاوا العالم
عليها ، ويوجد منهم من ينسب الى الصوف من ماصرة بعض الاثمة من الصوفية
نسبة على الطريقة الاشعرية مد العرن احدث ولا يوجد من يوازن الاشعري
بين اسكلمين باعتبار ما قدمه من العمل العظيم ومع ذلك لا تخلو آراؤه من بعض
ما يوجد كمسوع اسعاد عن القبح مرة وعن النقل اخرى في حسابان الناطق في
كلامه في مسائل بظرة معدودة كقوله في التحسين والفسح والتمثيل وما يعيده
الدليل النقل وهو ذلك لان من طار حداه مع اصناف المنعزلة والحشوية مثله
لا بدور يخص في كلامه شيء من هذا الفصل وانما يقع مثل ذلك في معاصرة
مهم الهدى ابي منصور ان رندي شيخ السنة ثا وراه الهر لتعجب السنة هناك على
اصناف بدعة نعتا تما لا يصر مشد بهم معه فتمكن من الحري على الاعتدال
التم في أظارة فاعلمى النقد حقه ونفق حكمه ، والماتر يدبة هم الوسط بين
الاشاعرية والمنعزلة وقد يوجد منهم متصوف ولاشعري واما رندي ها اماما أهل
السنة والجماعة في مشارق الارض ومعاربها لهم كتب لا تحصى وعقاب ماوقع بين
هدس الامميين من الخلاف من قبل الخلاف اللغلي ، وقد دوت عدة كتب
في ذلك ، وقد أحسن منحصها السامى في (شرات المرام في عبارات الامم) وقد
نصه الرندي في شرح الاحياء على علاط مطبعة كنبرة ، واليهامى هذا صلب
في عم السكلام وان ماحر رمنه حتى ان المصلى صاحب العلم الشيخ على حموجه
وصعوبة نياده للهداء كمبر لصاية بشارات بيصلى اعترافا منه بسعة دائرة بحثه

ولم تنعصر هذه الأصول الفرق من هذا الدرع ولهذا فروع تشعب منها على حسب ما يقع فيها من تداخل في الآراء ويحدد في لاهواء وهي لا تنهي عند عدد محدود إلى ما ترشح النشر وفي العدد المذكور بعض خلاف مشهور وقد قام الغناء في كل طرفة بعض من أحد إلى عصرهم من أصحاب النحل ورد الباطل من آرائهم ومعدلات تلك الطوائف مبسوطة في « مقالات الاسلاميين » للاشعري و « المقالات » لأبي منصور الرندي و « رد هدى لاهواء ونسب » لأبي حسين الطرائفي و « الملل والنحل » لأبي إسحاق الإسفراييني إلى غير ذلك لا يحصى وكثيراً ما يعزى إلى الفرق أقوال لا يوجد في كتبهم من توسل أو الرمد وبقلاً من كتب غير النفاة من المصنوع كما مع بعد تقدمه بعد في « الفرق بين الفرق » و « المس والعدل » له (٢) وكما عمل ابن حجر في « الفصل » ومن هذا الذي لا يعتمد على مثل ابن عسبي محمد بن هرون بوراي وأبي محمد الحسن بن موسى البونحي صاحب « آراء والديانات » ومحمد بن سحقي صاحب الفهرست وعلى كتب عشوة قامها مملوكة « معتقات مشأ الناشئ أن يخطأ في نسبة قول إلى قائل حتى يحد في كتب له مستفيض عنه وقد سه على بعض ما يهدم الرارعي عند ذكر كتب الشهرستاني ولساني صدد انقارته من كتب الملل والنحل

وفي كلام المتعديين من المكاتب من محبان يسترشد به القائلون بالدفاع عن الدين في كل عصر ومن السان طرق تدفع عن عقائد لاسلام ووسائل الوقاية عن تسرب الفساد إلى الاخلاق والاحكام من يحدد في كل عصر عدد اساليب الاختصام وهي في عشرين سنة عند حدة الشرع لاسل حقائقه فحب على المسلمين في جميع ادوارهم ان يفرع منهم جمعة تدفع نواع الآراء السائدة في طوائف

(١) في مكتبة علي باشا الشهيد بالآستانة .

(٢) مكتبة عاشر اهندي بالآستانة

البشر والعلوم المنتشرة بينهم ونقص كل ما يمكن ان تأتي من قننه ضرر للمسلمين
 لاسب في المعتقد لدى لايران يسوع كل حرمه دام راسخاً رصباً وبصر منشأ
 كل مسد ان اسجل وهماً واحد مدرسون هذه الآراء والعلوم دراسة
 اصحابه او فوق درسيهم ليحدو فيها يدعون به شكوك التي يستلزمها
 اعداء الدين موسائل عصره حتى اذا فوق متعصد سهاً منها نحو التعاليم الاسلامية
 من معتقد واحكام واحلاق ردوه الى عمره عتداً على حقائق تلك العلوم
 وحرارها واستداً على ابداء نظريات غصى على نظريات اشككين - وحل
 الدين الاسلامي ان يسطلم مع حقائق العلوم واقوم دون سرور سلبهم
 سوراً حصية واقباوء في حرب لله على اظمة شغلها الرمن في عر هواة ولا
 توان ودوا ما - خلاصه من تلك العلوم من طرائق الدواع في كب حصة
 سلوب يعنى الحظر وستسعه حمة يكون مدداً حكماً مدى الدهر دون
 مفحاة حورى الشكوك وان لم يفعلوا ذلك يسهل على الاعداء ان يحدوا
 سبلاً الى مرتفع حصة من المسمى بت فيها يدور سلبهم بحيث يصعب
 احداث عروق الموضوعات سبرى يوم الاحد في قنوب حالية يمكن فيها
 فبهلك الحرف واصل وقوا لله شر ذلك وشعباً من رقدنا

واحسن من قام ترجمة الامام الاشعري ويزرع حنانه المبية وما من سمرته
 في الدعاء عن سنة وردت حنانه حنونة عنه مع ذكر راحم مشاهير الاشاعرة
 الذين طلق دكرهم الارس من قرون مطوية على ضلهم هو الحافظ الكمر
 ابو القاسم بن عساكر الدمشقي في كتابه «عسى كذب النعري في ما نسب الى
 الامام ابى حسن الاشعري» فله على الاشاعرة كرمه منك ولا يران
 العباد من سلب الدهر شكورون به هذ العباد وشهرة كنهه يعنى عن كل وصف
 ولا يؤخذ شئ سوى اكثره من دكر رؤى الصالحين في الموسوعات العمية
 والمعن الحشونة هم الذين اضطروا الى ذلك لاسبهم اذا اعورتهم الحجة في البقطة

يلجأون الى النوم فيحسدون ما يتطسوه من الحجاج في المنام فيملأون كتبهم
 بالرؤى . وكان الاحد منه ان لا يبعأ هؤلاء في ذلك وقد كف . ما لنا من الحجاج
 في البقطة . وقد ديل عليه العلامة ان علم في « عم المهدي ورحم المهدي » في
 القرن الثامن بعد ان رد على اهورى عصره وهو كتب حاشي واحنصر العفيف
 البافعي كتاب ابن عكر في كتبه « التاشي المعلم ديل المرحم » والى بعدم كان
 الدين ابو محمد بن امام الكاملية صاحب لشمس الله في بيد العللاء البحارى -
 كتابه « طبقات الاشاعرة » . ولا امل في استيفائهم جميع في كتاب لكثرة
 القامئين بماصرة السسة على طريقة الامام لاشعري من هه مهاب الاثمة
 الفقهاء والله الهادي



نَبِيَّكَ كَذَّابُ الْمَقَرِّ

فَمَا نَسَبَكَ إِلَّا هَلْ فِي الْحَسَنِ لَشَعْرِي

تصنيف ماصر السه حجة الحفاظ مؤرخ الشام

أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله

ابن عساكر الدمشقي

المتوفى سنة ٥٧١

— — — — —

رواية ولده الحفاظ أبي محمد القاسم عنه

رواية الشيخ المسد المصمم صاحب الدين أبي العيث فرج بن عبد الله

الحديثي مولى الامام أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي

سماع منه لعبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف الحزازي

— — — — —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي مسح اهل التحقيق في توحيده بصائر واحلاما
 وشرح صدورهم للتصديق بتمجيده توفيقاً منه والهدى وفتح اقل
 قلوبهم للايمان به بالغيب وكان لفيها علاما ومسح عنها باطنه من الشك
 ولا ريب في امره سقماً . أحمد على نعمه التي تظاهرت على خلقه
 عظماً ومنه التي تواترت من امداد رزقه حسناً ، واشهد ان لا اله الا
 الله هو آلهما أحداً فرداً صمداً قدوساً سلاماً قاهراً قادراً عظيماً
 خيراً قديراً حياً قيماً ، واشهد ان محمداً عبده ورسوله الذي يحق به وثائقنا
 ونصامنا وأرهب سمعته رسولا انصبا وازلاما وغفر به لمن آمن بشوته
 واقتدى بشريعته آصاراً وانما وكفر عن صدقه في دعوته ايجاباً
 شذوته دنواً واحراماً صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما اسأغ طاعم
 طامعاً واستعدت طمان شرباً والتذ مسهد مدام .

اما بعد فان الله سبحانه خص من يريته بسوته قوما وجعلهم على
 خيافته في الدعاء الى شريعته قوما وحكم ما شرع لهم من الدين اقوام
 احكاما وحمل كل نبي منهم بقصاص المستقيم شرعة واحكاما وفرض
 على الانام لاقتداء بهداهم وشرعتهم لهما والاقتداء بهجهم فيما نهجوه
 لهم نقضا وبرايا واصطفى منهم محمد صلى الله عليه وسلم وحده للمدين
 كاهن حيا ونصبه للمؤمن اماما واختار له ملة ابيه ربهيم وسماه
 اسلاما ووجب على الخلق طاعته بقرائه واستلاما خلا سور حره
 من غيايب الشرك ظلما واذهب بريقين برهانه من سب الشك
 قتما واسمغ به على كافة المسلمين نعمته برأهم وامنهم حتى اوضح
 لهم ما اناح حلالا وما حذر حراما فصلى الله عليه وعليهم صوت تردد
 على ممر الاوقات دواما واتاهم يوم يلقونه في مردوس خيرة وسلام
 وحزاهم الحقة صبروا فكم نعمته في طاعته ممن خافهم متعب
 وآلاما واحلهم دار المقامة بفضله وحسنه فقرأوه من انعم الله
 وله الحد ان كل دية الله انما ووص له من العباد الله يقادى - م
 واعلاما واتاهم بشار بعدة الشبهات ورفهم اقاما فارتدوا لتصير
 المستصيرين حين اصبحوا متحيرين انصاحا وهما لما همى سحب
 الداصل وهطل بعدما صدر ركابا وقام سوق البدع عند ولادة المسلمين
 في الحققين قواما وحاد اهل الاعتدال عن سبي الاعتدال حراة منهم
 على رد السب واقدموا هموا عن الرب سبحانه ما اثبت لنفسه من
 صفاته فلم يشدوا صفة ولا كلاما وتعدى اهل التشبيه في طرق التعمويه

وأحجموا عن الحق أحجم وشبهوا بهم حتى فهموه حسماً يقل تحيزاً
 وفترفاً والنقصان في إثبات كلامه حتى حسد ود تحيزاً يحجم
 تحيزاً ونقصاناً وصو اسم به تقدم فهو تبولاً ماولاً ومتعض
 العلماء من لشتين من تفاوت مذهبهم واعتصموا بالسنة اعتصام
 وألجوا عموم عن الحوض في غير الكلال خوف المثار الحما وكان
 أبو الحسن الأشعري أرحمة من عليه وصوابه شدتهم بذلك اهتماماً
 ولدهم من حاور الأعداء في أسرار الله وصحته حصاراً ومذهبهم سناً
 من عائد السنة وأحجم حسداً ومذهبهم حسداً وقوع المحنة
 وأصمهم سر ما أزم خلعهم من خاف السنة والمحنة أرماء بسرف
 في التعليل والذين في السنة وبهم بين ذلك قواماً ونهجه به بصرة
 السنة صحيح القول حتى انتظم شملهم به رصداً وقدم الموحودات
 من المحدثات أغرض وحوهر وأحجاماً وثبت الله سبحانه مذهبهم
 له من الأسماء الصفت اعظم ونفى عنه ما لا يليق بحلاله من
 شبه خلقه احلالاً له وأكراماً وبره من سمات الحدث تعبراً وإتقاناً لا
 وإظهاراً وإتقاناً وأحجاماً وأحراماً وانتم به من رفقته لا تنزع الحق في
 التمسك بالسنة تماماً فإني رفقته من صف أهل المدع باضاح الصحيح
 والأدلة زماماً ووجوده لدى صحيح في تبيين الاحتجاج عليهم فيما
 ارتدعوه هم ما قاله الله به حسداً من الهتاف لا ينجو منه أن يطلق

(١) مثل يحيى بن عمر السجري وغيره أي أسعد الطروى وفي على
 الأهوازي وغيرهم من شيوخ خشونة

به استعظاما وقد عوفه رجوما قد عرفت به اليهود عند الله بن سلام وأما
 سلاما (١) فلم يقصوه بذلك عند أهل التحقيق بل زادوه بما قالوا فيه
 تمام ما مدحوه بسفس ذمهم وقد قيل في المثل (الز تعدم الحساد م) وقيل
 انكث عصر من الأعصار من عار يقدر في الدين ويقوى إماما وعار يخرج
 بدنه انه ثمة المسكين ويقوى به ما يستل من العامة ضوائف جهالا
 وزعاف أع م ويحسد بحيله على سب العلماء وتشيع عليهم سمها
 ضمة الكبر "عيا" داسموا بمكرهم عدوه منهم عرا ما اذا ما مروا
 بنوهم في "الك ر من لائفة مروا كر" او اذا خاطبهم الخلقون منهم
 قالوا لهم سلاما. وسببه الله في قولهم فيه وتكذبهم عليه فسوف يكون
 لراما، ولولا سؤال من رتب خلق سؤاله إياي ذماما فزمت نفسي
 امتثال م ربه علي احترام السادة عن ذكر وقبحة ذوي الجهل
 في الائمة احتشاما لكي اعلمت الثوب في بضح الصواب في علو
 مرتبة اع م ومع م عرف من تشييعهم فأنحوت الحق بحمد الله
 قد أصموا عن أعدائهم ظاهرين ولان فلو أنهم من اصحاب الدخ ممن
 ذامهم في جميع "الاد فاهرين وعلى الانتقام ممن يظهر لهم العداوة
 لله دقادرين وكيف لا يكونون كذلك والله مولاهم وناصرهم وهو

(١) حدث قال اليهود هو شره واس شره وسعصوه حتى علوا به اسم بعد ان
 كانوا يقولون هو خير واس خير، وأفضل واس أفضل، وهم قوم بهت أهل
 عمر وكذب وخور على ما جاء في صحيح البخاري وسيره. وقد ورث منهم
 افراحهم بشبهة الوقعة في امام السنة سبها يحتفونه هدام الله تعالى

خير الناصبين ، وقد رتب الحسن رحمه الله عليه محمد بن مونس بن أعين ودكر
وضائله ولترجم عليه من الأئمة من له عبد المعبود بن وهب بن عبد الله
الأصمري في جميع الأقطار مشهور وهو ما تميزت على من عاصره من أهل
صناعته في العلم مذكور ، وموصوف بالدين والرحمة والعدل ومعروف
بشرف الأئمة ، الأصل وكلامه في حديث الله ، ميراث له عن آتائه
وأجداده وتلك رتبة ورثته موسى الأشعري رضي الله عنه لأولاده ،
وقصاره من أهل العلم مشهورة معروفه وبالأجداد والأصا
للتحقيق عند المحققين موصوفة ومن وقف على كتابه المسمى بالإبانة (١)
عرف موضعه من العلم والأدب ومن عرف كونه الذي الله في تفسير

(١) وهي على طريقة موصوفة في الاستدلال على بعض مراد وهو مذهب
السلف وراد بها الشك في الأمور التي في أوجح شبهة من رواية والمدرج هم إلى
مستوى الاعتقاد الصحيح ، ومذهب الخلف ترجيح أحد المعنى الشبهة ، وأما
البرهان الذي على در في الكلام ، ومثل هذا من السلف والخلف منكر
في صرف الشبهة عن ظاهرها ، ثم شبه وعرف في ذلك ما في الأصول الاحتمالي
ويسود عن الخوص في بعض رد الشك في أن اضطراب إلى الطلب ذلك دفعاً
لتمويهات الشبهة من لاحتها من الاستدلال غير منصف منهم إلا رتبها
سواء ، ولا رابع لها ، وفي بعض النسخة بعد ما ورد في وجه القسم في
والسجدة المقصودة في الهدى من الأئمة نسخة مصححة بحرفة بلاغت ، لا يهدي
لأئمة فيجب عده طبع من أصله

القرآن والرد على من حالف الباطن من أهل الأوثان واليهان (١) اعلم
 كونه من ذوي الاتباع والاستقامة . - حفظه الله في الفضل
 والامامة . وسأذكر ما حضرني من ذكره ونس . وقع الي من امره
 رغباً الى الله في إيضاح التحقيق وحسن منه . محمود والتوفيق وهو
 حدير بتحقيق أرحام قد ير على استجابة الدعاء وهو حسنة ونعم الوكيل
 وعليه في كل . لم مؤه العون .

و علم ما أحى الله به . الله وما لم يدركه . حسناً من يخشاه ويتقيه
 حق ثقته ان علوم العلماء وحجج الله عليهم مسمومة وعادة الله في هتك
 ستار من تقصيرهم مسمومة لأن الوقوف عليهم فيهم منه برا . أمره عظيم
 والتمه ول لأمرهم بالرد والافتاء مرتجع وحجج واختلاق على من
 احتاره الله . هم . الله خلق دمه ولا قد . مدح الله به قول
 المتعبد من الاستغفار من سقمهم وصف كرمه . قال مثنيا عليهم في
 كنهه وهو عكارم لأحلاق وصدده . علم . ولين جاءوا من بعدهم
 يقولون ربنا عهدهم ولا حول . لاين سقوه . لاين ولا تحمل في قلوبنا
 علماً للذين آمنوا ربنا . روف رحيم والارنكاب لبيبي امي صلى

(١) قال الامام الخليل بن بكر بن عري في حوصره عن لقوصم واشد
 الى كسب الله فشرحه في حصة محمد وس . بخبرين فيه حد . كنههم ومه
 حد عند حصار الحمدي كس . في تفسيره . في مائة سفر قرأه
 في حوزة المدرسة النظامية بمكة السلام اه

الله عليه وسلم عن الاعتيا ب وسب لأمو ت حسي م و حذر الدين
 يحافظون عن أمره أن تصيبهم فتته أو يصبهم عذب اليم ، وقد روي
 عنه صلى الله عليه وسلم فيمن كنتم ما عده من إمام عند من آخر هذه
 الأمة ولو لم ياله من الورر ولا ثم وذلك فيما أخبرنا الشيخ أبو الحسن
 علي بن المسلم السهمي بدمشق نا أبو محمد عبد العزيز بن حمد الصوفي
 أملاً أنا أبو بكر أحمد بن طلحة بن هرون المقي نا محمد بن عبد الله الشامي
 وأخبرنا الشيخان أبو الحسن علي بن أحمد الفسائي وأبو الحسن بدر بن
 عبد الله الشيعي قالا أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب نا أحمد بن محمد
 ابن ررق نا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن رباد الفطاف قال نا محمد بن
 اعرح الاررق نا خلف بن تميم نا عبد الله بن السري نا محمد بن المسكندر
 عن جابر قال قال رسول الله وفي حديث السلمي نا النبي صلى الله عليه
 وسلم قال إذا لدت آخر هذه الأمة أولها من كان عنه علم فديظاره
 فان كنتم العلم يومئذ ككنتم ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم نا بابعه
 سريح بن يونس ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة عن خلف ورواه غيره
 عن ابن السري فزاد في مساده ثلاثة أنفس أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي
 ابن أحمد بن منصور الفقيه وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد بدمشق
 قالا نا أبو الحسن الشيعي بغداد قال نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت
 الحافظ نا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله لاصفماني به قال نا
 سليمان بن أحمد الطبراني نا أحمد بن خليل الحلبي قال نا عبد الله بن السري
 الأنطاكي نا سعيد بن زكريا المدايني عن أبيه نا عبد الرحمن عن محمد

ابن رزق عن محمد بن مسكندر عن حماد رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دامن آخر هذه الامة وداش كان عنده
 علم فليضهره فان كانت الامة بعد ككاته ما انزل على محمد صلى الله عليه
 وسلم وهكذا رواد بو هرون موسى بن ميمون مصري عن عبد الله
 ابن السري اخبرته به اخذ من بن قيس قال زنا وانا بالحكم في حر قال انا
 ابو بكر الخطيب قال بن ارق انه اسماعيل بن رباح حدثني ابو عبد الله
 محمد بن يونس بن شاذي عن موسى بن اسماعيل المصري ابو هرون نا
 عبد الله بن السري حدثه كنية قال سمعت بن زكريا المدائني عن عتبة
 ابن عبد الرحمن عن محمد بن زاذن عن محمد بن مسكندر عن جابر بن
 عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دالعت آخر هذه
 الامة اوها انتم ذكر حديث واحدنا اشرف ابو القاسم علي بن
 برهيم بن العباسي الهلوي الخطيب بدمشق ابو الحسن محمد بن
 عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن ابي نصر التميمي قال ان القاضي ابو
 بكر يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سواد البجلي واحمرنا
 الشيخ ابو القاسم زهر بن طاهر بن محمد بن محمد الممدل الشعامي
 بدمشاق قال قرئ على ابي عثمان سمعت بن محمد بن حمد الخيري وانا
 حاضر قيل له اخبركم ابو عمرو محمد بن حمد بن حمد بن ابي قالنا محمد
 ابن اسحق بن ابراهيم اشقي قال قتيبة بن سعيد قال عيسى بن ميمون
 عن عبد بن سمير عن عطية بن ابي رباح عن حابر بن عبد الله رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كتم علما ابله الله

عن رجل من بني تار عن حديث أبي يحيى حبرنا أبو الحسن علي بن
احمد بن منصور بن قيس أماني قال قال أبو منصور عبد الرحمن بن محمد
ابن عبد الوهاب بن ربيع الشدائي قال أنا أبو بكر محمد بن علي بن ثابت
الخطيب قال أنا محمد بن احمد بن رزق والحسن بن أبي بكر قال أنا عبد الله
ابن سحاق السعوي قال أبو بكر وأخبرني هلال بن محمد الطعاني أبو
علي محمد بن احمد بن الحسن بن الصواف قال أبو بكر بن موسى بن عبد الله
محمد بن المرحوم بن فضالة عن أبيه المرحوم بن فضالة عن أبيه بن سعيد
الأصمري عن محمد بن علي عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا فعلت مني حسن عشرة حصته مني البلاء
قبل يا رسول الله وما هي قال إذا كان الله دولا والامة معها والزكاة
منفردا وأطع لأمر روجه وعق أمه وبر صديقه وحبه أمه وحكم
الرجل بما أفتاه وما كان رعيه أقوم رد لهم وارتفعت الأصوات في
الحد وشرب الخمر وأمس الحرير ونحو ذلك واتخذوا من زلف
ولعن آخر هذه الأمة وما فترقوا عند ذلك ثم انبجوا حجرا وخسفاً
ومسحاً) وللقطع حديث ابن الصواف وحبرنا شيخنا أبو سهل محمد بن
ابراهيم بن محمد بن سعدويه الأصمعي المفضل بن محمد دانا أبو الفضل محمد
ابن مفضل بن محمد بن عبد الله الخلاوي الحافظ أنا أبو بكر احمد بن
موسى بن سعدويه القطر بن سليمان بن محمد قال أبو بكر بن سهل أنا موسى
بن محمد السعدي قال زهير بن المسور عن أبي هريرة عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما

موسى بن بلال بن زياد بن موسى بن الحسن الأشعري المتكلم
 صاحب المكتبة و قد روى في الرد عن المحدثين وغيرهم من المتأخرين
 والرافضة والطهارة و هو من أصحاب الإمام الصادق و هو بصري
 سكن بغداد و له روى عن أبي الحسن عليه السلام في حقه في صحيح
 المروزي الفقيه من جامع المصنف و قد ذكر الأئمة أبو بكر بن فوران
 و به هو أبو بكر بن عمار بن صحيح و أنه كان من جملة حذيثي
 الرضا عليه السلام و روى عن أبي بكر بن عمار بن صحيح و هو من جملة
 و حديث له كتب في كتاب اختلاف الأئمة و كان يذهب مذهب
 الشيعة و قد روى عنه في كتابه الحسن الأشعري في كتاب التصدير
 أحداث كثيرة من أصحابنا و قد روى عنه في كتابه الحسن الأشعري
 كما في روى عنه في كتابه الحسن الأشعري في كتاب التصدير
 الأهواري فيما اختلق منه زعم أنه عن صاحب كتاب و أنه ما كان
 عن اسم الله إلا لهذا السب و كان له أسماء لرحل و نسبهم
 هدية عرق بين قومه كنية و كنية و في حديثه من على تسميته
 بالأشعري تكذيب و قاله هذا مستحسني و قد ورد عن رسول الله
 فبعض بعضه في نسب و حديثه الأشعري في القسم و هو من
 صاهر الشامي نا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن أبي بكر
 ابن فوران نا عبد الله بن حمزة بن يوسف بن حمزة بن يوسف بن حمزة
 و المسعودي عن علقمة بن مرثد بن حصري عن أبي ربيع عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ربيع من أمر أجد من يربى

ال من الطعن في الاداب والاحقة على بنت والاو والاعد
 احرب رمير فاحرب مائة من احرب المير لاول

فما نسب حده في موسى لأشعري رضي الله عنه فاحربنا الشيخ
 ابو القسم اسماعيل بن احمد بن السمرقندي انا ابو الحسين احمد بن محمد
 ابن احمد بن حفور انزاراه ابو القسم عيسى بن علي بن عيسى الكاتب
 انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن حنن بن محمد بن محمد بن عبد العزيز
 عن ابي عبيد قال ابو موسى عبد الله بن قيس من ولد النخاه من
 الأشعر ١١١ من دوقا عبد الله وقال عبيد بن ابي عبد الله عبد الله بن قيس
 ابن ساييم بن حضار بن حرب بن عامر بن عكر من عامر بن
 عذر بن وثن بن ناحيه بن خاهر من الأشعر وهو نبت من ادد بن
 يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سب بن يشجب بن يعرب بن
 قحطان . وام في موسى عليه السلام من عث كانت اسلمت
 وماتت بالمدينة . واحرب الشيخ ابو ابركات عبد الوهاب بن المارك
 ابن احمد الانطاقي احافظ ببغداد قال ابو صهر حمد بن الحسن بن
 احمد وابو الفص احمد بن حسن بن حبرون والابن واحربنا الشيخ
 ابو العز ثلث من منصور بن اركن الكندي بعدد انا ابو صهر احمد
 ابن الحسن قال انا ابو الحسين محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن موسى
 ابن عمران الاصهاني ابو الحسين محمد بن احمد بن اسحق ابن ابو حفص

(١) قل ان تكفي ، سمى شعرا من موده وهو شعر اسب سمعني .

عن محمد بن سحوق لاهوازي و شهاب خاتمة بن خياط العصفري
 زاهد من الكافي عن ابيه قال يقولون ولد قحطان المرفع وهو عرب
 فولد لعرب يشجب فولد يشجب بن وهو عامر فولد له كهلان فولد
 كهلان زيدا فولد زيد عريضا فولد عريضا يشجب فولد يشجب بن
 عريضا فولد زيد ادب بن زيد فولد ادب بن زيد بن وهو الاشعر
 قال شهاب بن الاشعرين بن موسى الاشعري عند الله بن قيس بن
 سالم بن حضرة بن حرب بن عامر بن عتر بن بكر بن عامر بن عذر
 ابن وائل بن اذينة بن جهم بن الاشعر بن ادب بن زيد بن الحيرة
 بعمر وعثمان رضي الله عنهما وله من فتوح كثيرة وولي الكوفة وله بها
 دار وولد حضرة محمد بن شهاب وهاشم بن محمد بن الحسن
 الكافي قال حدثني ابن عباس بن صالح بن عمار قال قحطان من ولد
 اسماعيل بن ابراهيم وبنه وبن اسماعيل ثلاثون اهل وقال ابن ابي نزل
 قحطان يعرفون ذلك في تسعون اية حتى كان من اجدح كد قال
 واصوب ثلاثة اهل احمرنا اشد بن بكر محمد بن عبد الله بن محمد
 الانصاري بعد ادب بن محمد بن علي بن محمد الخوهري نا بن
 عمر محمد بن العباس بن حيوية الخزاري بن الحسن احمد بن معروف
 ابن نصر الخشب بن حسين بن محمد بن عبد الرحمن بن العيص الهذلي
 محمد بن محمد بن سفيان بن سفيان بن قحطان بن عاصم بن ابي
 اسماعيل بن ابراهيم قال قحطان بن ابي اسحق بن ابي
 ابن ابراهيم صلى الله عليه وسلم هكذا كان يدعى هشام بن محمد بن الحسن

حصص اليا في شيء مما كنت فيه من العقائد ففقت وصليت ركعتين وسألت
 الله تعالى أن يهديني إلى الحق المستقيم ففقت ورأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المنام فأنكوت إليه بعض ما في من لأمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عديت بسني فذهبت وعارصت مسائل الكلام بما
 أحدث في القرآن والأخبار وقضايا وفتاوى وملت ما سواه ورأيت طريبا
 ذكر أبو القاسم جرح من محمد الضرر بسني من أهل صرابلس المغرب
 سألت أبا بكر سماعي بن أبي محمد بن اسحق لأردي القرواني
 المعروف بأبي عزدة رحمه الله عن أبي الحسن الأشعري رحمه الله فقال
 قيل لي عنه أنه كان معتزليا وأنه رجع عن ذلك بسني للمعتزلة فكأن
 ينقضها فقل لي الأشعري شيخنا رحمه الله ومن عليه معولهم على
 ما ذهب المعتزلة أربعين سنة وكان هم أباي ثم مات عن أبي في بيته
 سنة عشر يوما فبعد ذلك خرج إلى حمص فبعد المبر وقال معاشر
 بني أبي ما تعلمت عنكم في هذه المدة لأني نظرت فتكافأت عندي
 الأدلة ولم يترجح عندي حق على باطل ولا باطل على حق فإني أريد
 أن أراجع ما كنت اعتقده كما أخدم من شيء ما وجدته من ثبوت
 ما عليه ورمي به ودفع الكتب إلى أبي الحسن فقرأ كتاب اللمع والكتاب
 هو فيه عوار للمعتزلة بما ذكره من كشف الأسرار وهناك لا يستار
 ببره من قرأت تلك الكتب أهل الحديث والفقه من أهل السنة
 والجماعة أخذوا بها وأدخلوها وعملوا بتقديمها وتقدموا اماما حتى

نسب مدتهم
وأظهر عوارض تركه
عدى الحق في مبررة
الاطليل حرة الشيخ
انا حدي
ابراهيم
الجمعة
الجمعة
على غير دين
من اقوال
اني بكر
عاقلا
احمد
محمد يقول
لامام
يد
عليه
سقطت
انا عليه
ورأيت

به فقلت يا رسول الله وما عسى ان افعل وقد حارب للمذهب المروية
 عنك وجوهاً يحتج بها الكلام وتبعت لادبة الصحيحة التي يجوز
 اطلاقها على الناري عز وجل فقال لي انصر المذاهب المروية عني فانها
 الحق فاستيقظت وانا شديد الاسف والحزن فاجمعت على ترك الكلام
 واتبعت الحديث وتلاوة اقرآن فدبها كانت ليلة سبع وعشرين وفي
 عادتنا بالبصرة ان يجتمع القراء واهل العلم وافصل ويحتجون اقرآن
 في تلك الليلة مكثت فيهم على ما حرت عادتنا فحدثني من اعلم ما لم
 اتك معه رقت فها وصلت الى البيت تحت وبي من الاسف على ما
 فتني من ختم تلك الليلة امر عظيم فرأيت انبي صلى الله عليه وسلم فقال
 لي ما صنعت فيما امرتك به فقلت قد تركت الكلام ورميت كتاب
 الله وسنتك فقال لي يا امرتك بترك الكلام امر مرتك بالبصرة
 المذاهب المروية عني فانها الحق فقلت يا رسول الله كيف ادع مذهباً
 قصورت مسائله وعرفت ادته بمد ثلاثين سنة رؤيا فقال لي لولا اني
 اعلم ان الله تعالى بمدك بمد من عده لما قلت عليك حتى يهلك وجوها
 وكانك تعد اتيني اليك هذا رؤيا او رؤياي جبريل كانت رؤياك
 لا تراني في هذا المسمى بمد مدد فيه من الله سيمدك بمد من عده
 قال فاستيقظت وقلت ما بعد الحق الا الضلال واحدثت في نصرة لاحاديث
 في الرؤية والسماعة والظار وغير ذلك فكان يا نبي شي والله ما سمعته
 من خصم قط ولا رأيته في كتاب فعملت ان ذلك من مدد الله تعالى
 الذي بشرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأت فيما رواه لشيخ

لراهد بن محمد ع لدا الف ذر بن محمد صادق القمي و بن معروف بن عطاء
 قال انا اشبح بقره ابو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 ابو عبد الله حسين بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين
 بن بكر بن ابي طالب قال كان اشبح بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 الاشعري روى عن رسول الله في لاصح من روى عن النبي في لاصح من روى عن
 الحسين بن بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 له اشبح بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 الاعتزل و بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 لله صلى الله عليه وسلم في محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 الحسن كذا حدثت فقلت بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 تعالى يرى في الآخرة فقلت بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 فما الذي يمنعك من قولك فقلت بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 فقال لي وما قامت دلة الحقول بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 فقلت بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 فبست بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 فلما انكسرت فزع ما شئت أو لم أشئت فقلت بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 وحدثت فوجدت الأمر كما هو فقلت بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 أدلة بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 في العشر الثاني من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما الحسن أي شيء سمعت فقلت بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن

صلى الله عليك والقوة في جانب الانبياء فقال لي تأمل سائر الماشي
 وتذكر فيها ومنتهى ففقت وجمعت جميع ما كان بين يدي من الكتب
 الكلامية وصيرتها وروعتها واشتعلت بكتب الحديث وتفسير القرآن
 والعلوم الشرعية ومع هذا فني كنت أتمكر في سائر الماشي لأمره
 صلى الله عليه وسلم أبي بذلك قال في أحد في العشر انك رأيت
 ربة القدر في لي وهو كالخردال ما علمت فيما قلت لك فقلت يا رسول
 الله نأتممك فيما قلت ولا ادع التمكر والحدث عليهم الا في قد
 روصت الكلام كما وعرضت عنه وشنعت العلوم الشرعية فقال لي
 موصا ومن لذي مرث بدت صعب وفسر هذه الطريقة التي امرتك
 فيهم - ديب وهو حق لدى حنت به وانتهت حال لي هو الحسن
 فأحدث في الحائض والصرة واحبرت اذهب وبدا سبب رجوعه
 عن مذهب معتزلة في مذهب أهل السنة والجماعة رحمه الله عليه ورضوا عنه
 من قبل كذب يبرهن من الهدية من كان راساً فيها - وهن
 ثبت لله صفات من كان دهره بيمه وهل رأتكم بدعياً رجع عن
 اعداء الدين وحكم من اظهر الرجوع بها بصحة الرحمة وقد قبل
 ان قوة الادعي غير مة ولة وقبلة الى الحق بعد الضلال يستأنمولة
 وهب ناقلاً لقول توريه دا اظهرها في يقص دت من رتبته عند
 من خبره فقد هذا قول عربي عن الزهري وقائله بعد من التحقيق
 عند الامتداد ان من " ولة مة مة من كل من تاب واهو من الله
 مأمول عن كل من نوب والاحاديث التي رويت في ذلك غير قوية عند

رب القن والهمول بذلك مستجد من نص من صريق المعمل من الصدقة
 لا تكون عظم من اشراك ومن دعى ذلك فهو من اهل لافك ومع
 ذلك ومن اسلام الكري ومرتدوا الكفر الاصلي فكيف يدعيل
 عندكم قول نوبة شتدع ملي وقد قال لله عز وجل ان الله لا يغير
 ما يشاء به ويعلم ما دون ذلك بل ذلك من الله والصدقة قد كتبت عن
 حقة من واحد من الذين الذين هم من الله وقد كان في الرجوع عن
 الله الذي لا يغيره فكيف لا تترك تودعه في الله لا يشك به ولا
 يكفره الا ان من هو الصدقة على القول بكون نوبة ردا بق
 مع ما يملأى به عفته اردي من الخشوع واعتقده من جحد
 الصبر والسكران والعتق والصدقة لا يجحد الربوبية ولا ذكر الله
 الا به وانه يترك بعض ما يحب عليه من اعتقده منه وقت له فك
 فيها رشده وقد سمعنا جماعة من الاثمة كانوا على اشياء رجعوا عنها
 ونزكوه بعد ما سلكوه وتبوا عنها فامسكهم ما كانوا عليه من
 الانتداع فقدموا رجعوا الى الانزع وقد كان اكثر الصدقة
 الكرام يدعون لصدقة لاوتال والاصنام ثم صاروا بعد سادة هل
 لاسلام وقادة المسلمين في الامور اعلم وود احبنا الشيعي نو لاسر
 قراتكين من لاسعد قال الحسن بن علي اخو هريثا ابو الحسن علي
 بن عبد العزيز مر ذلك انا ابو محمد عبد الرحمن بن الحسن بن علي قال
 اخبرني ابو عثمان اخو ارمي زين مكة فلما كتب الي قال نو نور
 كنت ارا وسحق بن راهوه وحسن الكرايسي وذكر جماعة من

العراقيين ما ترك بدعتنا حتى رتب الله في قال أبو عبد الله وحديثنا أبو
عبد الله الفسوي عن أبي ثور قال لا وردنا في شيء مما روي عن أبي عبد الله
الكرائي وكان يختلف معي إلى أصحاب أبي عبد الله وقد ورد حل
من أصحاب الحديث يسمونه فقههم في الحرة فقههم وذهبنا حتى ذهبنا
عليه فسأله الحسن عن مسألة فنهى عن ذلك فقال فيقول قال الله وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نصله عيسى بيت ورك
بدعتنا (٢) والله .

باب ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من نشاره بقدمه في
موسى وأهل اليمن وأشائه في ما يظهر من عام في الحسن .

حرفنا أبو عبد الله بن أبي مسعود الصاعدي أنبا أبو بكر محمد بن
الحسين حمرو حردي أن محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد

(١) في رحلته الثانية بعد وفاة محمد بن الحسن وكان هذا الحدث قبل
الشيء معي يستكون طريق الاقتراع في معارضة أهل البصرة وهؤلاء كانوا يحفظون
أحاديثهم معهم شيء طريق فرج الحجة بالحجة بعد خمسة بين طارعيين من سمع
على مالك الموطأ ثم حل عن محمد بن الحسن وقر يحيى ليس بهذه الأساطير في رحلته
الأولى إلى العراق كما صح عنه طريق

(٢) من الاسترسال في الرأي لا ترى شيء ليس بدعة من هو بهم دقيق
في مدارك النصوص ممدوح

بن يعقوب بن محمد بن اسحق بن عبد الله بن بكير بن أحمد بن محمد بن
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليكم قوم هم رقب أفئدة
 منكم فيها دوا من المدينة جاءوا ينجزون (عدا نلقى لأخيه محمد
 وحزبه) أقدم الأشعريون معهم أبو موسى (أخونا الشيخ أبو القاسم هبة
 الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين الشيباني سعداد بن أبي علي
 الحسن بن علي بن محمد التميمي) وذكر أحمد بن محمد بن حمير بن حمد
 القطيعي بن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمد بن حنبل
 أبي رحمه الله بن أبي بن أبي عدي بن حميد بن أسد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقدم عليكم قوم هم رقب منكم قالوا قال أقدم
 الأشعريون فيهم أبو موسى الأشعري دوا من المدينة كانوا ينجزون
 يقولون عدا نلقى لأخيه محمد وحزبه) سمع بن أبي عدي محمد بن
 إبراهيم بصري ثقة قال وثقه عبد الله بن أحمد قال ثابتي قال ثابتي
 عن حميد بن يزيد بن أسد حميد بن أسد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقدم عليكم قوم هم رقب أفئدة أفئدة الأشعريون فيهم أبو موسى
 جاءوا لما دوا من المدينة ينجزون (عدا نلقى لأخيه محمد وحزبه)
 أخبرنا الشيخ أبو المظفر عبد الله بن عبد الكريم بن أبي سعد محمد
 ابن عبد الرحمن بن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمد بن حنبل الشريفة
 أم المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن الحسيني وأم أبي القاسم بنت محمد
 بن أحمد بن البغدادي ناصر بن قالنا أنه أبو القاسم إبراهيم بن منصور
 سبط بحريه نبا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أميري قال أنها أبو يعلى

كتابه وحدثني ابو الحسن محمد الرزق بن محمد القاضي ربهامور عنه
 قال سألتني ابا بكر احمد بن الحسن بن حمد الحيري واخبرناه ابو
 عبد الله محمد بن الفضل انبا ابو بكر احمد بن الحسين انبا ابو عبد الله
 احفظ قال انبا ابو الحسن محمد بن يعقوب بن احمد بن عبد الجار ثا
 ابو ميمونة عن الاعمش عن في صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما اهل اليمن هم ائمة قلوبنا وارق فتنة لايمان
 يمان والحكمة يمانية ازاد الحيري قال ابو ميمونة اراه قال رأس
 الكفر قبل لشرق حبرنا الشيخ ابو بكر محمد بن الحسن بن
 علي بن ابراهيم المقرئ بغداد ثا القاضي الشريف ابو الحسن محمد بن
 علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله انبا ابو
 الحسن عبي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان السكري الحرفي قال
 ثا ابو حبيب العباس بن حمد بن محمد بن عيسى ثا اسمعيل بن بنت
 البصري ثا حسين بن عيسى عن معمر عن زهري عن ابي حازم عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 المدينة قال (الله اكبر قد جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن)
 قبل يا رسول الله وما أهل اليمن قال (قوم رقيقة قلوبهم بيعة طاعتهم
 والايمان يمان والعقبة يمان والحكمة يمانية) حبرنا ابو مسعود عند
 ابراهيم بن علي بن حمد ثا ابو علي الحداد ثا ابو نعيم الحافظ ثا
 سليمان بن احمد ثا احمد بن عمرو القطراني ثا سليمان بن حرب ح
 واحبرنا ابو نعيم قال وثا العطار بن ثا ابو خليفة قلنا لطوفي قال ثا

شعبة عن سماك بن حرب عن عياض الأشعري قال لما زلت أفصوف
 في الله يقوم يحكمهم ويحكونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هم
 وم هذا) وصرب بيده على صدره في موسى الأشعري قال أبو سعيد
 وإه ادريس الأودي عن سماك الأحمر الشيخ أبو محمد عبد الكريم
 بن حمزة بن الحضر السلمي بدمشق ثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد
 الحافظ ثنا أبو القاسم غفر له محمد بن عبد الله الردي ثنا في رحمه الله
 ما أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد حمزة بن أحمد لو شاء بعدد ثنا
 أبو معمر السعدي بن إبراهيم قطامي ثنا عبد الله بن إدريس عن
 أبيه عن سماك بن حرب عن عياض الأشعري عن أبي موسى الأشعري
 أن قرأ عبد الله صلى الله عليه وسلم أفصوف في الله يقوم يحكمهم
 يحكونه قال (هم قومك أهل اليمن) الأحمر الشيخ أبو عبد الله محمد
 بن الفضل الفقيه أبو بكر الحنظلي وحري ثنا أبو صهر الفقيه ثنا
 أبو عبد الله الصمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر ثنا
 عبد الله بن إدريس عن أبيه عن سماك بن حرب عن عياض الأشعري
 عن أبي موسى قال قلت لعبد الله صلى الله عليه وسلم أفصوف يأتي
 الله يقوم يحكمهم ويحكونه فقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم (هم
 قومك يا أبا موسى أهل اليمن) الأحمر الشيخ أبو عبد الله محمد بن
 الفضل الرازي ثنا أبو بكر أحمد بن الحسين البجلي أحفظه قال أما
 حدث فان بعض ثمة الأشعريين رضي الله عنهم ذكرني بتس الحديث الذي
 خبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله أحفظه قال ثنا أبو العباس محمد بن

يعقوب ثناء ابراهيم بن مردوق في وهب من حرم ولوي مصر مفاذي
قالا ثناءه عن ميراث حرمه ابو بكر عبد الله بن محمد بن حسن
الشيرازي في كنه وحدتي ابو حسن عبد الله بن محمد بن ابي نصر
القيسي ربه نور عافى له ابو بكر احمد بن حسن حيرى في محمد
ابن يعقوب في ربه بن مردوق في وهب عن شمس قال وثقه ابراهيم
في ابو عامر عن شمس عن حاتم بن حرب عن عيسى بن لا مري قال لما
نزلت اصفوف في الله قومه يوحى وحده ومضى صلى الله عليه
وسلم الى ابي موسى رضي الله عنه ومضى من قومه ههنا قال حاتم
وذلك ما وجدوه من قومه حرمه ابو بكر عبد الله بن محمد بن حسن
الاشعري رضي الله عنه ومضى من قومه بن موسى ولاده له في قومه
العلم ورد قومه الله يوحى من قومه ابو بكر عبد الله بن محمد بن حسن
الحقة ورد شمس في كونه ابو بكر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما حامل قومه ابي موسى من قومه يوحى في كونه يوحى من صحة دينهم
وعرف من قوة يقينهم من كونه في علم الاصول نحوهم وتسع في بني
التشبيه مع ملازمة الكتاب والسنة قولهم حمل من حديثهم وعد من
حسام بن عثينة بن زهرة ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن حسن
واشهادة وجوده في علمه من كونه في كونه في كونه في كونه
هذا الاصل الشريف ما ذكر له من هذا افرع الشريف الذي اخرج
به نسخة وابت به السند وجعله خلف حق السند صادق حبره ابو
مناج محمد بن علي بن عبد الله بن مصري و ابو بكر ناصر بن ابي العباس بن

أخي حرملة بن يحيى ، يحيى حرملة بن يحيى ح قال أبو أحمد وأنا محمد بن
 هرون بن حسان ومحمد بن علي بن الحسين قالنا أحمد بن عبد الرحمن
 ابن وهب قالوا شئ من ذهب قال حدثني سمعته من أبي يوسف عن
 شراحيل بن يزيد لم يروى عن أبي عاصم عن أبي هريرة فيما أعلم عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من يبعث لخدمة لامة على رأس
 كل مائة سنة من يخدمه دابة .

قال محمد بن علي بن الحسين سمعت أبا بصير يقول كان في المائة
 الأولى عمر بن عبد العزيز وفي المائة الثانية محمد بن دريس الشافعي رحمه
 الله عليهما حديثنا الشيخ أبو بصير محمد بن . ما عني بن محمد بن الحسين
 الفارسي بيسانور نا أبو بكر أحمد بن حسين بن علي السيرقي نا أبو
 عبد الرحمن محمد بن الحسين النخعي نا أبو عبد الله محمد بن العباس
 المصفي نا أبو اسحق أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى لهروي قال سمعت إبراهيم
 ابن اسحق الأنصاري يقول سمعت المروزي صاحب أحمد بن حنبل
 يقول قال أحمد : إذا سألت عن مسألة لا أعلم فيها خبر فست فيهم .
 يقول الشافعي لأنه إمام عالم من قرش وروى عن أبيه صلى الله عليه
 وسلم أنه قال إمام قريش يملأ الأرض علي وذكر في الخبر أن الله
 يقبض في رأس كل مائة سنة رجلا منهم من يهيم وروى أحمد بن
 حنبل ذلك عن أبيه صلى الله عليه وسلم قال أحمد بن حنبل فكان
 في المائة الأولى عمر بن عبد العزيز وفي المائة الثانية أبي بصير نا أبو
 عبيد نا دعوى نا دعوى من مائة أربعين سنة في صلاتي ، خبرنا الشيخ

ابو الحسن احمد بن الحسين القومسي . انا جدي لامي ابو الفضل محمد بن علي بن حمد السهمي قال حكى عنه شيخنا ثقة ابو عمرو يعني محمد بن عبد الله الادب ارزحاهي قال سمعت الاستاذ الامام ابا سهل الصمطوكي ام الشيخ الامام نا بكر الاسمعيي ذكر واحدا والثلاث مئة يقول عاد لله تعالى هذا الدين بعد ما ذهب دمي اكثره فحمد بن حمد والي الحسن الاشعري والي نعم الاسفرايدي ، وسمعت الشيخ الامام ابا الحسن علي بن مسلم بن محمد بن علي بن الفحيح بن علي السعدي علي كرسية جامع دمشق يقول وذكر حديث اني عنده هذا قال : كان علي رأس ثمانه لافين عمر بن عبد العزيز وكان علي رأس المائتين شربه محمد بن درس اشعري وكان علي رأس ثمانه لافين لاشعري وكان علي رأس المائتين الراعيه من . ولاني وكان علي رأس المائتين المائتين مير مؤمنين معه شرب الله ، وعندي ان لدى كان علي رأس الحسن . انه الامام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد امري القوسي اعقبه لانه كان عالما فقيها فاصلا صوابا . كاملا مصيفا . عالما انتشر ذكره . العالم في الآفاق وروى علي من حصره شرابا وشام والعرق . ذكر مير اعقبه ابني الحسن بن احمد بن محمد بن عمر بن سريج اعقبه هو لدى كان علي رأس ثمانه لافين . اعقبه سهل بن محمد بن سهل الصمطوكي البغدادي هو الذي كان علي رأس المائتين . وقول من قال انه ابو الحسن الاشعري اصوب لان قيامه بصفة السعة الى تحديد الدين قرب فهو لدى استند برده على المعبرلة وسائر اصناف المستعدة

ان الاشعري مات بعد اربع مئة سنة عشرين وقرن مئة ثلاثين وثلاثين
 ودفن في مشرع الرويا في قرية الى حاسم مسجد وباقرب منها حم
 وهي عن يسار امار من فوق الى دجلة ، ودكر ابو محمد علي بن احمد
 ابن سعيد بن حزم الاندلسي ان ما احسن الاشعري مات سنة اربع
 وعشرين وثلاثين وقال بعض المصريين مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثين
 وهذا القول الاحي لا اراه صحيحا والاصح انه مات سنة اربع
 وعشرين ، وكذلك دكر بوكري في فورك فيكون ان اربع مئة
 ثمانية رجوعه الى مذهب اهل سنة لا لوقوف الذي فيه هلك ، وكان
 رجوعه في حجة الح في بي علي وحدايه اياه بعد رجوعه من الامر
 الجلي ، وكانت وفاة الح في كما دكر بعض هل لانتقال في سنة ثلاث
 وثلاثين في شمدان ، وماودة ، قصى ابى بكر بن الطيب السافلافي
 فاخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن منصور اقيه ما ابو بكر احمد بن
 علي الحافظ قال حدثني علي بن عبي المحدث قال مات القاصي ابو
 بكر محمد بن الطيب في يوم السبت سبع بقين من ذي القعدة سنة
 ثلاث واربعين ، وما وفاة في حامد الغزالي ويكتب الى الشيخ ابو
 الحسن عبد العاقر بن اسمعيل بن عبد القاهر المد رسي من نيسابور
 يدكر به مصى الى رحمه الله يوم الاثنين اربع عشر من جمادى
 الآخرة سنة خمس وخمسين .

﴿ باب ذكر مارزق ابو الحسن رحمه الله من شرف الاصل ﴾
وما ورد في تنبيه ذوي العلم على كبر محله في الفضل

اخبرني الشيخان ابو عبد الله محمد بن الفضل القراوي و ابو المظفر
عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن هواز قال انا ابو سعد محمد بن عبد
الرحمن بن جندب ودي نا ابو عمرو محمد بن احمد بن محمد بن حيدر الشيع
ابو عبد الله حسين بن عبد الملك الخلال ابو ابراهيم بن منصور الحارثي نا
ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي المقرئ قال انا احمد بن علي بن المثنى
الشمي نا ابو كريب نا ابو اسامة عن يزيد عن حماد عن ابي موسى
و حبرنا الله روح ابو بكر محمد بن الحسين بن علي بن المزيقي و ابو محمد
يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطراح المديري نا ابو منصور عبد الرحمن
بن محمد بن عبد الواحد بن ذريق بن سعد بن داود و ابو يعقوب يوسف بن
ايوب بن الحسين بن وهرة الحمدي الواعظ عمرو قالوا ان الشريف ابو
العلاء ثم عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن اعصاب بن المأمون
الدمشقي نا ابو الحسن علي بن عمر بن حمد الدارقطني نا افظ حدثنا
القاضي الحسين بن اسماعيل و احمد بن علي بن العلاء قال نا يوسف بن
موسى نا ابو اسامة حدثني يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن حماد ابي
بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(ان الاشعريين اذا ارموا في لغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا
ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في انا واحد بالسوية

فهم مي وأنا منهم ا أخبرناه ابو عبد الله القراوي أخبرنا ابو بكر احمد
ابن منصور القبرواني انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشيباني نا ابو
لعباس لدعولي نا محمد بن سليمان القيرضي نا ابو سامه نا يزيد بن
عبد الله بن ابي بردة قال ح واخبرنا محمد بن الحسن بن سحوق نا
عبد الله بن محمد بن شاكر نا ابو سامه نا يزيد بن عبد الله عن حده
في برقة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم (يا الاشعرين اذا ارملو في امزوا وقل طعام غير لهم بادية
جمعوا عندهم في آية واحدة ثم قاسموا بهم مساوية فهم مي وأنا
منهم) رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن ابي كريب نا الحسن بن الشيخ
ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين نا ابو عبي الحسن بن علي بن
محمد لو خط ان احمد بن جعفر بن محمد بن حدثنا عبد الله بن احمد بن
حسن حدثني ابي زهير بن وهب بن جرير نا ابي قال سمعت عبد الله بن ملاذ
يحدث عن ثمر بن اوس عن مالك بن مهران عن عامر بن نعيم عن عامر
الاشعري عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (نعم لحبي الاسد
والاشعريون لا يفرقون في القتال ولا يفلون هم مي) نا منهم نا قال
عامر حدثنا به معاوية قال ليس هكذا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولكنه قال ا هم مي ولي اوقات ليس هكذا حدثني في عن
النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه قال هم مي وزمهم) قال فانت
اذ اعلم بحديث ذلك قال عبد الله بن احمد هذا من احوال الحديث
مارواه لا جرير اخبرناه الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد

ارماطي انا محمد بن الحسين بن علي الحسرو حردي نا محمد بن موسى نا
 محمد بن يعقوب نا يحيى بن ابي صالح نا وهب بن جرير نا قال سمعت
 عبد الله بن ملاذ الاشعري عن غير بن اوس عن مالك بن مسروح عن
 عامر بن ابي عامر الاشعري عن ربه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 (نعم النبي لازدوا لاشعريون لا يعرفون في القتال ولا يملون هم مي
 وانا منهم) قال عامر حدثت به معوية فقال ليس هكذا قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نا قال امي والي (فقلت ليس هكذا حدثني بي
 ولكن حدثني بي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هم مي وانا
 منهم) قال فانت اذن اعلم بحديث ابيك واحترقه الشيخ ابو القسم
 اسماعيل بن احمد لحفظ نا احمد بن محمد بن حمد البر نا عيسى بن علي
 ابن الجراح نا عبد الله بن محمد الوراق نا يعقوب بن ابراهيم لدورقي
 وعلي بن مسلم واحمد بن محمد القطان والاعط يعقوب قال حدثنا وهب
 ابن جرير نا ابي قال سمعت عبد الله بن ملاذ الاشعري يحدث عن غير
 بن اوس عن مالك بن مسروح عن عامر بن ابي عامر الاشعري عن
 ابيه ابي عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (نعم النبي الامد
 والاشعريون لا يعرفون في القتال ولا يملون هم مي وانا منهم) قال
 عامر حدثت به معوية فقال ليس هكذا قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال (هم مي والي) فقلت ليس هكذا حدثني بي وابوك
 حدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هم مي وانا منهم ا قال
 فانت اعلم بحديث بيتك رواه ابو عيسى الترمذي عن ابراهيم بن يعقوب

الجوزجاني عن وهب بن حرير، اخبرني الشيخ ابو الحسن علي بن المسلم
 ابن محمد بن علي بن الفتح بن علي السلمي انقبه بدمشق انا القاضي
 ابو عبد الله الحسن بن احمد بن عبد الواحد بن ابي الحارث السلمي
 الخطيب انا ابو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار انا ابو
 عبد الله محمد بن ابراهيم بن سروان انا ابو عبد الرحمن دكريان يحيى
 يعنى السجزي حياض نسخة هشام بن محمد بن الوليد بن مسلم بن
 عبد الله بن العلاء يعنى ابن زر قال سمعت غير بن اوس يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (الاردو لاشعريون مي وانا منهم
 لا يفلون ولا يحبون) هذا مرسل وغير بن اوس قاضي دمشق من
 التابعين وفيما مضى من المسند كفية، خبرنا الشيخان ابو عبد الله
 محمد بن الفضل وابو المصنف عبد الله بن عبد الكرم قالوا اخبرنا ابو
 سعد محمد بن عبد الرحمن انا ابو عمرو بن محمد بن ح و اخبرني الشيخ ابو
 عبد الله الحسين بن عبد الملك الاديب انا ابو القاسم ابراهيم بن منصور
 السلمي انا محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم بن راد بن قالا انا ابو يعلى
 لموصلي نا ابو كريش نا ابو اسامه بن زيد عن بني ردة عن ابي موسى
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا أعرف اصوات روقة
 الاشعريين بالقرآن وان كنت لم ز مبارهم حين نزلوا فاسمرو وعرف
 منزلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل ومنهم حكيم اذا اتى الخيل وقال
 العدو قل لهم يا صناديدكم يا تنظروهم اهدا حديث صحيح

متفق على صحته وهو بحري (١) ومسلم عن أبي كريب محمد بن
 املأ بن كريب، أحمد بن شريح أبو المطر بن أبي قيس لصوفي أن
 في أبو قيس ما أبو نعيم عند ذلك من حسن الأدهري نا أبو عوانة
 يعقوب بن يحيى لا يعرفه من أحمد بن عبد الحميد الحارثي حدثنا
 أبو سامة عن يزيد بن أبي ردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال في لأعرف أصوات رفقة الأشعرين بأقران حين
 يدخلون بالليل وأعرفهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وكن
 لم أر ما رآهم حين نزلوا بهم وروى عن حكيم أدي الحبل أو المدوق
 لهم أن أصواتهم يسمعونهم من بعد صرهم (٢) أحمد بن الشيعه أن أبو بكر
 محمد بن الحسين بن علي بن أمزيق وهو موصوف بقرب من الحسين بن
 الحسن النخاس بعد ذلك حدثنا إقاضي الشريف أبو الحسين محمد بن
 علي بن محمد بن عبيد الله بن المهدي بالله نا أبو حفص عمر بن أحمد
 ابن عثمان بن شهاب أملأ قال نا عبد الله بن محمد المغوي نا عبيد الله
 ابن عمر القواريري نا يحيى بن أبي ردة نا أبي عن أبي ردة عن أبي موسى
 الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (٣) أني لأعرف
 من الأشعرين بالليل وإن لم يكن رأيت من رآهم بالهارة لأصواتهم
 بالقرآن هم مي ونا منهم لا يعلمون ولا يحسون (٤) كذا نسخة القواريري
 وأما هو يحيى بن يزيد بن أبي ردة كذلك نسخة محمد بن عفاة في روايته

(١) إلا أن لفظ البحري طفق في الحديث الآتي

عنه ، حدثنا الشيخ ابو اقسام سماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ املاً .
 باصهار انا احمد بن عبد الرحمن الدكاوي انا ابو بكر بن مردويه حدثني
 احمد بن محمد بن سليمان ~~ابن~~ الحكي نا الحسين بن علي بن حريش القسري
 حدثنا الحرث بن ابي الحرث نا يعلى بن عبيد عن ابي عمرو بن العلاء .
 عن شهر بن حوشب قال قدم ابو عامر الاشعري رضي الله عنه على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من قومه فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم (انه ليداي على حسن ائمة الاشعريين حسن صوتهم
 بالقرآن) قال (اسماعيل الحسين بن علي بن حريش نا نا نا غير المعجمة
 احمرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل الرازي انا ابو بكر احمد بن
 الحسين الرازي نا محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو عمرو عثمان بن احمد بن
 الجراح نا عبد الله بن محمد الرقائبي نا وهب بن جرير وسميد بن عامر
 قالوا نا شامة عن سماعة بن حرب قال سمعت عياضاً الاشعري رضي الله
 عنه يقول لما رأت افسوف يأتي الله بقوم يحكمهم ويحكمونه) قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هم قومك يا ابا موسى واما رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بيده انا ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ، قال ابو عبد الله
 الحافظ هذا حديث صحيح حديثه الشريف ابو اقسام علي بن ابراهيم
 الخطيب واو الحسن علي بن احمد الملقب قالوا نا واو منصور محمد بن
 عبد الملك المقرئ قال انا ابو بكر احمد بن علي الخطيب نا ابو الحسن
 عبي بن محمد بن محمد الطرازي ببغداد نا ابو حامد احمد بن علي بن
 حمويه المقرئ نا ابو جعفر الصائغ البغدادي واسمه محمد بن اسماعيل

ابن سنان شعبة بن سوار و شعبة عن سمك عن عيسى بن الاشعري
رضي الله عنه قال لما زلت هذه الآية ووقف يأتي الله بقوم يحجبهم
ويحجبونه ائمة النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي موسى الاشعري رضي
الله عنه فقال لهم قوم هذا قال وكذا رواه ابو عامر العقدي
عبد الملك بن عمرو عن شعبة و كذا الحديث المحفوظ عن عبد الله بن ادريس
لاودي عن شعبة و حرره و اقص محمد بن سماعيل القطيلي ان ابو
القاسم محمد بن محمد الخليلي روى القسم علي بن حمد الخزاعي ان الهيثم
بن كليب اشش روى عن هلال بن عيسى بن احمد ان يزيد هو ابن
هرون و شعبة بن جرح عن سمك بن حرب قال سمعت عيسى بن
الاشعري يقول زلت اوقف يأتي الله بقوم يحجبهم ويحجبونه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ابي موسى رضي الله عنه ا هم قومك
يا ابا موسى او قال ا قوم هذا اي بني ابي موسى واحبراه الشيخ
ابو الفتح محمد بن علي بن عبد الله بن مقرئ الواعظ و ابو بكر ناصر بن
ابي احمد اس بن علي الصبلاي و ارافة قال ان ابو عبد الله محمد بن
عبد العزيز المارسي راى عبد الرحمن بن احمد بن ابي شريح الانصاري
دا يحيى بن محمد بن سعد بن ابو سعيد الاشجعي عن عبد الله بن ادريس
عن شعبة عن سمك بن حرب عن عياض الاشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ا هم قوم هذا لا ابي موسى رضي
الله عنه و عياض هذا هو ابن عمرو الاشعري نفسه يختلف في صحبته
والا ظاهر ان له صحبة وقد ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم لانتفاء

الشكوك في انه شهد في صدر خلافة عمر رضي الله عنه يوم اليرموك
 وقد ضمن بعض اصحاب شعبة ابا موسى اسناده ووصله بذكر بي
 موسى فيه واجازة احبناه الشيخ ابو عبد الله بن ابي مسعود
 الصاعدي نا ابو بكر حمد بن الحسين الحافظ نا ابو عبد الله الحافظ
 في جمعه لاحاديث شعبة قال نا رجب بن محمد بن محمد بن عمرو نا ابو
 قلابة نا عبد الصمد نا ابو لويد قال نا شعبة عن سماك عن عياض
 الاشعري عن بي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لما رأت (سوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) قال النبي صلى الله
 عليه وسلم (هم قوم هذا) يعني ابا موسى واحبهم الشيخ ابو عبد الله
 نا ابو بكر نا ابو علي الرودباري نا ابو طاهر محمد بن الحسن المحدث نا
 نا ابو قلابة قد ذكره باسناد مثله وقال عن عياض عن ابي موسى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (سوف يأتي الله بقوم يحبهم
 ويحبونه) قال (هم قوم هذا) يعني ابا موسى، وهكذا رواه ادريس
 ابن يزيد الاودي عن سماك احبناه الشيخ ابو عبد الله لعاوي نا
 احمد بن الحسين السبيعي نا الاستاذ ابو طاهر محمد بن محمد بن محمد نا
 ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا عبد الله بن احمد بن حنبل
 حدثني ابو معمر قال السبيعي نا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد نا
 حمد بن عبيد الصفار نا محمد بن عيسى نا ابو معمر نا عبد الله بن ادريس
 عن ابيه عن سماك بن حرب عن عياض الاشعري عن بي موسى رضي
 الله عنه قال تلوت عند النبي صلى الله عليه وسلم (سوف يأتي الله

يقوم بهم ويخونه أفند ان لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (هم
 قومك يا ابا موسى اهل اليمن) هذا حديث لاسد وليس في حديث
 ابي الحسن اهل اليمن ، حدثنا ابو اقسام زاهر بن صهر المفضل انا ابو
 بكر محمد بن حسين ، فقطنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله انا ابو
 المناس محمد بن محمد المحمدي ، سعيد بن مسعود بن عبيد الله بن موسى
 ناشيد بن عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن
 عمران بن حصين قال في الحسن بن علي رضي الله عنه وسلم اذ جاءه
 قوم من بني نعيم فقالوا اقبلوا الله يارسى نعيم اقبلوا قد بشرنا
 فاعطى يا رسول الله قال قد احسن الله اليك اهل اليمن فقال
 (اقبلوا يا بشرى يا اهل اليمن اقبلوا الله يارسى نعيم اقبلوا قد بشرنا
 يا رسول الله) اتممه في الدين ولسانك عن اول هذا الامر ما كان
 الله قال (كان الله عز وجل ولم يكن شيء) والله كان عرشه على الماء ثم
 خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء اقال وناله رحل
 فقال يا عمران بن حصين راحلك الله رقت فقد ذهبت فانطلقت في
 حلسها واذا السراب يقطع دونه ومعه توددت نهب ذهبت وفي لم
 اقم واخبرنا ابو اقسام ، ابو بكر ح وحدثنا ابو اقسام بن لسرقدي
 انا ابو بكر محمد بن هبة الله الا كان قالنا ابو الحسين بن الفضل
 القضاة نا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سليمان نا عمر بن حفص
 نا ابي نا الاعمش نا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز انه حدثه عن
 عمران بن حصين قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر

[illegible]

حدادهم، وقوله كان الله ولم يكن شيء معه ايدى على انه لم يكن شيء
 غيره لا الماء ولا العرش ولا غيره، فجميع ذلك غير الله نعم، الى، وقوله
 (وكان عرشه على...)، ثم خلق الله، وخلق عرش على الماء، ثم
 كتب في الذكر كل شيء، (عن الشيخ ابو سهل محمد بن ابراهيم
 الشاهد وام النعمان، فاطمة بنت محمد قالوا انا ابو الفصاح، محمد بن
 محمد الرزي، حمزة بن عبد الله بن يعقوب، محمد بن هرون الروياني
 عن ابو كريب، عن ابيه عن يزيد بن ابي بردة عن ابي موسى قال
 خرجنا من البحرين في اصبح وحسين رجلاً من قومي اما قال اثنين
 وحسين او ثلاثة وحسين ونحن ثلاثة اخوة ابو موسى وابو رهم وابو
 عامر فأحرقت السمكة في البحر بأرض الحبشة وعنده جعفر بن
 ابي طالب واسمها فاقه حية في سمكة الى ابي صلى الله عليه وسلم
 حين فتحت خيرة، قسم لاحد عاب عن وبيع حبر منها شيء الا لمن
 شهد معه الا لجعفر وقتل ابن سعدويه الاحمر واسمها اصحاب السفينة
 قسم لهم معهم وقال (لكم المحبرة مرتين هاجرتم الى الحبشة وهاجرتم
 الي) رواه البخاري ومسلم عن ابي كريب، (اخبرنا الشيخ ابو
 الاعرج قراتكين بن الاسعد نا الحسن بن علي الخوهري نا ابو حمص
 عمر بن محمد بن عبي بن الرباط نا قاسم بن زكريا المازني نا سعيد بن يحيى
 نا ابي نا طائفة بن يحيى حدثنا ابو بردة بن ابي موسى عن ابيه قال خرجت
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في البحر حتى حسنا مكة وأخوتي
 معي ابو عامر بن قيس وابو رهم بن قيس ومحمد بن قيس وابو بردة بن

قيس وحسون من الأشعرين وستة من عك ثم هاجرنا في البحر حتى
 أتينا المدينة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لنأس هجرة
 واحدة ولكم هجرتان) ألا يحمد به كتاب لابي موسى اح يسمى محمدا
 لاني هذا الحديث وبقي انه غير محفوظ ، كتب لي ابو عبد الله محمد
 ابن احمد بن برهيم بن الخطاب انا ابو الفضل محمد بن محمد بن عيسى
 السعدي انا ابو عبد الله عليه الله من محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 عبد الله بن محمد العمري حدثني محمد بن اسحق انا عثمان بن صالح
 حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن سحيب عن ربيعة بن قيس ان رجلا
 من بني أدد اخبره عن رجل من بني سحيب قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا حكمة كبحر قد نزلت عرب فلو نزل يارسول
 الله قال لا يكون مسكون كدرة والاملاك والملك ودمان والسكاسك
 وقرق من الاشعرين وقرق من همدان ايمى قد نزل ايمى ، خبرنا
 ابو علي الخزاز في كتابه عن ابي نعيم الحافظ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
 عبد الرحمن بن سهل بن محمد الغزالي حدثنا ابو العباس محمد بن علي بن
 الحسن نا محمد بن اسمعيل الصائغ نا عبد الله بن يزيد المقرئ نا شرحبيل
 ابن شريك عن علي بن روح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 مثل الاشعرين في الناس كصرار المسك (هذان مرسلان) حدثني
 الشيخ ابو مسعود عبد الرحيم بن علي بن محمد المفضل باصهار اخبرنا ابو
 علي الحسن بن احمد المقرئ واجازة في ابو علي قال اخبرنا ابو نعيم احمد
 ابن عبيد الله بن حاتم نا سفيان بن محمد نا يونس نا عمرو بن اسحق بن

ابراهيم بن الملا، بن زريق الحمصي قال ابو عاقبة نصر بن حزيمة بن حمادة
 ابن محفوظ بن عاقبة بن اده حدثه عن نصر بن علقمة عن ابيه محفوظ
 ابن علقمة عن ابن عابد وسمعه عند الرحمن قال ر ابو امامة بن كعب
 بن عاصم الاشعري حدث قال اذ كنت قحاً ايضاً ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم حي فأتيت به اهلي وقد لوا ترصكت القميص الاسمر الجيد
 وبتحت هدهد والله لقد رخصني رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك
 واركبني الله بدمع الخمر صديف الحش فاصمت منه حيرة
 فاردت ان ادعوا علي اصحابي الاشعريين اصحاب امة فقد اتخشا
 من الشيع واصحابي حياء فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو
 زوجها وقالت ارعني من حيث وصعتني فارسل اليه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يجمع بينهما حديثه حديثها وقد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم تنقمي منه شيئاً غير هذا قالت لا قال اوندك تريدن ان
 تحتدي منه فتكوني كجيفة الحمار وتتعين داحية وانه على كل
 جانب من قصبه شيطان قاعد الا ترسين اني ككحتك رجلاً من نهر
 ما تطلع الشمس على امر حيرهم اذ كنت رصيت فقامت المرأة حتى
 قبضت رأس زوجها وقات لا افرق روحى يداه حزننا الشيخ بو القتيح
 يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن مهران باصداقنا ابو منصور شعاع
 بن علي بن شعاع لمصطفى ابو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد العمدي
 انا ابو عمرو بن حكيم بن محمد بن مسهم بن واردة هشام بن عبيد الله الرازي
 عن مكير بن معروف عن مقة بن بن حبان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن

ابن بزي واحمد بن يوسف بن شعاع بن ابو عبد الله قال و قد سمعت
عثمان بن لمصري بن احمد بن محمد بن اسطام بن رزي بن احمد بن بكر
المروري بن ابو وهب محمد بن مزاحم بن بكير بن معروف عن مقاتل بن
حيان عن علقمة بن عبد الرحمن بن بزي عن ابيه عن حماد بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه خطب الناس فحمد الله وثنى عليه
وذكر صوائف من المسلمين وثنى عليهم خير اثم قال اما ما اقوم
لا يسمون خيرا ولا يسمونهم ولا يعطونهم ولا يعطونهم ولا
يسمونهم واما ما اقوم لا يسمون من خيرا ولا يعطون ولا
يعطون ولذي نفسي بيده سمعت قوم خيرا ولا يعطونهم ولا يعطونهم
وليسمهم ولا يعطونهم ولا يعطونهم ولا يعطونهم ولا يعطونهم
ولا يعطونهم ولا يعطونهم ولا يعطونهم ولا يعطونهم ولا يعطونهم
وسمعتهم ولا يعطونهم ولا يعطونهم ولا يعطونهم ولا يعطونهم
من يعطونهم ولا يعطونهم ولا يعطونهم ولا يعطونهم ولا يعطونهم
انهم فقهاء علماء ولهم خبر من اهل المدينة جفاة جهلة فاجتمع جماعة
من الاسعريين فدعوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد ذكرت
طوائف من المسلمين خير وذكرنا شر فاما انتم فسموا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسم من خيرا ولا يعطونهم ولا يعطونهم ولا يعطونهم
وليسمهم ولا يعطونهم ولا يعطونهم ولا يعطونهم ولا يعطونهم
داقها ستة في ستة ما يسمونهم ولا يعطونهم ستة ثم قرأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم (لن الذين كفروا من بني اسرائيل على ما

داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون
عن ما كرهوا فلو كرهوا ما كانوا يعتدون .

والاشعريون بالفقهاء في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
موصوفون وبالمعلم عبد الاعلام من الصحابة رضي الله عنهم معروفون
وأشهرهم بالفقهاء والعلم في ذلك الزمن هو موسى الاشعري حجة الامام
ابي الحسن وكفاه بذلك عند العلماء شرفا وفصلا . وما اسعد من كان ابو
موسى له صلة واصلا . فحصل من ذلك اوجه اثنان . صلتهم من ائمة ائمه .
فهذا بعض ما حصل في من فصل الاشعريين على العموم . فما ما ورد
في فضل ابي موسى وولده خصوصا . من الفصل المعلوم . فحري الشيوخ
ابو يعقوب يوسف بن باب المحدث في ترويه . ويذكر محمد بن الحسين
بهرضي وابوه . وهو . عبد الرحمن بن محمد القزاز . وابو محمد يحيى بن علي
بن محمد مدير الحكم . قالوا . ان عبد الصمد بن علي بن محمد العباس . انا علي
بن عمر بن احمد الدارقطني . نا احمد بن علي بن العلاء . نا يوسف بن
موسى . نا محمد بن محمد بن ابي السمر . قالوا . يا اسامة عن يريد عن ابي
ردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال حرجا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة . وعن سنة . ثم بيدها . يعبر . ثم قال . ان ابي
سمر . ثم قال . فقلت . اهد . قال ابو موسى . فقلت . فذماني
. ثم قلت . اصغاري . فكنا . ثم علي . ارحب الخرق . قال ابو ردة . فحدث ابو
موسى بهذا الحديث . ثم كره ذلك فقال ما كنت اصنع ان اذكر هذا
حديث قال كانه كره ان يعنى شيئا من عمله . وقال يوسف كانه كره

ان يكون شي من عمله اوش قال ورد خير يريد والله يحزي به هذ
عظ يوسف بهي بن موسى رواه ~~خوارزمي~~ اري ومسام عن ابي بكر
عن امة احبرنا ابو القاسم بن الحصين ان ابو علي بن ادهب ان ابو
بكر بن مالك نا عبد الله بن احمد حدثني اني نا روح بن سعيد عن قدة
قال حدث ابو بردة عن عبد الله بن قيس عن ابيه قال لي لو شهدتنا
ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صعدا السماء حببت لنا
ريحا ريح تسمى عاصف الصوف وحدثني الشيخ ابو عبد الله محمد
بن الحسن المرادي الفقيه بن ~~موسى~~ محمد بن منصور بن خلف
المفرجي انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي نا ابو الحسن
الدعولي نا محمد بن سنان القمي نا ابو الحسن نا يزيد بن عبد الله
قال الجوزقي نا ابو جعفر محمد بن الحسن بن سنان نا احمد بن ابي
السحري عبد الله بن محمد نا كزنا ابو الحسن نا يزيد بن عبد الله بن
بردة عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال لما فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حنين نا عمار بن ابي اوطاس
فاقي دريد بن الصمة فقتل الله دريد وهزم اصحابه قال ابو موسى
ولم يبق مع ابي عمار قال وامي ابو عمار في ركبة له رمه رجل من
سبي حشم لسهه وثمة في ركبة له هبت اية فقلت يا عم من رمك
فاشار ابو عمار الى ابي موسى فقال ان ذلك قولي يريد ذلك الذي رمى
وتيت وجعلت قول له لا انت حتى انت عمرسا فكف فاقبت
وهو صريخ وصريه هليل فقتله ثم حملت لي ابي عمار فقتل

له قد قتل الله صاحبك قال فارتع هـ السهم فزاعته فزاعمه الماء فقال
يا اخي انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرئه مني السلام
وقل له انه يقول لك استغفر لي قال واستجبهني ابو عامر على السس قال
فكثت يسيراً ثم انه مات فلما رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم دخلت
عليه وهو في بيت على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر دمال السرير
بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه فأخبرته خبرنا وحدثني
عامر فقلت يقول لك استغفر لي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بي
فتوضأ ثم رفع يديه وقال (اللهم اعصر لعبي داني عامر حتى رأيت
بياض ابطيه ثم قال اللهم احمله يوم القيامة فوق كعبير من خلقت او
من السس فقلت ولي يا رسول الله فاستغفر لي فقال اللهم اعصر لعبد الله
ابن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدحلاً كريماً) قال ابو بردة احدهما
لاي عامر والاخرى لابي موسى رواه البحري ومسلم عن ابي كريب
عن ابي اسامة وروى هذا الحديث بشارة لابي الحسن رحمه الله بدخوله
في استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ به وفي غيره اشادة الى
ذلك لا تخفى على ذوي العقول فقد أخبرنا الشيخ ابو القسم همة الله بن
محمد بن الحسين نا ابو صاب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان نا محمد
ابن عبد الله بن ابراهيم الشامي حدثني ابو يحيى الزعفراني جعفر بن
محمد بن الحسن نا ابيهم بن بيان نا ابو بشر نا اسماعيل بن زكريا عن مسعر
عن ابي بكر بن عمرو بن عتبة عن ابن خديعة عن حذيفة رضي الله عنه
قال صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرك الرجل وولده وولده

وبعقبه ، واحبنا الشيخ ابو مسلم بن الحسن ، اما ابو علي حسن بن
 علي السجستاني اما احمد بن حمزة القصباني فاعاد الله من اجل
 حديثي في ناوك كعب نا ابو منصور عن في ذكر بن عمرو بن عتبة عن
 بن الحذيفة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا رجلا
 اصابته واصلهت ولده وولد ولده واحبنا شيخ ابو القاسم بصا نا ابو
 علي بن ادهب اما ابو بكر بن هيثم فاعاد الله من احمد حديثي في نا ابو
 بصير نا مسهر عن في ذكر بن عمرو بن عتبة عن من حذيفة بن مسهر
 قد ذكره مرة عن حذيفة ان صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تدرك الرجل وولده وولد ولده احبنا الشيخ ابو القاسم دهر بن طاهر
 المستحلي اما ابو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد البكسرودي نا ابو
 عمرو محمد بن احمد بن محمد بن حنبل بن احمد بن عبد الله بن
 عون ارداني فاحبنا من عباس ناقس بن اربيع عن عمرو بن مرة
 عن سعيد بن حبيب عن بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع درجة المؤمن ايام حتى يحفرهم به وان
 كانوا دونه في احد ايامهم غير شجرة او جبل او ماء او انعام
 في بيتهم باحد خلقهم دونهم الى اخر الآله دونه في ايامي
 عن عمرو بن مرة فوهه ، حبهه الشيخ ابو عبد الله الرازي نا ابو
 بكر السجستاني اما ابو عبد الله بن وهب اما محمد بن علي فاحبنا
 سحوق بن ابراهيم بن عبد نا عبد الرزاق نا شعيب بن عمرو بن مرة
 عن سعيد بن حبيب عن بن عباس في قوله (اخلقهم ديتهم) قال

ان الله عز وجل يرفع ذرية مؤمن معه في درجته في الجنة وان كانوا
 دونه في ايمان ثم قرأ اول الذين آمنوا واتبعهم ذريتهم بايمان الحقسا
 بهم ذريتهم وما آلت اهلهم ايقول ما بقصد هم قال اميني ورواه محمد بن
 بشر عن الشوري عن سماعة عن عمرو بن مرة وحماد ابو عبد الله محمد
 ابن الفضل انا ابو بكر احمد بن حسين بن نور كريان بن اسحق انا
 ابو الحسن الطرقي بن عثمان بن سعيد حدثني عبد الله بن صالح عن
 معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن بن عباس اواب ليس بالانسان
 الا ما سعى فانزل الله سبحانه بعد هذا (القنا بهم ذريتهم بايمان)
 فادخل الله عز وجل الاثر . نصالح الآلة . الحقة . احمرنا ابو القسم
 علي بن ابراهيم و ابو الحسن علي بن احمد بن منصور قالنا و ابو منصور
 محمد بن عبد الملك بن حيرون قال ر ابو بكر احمد بن علي بن ثابت
 الخطيب انا محمد بن احمد بن ابراهيم بن شاذي يعني ابا الحسن الهمداني
 في مسجد عبد الله بن ابي ركة بقائمة لرسع نا ابو العباس القمي بن
 العباس الكندي همدان ابو علي اموصلي ر عبد الرحمن بن سلام
 ر هيص بن عيسى عن عيسى عن محمد بن عبد الله بن صالح نصالح
 العمدة ولده وولد ولده . احمرنا الشيخ ابو سهل محمد بن ابراهيم الاصمعي
 ان عبد الرحمن بن محمد المقرئ ر حمزة بن عبد الله بن يعقوب ر محمد
 بن هرون الرويني ر احمد بن محمد ر عثمان بن عمرنا مالك بن مغول
 عن ابن بريدة عن بريدة رضي الله عنه قال خرجت ليلة الى المسجد
 فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم عند باب المسجد فاذا رجل في المسجد

يُصَلِّي قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَا بَرِيدَةَ أَرَاهُ يَرْنِي قَالَ
قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ إِنْ مِنْ مَوْلَانِ مَيْمَنَةٍ قَالَ فَصَلِّي ثُمَّ قَعَدَ يَدْعُو
فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَشْهَدُ مَا بَيْنَ أَيْدِيكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ
لَا شَرِيكَ لَكَ لَا حُدُودَ لِمُحَمَّدٍ الَّذِي مَبْدُومٌ يُولَدُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا
أَحَدٌ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَا بَرِيدَةَ وَاللَّهِ قَدْ سَأَلَ اللَّهُ
بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ ، وَإِذَا
الرَّحُلُ أَوْ مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
وَأَبْنُ بَرِيدَةَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ ، حَبَرٌ ، نَشْرَحُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ
بْنُ الْمُصَلِّ الْعَقِيلِيُّ أَوْ أَبُو مَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَكْرٍ ، صَوْرٌ مِنْ حَافِئِ بْنِ أَبِي مَكْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْدِيُّ ، أَبُو الْعَاسِمِ لَهُ عُولَى ، مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْقَمِيرَاصِيُّ نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَنْ بَرِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَرَبُّكَ جَوْدِيُّ
نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَصَمِيِّ نَا أَبُو الْحَكَمِ مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاكِرٍ نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَنْ بَرِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَرِيدَةَ عَنْ
أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ كُنْتُ عَبْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ دُرٌّ بِالْحِمَارَانَةِ مِنْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَأَنَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَحْمَرُ الْإِتْرَاقِ يَا مُحَمَّدُ ، وَعَدْتَنِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَشْرَحُ فَقَالَ الْأَحْمَرِيُّ : أَكْثَرْتُ عَيْنِي مِنَ
الْبَشَرِيِّ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي مُوسَى كَمَثَلَةِ
الْقَضَانِ فَقَالَ (إِنْ هَذَا قَدْ رَدَّ هَذَا) ثُمَّ قَالَ : هَذَا الْقَضَانُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ فَصَلَ بِيَدِهِ وَوَحَّاهُ فِيهِ

ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا منه على وحوهكما ونحوركما
 (وشربا) وأحدا القمح فعلا ما أمره به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فادت أم سلمة من وراء الستر أفصلا لأنكما مما في
 أنكما فأفصلا لها طائفة وسقط منه ذكر الرحمن الآخر وهو
 بلال وكذلك أخرجه المحاذي ومسلم عن أبي كريب عن أبي اسامة وله
 طرق في التاريخ، أخبرنا الشيخ أبو سهل بن سعدويه أن عبد الرحمن
 بن أحمد أنا جعفر بن عبد الله بن محمد بن هرون بن أسامة بن شبيب
 بن أبي بصير نا عبد الرزاق نا ابن عبد الله عن مالك بن مغول عن بريدة
 عن أبيه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت أبي موسى وهو
 يقرأ قال (أقداوني أبو موسى من من أمر آل دود) قال حدثت به
 نا موسى فقال بآل أبي صديق قال ثم قال أبو موسى لو علمت
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قرأتي لحبرتها تخيرا أخرجه
 مسلم من حديث مالك بن مغول، أخبرنا المشايخ أبو سعد اسماعيل بن
 حمد بن عبد الملك العقيلي الكرماني ببغداد وأبو القاسم زاهر بن طاهر
 أبو بكر محمد بن العباس بن أحمد الشافعي وأحمد بن سهل بن إبراهيم
 المسحدي وأبو عبد الله الحسين بن علي الندرعقلي وأبو نصر محمد بن
 منصور أبي نصر الحرصي وأبو سعيد مسعود بن أبي سعد بن أبي
 عبد الله الشعري وغيرهم بنيسابور وأبو عمرو اسماعيل بن الحسين بن
 أبي عمرو سبط يعقوب الأديب النيسابوري يرو قالوا أنا أبو بكر
 يعقوب بن حمد الصيرفي نا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المصلي نا

أبو عبد الله محمد بن إسحاق المبراح بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي
 عند الرراق نا معمر عن ابرهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
 قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في أبي موسى الأشعري وهو
 يقرأ في المصحف فقال لقد أتوني هذا مراراً من مزمار دود هذا
 حديث حسن صحيح ' خبر الشيخ أبو القاسم هبة الله بن محمد بن
 عبد الواحد الشيباني أبو محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبال
 المحمدي نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن أبي عبد الله
 ابن أحمد بن حنبل نا أبي بن موهب عن أبيه عن أبي عثمان قال سألت
 مزماراً ولا صوتاً ولا صفحاً أحسن من صوت أبي موسى الأشعري
 رضي الله عنه كان يصلي دوداً قرأ قرعة من حسن صوته
 أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم حبيبي نا أبو الحسين محمد
 ابن عبد الرحمن بن عثمان الحبيبي نا أبو يوسف بن القاسم
 الميانخي نا أحمد بن محمد بن عبد الله محمد بن فضل نا أبو المقنن عبد الله
 بن عبد الكريم نا أبو أيوب نا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن
 بن محمد الجوزي نا أبو عمرو محمد بن أحمد بن محمد بن أبي البركات
 نا أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك نا إبراهيم بن منصور
 السلمي نا أحمد نا أبو بكر بن اقري قزو نا أبو يعلى الموصلي نا محمد بن
 عمار نا أبي نا سفيان عن عمرو سمعته عن سميد بن أبي ردة عن أبيه
 عن حماد بن أبي عبد الله عليه وسلم ومعداً إلى اليمن فصل لها
 بشرنا وبشرنا ولا تنهرونا وراه قال (ونظروا) الحديث نا أخبرنا

الشيخ و القسم هبة بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي الحسن بن
 علي بن مذهب بن بكر محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن
 احمد بن محمد بن حنبل بن عبد الله بن تيم عن صاحبة بن يحيى قال
 اخبرني ابو بردة عن بني موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مث مع داود بن موسى بن اليمن وامرهما ان يعالما الناس
 انهم قد خرجوا عن طريقه عن صاحبة بن يحيى فقال عن ابي بردة عن ابي
 موسى ومعه رجلان مشرك في اليمن يعالما انهم قد خرجوا اخبرنا
 الشيخ ابو سهل محمد بن محمد بن زكريا بن ابو الفضل عبد الرحمن بن
 احمد بن محمد بن زكريا بن زكريا بن ابي القاسم جعفر بن عبد الله بن فداكي
 بن زكريا بن ابو بكر محمد بن هرون بن ابراهيم بن محمد بن محمد
 بن بكر بن الحسن بن الحسن بن داود بن الحسن بن سعيد بن
 بني بردة عن بني موسى و عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله
 عنه قال وصا بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثنا الى
 اليمن انا ومعه داود بن موسى بن الحسن بن داود بن الحسن بن داود بن
 قال اشركوا ولا تفرقوا ولا تفرقوا ولا تفرقوا في حديث ذكره
 اخبرنا الشيخ ابو القاسم سماعيل بن احمد بن السمرقندي انا محمد
 بن محمد بن علي بن الحسن بن ابي عثمان وابو طاهر احمد بن محمد بن
 ابراهيم بن عمار بن ح و اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن
 احمد بن علي بن قالا انا ابو القاسم سماعيل بن الحسن بن عبد الله
 بن نصر بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن

الصباح يا محمد بن عبيد بن الاعشى عن عمرو بن مرة عن ابي
 المغيرة قال انبأ علياً رضي الله عنه وسأله عن اصحاب محمد صلى الله
 عليه وسلم قال عن ابيهم قال عن عبد الله قال (علم القرآن والسنة
 ثم انتهى وصكى به علياً) قال ابو موسى قال (صعب في العلم صفة ثم
 خرج منه) قال حذيفة قال (اعلم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 بالمؤمنين) قال عمار قال (مؤمن نسي ما ذكرته ذكر) قال ابو در
 قال (وعلى علم ثم يخرج به) قال سلمان قال (درك العلم الاول
 ولاخر يخرج لا يدرك قعره ما اهل البيت) قال حماد عن نفسك
 يا امير المؤمنين قل (كانت اداست اعطيت واذا مسكت نتدبت)
 اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابو بكر حمد بن الحسين
 الحافظ ابو محمد بن عبد الله الحافظ ابو الحسين بن محمد بن اسحق ابو
 محمد بن احمد بن الربيع قال سمعت علي بن عبد الله المديني يقول
 كان يفر قصاة هذه لامة رجة عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب
 وريد بن ثبات وابو موسى الاشعري رضي الله عنهم قال علي : وكان
 الفتي في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستة عمر وعلي
 وعبد الله وريد والي موسى : اني من كعب رضي الله عنهم اخبرنا
 الشيخ ابو المعالي محمد بن سماعيل بن ابي ابي ابو بكر احمد بن
 الحسين السبيعي نا ابو عبد الله الحافظ حدثني علي بن حماد نا علي بن
 عبد الله نا ابو بصير نا الحسن بن صالح عن مطرف عن الشعبي عن
 مبروق قال : كان اصحاب قضاء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه

لم ستة عمر وعلي وعبد الله ، أبي وريد وابو موسى رضي الله عنهم
 ربنا الشرحان بو عبد الله يحيى بن حسن بن احمد بن ساء وابو
 سم بن لسمر قندي قالنا ما بو محمد عبد الله بن محمد بن الخطاب انا ابو
 ص عمر بن ابراهيم بن احمد بن كثير الكوفي ما عبد الله بن محمد بن
 العزيم ما بوحيشة ما عماد بن اموم عن لشباني يعني ابا الحق
 بن بن فيروز عن الشعبي قال كان يؤخذ الملة عن سنة من
 اب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عمر وعبد الله وريد يشبه
 هم بعضهم بعضاً وكان يقر من بعضهم من بعض وكان علي وأبي
 الأشعري يشبه علمهم بعضهم بعضاً وكان يقر من بعضهم من بعض قال
 ت له وكان لاشعري الى هؤلاء قال كان حد الفقهاء ، خبرنا
 بح ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن المقرئ في كته الى من
 بن وحدثني الشيخ ابو مسعود عن ابي الرحيم بن علي بن محمد المعدل
 بن عنه انا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد
 الحسن بن محمد بن عثمان بن زي شبة ناسع بن عمرو وهو الاشعري
 حاتم بن سماعيل عن اسمعيل بن زيد عن صفوان بن سليم قال : لم
 بن بقي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من رسول الله
 بن الله عليه وسلم غير هؤلاء اقوم عمر وعلي ومعد و ابو موسى رضي
 الله عنهم ، اخبرنا الشيوخ ابو افضل محمد بن اسماعيل بن المفضل
 المصلي وابو الحسن اسمعيل بن علي بن الموفق بن زياد الحلي وابو الوقت
 الاول بن عيسى بن شعيب السجزي وابو بكر محمد بن يحيى بن

الحسن الادريسي عن ابي هريرة قال قال ابو الحسن محمد بن محمد بن المظفر
الداودي روي عن ابي عبد الله محمد بن محمد بن حماد بن محمد بن الحسين نا ابو
عمران عيسى بن عمر بن محمد بن الحسين نا ابو عبد الله محمد بن محمد بن
عبد الرحمن الدارمي نا عبيد بن يعقوب نا يونس بن صالح بن رستم المزني
عن الحسن بن علي بن موسى نا علي بن حبيب نا علي بن محمد نا علي بن
ابن حبيب نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا
وسيلة واوصف صوفية نا علي بن الحسين نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا
عن علي بن اسحق نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا علي بن
الحارث نا ابو الحسن محمد بن معروف نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا علي بن
ابن سعد نا عازم بن الفضل نا حماد بن زيد نا ابو عن محمد نا علي بن
عمر بن محمد نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا علي بن
علي نا امر لامة نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا علي بن
الاشعري نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا
عسكر الشيطان نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا علي بن
بها رباطاً قال فارسله الى ' صبرة ' حبره شريح نا علي بن محمد نا علي بن
الفصل في معرفة محمد بن الحسين نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا علي بن
ابن السمرقندي نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا علي بن
الحسين بن الفضل نا بغداد نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا علي بن
حدثنا سعيد بن اسد نا ضمرة نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا علي بن
عمر بن الخطاب نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا علي بن محمد نا علي بن

علي الجوهري ان محمد بن العباس بن حيويه نا يحيى بن محمد بن
صاعد الحسين بن الحسن بن حرب المروري انا عبد الله بن مبارك
ان حماد بن سلمة عن ابي مولى ابي عبيدة عن لقيط ابي المغيرة عن
ابي بردة بن ماموس الاشعري قال في سفينة في البحر مرفوع
شراها فاذا رحل يقول يا اهل السفينة قفوا سبع مرات فقسموا الا
ترى على اي حال نحن فقال في السفينة قفوا حركم الله الله الله
على نفسه ان الله قصي على نفسه انه من عطش نفسه في يوم حار من
ايام الدنيا شديد الحر كل حقيقة على الله ان يرويه يوم القيامة فكان
ابو موسى الاشعري يتبع ابا عبد الله الي الشريد اخر فيصومه
واخره الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل القروي ان ابو بكر احمد
ابن الحسين الحافظ ابو عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن
احمد بن ابراهيم بن المقرئ ومحمد بن يحيى الفوارس قالوا انا ابو العباس
محمد بن يعقوب بن سكار بن قتيبة بن روح بن عباد بن هشام عن
واصل مولى ابي عبيدة عن لقيط عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري
قال : غزونا غزوة في البحر نحو روم فسرنا حتى دنا في جلة
البحر وطابت لنا الريح فرفعا الشراع اذ سمعنا مدياً ينادي يا اهل
السفينة قفوا اخبركم قال فقمنا فطرت عينة وشمالاً فمنا رشتنا حتى
نادى سبع مرات فقامت من هذا الا ترى على اي حال نحن انا لا
استطيع ان نجلس قال الا احبرك بقصة قصصها الله على نفسه قال
فانت بلى قال فانه من عطش نفسه الله عز وجل في الدنيا في يوم حار كان

على الله ان يرويه يوم القيامة قال فكان ابو موسى لا تكاد تنقبه الا
صاغاً في يوم حارة اخبرنا الشيخ و القم و هر بن طهر بعد ان
بو بكر محمد بن الحسين الحافظ با ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد
الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن ابي الدنب حدثني محمد بن
الحسين بن زيد بن الحباب الصالح بن موسى الطالحي عن ابيه قال
احتشد الاشعري في موته اجتهداً شديداً فقبل له لو امسكت و رقت
رأسك بمض لرفق فقال ان الخيل اذا ارسلت فقاربت رأس بحراها
أحرحت جميع ماء دمه و لدى بقي من احلي اقل من ذلك قال فلم يزل
على ذلك حتى مات رضي الله عنه .

فهذا ما تيسر ذكره من فضل في موسى رضي الله عنه فاما ذكر
بسه الى برقة و اسمه و وصفه فله ما اخبرنا الشيخان ابو الحسن علي بن
هبة الله بن عبد السلام الكاتب البغدادي و ابو القاسم بن السمرقندي
قالا انا ابو محمد بن عبد الله بن محمد الحصري عن انا عبد الله بن
محمد بن اسحق البرزني عن عبد الله بن محمد الخوي قال سمع ابي برقة
عامر بن عبد الله بن قيس قال ذلك محمود بن عمار وحدثني احمد
الصالح بن احمد بن علي بن حنبل عن ربه و اخبرنا الشيخ ابو عبد الله
امرأوي ان ابو بكر اسبغني ان محمد بن هب بن ابراهيم بن عبد
الله بن محمد بن سليمان بن فارس نا محمد بن اسماعيل البخاري قال عامر بن
عبد الله بن قيس هو ابو برقة بن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
في عمرو بن علي عن ابي داود عن سليمان بن معاذ عن ابي اسحق قال كان

[illegible]

فقال له يزيد ما زدت علي ان حرضتني على عداوت وورعة وباك فاخرج
الى عهدك هني غير معي بك فخرج ثم اقام فيه ما شاء الله من يقيم فاستأذنه
بالقدوم عليه فانزل له وقال له ابو الامير لا احدثك شي حديثه اذ
نه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هتة قال املعون من
سأل بوجه الله واملعون من سأل بوجه الله ثم مع - ثله ما لم يله هجر
وان اسألك بوجه الله الا ما اسألتني - الامير من عمك افعلاه .

واما ابنه بلال بن ابي بردة احبنا الشيخ ابو الفضل محمد بن
ناصر بن محمد الحافظ سمعنا من القاضي ابو الفضل جعفر بن يحيى بن
ابراهيم التميمي مكي المعروف بالحكاك اجازة ان له اكن سمعته من
انا ابو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن حمد له انني سمعته في
ان القاضي ابو الحسن الحصب بن عبد الله بن محمد بن الحصب احبنا
ابو عبد الرحمن الله في حربي ابو موسى عبد الكريم بن حمد بن
شعب بن علي الله في قال ابو عمر بلال بن ابي بردة بن ابي موسى
الاشعري ، وحدثنا الشيخ الفقيه ابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد
القوي لمصيصي ، ابو الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر الله بن الفقيه
بصور ان ابو الفتح سليم بن ابي بن سليم الرازي الفقيه نا ابو نصر
طاهر بن محمد بن سبل بن يوسف موصلي نا ابو اقسام علي
ابن ابراهيم بن حمد الحوي نا نور كريب بن محمد بن ايس قال
سمعت قصي محمد بن احمد بن محمد بن بكر اقدمي يقول بلال
بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري يكنى ابا عبد الله وابو بردة

اسمه عامر ، واحمرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه
انا ابو بكر احمد بن الحسين السبيعي انا محمد بن ابراهيم الفارسي انا
ابراهيم بن عبد الله نا محمد بن سليمان بن فارس نا محمد بن اسماعيل البخاري
رحمه الله قال بلال بن نبيرة بن ابي موسى الاشعري قاضي البصرة
سمع اياه روى عنه قتادة وهو حو سعيد بن عامر بن عبد الله بن
قيس ، واحمرنا الشيخ ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن السميرقندي انا ابو
الحسين احمد بن محمد بن القصور والقاسمي ابو منصور عبد اساق بن محمد
ابن غالب بن اعطار قال انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس
المختص نا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى السكري نا ابو
يعلى زكريا بن يحيى المدقري نا الاصمعي نا سلمة بن بلال عن خالد قال
ثم ولي العراق خالد بن عبد الله اقرى فكان على شرطته بواسط عمرو
ابن عبد الاعلى حكيم واستعمل على الكوفة العرباب بن الهيثم
و استعمل على البصرة مالك بن اسد بن الحارود العمدي ثم عزله
و استعمل بلال بن نبيرة فكان على الاحداث والصلاة والفضة
وكان بلال بن نبيرة شديداً على اهل الاهواز ، فأورث ذلك عقبه
فكان ابو الحسن وقافاً منهم على الادواء ، كذلك احمرنا الشيخ ابو
عبد الله محمد بن الفضل بن احمد المروزي احمرنا ابو الحسن عبد العاقر
ابن محمد بن عبد الغافر الفارسي انا ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم
الخطابي السبيعي احمرنا ابراهيم بن مالك نا الدعولي يمني نا العباس
محمد بن عبد الرحمن السرخسي نا المظفري يمني محمد بن حاتم نا ابو بهر بن

ابن الخطاب السلمي قال كان دربع ابو يزيد بن زريع على عس
 بلال بن ابي بردة قال فقال له سفيان بن اهل لاهوا يجتمعون في
 المسجد ويتنازعون فاذهب فتعرف ذلك قال فذهب ثم رجع اليه فقال
 ما وجدت فيه الا اهل لعربية حلقة حلقة فقال لا اجلس اليهم حتى
 لا تقول حاقة حلقة قال ابو سليمان خطا واء هي اخلة حقة القوم
 وحلقة القرط ونحوها احبرني ابو عمرو انا ثعلب عن عمرو بن ابي عمرو
 شيباني عن ابيه قال لا اقول حلقة لا في جمع حلق احبره الشيخ
 ابو غالب احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن بن محمد الحسن بن علي
 الجوهري نا ابو العباس عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري نا
 حماد بن احمد بن محمد بن محمد بن قاتل نا ابراهيم بن الوليد الحاشي ابو سعيد
 حدثني سعد بن عبد الجبار نا الحسن بن خالد البصري نا محمد بن ثابت
 قال : جاء رجل الى بلال بن ابي بردة فسمى برجل فقال صاحبه
 شرطته سل عنه فسل عنه فقال اصلح الله الامير انه ليقال فيه فقال
 الله اكبر حدثني ابي عن حماد بن موسى رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يسمى بالنس لا ولد رضى .

فهذا ما حصرت في من مقب الى موسى و ولاده وفي جميع ذلك
 فضيلة الامام ابي الحسن وافتحار ما حدده .

وما ذكر فضله هو في نفسه مما شهد له به اعداء من اعدائه حسبه
 فاخبرنا الشيخ ابو القاسم بن في العباس المكي ان حماد بن محمد بن في
 نصر المقرئ قال سمعت الحسن بن علي بن ابراهيم المقرئ يقول سمعت

أما محمد الحارث بن محمد العسكري فالأهواز وكان من المتخصصين في مذهبه المتقدمين في نصرته يعني مذهب الأشعري يقول : كان الأشعري تلميذاً لـ ج في يدرس عليه فيتعلم منه ويأخذ عنه لا يفارقه أربعين سنة وكان صاحب نظر في مجالس ودا أقدم على الخصوم ولم يكن من أهل التصنيف وكان إذا أخذ القلم يكتب ربما بقطع وربما يأتي بكلام غير مرضي وكان أبو علي إذا أتى صاحب تصنيف وقام ذو صنف يأتي سكر ما ارد مستقصي وإذا حضره الس وناصر لم يكن يحرص وكان إذا دهمه الحضور في المجلس يبعث الأشعري ويقول له سب عي ولم يزل على ذلك زماناً فلما كان يوماً حصر الأشعري نازلاً عن الجاني في بعض المجالس وناظره انظر ما تنفع في يده وكان معه رجل من العامة فثر عليه لورا وسكرآ فقرأ له الأشعري ما صمت شيئاً حصصني استظهر علي وأوضح حجة وبعثت في يده كان هو الحق بالشارهي ثم نه بعد ذلك طهر التوبة ١١١ ولا تهل عن مذهبه . هذه الحكاية تدل على قوة في المجلس رحمه الله في المظاهرة وطارحه ويطا ما يستعمله بعض المحدثين من المكارة وترى عن وفور عقله ونصافه لا قراره ظهور خصمه واعترافه .

فاما ما ذكر وبها عنه من رداة الضيف وجود خاطره عند

(١) ولم يكتم بالتوبة سرأ لأن البديعي اذا تاب عتب عليه طهر بونه ولا تحرمه التوبة سرأ كما هو المقرر عند أهل العلم

الاخذ في التذيق فانما اريد بذكر حالته في الاستعداد لا بعد ما من الله عليه به من الاهتداء فان تصرفه مستحسنة مهيأة وتواليقه وعباراته مستجادة مستصوبة وقد احدثنا الشيخان ابو حسن علي بن محمد بن منصور الفقيه وابو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن حيرون المقرئ قال علي ونا وقال محمد ان ابو بكر محمد بن علي بن ثابت الحافظ قال ذكر ابو محمد علي بن محمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (١) ان اما الحسن الاشعري له خمسة وثمانون تصديقا وقد ترك ابن حزم من عدد مصنفاته اكثر من مقدار النصف وذكرها ابو بكر بن فورك مسماة تريد على الضعف وسببها ان شاء الله فيما بعد عند ذكر اسمها مصنفاته وعدد ما اشتهر عنه من مجموعات ومؤلفاته وقد عد بعض الجهلاء هذه الحكاية من مثله وهي عند العقلاء من جملة ما قد قام ما ذكر فيها من طول مقامه على مذهب المعتزلة بما لا يعصي به رحمه الله الى انحطاط المنزلة بل يقضي له في معرفة الاصول دما ومرتبة ويبدل عند ذوي البصائر له على سبيل ما قد لاقى من رجع عن مذهب كل لغوارة خير

(١) لان حرم تحامل شديد على الاشعرية لاسي على القلاوي و ابن فورك مع انه لم يكن اطلع على كتب الاصحاب المتعرب بل استعمل ما ابلغه فهم من شياطين الحشوة الذين يختلقون في حقهم الافك والرور ورد هو بولداً وهو لا كما هو ديدنه وان لم يكن هو من الحشوة في الصفت بل مع انه في المعنى وكان القلاوي لا يعد داود الطائفي (بممن اس حرم) في شيء من اللغة كما كان غيره فهو في حقه مثل ذلك في اصول الدين وهذا مما يبيح اس حرم ورد به مرصاً في سره

وعلى رده الله وكشف توبيخاتهم أقدر وتبين ما يلبسون به لمن
 يهتدي باستنصاره أنصر (١) فانه تراخى من يهتد به ذلك كاستراحة
 منظر هرون بن موسى الأعور فيما حبرنا الشيخ أبو منصور
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد أشيدني بعدد أنا أبو بكر أحمد
 ابن علي بن ثابت خطيب حديثي الحسن بن محمد الخلال ناسبيان بن
 أيوب المفضل قال سمعت عبد الله بن سفيان بن الأشعث قال سمعت
 أبي يقول كان هرون الأعور يهودياً فأسلم وحسن إسلامه وحفظ
 القرآن وضبطه وحفظ الحروف طره الله يوماً في مسألة فقله
 هرون فلم يدر المعلوم ما يصح فقل له أنت كنت يهودياً فأسلمت
 فقال له هرون فأسلم ما سمعت قال فعلمه بصاً في هذا ، حبرنا الشيخ
 أبو المنذر أحمد بن الحسن بن محمد السطامي ، حادي لابي أبو الفضل
 محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن سفيان السجستاني قال سمعت الفقيه أبا
 عمرو محمد بن عبد الله الرحاهي رحمه الله قال سمعت الأستاذ الإمام أبا
 سهل محمد بن سليمان الصعاليكي رحمه الله يقول حضرنا مع الشيخ أبي
 الحسن الأشعري رضي الله عنه مجلس علوي بالصرة فساظره المعتزلة

(١) من لو لم يكن خالط هؤلاء مصادر معروفين بدقة النظر وطرحهم
 المسائل لم تمر على الاحادة في البحث ولم يظهر منه هذه البراعة في الرام الخصوم
 والادب عن انسة ولبق مثل الرواة الذين تعدوا عن السنة في معارضة المعتزلة
 فوقعوا في مدح اطم لجهم طرق النظر وهذا مما لا يسكر وما هلك اسرف عرف
 قدره ولم يتعد طوره .

خدعهم الله تعالى وكانوا كثيراً حتى أتى على الكفر هزمهم كلها اقطع
 واحد أحد الآخر حتى اقطعوا عن آخرهم فمدنا في المجلس الثاني
 عاد أحد فقال بين يدي العلوي يا علام اكب على رب مروا
 خبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن احمد المالكي قال نا والشيخ ابو
 منصور محمد بن عبد الملك اشعري قال از احمد بن علي بن ثابت حفظ
 حدثني محمد بن علي لصوري قال سمعت عبد الله بن سعيد الحافظ
 يقول سمعت ابا الحسن علي بن محمد بن يزيد يقول سمعت بابكر بن
 الصيرفي يقول كانت المعتزلة قد رفعوا رؤسهم حتى اظهر الله تعالى
 الاشعري فحزهم في اقاع السمسم اساد هذه حكمة مضي
 كاشمس ورواتها لا يجال في عدالتهم شك في النفس وقتلها ابو بكر
 امام كبير ومعه عند اهل العام من حطير وقد اخبرنا الشريف ابو
 القاسم علي بن ابراهيم بن القاسم الحسيني والشيخ ابو الحسن علي بن
 محمد بن قيس قال قال ابو بكر محمد بن علي بن ثابت الحافظ
 بن عبد الله ابو بكر اعقبه الله في الماروف بالصيرفي له نصير في
 اصول الفقه وكان مهياً عالماً وسمع الحديث من احمد بن منصور ومن
 بعده لكنه لم يرو كبير شيء اخبرنا الشيخ ابو المظفر احمد بن الحسن
 الشعري نا ابو العسل محمد بن علي بن احمد البسطامي قال وسمعت
 القاضي ابا بكر محمد بن الحسين الاسكافي قال سمعت ابا بكر
 محمد بن الطيب بن محمد الاشعري رحمه الله يقول سمعت بابكر بن
 خفيف يقول دخلت البصرة وكنت اطب ابا الحسن الاشعري رحمه

لله فأرشدت إليه ود هو في بعض محاسن الضر فدخلت فدا ثم جماعة
 من المعتزلة فكلموا يتكلمون فدا سكتوا وأبوا كلامهم قال لهم أبو
 الحسن لا شعري لواحد واحد قلت كذا وكذا وأجواب عنه كذا
 وكذا إلى أن يجيب السكت فها هم حرجت في أثره فجعلت أقلب طرفي
 فيه فقلت يش تسخر وقتك كذا لك وكذا لك وكذا لك ففضحك
 وقال لي من أين أنت قلت من شيراز وكنت صحبه بعد ذلك، وأخبرنا
 الشيخ أبو عبد الله محمد بن المصل بن أحمد النخعي المروزي أنا الأستاذ
 أبو القاسم عبد الكريم بن هوارب الشيرازي قال سمعت الشيخ أبا
 عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيد الله الشيرازي يقول سمعت
 بعض أصحاب أبي عبد الله بن حميد يقول سمعت أبا عبد الله بن
 حميد يقول دخلت البصرة في أيام شدائي لأرى أبا الحسن الأشعري
 لم سمعي خبره فرأيت شيخاً بهي المنظر فقلت له أين منزل أبي الحسن
 الأشعري فقال وما الذي تريد منه فقلت أحب أن ألقاه فقال ابتكر
 غداً إلى هذا الموضع قال فابتكرت فها رأيت به تسمه فدخلت دار بعض
 وحوه البلد فها أنصروه أكرموه بحبه وكان هناك جمع من العلماء ويجلس
 فظفر فأقعدوه في الصدر ثم أنه سأل بعضهم مسألة فلما شرع في الكلام
 دخل هذا الشيخ فأحذير عليه ويأظاره حتى أفحمه ففضيت العجب
 من علمه وقصته فقلت لبعض من كان عنده من هذا الشيخ فقال
 أبو الحسن الأشعري فها قاموا سمعته فالتفت إلي وقال يا فتى وكيف
 رأيت الأشعري فخدمته وقلت يا سيدي كما هو في محله ولكن مسألة

فقر ما هي فقلت مثلك في فصلك وعلو منزلتك كيف لم تسأل ويسأل
غيرك فقال أنا لا تكلم هؤلاء ابتداءً ولكن إذا خاصوا في ذكر ما لا
يجوز في دين الله ردونا عليهم بحكم ما فرض الله سبحانه وتعالى علينا من
الرد على مخالفي الحق وقد وقعت لي هذه الحكاية من وجه آخر عن
ابي عبد الله الشيرازي فيها لفظة يتمنى بها من لا يتبع ما شئ من ذكر
الائمة بالمجاري سمعت الشيخ ابا بصير محمد بن احمد بن الحسن
ابن محمد بن الخوهرى بسعدا يقول سمعت العقيه ابا سعد علي بن
عبد الله بن أبي صادق الحيري ريسا نور يقول سمعت ابا عبد الله محمد
ابن عبد الله بن ما كويه الشيرازي يقول سمعت ابا عبد الله بن حفيظ
وقد سأله فاسم الاصطخري عن ابي الحسن الاشعري فقال كنت مرة
بالنصرة جالسا مع عمرو بن علقمة على ساحة في سفينة لتذاكر في شيء
فدناني الحسن الاشعري فدعاه ووسم ثيابا وجلس فقلت عبرت عليكم
امس في الجامع فرائدكم تشككون في شيء عرفت الاثم ولم اعرف
المعزى فأحب ان تبدوها علي فقلت في اي شيء كنا قال في سؤال ابراهيم
عليه السلام (ارني كيف نجي الموتى) وسؤال موسى عليه السلام
(ارني انظر البعث) فقلت نعم قلت ان سؤال ابراهيم هو سؤال موسى
الا ان سؤال ابراهيم سؤال متكلمين وسؤال موسى سؤال صاحب
علمة وهيجس فكل نصرته وسؤال ابراهيم تعريضاً وذلك انه قال
(ارني كيف نجي الموتى) فأراه كيفية النجاة ولم يره كيفية الاحياء
لان الاحياء صفة ولنجاة قدرته فاجابه اشارة كما سأله اشارة الا انه

وال في آخره (واعلم ان الله عزيز حكيم) والعزيم المبيع فقال ابو
الحسن هذا كلام صحيح فقلت له اشتوي اسمع كلامك فقال عدأ وقال
ان ابن تكون بالليل قلت في موضع كذا فلما اصبحنا جاء الى موضعي
وقال لي اخرج فخرجت معه فمضينا الى دارهم تسمى دار الماوردي
فجمع جماعة من اصحابه وجماعة من مخالفيه فقلت له سلمهم مسألة فقال
السؤال منهم بدعة فقلت كيف فقال لا في اصهرت بدعة انقص بها
كفرهم وعادهم يسألون عن مسكرهم فيلزمي رد ماصلهم الزمان فسلوه
فسمعت من حسن كلام الى الحسن حين جاب ولم يكن في القوم
من يؤيده في النظر .

قال الحافظ رحمه الله فان قلت بقوله « اظهرت بدعة » بعض اهل
العلم قد احدثوا اذ كل بدعة لا توصف بالصلاة فان البدعة هو ما ارتدع
واحدث من الامور حساً كان او قبيحاً فلا خلاف عند الجمهور وقد
ابهرنا الشيخ ابو المعالي محمد بن اسمعيل بن محمد بن الحسين الفارسي
بإسنادهم انا ابو بكر محمد بن الحسين بن علي السهقي انا ابو سعد
ابن ابي عمرو نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الراسع بن ساجين قال
قال الشافعي رضي الله عنه : المحدثات من الامور ضربان احدهما
ما حدث بخلاف كتاب الله سنة او اثر او اجماعاً فهذه البدعة الضلالة
والثاني ما احدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من هذا فهذه محدثة
غير مذمومة وقد قال عمر رضي الله عنه في قيام رمضان نعمت البدعة
هذه يعني انها محدثة لم تكن واذا كانت فليس فيها رد لما مضى « واخبرنا

بقول عمر رضي الله عنه الشريح ابو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه
بديسابور انا ابو عثمان سعيد بن محمد بن احمد الخيري المحدث انا ابو علي
راهر بن حمد الفقيه نسرحس ابو اسحق بن هبم بن عبد الصمد بن
موسى المشعبي حدث ابو مصعب احمد بن ابي بكر ارهري ثمالك بن
الس عن ابن شهاب عن عمرو بن اريب عن عبد الرحمن بن عبد القاري
قال حررت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان الى
المسجد فاذا الناس اوعى مفرقون يصلي رحل - منه ويصلي الرحل
فيصلي بصلاته الرهط فصل عمر رضي الله عنه والله اي لاري بوجمت
هؤلاء على قاري وحدثنا كل من ثم عزم جمعهم على ان يركعوا ثم
حررت معه ليلة اخرى و - س يصلون بصلاته فانهم فقال عمر بن
الخطيب رضي الله عنه بهم السبعة هذه (١) واتي يامون عنها افضل
من التي يقومون فيم يريد آخر الليل وكان الس يقومون وله .

(١) والذي عمله عمر هو اجمع على فري واحد واما عدد الركعات فعلى
المتواتر ، ومحاولة بعضهم رد كواب الزونخ عشرين ركعة ليس بحجود وقد اخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والعمري و"ابن القدر في عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان حتى عشرين ركعة والور في رمضان وفي سنده ابو شيبة
ابراهيم بن عاتق منكاهه وسنده عمل لاسم - في عهد عمر وعثمان وعلى وسوان
الله عليهم جميع ومن يسعد تقدم على هذا العدد من غير دليل عند مسند
وعبد بن همام ثني ركعات منها ستة مؤكدة حدث عائشة وابعها الى عشرين
سنة غير مؤكدة لا تفر في العدد . وجمهور الحنفية على تأكيد الجميع .

قال لا اله الا الله وحده صلي الله عليه وآله وسلم في الخبر رحمه الله صاخرته
بترلة ندعة وكرهم لآل البيت كانوا يرون مكانه هن المدع ومبصرتهم
أو سقم وقد جاء عن ابي بصير بن ابي عبد الله عليه السلام في الخبر عن ديث
اخبرنا الشيخ به عن محمد بن ابراهيم بن محمد بن سمويه المراكبي
نصهاني بغداد به انه سمع ابراهيم بن محمد بن ابراهيم السعدي
ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن محمد بن مقري به به يعني احمد
علي بن ثني بن موصلي به به حديثه وهو من معروف وغيرهما
به به احمد بن محمد بن مقري به به حديثه في باب عن عثمان بن زيد
حكيم بن شدك عن ابي بن ميمون حديثه في عن ربيعة خريفي
في هجرة رضي الله عنه عن عمر رضي الله عنه فان سمعت رسول
صلي الله عليه وسلم يقول الا اذ هو اهل قبل ولا تاذخوهم قال
يا قوم رضي الله عنه فان ضلتم فما بعد فوالله هن المدع واشتهرت
انضمت السوى به به عن اهل السنة واشتهرت ارباب لرد عليهم
من ضربهم امة هن السنة لا خافوا على مواه من الاستداع والفتنة
فعل في الحسن رحمه الله واشباهه خوف من الناس خلق على الخلق
شده وفي هذا المعنى ورد ما اخبرنا الشيخ ابو عبي الحسن بن علي
مقري في كتابه وحدثني به الشيخ ابو مسعود عبد ارحيم بن علي بن
احمد عنه اما ابو ذميم احمد بن عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد
الله وعبد الرحمن ابا محمد بن حمير قالوا اما محمد بن عباس بن كزيان بن
نصبت نا ابو الصلت الهروي وخبنا ابو البركات عبد الوهاب بن

المسلمون من احمد لان طي رعدا ان به ركر محمد بن المصنف بن سكران
الشمسي بن ابو الحسن احمد بن محمد العتيقي بن يوسف بن احمد بن يوسف
ابن لهجيلي بن ابو جعفر محمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن يوسف بن احمد بن
نا عبد السلام بن صالح وهو بن العبد بن عبد بن عواد بن عبد العفار
المدني عن سعيد بن اسبب عن بن هريزة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عند كل بدعة كرهها الاسلام
ولبا يذب عنه ويكلمه فملا منه فملا من ثلث اقسام بالذب عن
الصنف بن عواد بن علي بن الله وكره بنه وكره بنه

[illegible]

المصطفى صلى الله عليه وسلم عن كل من يرى الله في حيرة أو في نوح
 ظر الأمير - قد الله الله - وحسن ربه - وسيد ملاذ حراسه في
 صلاح بعد الله ووصفه في لامن بعد الخوف حتى انشر ذكره
 لجبل في الآفاق واشرفت الارض سور عدله كل الاشرق ولذلك قال
 سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم في ربه - سيدنا صلى الله
 رحمه في الارض اقول فيما روي عنه صلى الله عليه وسلم يوم من ايام
 امام عادل اقص من عده - من سدة اهل عدل الله من مائة رضى
 به عنه

لولا الائمة تامين - حسن - وكان اصمه - الآفو
 ده الله عاود وتريد ورد من يؤازره بالخير ويحبه عليه توفيقاً
 لا يدب اثم به عن الله نصرة حروف حمه الله في نصرة دين الله
 قمع أعداء الله بعد ما تقرر للكافة حسن عده - ده ربه خط - هن
 ملكته على لمن من استوحب لامن من اهل البدعة بدعة ونيس
 هل الربع عن زيمه عن الحق وميله عن القصد فالقوا في سمعه ما فيه
 سادة اهل السنة وجماعة كافة ومصبتهم عامه من الحسية والسكرية
 الشريعة الذين لا يذهبون في التعطيل مذهب المعتزلة ولا السالكين
 في التشبيه حرق المحسنة في مشرق الارض - مع - يتسوا مالا و
 مهم في هذه المسألة عم يسوهم من لامن وقمع في هذه الدولة
 - صورة ثباتها الله ونحن برحو عاود - عن قريب علي ما قصدوا ووقوفه
 على ما ارادوا فيستدرك بتوفيق الله عن وحل ما ردد منه فيما اتى به

وناصر متميز من زور غايه وفتح صدارة لأئمة بين يديه وكأنه خ
 عليه ادام الله عزه حال شيخ ابي حسن الاشعري رحمة الله عليه
 ورضوانه وم يرجع اليه من شرف الأصل وكبر العمل في العلم ومفضل
 وكثرة لاصحاب من خدمية والاكاديمية والشريعة الذين رغبوا في علم
 الاصول وأحد معرفة دلائل مقبول والشيخ المعبد ادام الله توفيقه
 اولى اولاده وسراهم رتبة منه حية وعلامة فصلة له يرجع اليه من
 الهدية والبرائة والشمس والكهنية مع صفة مهيلة وحسن الطريقة
 وفضل الشيخ ابي الحسن الاشعري وم وكثر من ان يمكن
 ذكرها في هذه الرسالة في الاصل من حشيه املا له كفي ذكر
 عشيرة الله تعالى من شرفه بانه وحدثه وفضله ودين اعظمه
 وكبر محبه كثره صوته على الله على الله وحسن تارة فبهم
 الشيخ المعبد ادام الله بانه من حسن الاشعري رحمة الله عليه
 اولاد ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وهو ابو حسن عبي بن سمير
 ابن سحوق بن سمير بن سمير بن الله بن موسى بن بلال بن
 بردة بن ابي موسى بن موسى هو الله بن فخر بن سمير الاشعري
 ينسب الى طهر بن الاشعري والاشعري من اولاد سمير الذين كانوا يسمون
 فلما اقدم الله تعالى على صل الله عليه وسلم هجره موسى الاشعري
 مع حويدة في تصحاح حبيب من قومه من ان رتبته واهلها مع حبه
 ابن ابي صاب رضي الله عنه حتى هدموا جميعا على رسول الله صلى الله

عليه وسلم حين اخرج حبره ثم ذكر من فضل ابي موسى بعض ما قدمته
بإسناده الى رسول الله من الاولاد والاحياء مع البرية والرواية
والرعاية ما يكثر نشره واليه مبهم في التواريخ مشتهرة ومعرفة عند
اهل العلم بالرواية مشهورة الى ان بلغت الدولة الى شيخنا ان حسن
الاشعري رحمه الله لم يحدث في دين الله حدثاً ولم يأت فيه بدعة
بل اخذ قلوب اصحابه والتابعين ومن بعدهم من الائمة في اصول
الدين وقصدها زيادة شرح وتبيين وانما هو في لاصول وجاء به الشرع
صحيح في المقول حذافير ما زعم انهم من الائمة من ان بعضه
لا يستقيم في الآراء فكيف في رتبة تقوية ما يدل عليه من اهل السنة
والجماعة وانصرافاً بل من ماضي من الائمة كابي حنيفة وسفيان الثوري
من انهم اسكوفة ولاوراعي وغيره من انهم اسكوفة ولاوراعي من
اهل الحرمين ومن نحوهما من الحجاز وغيرهما من انهم اسكوفة ولاوراعي
ابن حنبل وغيره من اهل الحديث واليه من ساعد وغيره والي
عبد الله محمد بن سمير بن الحارثي من انهم اسكوفة ولاوراعي من انهم اسكوفة ولاوراعي
امامي اهل الآثار وحفاظ السنن التي عليها مدار الشرع رضي الله عنهم
جميعين وذلك دأب من تصدى من الائمة في هذه الامة وصادراً في
العلم من اهل الائمة في قديم الدهر وحديثه وبذلك وعد سيدنا
المصطفى صلى الله عليه وسلم امته فيما روى عنه ابو هريرة رضي الله
عنه انه قال ايما من الله لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد
لها دينها اوهم هؤلاء الائمة الذين قاموا في كل عصر من اعصار امته

بصرة شريعته ومن قام بها الى يوم القيامة وحين نزل قول الله عز
 وجل (يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله
 بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين غرة على الكافرين يجاهدون
 في سبيل الله ولا يجاهون لومة لائم) اشار المصطفى صلى الله عليه وسلم
 الى ابي موسى رضي الله عنه وقال (قوم هذا فوعد الله عز وجل شاور
 وحل شيئاً معلقاً بشي وحصل ابي المصطفى صلى الله عليه وسلم به قوم
 ابي موسى فكان حربه حقاً ووعد الله صدقاً وحين خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من بين امته وقضه الله عز وجل الى رحمة ارتد
 ناس من العرب فجاهدهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه واصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو موسى وقومه حتى عادهم
 الردة الى الاسلام كما وعد رب الانام وحين كثرت المستدعة في
 هذه الامة وتركوها ظاهر الكتاب والسنة واكروا ما وده من
 صفات الله عز وجل نحو الحياة والقدرة والملم والمشيئة والسمع
 والبصر والكلام وحججوا ما دلا عليه من المعارج وعدت القبر
 والميزان وان الجنة النار مخلوقات وان اهل الايمان يخرجون من السير
 وما ليسا صلى الله عليه وسلم من الخوض والشماعة وما لاهل الجنة
 من الرؤية وان الخلفاء الاربعة كانوا محققين فيما قاموا به من الولاية
 وزعموا ان ثبت من ذلك لا يستقيم على العقل ولا يصح في الرأي
 اخرج الله عز وجل من نسل ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ماء أقام
 بصرة دين الله وجاهد بلسانه وبسائه من صد عن سبيل الله وزاد

في التبيين لاهل اليقين ان ما جاء به الكتاب والسنة وما كان عليه سلف
هذه الامة مستقيم على المقول الصحيحة والآراء تصديق اقوله وتحققاً
لتخصيص رسوله صلى الله عليه وسلم قوم ابي موسى بقوله (فسوف
يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه) هذا والكلام في علم الاصول وحدث
العالم ميراث ابي الحسن الاشعري عن احداه واعماله الذين قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم يثبت عند اهل العلم بالحديث
ان وفداً من الوفود وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - وانه
عن علم الاصول وحدث العالم الا وقد لاشعريين من اهل اليمن ثم
ذكر حديث عمران بن الحصير حين اتاه نفر من بني تميم وقد ذكرته
في الجزء الاول باساده ثم قال : فمن تأمل هذه الاحاديث وعرف
مذهب شيخنا ابي الحسن رضي الله عنه في علم الاصول وعلم
تسخره فيه انصر صبح الله عزت قدرته في تقديم هذا لاصل الشريف
لما ذكر له اساده من هذا الموضع الذي احياه السنة وأمانته
البدعة وحمله خاف حق لصف صدق والله التوفيق هذا وعلماء هذه
الامة من اهل السنة والجماعة في الاشتغال بالعلم مع الاتفاق في اصول
الدين على اضرب منهم من قصر همه على التفقه في الدين بدلائله
وحججه من التفسير والحديث والاعمال والقياس دون التسحر في
دلائل الاصول ومنهم من قصر همه على التسحر في دلائل الاصول
دون التسحر في دلائل الفقه ومنهم من حمل همه فيها جميعاً كما فعل
الاشعريون من اهل اليمن حيث قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم

تيداك لتفق في الدين ولتثبت عن دول هذا الامر كيف كان وفي
 ذلك تصديق ما روي عن مصنف صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي
 رحمة كما سمعت من الشيخ الامام أبي فتح ناصر بن الحسن العمري
 قال سمعت الشيخ الامام الماسكي يقول مروزي رحمه الله يقول معناه
 اختلاف همهم رحمة يمي ورحمة واحد تكون في امة ورحمة آخر
 تكون في الكلام كما يختلف همم صاحب احرف في حرفهم بقوم كل
 واحد همم بما فيه مصحح العبد والبلاد ثم كل من جعل همته في
 معرفة دلائل الفقه وحيثه لم يكر في نفسه ما ذهب اليه اهل
 الاصول منهم من ذهب في اعتقاد المذهب مدعاهم فانهم دله على
 صحة من المصحح الا انه رأى ان اشتغاله بذلك يقع وتولى ومن
 صرف همته منهم ان معرفة دلائل الاصول وحيثه ذهب في المروغ
 مذهب احد لانهم ليس سعيهم من فقهاء لا مذهب الا انه رأى ان
 اشتغاله بذلك عند ضرورته يقع وتجرى فملاها السنة من يتبعون
 ولا شعرون منهم حجة الله في عدم الاصول موافقون الا ان الله حل
 ثأره حمل السنة مع احوالهم واثمة ولا هم وسلامة اعراضهم بدب
 ولاتهم عنهم وبذلك حذر من حمل الله تعالى الحق على لسانه وقلبه
 أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك في احبنا ابو عبد
 الله محمد بن عبد الله الحافظ ابو عمرو بن السكوني نا حلس بن مسحق نا
 ابو نعيم نا ملك بن انس عن زيد بن سلم عن زه قال قال عمر رضي الله
 عنه عند موته : اعلموا ان الناس لن يزالوا بخير ما اقامت لهم

ولا تهم وهدتهم وقال ابو حازم ما اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن انا
 صاحب بن احمد نا محمد بن حماد حدثنا ابو ضمرة بن عبيد قال
 سمعت ابا حازم يقول : لا يزال الناس بخير ما لم يقع هذه الالهة في
 السلطان هم الذين يذهبون عن الناس فدد وقعت فيهم فن يذب عنهم
 واخبرنا بهاتين الحكايتين ابو القسم الشحمي انا ابو بكر سبقي مثل
 ما ههنا . ثم رحمه الى رواية ابي بصير بن حبيب نساى الله عز وجل
 عصمة الامير واطالة بقائه وادامة نعمائه وزيادة ثوبه لاحب السنة
 بتقريب أهلها من مجلسه وقع البدعة بتعميد أهلها من حضرته ليكثر
 سرور أهل السنة والجماعة من الفريقة جميعاً بمكانه ويتشر صالح
 دعوتهم له في مشارق الارض وممدها بحسانه ويرغب الى الله عز وجل
 ويتضرع اليه في امتاع المسلمين سقاء الشيخ العميد ودائمة نعمته
 وزيادة توفيقه وعصمته فعلى حسن اعتداده وصحة دمه وقوة يقينه وكمال
 عقله وكبر محله اعتماد الكافة في استدراك ما وقع من هذه الواقعة التي
 هي لمعام الدين خاصة ولا تآثر البدع رافضة ومصيرتها ان دامت
 واعيان الله في كل مصر من مصار المسلمين داخلية وقلوب أهل السنة
 والجماعة بها واحدة وما ذلك على الله بعزيز ان يوفق الشيخ العميد ادم
 الله تديده لاحتها في ازالة هذه العنة والسمي في اصفاء هذه
 الشائرة موقفاً بما يندم في ديبه من انشاء الجليل وفي عقده من الآخر
 الخزيل قاضياً حق هذه الدولة العائيد التي حمل الله تديدها اليه
 وزمامها بيديه وفقه الملك الممدل وصلاحه تصلاح الدين وحلاونه عا

يتبعه من الشاء الحليل والله يوفقه ويسدده وعن المكاراة يقية ويحفظه
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

قال الامام الحافظ قدس الله روحه : وانما كان انتشار ما ذكره ابو
بكر السيبي رحمه الله من المحبة واستعمار ما نشر باصفائه في رسالته
من لفتة مما تقدم به من سب حزب الشيخ الى الحسن الاشعري في
دولة السلطان طغرل بك ووزارة ابي نصر منصور بن محمد الكندري
وكان اسنان حصباً سبياً وكان وزيره معتزياً رافضياً فيما مر
السلطان ببعض المستدعة على المسابر في الجمع قرن الكندري للتسلي
والتشبي اعم الاشعرية باسماء ارباب المدح وامتحن لافقة الاماثل
وقصد الصدور الافاضل وعزل ابا عثمان الصبوني عن الخطابة ببغداد
وفوضها الى بعض الحفوية فأم الجمهور وحرر الاستبداد بقسم والامم
ابو المعالي الجويني رحمه الله عابها عن السدوها علىها في عذائته الاغتراب
وفراق الوطن ولاهل والولد فلم يكن الا يسيراً حتى تقشعت تلك
السحابة وتبددت سهاك الوزير شمس تلك العصاة ومات ذلك السلطان
وولي ابنه آلب ارسلان واستوزر الوزير الكامل والصدر العالم العادل
ابا علي الحسن بن علي بن اسحق فأعز اهل السنة وقمع اهل الشقاق
وأمر باسقاط ذكرهم من السب وافراد من عداهم باللسان والاثاب
واسترحم من خرج منهم الى وطنه واستقدمه مكرماً بعد بعده
وطعمه وبني لهم المساحد والمدارس وعقد لهم الخلق والمجلس وبني لهم
الحامع الميمى في ايام ولد ذلك السلطان وكان ذلك تداركاً لما سلف في

حقهم من الامتحان فاستقام في وزارته ادين بعد اعوجاحه وصفا عيش
 اهل السنة بعد تكدره و متزاحه واستقر الامر بين نقيبته على
 ذلك الى هذا الوقت ونظر ارباب الدع بعين الاحتقار والمقت ولم يضر
 جمع الفرقة لمصورة ما فرط في حقهم في المدة البسيرة ممن قصدهم
 بالمساة ورماهم « شاعة لما ظهر فيهم اللعن اد كانوا برا عبد العقلاء
 واهل العلم من الاستدع و لدم والطعن ولهم في مير المؤمنين علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه أسوة حسنة فقد كان يسب على المنبر في
 الدولة لأمية نحواً من ثمانين سنة فاضر ذلك على رصوان الله عليه ولا
 التحق به ما بس اليه وقتل الوزير شر قتلة بعد ما مثل به كل مثله
 فقال لاستاد ابو القسم القشيري رضي الله عنه فيه :

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| عميد الملك ساعدك الابالي | على ما شئت في درك المعالي |
| فلم يك ملك شي غير امر | بلعن المسلمين على النوالي |
| فقابلك السلام على تلاقي | فندق ما نستحق من الوال |

اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل العفيفه احبنا الاستاذ ابو
 القسم القشيري رضي الله عنه قال الحمد لله الجمل في بلانه المجزل في
 عطائه العدل في قضائه المكرم لاوليائه المتقم من اعدائه الناصر لديه
 «بضاح لحق وتبينه المسيد الافك وأهله الجئت للناطل من اصله فاضح
 لدع بلسان العبا وكشف الشبه ببيان الحكماء ومهل الفواة حيناً
 غير محمهم ومجازي كل غداً على مقتضى محمهم نحمده على ما عرفنا من

توحيدهم واستوفقه على ما كلف من رعاية حدوده ونستعصمه من خطأ
والخطأ ولزيف وأرائ في القول والعمل ونسأله أن يصلي على سيدنا المصطفى
وعلى آله مصباح الدحي وأصحابه اثمة الوري هذه قصة سميها، وشكاية
اهل الله محكية ما نلهم من المحبة تخرج عن شدة مكروب ونعشة
مغلوب وشرح من مؤلم وذكر مهم موهم وبيان خطب قاذح وشر
ساح للقلوب جارح رفعها عند الكريم بن هواز القشيري الى العلماء
الاعلام بجميع بلاد الاسلام بعد ما الله اذا اراد امرأ قدره فن
ذا الذي امسك ما سيره أو قدم ما اخره أو عارض حكمه فغيره أو علمه
على أمره فقهره كلاً بل هو الله الواحد القهار الواحد الخار ومما ظهر
بلد نيبور من قصايا تقدير في ممتنع ستة خمس وأربعين وأربعمائة
من احجرة مادعا هل الدين الى شق صدور صبرهم وكشف قناع ضرهم
من صلب الملة الحسنية تشكو عليها وتندي عويلهم وتنصب غزائر رحمة الله
على من يسمع شكوها وتضمي ملائكة السماء حين تدب شجوه ذلك
مما احدث من بين امام الدين وسراج ذوي اليقين محيي السمة وقامع
البدعة وناصر الحق وناصح الخلق الزكي الرضي الي الحسن الاشعري
قدس الله روحه وسقى عماء الرحمة ضريحه وهو الذي ذب عن الدين
بأوضح حجج وسلوك في قمع المعتزلة وسائر نواع البدعة ايمن منهاج
واستفد عمره في النصح عن الحق وأورث المسلمين بعد وفاته كتبه
الشاهدة بالصدق . . . وما من الله لكريم على الاسلام بزمان السطار
لمعظم المحكم بالقوة السماوية في رقاب الامم الملائك الاجل شهدا نشاء بين

حليقة لله وعيث عبد لله صعدت ابي طاب محمد بن ميكانيل ..
 وفام باحيائه وادبته عن مة حتى لم يبق من اصناف المستدعة
 حزبا لاس لا يستند لهم سعة عند اذاقهم ذللا وخفيا وعقب لا تارهم
 لسه اخرجت صدورهم الدرع عن تحمل هذه القم وضاق صبرهم
 عن مقاسد هذه الامم وواضعهم على رؤس الاشهاد بالاستتار
 وصفت عليهم الارض نار حرة ومرامهم بالوقوع في جهنم محتتم
 فسميت لهم اسمهم امراة وسميت لهم نوع تديس وصرب تديس
 يحدون لصرهم سرا فسموا الى عالي محاسن السلطان المعظم بنوع فبسة
 وسموا الاشعري بن مذهب دمية وحكوا عنه مقالات لا يوجد
 في كتابه منها حرف واحد في امة الات المصنعة للمتكلمين المواقين
 والمخلص من وقت الايمان الى زمان هذا شيء منها حكاية ولا وصف
 من كل ذلك تصوير ونزولهم بعبء تقديرهم ونقمو من الاشعري
 الا انه قال بانسان القدر لله خير وشره نعمه وضره وثبت صفات
 الجلال لله من قدرته وعلمه وادته وحياته وبقائه وسمعه وبصره
 وكلامه ووحشه ويده وقرآن كلام الله غير مخلوق وانه تعالى
 موحود تجوز رؤيته وان ارادته نافذة في مراداته ولا يخفى من
 مسائل الاصول التي تخلف طارقه حرق المعتزلة والجسمة فيها .. مع شر
 لمسلمين المذاهب الميث سمو في الطال لدين ورامو هدم قواعد
 المسلمين وهيبات هربت اربدون يصفوا نور الله ففواهم ويأني الله
 الا ان يتم نوره وقد وعد الله للحق نصره وظهوره والباطل محقه وثوره

الا ان كتب الاشعري في الآفاق مشوثة ومذاهبه عند أهل السنة
من الفريقين معروفة ومشهورة فمن وصفه بالبدعة علم انه غير بحق في
دعوته وجميع أهل السنة خصمه فيما افتراه ثم ذكر اربع مسائل
شعبها عليه وبين برائة ساحته فيما نسب منها اليه ثم قال ولما ظهر
ابتداء هذه الحقبة ببسببور وانتشر في الآفاق خبره وعظم على قلوب
كافة المسلمين من أهل السنة والجماعة أمره ولم يبعد ان يؤمر قلوب
بعض أهل السلامة والوداعة توهم في بعض هذه المسائل ان لعل الامام
ابا الحسن علي بن اسمعيل الاشعري رحمه الله قال ببعض هذه المقالات
في بعض كتبه ولقد قيل « من يسمع يخل » اثبتنا هذه الفصول في
شرح هذه الحلة وأوضح صورة الامر بذكر هذه الجملة ليضرب كل
من من السنة اذا وقف عليها بهمة في الانتصار لدين الله من دعاء
يخصه واهتمام يصدقه وكل عن قلوبنا بالاستماع الى هذه القصة بحمله
بل ثوب من الله على ان وضع بذلك يستوحه والله غائب على امره
وله الحمد على ما يقضيه من أحكامه ويبرمه ويقضيه من أعماله فيما يؤخره
ويقدمه وصلواته على سيدنا المصطفى وعلى آله وسلم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم .

قال الامام الحافظ ابو القسم علي بن اسمعيل بن الحسن رضي الله
عنه : دفع الي بو محمد عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد بن
عبد بكر بن هوار القشيري الصوفي الديسابوري بدمشق مكتوباً
بخط جده الامام بني القسم القشيري وأنا اعرف الخط فوجدت فيه :

بم الله الرحمن الرحيم اتفق أصحاب الحديث ان ابا الحسن علي بن اسمعيل
 اشعري رضي الله عنه كان اماماً من ائمة اصحاب الحديث ومدحه
 مذهب اصحاب الحديث ~~تصكراً~~ في اصول الديانات على طريقة اهل
 السنة ورد على المخالفين من اهل الزيغ والبدعة وكان على المعتزلة
 روافض والمستدعين من اهل القلة والخارجين من الملة سيفاً مسلواً
 من طعن فيه او قدح اولسه او سه فقد سط بسا السوء في جميع اهل
 سنة بدلنا حطوطاً صائعين بذلك في هذا الذكر في دي القعدة سنة
 ث و ثلاثين وأربعمائة والامر على هذه الجملة المذكورة في هذا الذكر
 و كتبه عبد الكريم بن هواز القشيري ، وفيه بخط ابي عبد الله
 ساذي المقرئ كذلك يعرفه محمد بن علي الحساري وهذا خطه وخط
 امام ابي محمد الجويني الامر على هذه الجملة المذكورة فيه و كتبه
 عبد الله بن يوسف وخط ابي الفتح الشاشي الامر على هذه الجملة التي
 ذكرت و كتبه نصر بن محمد الشاشي بخطه و بخط آخر الامر على هذه
 الجملة المذكورة فيه و كتبه علي بن احمد الجويني بخطه وخط ابي الفتح
 محمدي المروزي الفقيه الامر على هذه الجملة المذكورة فيه و كتبه
 ناصر بن الحسين بخطه وخط الايوبي الامر على الجملة التي ذكرت فيه
 و كتبه احمد بن محمد بن الحسن بن ابي ايوب بخطه وخط اخيه الامر
 على هذه الجملة المذكورة فيه و كتبه علي بن محمد بن ابي ايوب بخطه
 وخط الامام ابي عثمان الصابوني الامر على الجملة المذكورة و كتبه
 عيسى بن عبد الرحمن الصابوني و بخط ابنه ابي نصر الصابوني الامر

على الجملة المذكورة صدر هذا الذكر وكتبه عبد الله بن سماعة
 الصابوني وبخط الشريف السكري الامر على نحو ما بين درج هـ
 الذكر وكتبه علي بن الحسن البكري الزيري بخطه وبخط آخر هـ
 امام من اثقة صحاب الحديث والامر على ما وصف في هذا الذكر
 وكتبه محمد بن الحسن بيده وبخط ابى الحسن الملقب زيري ابو الحسن
 الاشعري ورحمة الله عليه امام من اثقة صحاب الحديث ورئيس
 رؤسائهم في اصول الدين وطريقته صريفة السمة والجماعة ودره
 واعتقاده مرضي مقبول عند الفريقين وكتبه علي بن محمد الملقب بابا
 بخطه وبخط عبد الجبار الافراحي باء درسية . ابن ابو الحسن اشعري
 امام است ككه خداوند عز وجل من آيت در شان وي فرست
 افسوف ياتي الله قومه يحكمهم ويحجوه اوه مصطفي عليه السلام در
 وقف يحدوي اشارت كرد بو موسى اشعري فقال (هم قوم هذا
 وكتبه عبد الجبار بن علي بن محمد الافراحي بخطه وبخط ابنه هـ
 يقول محمد بن عبد الجبار بن محمد . قال الامام الحافظ رضي الله عنه
 نقضت هذه الخقوط على نصها من دهر الدرر ونقضا غيري من امة
 وتفسير قول هذا الدرسي : هذا ابو الحسن كان اماماً ولما اذن الله له
 وحسن قوله (فسوف ياتي الله بقوم يحكمهم ويحجوه) اشار المصطفي صلى
 الله عليه وسلم الى ابي موسى رضي الله عنه وقال (هم قوم هذا) ١

(١) بل تفسره ابو الحسن الاشعري هذا امام رر الله عز وجل في شأنه

وذكر الشيخ الامام ركن الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف الحويني
 رحمه الله في آخر كتاب صفه وسماء عقيدة اصحاب الامام المطهري
 الشافعي رحمه الله وكافة اهل السنة والجماعة وقال . ونعتقد ان المصيب
 من المجتهدين في الاصول والفروع واحد ويح التعمين في الاصول
 فأما في الفروع فربما يتأني التعمين وربما لا يتأني ومذهب الشيخ ابي
 الحسن رحمه الله تصويب المجتهدين في الفروع وليس ذلك مذهب
 الشافعي رضي الله عنه وأبو الحسن أحد اصحاب الشافعي رضي الله
 عنهم فإذا خالفه في شيء اعرضنا عنه فيه ومن هذا القبيل قوله ان لا
 صيغة للالفاظ وتقر وتعارض الفتنه اصول الشافعي رضي الله عنه
 وفصوصه وربما نسب المستدعون اليه انه يقول ليس في المصحف قرآن
 ولا في القبر نبي وكذلك الاستسقاء في الايمان ونبي قدرة الحق في
 الازل وتكبير العوام واجحاب علم لدليل عليهم وقد تصفحت ما
 تصفحت من كتبه ونأمت بصوصه في هذه المسائل فوجدتها كلها
 خلاف ما نسب اليه ولا يحل ان اعترضوا عليه واحترصوا فانه رحمه
 الله فاضح القدريه وطامة المستدعة وكاشف عوراتهم ولا خير فيمن لا
 يعرف حاسده .

قال الامام الحافظ رضي الله عنه : قرأت في كتاب ابي يعقوب

هذه الآية (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) وأشار النبي صلى الله عليه وسلم لما
 نزلت الى جده ابي موسى الاشعري وقال (هم قوم هذا) .

يوسف بن علي بن محمد المؤدب الذي قرأه على أبي الفتوح بن عباس
عن عبيد الله بن أحمد بن محمد الرجراجي قال نا أبو عبد الله محمد بن
موسى بن عمار الكلاعي المازقي المقيه قال : اعظم ما كانت لحجة
يعني بالمعتزلة زمن المأمون والمعتصم فتورع من محاذلةهم أحمد بن حنبل
رضي الله عنه فهو بذلك على الملوك وقالوا لهم انهم يعنون اهل
السنة يفرون من المناصرة لما يعلمونه من ضعفهم عن نصرة الباطل
وانهم لا حجة بأيديهم وسمعوا بذلك عليهم حتى امتنع في زمانهم أحمد
ابن حنبل وغيره فأخذ الناس حينئذ بالقول بخلق القرآن حتى ما كان
تقبل شهادة شاهد ولا يستقضى قاض ولا يفتى مفت لا يقول بخلق
القرآن وكان في ذلك الوقت من المتكلمين جماعة كعمد العزيز المكي
والخارث المحاسبي وعبد الله بن كلاب وجماعة غيرهم وكانوا ادلي زهد
وتعشف لم ير واحد منهم ان يظا لاهل الدع بباطلاً ولا ان يداخلهم
فكانوا يردون عليهم ويؤلفون الكتب في ادحاض حججهم الى ان نشأ
بعدهم وعاصر بعضهم بالنصرة أيام اسماعيل القاضي ببغداد أبو الحسن
علي بن اسماعيل بن أبي بشر الأشعري رضي الله عنه وصنف في هذا
العلم لأهل السنة التصانيف ونف لهم التواليف حتى أدحض جميع
المعتزلة وكسر شوكتهم وكان يقصدهم سمعهم يماطهم فكلهم في ذلك
وقبل له كيف تخالط أهل الدع وتقصدهم بنفسك وقد أمرت
ببجرتهم فقل لهم اولو رئاسة منهم الولي والقاضي ولرياستهم لا يتزلون
الي فاذا كانوا هم لا يتزلون الي ولا اسير انا اليهم فكيف يظهر الحق

ويعلمون ان لاهل السنة ناصراً بالحجة ، وكان اكثر مضاظرته مع
الجبائي المعتزلي وله معه في الظهور عايه مجالس كثيرة فلما كثرت توابعه
ونصر مذهب السنة ونسطة تعلق بها اهل السنة من الماسكية
والشافعية وبعض الحنفية فاهل السنة بالمغرب والمشرق بلسانه
يتكلمون ومحجته يحثون ، وله من التوايف والتصانيف ما لا يحصى
كثرة وكان الف في القرآن كذا انه الملق بالمحقن ذكر لي بعض صحاب
نه رأى منه طرفاً وكان بلغ سورة الكهف وقد انتهى مائة كتاب
ولم يترك آية تعلق بها يدعي الا اطل تعمقه بها وجعلها حجة لاهل الحق
وبين المجموع وشرح المشكل ، ومن وقف على توابعه رأى ان الله
تمالى قد أمده بمواد توفيقه واقامه لصرة الحق والذب عن طريقه
وكان في مذهبه ملكياً على مذهب مالك بن انس رضي الله عنه وقد
كان ذكر لي بعض من لقب من الشافعية انه كان شافعياً حتى لقبت
اشيخ الفاضل رافعاً الخال الفقيه فدكر لي عن شيوحي ان انا الحسن
لاشمري رضي الله عنه كان ملكياً (١) فذهب من تعمق اليوم تذهب

(١) يرى اصحاب اذهاب حدوده الى مذهبهم والحق به شأ على مذهب
ابي حنيفة كما ذكره الامام مسعود بن شبة في كتاب التصحيح وعول عنه حنف
عبد القادر القرشي والمقريري وجماعة ولم ينت منه الرجوع عن المذهب حين
رجع عن الاعتزال ، وسب التحاد بينهم انه كان سطر في فقه اذهاب ولا
تجوب لبعضها على بعض بل بسب اليه القول بصواب المتهدين في العروع وهذا
سهل له جمع كلمة اهل السنة حول دعوته الحق بل كان يقول للحادثة ، على

اهل السنة وتفقه في معرفة اصول الدين من سائر المذاهب الى الاشعري
لكثرة تواليفه وكثرة قراءة لسان لها ولم يكن هو اول متكلم بلسان
اهل السنة انما جرى على سنن غيره وعلى نصرة مذهب معروف فزاد
المذهب حجة وبياناً ولم يتبدع مقالة اخترعها ولا مذهباً انفرده به الا
ترى ان مذهب اهل المدينة يلبس الى مالك بن انس رضي الله عنه
ومن كان على مذهب اهل المدينة يقال له مالكي ومالك رضي الله عنه
انما جرى على سنن من كان قبله وكان كثير الاتباع لهم الا انه زاد
المذهب بياناً وبسطاً وحجة وشرحاً والف كتابه الموطأ وما اخذ عنه
من الاسعة والاعتاوى فنسب المذهب اليه لكثرة بسطه له وكلامه
فيه فكذلك ابو الحسن الاشعري رضي الله عنه لا فرق وليس له في
المذهب اكثر من بسطه وشرحه وتواليفه في نصرتيه فوجب من
تلامذته خلق كثير بالمشرق وكانت شوكة معتزلة بالمرق شديدة الى
ان كان زمن الملك فاحمره وكان ملكاً يحب العلم والعلماء وكانت له
مجالس يقعد فيها للعلماء ومناظرتهم وكان قاضي لقضاة في وقته معتزلياً
فقال له واخسره يوماً : هذا المجلس عامر من العلماء الا اني لا ارى

مذهب أحد كافي (الا انه) ليتدرج بالحشونة منهم الى معتقد اهل السنة . وهو يريد
بذلك انه ليس لاحد مذهب حص في المعتقد سوى ما عليه جمهور اهل السنة وما
اذا على معتقد مجمعي واما وقد سعى لجمع كلهم بكل حكمة حراء الله عن
السنة حيراً

حدثنا من ههنا السنة والاشات يصير مذهبه فقاهة : ان هؤلاء
 يوم عامة رعايا صحب تقليد وانحسار وروايات يروون الخبر وضده
 متقدوهم ونحدهما ناسج لثني او متأول ولا أعرف منهم احدا يقوم
 بالامر . وهذا المسمى في امر د صفا نور حق وباني لله الان يتم
 به ، ثم قيل يمدح المعتزلة وينفي عاها ما استطاع فقال الملك محال ان
 او مذهب طوق الارض من ناصر بصره فبصر وانبي موضع يكون
 . ضر ايكتب فيه ويحضر محله . وان عزم في ذلك وكان ذلك العزم
 سرا من الله رده بصره الحق فقال له اصلح الله الملك احبوني ان
 بصره رحلين شيخا وشاما احدهما يعرف نبي الحسن الهادي والشاب
 يعرف بابي الماقلاني وكانت حضرة الملك يومئذ بشير وفكتب
 للملك الى له امر بسمعتها اليه وأمنق مالا لعقبتها من طبيب
 بل قال القاضي ابو بكر بن الماقلاني : فلما وصل الكتاب
 اليها قال لشيوخ وبعض اصحابها هؤلاء القوم فسقه لا يحل لنا ان نصا
 ساطهم وليس غرض الملك من هذا الا ان يقال ان مجلسه مشتمل
 على اصحاب المحابر كلهم ولو كان ذلك لله عز وجل خافا سبقت فانا لا
 احضر عند قوم هذه صفتهم فقال القاضي رضي الله عنه كذا قال ابن
 كلاب والمحاسبي ومن كان في عصرهم من تكلمين ان الامور لا
 يحضر مجلسه حتى ساق حمد الى حرسوس ثم مات الامور وردوه الى
 المعتصم فامتنعوا منه وهؤلاء السوءه ولو مر به اليه وانظروه
 كفوهم عن هذا الامر فانه كان يزعم ان القوم ليست لهم حجة على

دعا دويهم فلو مروا اليه ويبيو الله معتصم لا يرتدع المعتصم ولكن استسوه
 بجرى على احمد بن حنبل رضى الله عنه ما جرى وانت ايها الشيخ
 تسلك سبيلهم حتى يجري على المقها ما جرى على احمد ويقولون بخلق
 القرآن ونبي رؤية الله تعالى وهما خارجان ان لم تخرج قال فخرحت مع
 الرسول نحو شيراز في البحر حتى وصلت اليها ثم ذكر من دخوله
 على الملك وماظرته مع المعتزلة وقطعه اياهم ما ذكر قال ثم دفع اليه
 الملك انه يعلم مذهب أهل السنة وألف له كتاب التمهيد فتعاق
 أهل السنة به تعلقاً شديداً وكان القاضي أبو بكر رضى الله عنه فارس
 هذا العلم ماركاً على هذه الأمة كان ينفق شيخ السنة ولسان الأمة
 وكان مالكيها فاضلاً متودعاً ممن لم يحفظ عليه زلة قط ولا انتسبت اليه
 نقیصة ذكر يوماً عند شيخه أبي عبد الله الصيرفي رحمة الله عليه فقال
 كان صلاح القاضي أكثر من علمه وما نفع الله هذه الأمة بكتبه وبشها
 فيهم إلا حسن سيرته ونبته واحتسابه ذلك عند ربه، وذكر من فضله
 كثيراً، وحكى بعض شيوخنا ان القاضي كان يدرس نهاره واكثر ليله
 وكان حصاً من حصون المساجين وما سر أهل الدعة بشي كسرورهم
 بموته رحمة الله عليه ورضوانه إلا انه حلف لعدة من تلاميذه جماعة
 كثيرة تفرقوا في البلاد اكثرهم بالعراق وخراسان ورس منهم الى
 المغرب رحل احدهما أبو عبد الله الأذري رضى الله عنه وبه انتفع
 أهل القيروان وترك بها من تلاميذه مبرزين مشاهير جماعة أدركت
 اكثرهم وكان رجلاً ذا علم وأدب احبني بعض شيوخنا عنه رحمة الله

قال لي خمسون عاماً متغرباً عن أهلي ووطني ولم أكن فيها إلا على
كور جل اريت فمدق اطلب العلم آخذاً له ومأخوذاً عني ، وقال لي
عبره من شيوخنا ما قدر احد من تلاميذه يعطيه على تعليمه له شيئاً
من عرض الدنيب وكان يقول تعلمي هذا لعلم اوثق اعالي عمدي
"خاف ان تدخله داحلة ان احدث عليه احراً ولا احتسب احري فيه
لا على الله ، ولقد كان يتركا في بيته ونحو جماعة ثم يذهب الى السوق
يشترى غداً او عشاء ثم يصرف به في يده فكذلك نقول له ياسيدنا
شيخ نحن شارب جماعة كلنا نرغب في قضاء حاجتك في المهم العظيم
ككيف في هذا الامر اليسير نسألك بالله العظيم الا ما تركنا وقضاء
حوثك فان هذا من العار العظيم علينا فكان يقول لنا بارك الله فيكم
ينبغي علي انكم مسارعون لهذا الامر ولكن قد علمتم عذري وخاف
يكون هذا من بعض احري على تعليمي وتوفي بالقيروان غريباً
حمة الله عليه ورضوانه ، والثاني ابو طاهر السعدي السلك الواعظ
ان رجلاً صالحاً شيخاً كبيراً مقطوعاً في طرف البلد اذركته بالقيروان
لا يدرس بكبره وكما تقصده في الجامع لهفته ودعائه وكان يذكر
بعض المسائل وشيئاً من احمار القاضي رحمه الله ، وكان الفقيه ابو
عمران يمي العباسي رحمه الله يقول لو كان علم الكلام طيباً لنا ما
تدبىس به الا ابو طاهر السعدي وكان رحمه الله حسن الخط مليح
الخط جميل الشبة غريباً لدمة كان يعط في مؤخر الجامع بعد صلاة
الجمعة ولم يكن بالقيروان عام مدكور وهو عالم بعم الاصول الا وقد

أخذ ذلك عنه كـ محمد بن سـحون وابن الحـداد ولولاه لضاع العلم
 بالمغرب ، ومن الشيوخ المتأخرين المشاهير أبو محمد بن أبي زيد وشهرته
 ثعني عن ذكر فضله اجتمع فيه العقل والدين والعلم والورع وكان
 يقب بملك الصغير وخاصته من بغداد رحل معتزلي يرغبه في مذهب
 الاعتزال ويقول له انه مذهب مالك واصح منه فؤوده بجواب من وقف
 عليه علم انه كان نهاية في علم الاصول رضي الله عنه ودمه ومعه الشيخ
 الفاضل لكاسم ابو الحسن القدسي متأخر في زمانه متقدم في شأنه جمع
 العلم والعمل والروية والدراية من ذوي الاجتهاد في اعداد ولزها
 بحاج الدعوة له من قب يضيق عنها هـ الكتب كان عالماً بالاصول
 والفروع وحديث وغير ذلك من الرقائق ودقيق الورع وله رسالة في
 في الحسن الاشعري رضي الله عنه احسن الشا عليه وذكر فضـ
 وامته ، ثم ذكر الكلاعي جماعة من فاضل هذا العلم بالمغرب تركه
 ذكرهم تحسباً للاصالة خوفاً من السامة والملااة قال الشيخ الامام الحافظ
 رضي الله عنه قرأت بخط بعض اهل العلم بامعه والحديث من اهل
 الاندلس ممن ثقب به فيما يحكيه واصدقه فيما يرويه في جواب سؤال
 سئل عنه ابو الحسن علي الفقيه القيرواني المعروف بابن القدسي وهو
 من كبار ثقة اهل كبة بالمغرب سألته عنه بعض اهل تونس من بلاد
 المغرب فكان في جوابه له ان قال و علموا ان بالهـن الاشعري رضي
 الله عنه لم يأت من هذا الامر يعني الكلام لا ما اراد به يـضاحـهـن
 والتثيت عليها ودفع الشبه عنها فهمه من وجهه بفضل لله عليه وحفي عن

خفي بقسم الله له وما ابو الحسن الاشعري الا واحد من جملة الفاضلين
 بنصر الحق ما سمعنا من اهل الانصاف من يؤخره عن رتبته ذلك
 ولا من يؤثر عليه في عصره غيره ومن بعده من اهل الحق سلكوا
 سبيله في القيام بأمر الله عز وجل والذب عن دينه حسب جهادهم
 قال وما قولكم وان كان التوحيد لا يتم الا عقالة لاشعري فهد يدل
 على انكم فهمتم ان لاشعري قال في التوحيد قولاً حرج به عن اهل
 الحق فان كان قد نسب هذا المسمى عندكم الى الاشعري فقد اطل
 من قال ذلك عليه لقد مات لاشعري رضي الله عنه يوم مات وأهل
 السنة ما كون عليه وأهل البدع مستريحون منه لما عرفوه من وصفه
 بغير هذا قال رضي الله عنه وقرأت بخط علي بن يقطين المصري الورق
 المحدث في رسالة كتب بها ابو محمد عبد الله بن ابي ريد القيرواني
 الماسكي (١) جواباً لعلي بن احمد بن اسمعيل البغدادي المعتزلي حين
 ذكر ابا الحسن لاشعري رضي الله عنه ونبهه الى ما هو يري منه مما
 حرت عادة المعتزلة باستعمال مثله في حقه فقال ابن ابي ريد في حق ابي
 الحسن هو رجل مشهور انه يرد على اهل البدع وعلى القدورية والجمعية
 متمسك بالسنة حديثي الثقة من اصحاب ابا قال ما اقاضي ابو سحوق

(١) ينسب اليه في رسالته في مذهب مالك لفظة يسارع الى نقلها شيوخ الحشونة
 طلباً منهم الى على متقدم مع ان شراحها من ائمة المالكية مطلقون على اسمها
 مدسوسة او من قبل الاحراس بالرفع اي اخذ يداه لا يخدم ولا يخدمون راجع
 ابن الفاكهي والاي . واهل مذهب راجح اسم مذهبه

ابراهيم بن علي بن الحسين شيد في الطبري ثم المكي من مفضة بغداد
وقد لقبت انا القاصي انا سحوق بعدد وصاحته في طريق مكة ولم
اسمع منه شيئاً قال نا الحافظ ابو نعيم عبيد الله بن الحسن بن احمد بن
الحسن باصمب نا ابو ابراهيم سعد بن مسعود العتي بنيسابور اخبرنا
الأستاذ الامام ابو منصور عبد القاهر بن صهر السغددي قال سمعت
عبد الله بن محمد بن طاهر الصوفي يقول رأيت انا الحسن الاشعري
رضي الله عنه في مسجد العمرة وقد نهبت لمعترة في المضايرة ففقد
له بعض الحاصرين قد عرفنا نتحرك في علم الكلام وانا اسألك عن
مسألة ضاهرة في الفقه فقل من سمع شئت فقل له ما تقول في الصلاة
لغير فاتحة الكتاب فقل نا زكريا بن يحيى الساجي نا عبد الحارث نا سفيان
حدثني زهرري عن محمود بن الربيع عن عتبة بن الصامت عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) قال وحدثنا
زكريا نا سندار نا يحيى بن سميد عن حمفر بن ميمون حدثني ابو عثمان
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نأدي بالمدينة نه لا صلاة الا بفاتحة الكتاب قال فسكت السائل
ولم يقل شيئاً قال الامام الحافظ رضي الله عنه وفي هذه الحكاية دلالة
لديكي لا لمعي ان لا الحس كان يذهب مذهب الشافعي (١) وكذلك

(١) لم يكن سؤال السائل عن قراءة التحدى في الجهرية والحدثن من يرويه
ذلكية والحقبة اصلاً مجرد رواية الحدثن من لا مكي في هذا الصدد

ذكر أبو بكر بن فورك لأصحابي في كتاب طبقات المتكلمين وذكره
غيره من ثقات وشيوخنا المصنفين وكفى أبا الحسن فضلاً أن يشهد
بفضلته مثل هؤلاء الأئمة وحسنه لقرأ أن يثنى عليه الأمثال من علماء
الامة ولا يضروه قدح من قدح فيه قصور الفهم ودناءة لمحة ولم يبرهن
على ما يدعيه في حقه إلا نفس الدعوى ومجرد التهمة .

باب ذكر ما اشتهر به أبو الحسن الأشعري رضي الله عنه من
العلم وظهر به من وفور المعرفة به والفهم

حبرنا الشيخ أبو المعلى أحمد بن الحسن بن محمد البسطامي بها أنا
حادي لامي الشيخ الإمام أبو معلى محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن
سهل السهالكي ببسطام قال سمعت سفيان المصملي الصوفي رحمه الله
يقول سمعت الشيخ أحمد المريني رحمه الله يقول سمعت الاستاذ أبا
سحق يعني إبراهيم بن محمد الأسمر يعني الفقيه الأصولي يقول كنت في
جنب الشيخ أبي الحسن الساهلي كقطرة في البحر سمعت الشيخ أبا
الحسن الساهلي قال كنت أنا في جنب الشيخ الأشعري كقطرة في
جنب البحر ، قرأت بخط بعض أهل العلم فيما حكى عن أبي عمرو عثمان
ابن أبي بكر بن حمود السفدقي قال سمعت القاضي تاج العلماء أبا جعفر
السهماني بالموصل يقول سمعت القاضي أسأل الامة أبا بكر بن الطيب
يقول وقد قبل له كلامك أفضل وأبين من كلام أبي الحسن الأشعري

رحمه الله فقال والله ان افضل احوالي ان اقيم كلام بني الحسن رحمه
 الله ، خبرنا الشيخ ابو المعالي محمد بن اسمعيل بن محمد بن الحسين القاسبي
 انا ابو بكر احمد بن الحسين بن علي الحافظ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
 اخبرني احمد بن محمد بن سلمة الهنزي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد
 الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في
 قوله عز وجل (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) قال
 يعني اهل بيته ولدين واهل بيعة الله الدين يسمون الناس معاني
 دينهم ويأمرهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فاحب الله عز وجل
 طاعتهم ، و اخبرنا الشيخ ابو المعالي القاسبي انا ابو بكر الحافظ نا ابو
 بكر محمد بن الحسن بن فورك نا عبد الله بن حمزة نا يونس بن حبيب
 نا ابو داود نا الصمق بن حزن عن عقيل الجمدي عن ابي اسحق عن
 سويد بن عقبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اني عري الاسلام وثق قال قلت الله ورسوله
 اعم قال لولاية في الله الحب في الله والبغض في الله وباعده الله اتدري
 اي الناس أعلم قلت الله ورسوله اعم قال ان أعلم الناس أعلمهم بالحق
 اذا اختلف الناس وان كان مقصراً في العمل وان كان يزحف على
 استه ، قال نا ابو بكر بن فورك نا عبد الله بن حمزة نا يونس بن
 حبيب نا ابو داود نا حريز بن حازم عن الاعمش عن ابي الضحى عن
 مسروق عن عبد الله قال من كان عبده علم فيقل بعلمه ومن لم يكن
 عبده علم فيقل الله اعلم .

قال الامام الحافظ رضى الله عنه فكانت هذه صفة الشيخ ابى الحسن رضى الله عنه عند ظهور البدع ووقوع الفتن فعلم الناس معاني دينهم وأوضح الحق اتقوية بغيرهم وأمرهم بالمعروف فيما يحب اعتقاده من تنزيه الله تعالى عن مشابهة مخلوقاته وبين لهم ما يجوز اطلاقه عليه عز وجل من امائه الحسني وصدته ونبيه هم عن المكر من تشبه صفات المحدثين وذوهم بأوصافه أو ذاته فكانت طاعته فيما أمر به من التوحيد مقربة للمعتدي به الى مرصاته لأنه كان في عصره اعلم الخلق بما يجوز ان يطلق في وصف الحق فأظهر في مصنفاته ما كان عنده من علمه فهدى الله به من وفقه من خلفه لهجه قال ابو بكر ابن فورك رحمه الله انتقل الشيخ ابو الحسن على بن اسمعيل الاشعري رضى الله عنه من مذاهب المعتزلة الى نصرية مذاهب اهل السنة والجماعة بالحجج العقبية ووصف في ذلك الكتب وهو بصري من اولاد ابى موسى الاشعري رضى الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي فتح كثيراً من بلاد المعم بها كور الاهوار ومها صبهان وكان نفر من ولاد ابى موسى الاشعري رضى الله عنه بالبصرة الى وقت الشيخ ابى الحسن منهم من كان يدكر بالرياسة فلما وفق الله الشيخ اما الحسن ترك ما كان عليه من بدع المعتزلة وهداه الى ما يسره من نصرية اهل السنة والجماعة ظهر مره وانتشرت كتبه بعد الثمانئة وبقي الى سنة اربع وعشرين وثلثمائة وممن تخرج به ممن اختف اليه واستفاد منه المعروف بابى الحسن البهلي وكان اماميا في الاول رئيساً مقدماً

فالتقل عن مذهبهم مناصرة حرت له مع الشيخ ابي الحسن الاشعري
 رضي الله عنه ألزمه فيها الحق حتى بان له الخطأ فيما كان عليه من
 مذاهب الامامية فتركها واحتلف اليه وبشر علمه بانصرة واستعداد
 منه الخلق الكثيرون ثم تخرج به بصاً المعروف بابي الحسن الرماني
 وكان مقدماً في صحبه وكذا تخرج به ابو عبد الله حمويه السيرافي
 وصالت صحته له وناد الى سيراف وانتمعه به من هناك ورأيت من
 اصحابه بشيراز من تقيه ودرس عليه ومن صحب الشيخ ابا الحسن بغداد
 واستعداد منه من اهل خراسان الشيخ ابو علي راهر بن احمد ومرحسي
 وكذلك الفقيه ابو زيد المروزي والفقيه ابو سهل الصملوكي الديابوري
 ومن صحبه ابو نصر الكوراني بشيراز فانه قصده ونسج منه كثير آمن
 كنهه منها كونه في النقص على الجاني في الاصول يشتمل على نحو
 من اربعين جزءاً نسجت انا من كتابه الذي نسخته من نسخة الشيخ
 ابي الحسن بالنصرة .

فما اسامي كتب الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه مما صنفه
 الى ستة عشر من وثمينة هاهنا ذكر في كتابه الذي سماه (العهد) في
 الرؤية اسامي اكثر كنهه من ذلك انه ذكر انه صف كتاباً سماه
 (الفصول) في الرد على الملحدين والمخرجين عن الملة كالفلاسفة
 والطائفيين والذهريين واهل التشبيه والقائلين بقدم الدهر على
 اخلاف مقالاتهم ونواع مذاهبهم ثم رد عليه على البراهمة واليهود
 والمصري والمجوس وهو كتاب كبير يشتمل على اثني عشر كتاباً

اول كتاب اثبات النظر وحجة العقل والرد على من انكر ذلك ثم
 ذكر على الملحدين ولدهريين مما احتجوا بها في قدم العالم وتكلم
 عليها واستوفى ما ذكره ابن الراوندي في كتابه المعروف بكتاب
 التباح وهو الذي نصر فيه القول بقدم العالم ، وذكر بمدة الكتاب
 الذي سماه كتاب (الموجز) وذلك انه يشتمل على اثني عشر كتاباً على
 حسب تنوع مقالات المخالفين من المخرجين عن الملة والداخلين فيها
 وآخره كتاب الامامة تكلم في اثبات امامة لصديق رضى الله عنه
 وبطل قول من قال بالنص وانه لا بد من امام معصوم في كل عصر ،
 قال لشيخ ابو الحسن رضى الله عنه في كتاب العدد والفا في
 خلق الاعمال نقصاً فيه اعتلالات المعتزلة والقدرية في خلق الاعمال
 وكشفاً عن قلوبهم في ذلك ، قال والفنا كتاباً كبيراً في الاستطاعة
 على المعتزلة نقضاً فيه استدلالهم على انها قس الفعل ومسائلهم
 وحوالهم ، قال والفنا كتاباً كبيراً في الصفات تكلماً على اصناف
 المعتزلة والجهمية والمخالفين لها فيها في نفهم عن الله وقدرته ومنازل
 صفاته وعلى ابي الهذيل ومعمر والطام والموطى وعلى من قال بقدم
 العالم وفي هون كثيرة من فروع الصمد في اثبات الوجه لله والبدن
 وفي استوانه على العرش وعلى الناشى ومذهبه في الاسماء والصفات ،
 قال والفنا كتاباً في حواش رؤية الله بالابصار نقض فيه جميع اعتلالات
 المعتزلة في نفيا وانكارها وانطالما ، قال والفنا كتاباً كبيراً ذكرنا فيه
 اختلاف الناس في الاسماء والاحكام والخاص والعام ، قال والفنا

كتب في الرد على الحجة ، والمداكر ، آخر في الحسم نرى ان المعتزلة
لا يمكنهم ان يجسروا عن مسائل الجسمية كما يمكن ذلك ويب لزوم
مسائل الجسمية على اصولهم ، قال : وانما كتاباً سميه ، كتب (ايضاح
البرهان في الرد على اهل اربع والظن) جعلته مدخلاً الى الموحز
تكملاً فيه في المصوب التي تكلم فيها في موحز ، وانما كتاباً لطيفاً
سميها كتاب اللامع في الرد على اهل اربع واربعة ، وانما كتاباً
سميها (اللامع الكبير) جعلته مدخلاً الى ايضاح البرهان ، وألف
(اللامع الصغير) جعلته مدخلاً الى اللامع الكبير ، وانما كتاباً سميه
كتب (الشرح والتفصيل في الرد على اهل الافك والتفصيل) جعلته
للمستدئين ومقدمة يد فيهما قبل كتب اللامع وهو كتب يصلح
للمتعلمين ، وألف كتاباً مختصراً جعلته مدخلاً الى الشرح والتفصيل ،
قال : وانما كتب كبيراً مفصلاً فيه الكتاب المعروف بالاصول على محمد
بن عبد الوهاب الحنفي كشمها عن توييه في سائر الابواب التي تكلم
فيها من اصول المعتزلة وذكرنا ما للمعتزلة من الحق في ذلك بما لم
يأت به ونقصاهم بحجج الله الراهرة وبرهانه الراهرة يأتي كلامه عليه
في نقضه في جميع مسائل المعتزلة وأجوبتها في المصوب التي اختلفت
وهم فيها ، قال : وانما كتب كبيراً نقضاً فيه الكتاب المعروف بنقض
تاويل الادلة على الملح في اصول المعتزلة وأبنا عن شبهه التي أوردها
بأدلة الله لو صحه واعلامه الاثنية وصمما الى ذلك نقض ما ذكره من
الكلام في الصفات في عيون المسائل والجوابات ، وانما كتاباً في

مقالات المسلمين يستوعب جميع احكامهم ومقالاتهم ، وألها كتاباً
 في حمل مقالات الملحدين وحمل اقاويل لموحدن سميده كتب (حمل
 المقالات) وألها كتاباً كبيراً في الصفات - وهو اكر كتبه - سميده
 كتاب (الجوابات في الصفات عن مسائل اهل الزيع والشبهات) نقض
 فيه كتاباً كان له في قديمها على تصحيح مذهب المعتزلة لم يؤلف لهم
 كتاب مثله ثم ان الله سبحانه باحق ورحمنا عنه فنقضناه وأوضحنا
 بطلانه ، وألف كتاباً على ابن راوندي في الصفات وقرأه ، وألها
 كتاباً نقضاً فيه كتاباً للحلدي الله في القرآن والصفات قل ان يؤلف
 كتابه الملقب بالصحف ، وألها كتاباً نقضاً به كتاباً للحلدي في اثبات
 حدوث اربعة الله تعالى الى وانه شاء ما لم يكن وكان ما لم يشأ وأوضح
 بطلان قوله في ذلك وسميده (قمع سكتة الحلدي في الازادة)
 وألها كتاباً نقضاً فيه كتاباً للحلدي في المقالات سماه المذهب سميده
 نقضه فيما نحله فيه من كتابه (الدافع للمذهب) ونقض كتاباً للحلدي
 نفي فيه رؤية الله تعالى بالابصار ، وألف على الحلدي كتاباً نقضاً فيه
 كتاباً لله في نفي خلق الاعمال وتقديره عن رب العالمين ، وألها كتاباً
 نقضاً به على السخي كتاباً ذكر انه اصالح به غلط ابن الراوندي في
 الجدل ، وألف كتاباً في الاستشهاد ارباباً فيه كيف يلزم المعتزلة على
 محبتهم في الاستشهاد بالشاهد على الغائب ان يشتوا علم الله وقدرته
 ومناظر صفته ، وألها كتاباً سميده (المختصر في التوحيد والقدر) في
 بواب من الكلام منها الكلام في اثبات رؤية الله بالابصار والكلام

في سائر الصناعات والكلام في يوب لقدر كلامه وفي التولد وفي
 التمييز والتحويل وسألهم فيه عن مسائل كثيرة صاقوا بالجواب عنها
 ذرعاً ولم يجدوا إلى الانفكاك عنها بحجة سيلاً، والفنا كتاباً في شرح
 أدب الجدل، وأنها كتاباً سمياً (كتاب الطيريين) في فنون كثيرة
 من المسائل الكثيرة، وأنها كتاباً سمياً (جواب الحراسية) في
 ضروب من المسائل كثيرة، وأنها كتاباً سمياً (كتاب الأرجانيين)
 في أبواب مسائل الكلام، وأنها كتاباً سمياً (جواب الميرافيين)
 في أحاسن من الكلام، وأنها كتاباً سمياً (جواب العمانيين) في
 أنواع من الكلام، وأنها كتاباً سمياً (جواب الجرجانيين) في مسائل
 كانت تدور بينهم وبين المعتزلة، وأنها كتاباً سمياً (جواب
 الدمشقيين) في لطائف من الكلام، وأنها كتاباً سمياً (جواب
 الواسطيين) في فنون من الكلام، وأنها كتاباً سمياً (جوابات
 الراهرمزيين) وكان بعض المعتزلة من راهرمزي كتب لي يسألني
 الجواب عن مسائل كانت تدور في نفسه فأجبت عنها، وأنها
 كتاباً سمياً (المسائل المشورة السعدية) وفيه مجلس دارت بينا
 وبين اعلام المعتزلة، وأنها كتاباً سمياً (المتحل) في المسائل
 المشورة الصريات، وأنها كتاباً سمياً (الفنون) في الرد
 على المنحدين، وأنها كتاب الوارد في دقائق الكلام، وألفت
 كتاباً سمياً (لادراك) في فنون من لطائف الكلام، وألفت
 نقض الكتاب المعروف بالطيف على الاسكافي، وألفت كتاباً نقضت

فيه كلام عباد بن سليمان في دقائق الكلام ، ونفت كتاباً نقضت فيه
كتاباً على علي بن عيسى من تأليفه ، وأما كتاباً في صروب من
الكلام سميه (المختار) ذكرنا فيه مدخل للمخالفين في مسائلنا عنها
ولا سطورها في كشفهم ولم يتجملوا السؤال وأحسا عنها بما وفقنا الله
تعالى له ، وألف كتاباً في باب شيء وان الاشياء هي اشياء وان عدمت
رحمها عنه ونقضناه فن وقع اليه فلا يعوان عليه ، وألف كتاباً في
الاجتهاد في الاحكام ، وألف كتاباً في ان القيس يخص ظاهر
القرآن ، وألف كتاباً في المعارف طبعاً ، وألف كتاباً في الاخبار
وتخصيصها ، وألف كتاباً سميه (الفنون) في ابواب من الكلام
غير كتاب الفنون الذي ألفه على المحدثين ، وألف كتاباً سميه
(جواب مصرين) نيسا فيه على كثير من ابواب الكلام ، وألفنا
كتاباً في ان المعز عن الشيء غير المعز عن ضده وان المعز لا يكون
الا من الموحود نصرنا فيه من قال من أصحابنا بذلك ، وألف كتاباً
فيه مسائل على اهل اثنية سميه كتاب (مسائل على اهل اثنية)
وألف كتاباً مجرداً ذكرنا فيه جميع اعتراض الدهريين في قول الموحدين
ان الحوادث أولاً ايها لا تصح وانها لا تصح الا من محدث وفي ان
لمحدث واحد وحدهم عنه تفيه قساع للمسترشدين وذكرنا بصاً
اعتلالات لهم في قدم الاحسام وهذا الكتاب غير كتاب الذي ذكرناها
في صدر كتابنا هذا وهو مرسوم بالاستقصاء لجميع اعتراض الدهريين
وسائر اصناف المحدثين ، وألف كتاباً على الدهريين في اعتلالاتهم

في قدم الاحكام بانها لا تحو ان لو كانت محدثة من ان يكون
احدنا لنفسه و لعله ، ولعل كتباً نقصت به اعتراضاً على داود بر
علي الاصهاني في مسئلة الاعتقاد ، ولفنا كتب (تفسير القرآن
رددنا فيه على الجاني ، والسخي ما حرف من تأويله (١) ولفنا كتاب
(زيادات الوجود) ولفنا كتاباً سميناها (حو بت اهل فارس) ولفنا
كتاباً اخبرنا فيه عن اعتلال من زعم ان الموت يفعل بطبيعته ونقص
عليهم اعلاهم وأوصى عن قوله : ولفنا كتاباً في الرؤية نقصت به
اعتراضات اعتراضها علي الجاني في موضع متفرقة من كتب جمع
محمد بن عمر الصميري وحكاها عنه قايماً عن مسادها وأوضحها
وكشفها ، ولفنا كتاباً باسمها (الجوهر في الرد على اهل الزي
والمكر) ولفنا كتاباً اخبرنا فيه عن مسائل لجاني في الف
والاستدلال وشرائطه ، ولفنا كتاباً سميناها (ادب جدل) ولفنا
كتاباً في مقالات لفلاسفة خاصة ، ولفنا كتاباً في الرد على الفلاسفة
يشتمل على ثلاث مقالات ذكرنا فيه نقص علل بن قيس الدهري
وتكلمنا فيه على القائلين بانه يولي والطابع ونقص فيه علل ارسطو صاليس
في السماء والعالم وبياناً ما عليهم في قولهم باضافة الاحداث الى النجوم
وذلك ايق احكام السعد والشقرة .

(١) وعرب من الدهي ان برعم ان هذا التفسير مما لعله على طريقة الاعتزال
وأنت ترى انه ما لعله الا بررد على النعرة . ويضع بدهي امثال هذا في تراجم
المتكلمين من اهل السنة صاحبه الله

قال ابو بكر محمد بن فوريه هذا هو اسامي كتبه التي ألفها الى سنة
عشرين وثلثمائة سوى أماليه على الناس والحواشي منفردة عن امثـل
اواردات من جهات مختلفة وسوى ما املاه على الناس مما لم يذكر
اسميه بها وقد عاش بعد ذلك الى سنة اربع وعشرين وثلثمائة وصف
فيها كتبها كتاب نقض المضاهة على لاسكافي في التسمية
ياقدر وكتاب العمدة في الرؤية وكتب في معلومات الله ومقدورات
انه لا نهاية لها على ابي الهذيل وكتب على حارث الوراق في
الصحة فيما نقض على بن الرندي وكتاب على اهل التماسخ
وكتب في الرد في طرقات على ابي الهذيل وكتاب على اهل
المسطق ومسائل مثل علم الحشاش في الاسماء والاحكام ومجالات في
خير الواحد واثبات القياس وكتب في افعال النبي صلى الله عليه
وسلم نسباً وكتب في لوقوف والعموم وكتاب في متشابه القرآن
جمع فيه بين المعتزلة والمعتزلة فيما يطعون به في متشابه الحديث
ونقض كتاب التاج على ابن راوندي وكتاب فيه بين مذهب
المصاري وكتب في الامامة وكتب فيه الكلام على المصاري مما يحتاج
به عليهم من مائر الكتب التي يعترفون به وكتاب في النقض على ابن
الراوندي في ابطال التواتر وفيما يتفق به طاعنون على التواتر ومسائل
في اثبات الاجماع وكتاب في حكايات مذاهب الحسنة وما يحتجون به
وكتاب نقض شرح الكتب وكتب في مسائل حرت يده وبين ابي الفرح

المالكي في علته الخرو ونقض كتاب آثار العلوية على دستوطايس وكتاب
في حوانات مسائل لاني هاشم استملاها ابن ابي صالح الطبري وكتابه
الذي سماه (لاحتجاج) وكتاب (الاحار) الذي املاه على البرهان
وذلك آخر ما بنفنا من اسامي تصانيفه وله كتاب في دلائل لسموة
مفرد وكتاب آخر في الامامة مفرد .

قال الشيخ الامام الخافظ رضي الله عنه هذا آخر ما ذكره ابو
سكر بن فورك من تصانيفه وقد وقع لي اشياء م يدكرها في تسمية
توابعه فمها رسالة (الحث على الحث) ورسالة في الايمان وهل يطلق
عنه اسم الحق وحواب مسائل كتب بها الى اهل اشعر في تبين ما
سألوه عنه من مذهب اهل الحق ، واخبرني الشيخ ابو القاسم بن نصر
الواعظ في كتابه عن ابي المعالي بن عبد الملك القاسمي قال سمعت من
اثق به قال رأيت تراجم كتب الامام ابي الحسن فعددتها اكثر من
ماتين وثلاثمائة مصنف وفي ذلك ما يدل على سعة علمه وينبئ الجاهل
به عن غزارة فهمه . وحظيته في اول كتابه الذي صنفه في تفسير
القرآن ادل دليل على تميزه في العلم به على الاقران وهو الذي سماه
تفسير القرآن (١) والرد على من خالف اليه من اهل الافاك

(١) وهو المعروف باعترون ودكر المصبري انه في بعض محداً وسبق عن
القاسمي ابي بكر بن العربي انه في محله وعدد اخبارات تدخلف باختلاف
الحقا وان فورك كثير لعل عن هذا تفسير ويقول ساج من السككي انه
اطبع على محله منه ونحن لم نطلع على شيء منه في حرائر الكتب ومارسها مع

والبهتان ونقض ما حرفة الجاني والباغي في تأليفها قال في اوله : الحمد لله الحميد الحميد المدي المعيد الفعال لما يريد الذي افتتح بحمده كتبه وأوضح فيه برهانه وبين فيه حلاله وحرامه وفرق بين حلق ولد صل والعالم والجاهل وأزله محكماً ومتشبهاً وناسجاً ومدوخاً ومكياً ومدنياً وخاصاً وعاماً ومثلاً مضروباً أخبر فيه عن أخبار الاولين وأقاصيص المتقدمين ورعب فيه في الطاعات ورهب فيه وزجر عن الزلات والتسمات وحطوات الشيطان والضلالات ووعد فيه بالشواب لمن عمل اطاعته ليوم المآب وتوعد فيه من كفر به وجانب الصواب ولم يعمل باطاعة ليوم الحشر والحساب جعله موعظة للمؤمنين وعبرة للفايرين وحجة على العالمين لتلايقولوا ربما لولا ارسلت اياها رسولاً متتبع آياتك ونكون من المؤمنين جمع فيه علم الاولين والآخريين واكمل فيه الفرق بين المؤمنين ولدين فهو صراط الله المستبين وحسنه المتبين من قبلك به بما ومن جاتبه ضل وعوى وفي الجمل تردى وحسنه قراة عربياً غير ذي عوج بلان العرب الاميين الذين لم ياتهم رسول قوه من عند رب العالمين بكتب يلهه بنسبهم من عند فاطر السموات

طول بحثنا عنه فلهذا حصره العالم الاسلامي من كتب السلف ، وروى ان صاحب من عباد المعترلي سعى في احراق نسخة الوحيدة منه في حربة دار الخلافة فان دفع للحارث عشرة الاف دينار واي استنعد من مثل صاحب هذا العمل وان عول عليه في انعوصم فكما احلق عليه ابو حيان التوحدي ما هو بري منه والله اعلم .

والارضين وقطع به عذر المخالفين اسوة سبيل المرسلين اذ جعله معجزاً
يعجزون عن الاتزان مثله وهم ارباب الاسن والديمة في لسان بين لهم
فيه ما يأتون وما يتقون وما يحلون وما يحرمون وأوضح لهم فيه سبل
الرشاد والهدى وسداد وما صعبه بالاولين الذين كانوا اليه مخافين
وعنه محرفين وما ينزله من السموات للكافرين قاموا على الكفر
وكاوا به محسكين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان
الله سميع عليم اما له مدق اهل اربع واتضيل تأولوا القرآن على
آرائهم وفروا على اهلهم تفسيراً لم ينزل الله به سلطاناً ولا اوضح به
برهاناً ولا روده عن رسول رب العالمين ولا عن اهل بيته الطيبين ولا
عن السلف المتقدمين من صحابه والتابعين افتراء على الله قد ضلوا وما
كانوا مهتدين وانما حذو تفسيرهم عن ابي الهديس رباع الحلف ومتبعيه
وعن ابراهيم بن عظام الحرز ومقديه وعن ابي موسى وناصرية وعن المنسوب
الى قرية جبي ومتبعيه وعن الاشعج حمفر بن حرب ومعتبيه وعن
جعفر بن مبشر القصي ومتبعيه وعن الاسكافي الجاهل ومعظميه
وعن الفروي المنسوب الى مدينة مدح ودويه فاهم قادة الضلال من
معتزلة الجاهل الذين قلدوهم دينهم وحمولهم ممولهم الذي عبه يعولون
وركهم لدى اليه يستندون ورايت اجناساً في تفسير القرآن
كثراً وله على خلاف ما نزل الله عز وجل وعلى لغة اهل قريته المعروف
نجي وليس من اهل الاسن الذي روى لقرآن وما روى في كتابه حرو
واحداً عن احد من المفسرين وانما اعتمد على ما وسوس به صدره

وشيطاناه ولولا انه استغوى بك به كثير من العوام و - ترل به عن
 الحق كثيرا من الطغام لم يكن لثبته علي به وحده . قال لادم الخوط ابو
 القسم رضي الله عنه ثم ذكر بعض الموضع التي اخضع فيها الح في في
 تفسيره وبين ما اخضع فيه من تأويل اقراء بمون لله له وتديه . كل
 ذلك مما ليس على نسيه وكثرة علمه وصهوره فخره الله على حمده في
 دينه بسانه الحسن وحله بحسبه في منقر جوده عن الاسي .
 وذكر ابو العباس المروفي رفاضي مسكر وكان من كبراء
 اصحاب بني حنيفة رضي الله عنه انه نظر في كتاب صمم المتقدمون
 في علم التوحيد قال فوجدت بعضها تملأ من اسحاق الكندي
 والاسفرازي واما لها وذات كله خارج عن الطريق المستقيم زرع عن
 الدين القويم لا يجوز النظر في تلك الكتب لانه يجر الى امثلاث لانها
 مملوءة من الشرك والبدع في مائة باسم التوحيد ولهذا ما امسك
 المتقدمون من اهل السنة والجماعة شيئا من كتبهم ووجدت تصانيف
 كثيرة في هذا من من العلم تملأ من عبد الحار الرازي
 والجاني والكمي والنظم وغيرهم ولا يجوز امسك تلك الكتب
 ولا النظر فيها كبلاتحدث الشكوك ويوهن الاعتقاد ولئلا ينسب
 محسكها الى البدعة ولهذا ما محسك المتقدمون من هه السنة والجماعة
 فكذلك المجمة صمموا كتب في هذا من مثل محمد بن الهيصم وامثاله
 ولا يحل النظر فيها ولا امسكها فبهم شر اهل البدع وقد وقع في
 يدي بعض هذه التصانيف ثا امسك منها شيئا وقد وجدت لاني

الحسن الأشعري رضي الله عنه كتب كثيرة في هذا الفن وهي قريبة
 من مائتي كتاب والموحز الكبير يأتي على عامة ما في كتبه وقد
 صنف الأشعري كتاباً كبيراً لتصحيح مذهب المعتزلة فإنه كان يمتقد
 مذهب المعتزلة في الابتداء ثم إن الله تعالى بين له ضلالهم فإن عما
 اعتقده من مذهبهم وصف كتباً ناقصة لما صنف للمعتزلة وقد أخذ
 عامة اصحاب الشافعي ثم استقر عليه مذهب أبي الحسن الأشعري
 وصف اصحاب الشافعي كتب كثيرة على وفق ما ذهب اليه لأشعري
 إلا أن بعض أصحاب من أهل السنة والجماعة خطأ ما لحسن الأشعري
 في بعض المسائل مثل قوله التكوين والمكون واحد ونحوها على ما
 يبين في خلال المسائل إن شاء الله تعالى من وقف على المسائل التي
 أحفظ فيها أبو الحسن وعرف خطأ فلا بدس له ما سطر في كتبه فقد
 امسك كتبه كثير من أصحاب من أهل السنة والجماعة ويطروا فيها .
 قال الإمام الحافظ رضي الله عنه وهذه المسائل التي أشار إليها لا تكسب
 أبا الحسن تشييعاً ولا توح له تكفيراً ولا تصيب إلا ولا تدين ولو
 حققوا الكلام فيها حصل لانه في من أن الخلاف فيها حاصله الوفاق
 ومارس العلماء يحرف بعضهم بعض ويقصد دفع قور خصمه إرباماً
 ويقض ويجهل في ظهارة خلافه تحت وخص ولا يمتقد ذلك في حقه عيباً
 ونقصاً وقديماً ما حالف أبا حنيفة صاحباه وجاباً في كثير من المسائل
 بما أباه والله يتغمد جميع العلماء برحمته ويحشرنا في زميرهم بلطفه ورفقته .

﴿ باب ذكر ما عرف من أبي الحسن رضي الله عنه من الاجتهاد ﴾
في العبادة وبقائه من التقوى من لذي الزهدة

اخبرنا الشيخ ابو المطهر بن ابي العباس الشعمري الصوفي قال
اخبرنا الامام ابو الفضل محمد بن علي بن احمد بن الحسين البسطامي حدي لامي
قال سمعت علي بن محمد الطبري المتكلم قال سمعت ابا الحسين المروي
القاضي في الكلام يقول كان الشيخ ابو الحسن يعني الاشعري قريباً
من عشرين سنة يصلي صلاة الصبح بوصوء اتمة وكان لا يحكي عن
اجتهاده شيئاً الى احد . كتب ابي الشيخ ابوالقاسم نصر بن نصر بن علي بن
يونس بن العكبري من بغداد يخبرني عن القاضي ابي المعالي عريزي بن
عمد الملك شيدلة قال سمعت الشيخ الامام ابا عبد الله الحسين بن محمد
الدامغانى قال سمعت الامام ابا الحسين محمد بن احمد بن سمعون قال سمعت
ابا عمران موسى بن احمد بن علي العقيقه قال سمعت ابي يقول خدمت
الامام ابا الحسن بالبصرة سنين وعاشرته ببغداد الى ان توفي رحمه الله
فلم احد اورع منه ولا اعرض طرفاً ولم ار شيخاً اكثر حياء منه في امور
الدنيا ولا انشط منه في امور الآخرة قال القاضي ابو المعالي فاطهر
الحق ونصره ودحض الباطل وزجره وأعلن معالم الدين ونقام دعائم
اليقين وصف كتابه في الآفاق مشهورة معروفة وعند الخالف
واؤالف مشهورة موصوفة فلم تزل وحوه الدين بحسنه مكشوفة القناع
وايدي الشريعة بصيرته مبسوطة الباع وكلمة البدع منقعة الامر

وشبهه بالطل . قصصة اظهر الى من مات رصوا لله عليه . اخبرنا
 الشيخ ابو الحسن علي بن احمد بن منصور اقيقه بدمشق قال ثنا والشيخ
 ابو منصور محمد بن عبد الماثب بن الحسن بن خيرة المقرئ بسند قال
 انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت حفظ قال ثنا الفاضل ابو محمد عبد الله
 ابن محمد بن عبد الرحمن الاصبهاني قال سمعت ابا عبد الله بن داود بن
 يقول سمعت سدار بن الحسن وكان حادما اني حسن علي بن سماعة
 بالبصرة قال كان ابو الحسن يأكل من علة صبيحة ويقف احده بلال بن
 ابي بردة بن ابي موسى الاشعري على عقه قال وكانت رفقته في كل
 سنة سبعة عشر درهما .

* * *

باب ذكر من يبر لاني الحسن رحمه الله من النعمة

من كونه من خير ورث هذه الامة

اخبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين
 قال اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن الحسيني قال انا ابو بكر
 احمد بن حمزة بن حمدان القطيعي قال ثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن
 حنبل قال حدثني ابي قال ثنا هشيم قال انا ابو بشر بن عبد الله بن
 شقيق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخير امتي
 'قرب الذي دامت فيهم ثم الذين يلهيهم ثم الذين يلوهم - والله اعلم قال
 الشافعية ام لا - ثم يحيي قوم يحسب السماكة يشهدون قبل ان يستشهدوا

رواه مسلم بن الحجاج في صحيحه عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي عن
 هشيم بن بشير الواسطي ، وقد جاء هذا حديث من وجهين آخرين
 من غير شك في ذكر القرن الثالث بعد ذكر القرنين احبرنا به
 الشيخ ابو بكر محمد بن حسين بن علي بن ابراهيم اعرصي المقرئ
 بغداد قال ثنا اعرصي ابو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن
 عبد الصمد بن المهدي بالله ح و احبرنا به الشيخ ابو القاسم سمع بن
 احمد بن عمر بن السرفدي قال ثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد
 ليزان قالانا ابو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزيري قال نا عبد
 الله بن محمد بن عبد العزيز قال نا داود بن عمرو اعني قال ثنا سلام بن
 الاحوص قال نا منصور عن ابراهيم عن عبيدة السلمي عن عبد الله
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خير امتي قرني ثمانين ياونهم ثم الدين
 ياونهم ثم الدين ياونهم ثم عبي قوم نسي شهادة احدهم بيمينه وبيمينه شهادته)
 قال ابراهيم فكما نهي ان يحلف باليمين ولشهادته هذا حديث
 متفق على صحته روه السجدي في صحيحه عن محمد بن كثير العمدي
 عن سفيان بن سعيد الثوري عن منصور ورواه مسلم في صحيحه عن
 قتيبة بن سعيد وهد بن السري عن ابي الاحوص سلام بن مسلم
 الكوفي لا نهم لم يدكرا (ثم الدين ياونهم الي ثلثة اكاذ كره داود بن
 عمرو اعني في حديثه واحبرنا به الشيخ ابو القاسم هبة بن محمد بن
 عبد الواحد الشيباني قال نا ابو طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن عيلان
 الهمداني قال نا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال نا حارث

ابن ابي اسامة قال ثنا ابو الضر قال ثنا ابو معاوية شيخان عن عاصم عن
حيشمة والشمعي عن الحمار بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال (خير السقرني ثم الدين يلوهم ثم الدين يلوهم ثم الدين يلوهم ثم
ياقي قوم نسق ايمانهم شهادتهم ونسق شهادتهم ايمانهم) اخرج ابو عبد
الله احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله في مسنده عن ابي الضر هاشم بن
القاسم البغدادي هكذا ذكر فيه القرن الثالث بعد قرن النبي صلى
الله عليه وسلم، وفيه روى دليل على المعنى الذي اشرت في ترجمة الباب
اليه لانه لا يحلو ان يكون وقته ابتداء لقرن من مبعثه او من حين
توفاه الله عز وجل ونقله الى حديثه ومدة القرن من الزمان مائة سنة
في الروايتين ما يدل على مقبلة لابي الحسن حسنة فانه ولد في القرن
الثالث بعد قرن المصطفى فكان مما احتاره الله من امة محمد صلى الله
عليه وسلم وصطفى فهو لا شك من قرن شهد له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالخيرية مع ما انضاف الى ذلك من كونه من الجرثومة
الاشعرية التي وصفها نبي هذه الامة فيما صح عنه بالايان والحكمة
ادلا نعلم اماماً من الاشعرين تجرد لاخفم الملاحدة والمعتز في
سائر وآف من الزمن كتجرد الامام العالم ابي الحسن فهو المستحق
لهذه المرتبة والخصوص من الاشعرين بشرف المقبلة ويدل على مبلغ
قدر القرن وامده مما لا تتأري أحد في صحة مسنده ما اخبرنانا شيخ ابو
المظفر عبد المعين بن الاستاذ ابي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
بنيسبور قال نا ابي رحمه الله قال نا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد

الاذهري قال انا ابو عوانة يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن الاسفراييني
 قال ثنا السلمي يعني احمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر
 عن الزهري عن مسالم داني بكر بن سليمان يعني ابن ابي حشمة ان
 عبد الله بن عمر قال صلى بسا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
 صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قال (أرأيتم ليكم هذه فان على رأس
 مائة سنة منها لا يبقى مني على ظهر الارض أحد) يريد بذلك ان يحرم
 ذلك القرن فلا يبقى احد متفق على صحته رواه مسلم عن محمد بن رافع
 وعبد بن حميد عن عبد الرزاق ويدل عليه ايضا ما اخبرنا الشيخ
 ابو العتسح يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن يوسف الماهاني
 بأصهان قال انا ابو منصور شجاع بن علي بن شجاع المصقل
 المصوفي قال انا ابو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى العمدي قال
 انا احمد بن سليمان بن ايوب بن حزام قال ثنا موسى بن ابي عوف قال
 ثنا سلمة بن حداث قال ثنا محمد بن القاسم الطائي ان عبد الله بن
 بسر كان معهم في قرينته فقل هاجر ابي وانبي الى النبي صلى الله عليه
 وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم مسح بیده رأسي وقال ليمش هذا
 لغلाम قرنا قلت باني وانبي يا رسول الله وكم القرن قال مائة سنة قال عبد
 الله فبقد عشت خمسا وتسعين سنة وبقيت خمس سنين الى ان اتم قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد خمسا بعد ذلك خمس سنين ثم
 مات واخبرنا الشيخان ابو غالب احمد وابو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن
 احمد بن الهيثم ببغداد قالوا انا ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد بن علي بن

لابوسبي قال انا ابو بكر محمد بن عبيد بن الفضل بن اليربي اجازة
قال انا محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد ابو عفر بن قال ابو بكر احمد
ابن بني حيشمة دهم بن حرب بن علي بن عمر بن يري وبعقوب
ابن كعب الانصاري قال حدثني عيسى بن يوسف قال ثنا الاوراعي عن يحيى
ابن ابي كثير عن ابي سلمة قال كان بين آدم ونوح عليهما السلام عشرة
قرون القرن مائة عام وكان بين نوح و ابراهيم عليهما السلام عشرة قرون
خبرنا الشيخ ابو بكر محمد بن محمد بن عبيد الباقي بن محمد بن يحيى قال انا ابو محمد
الحسن بن علي بن محمد الخوهري قال انا ابو عمر محمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن
قال انا ابو الحسن احمد بن معروف بن بشر بن حشاش قال انا ابو محمد حارث
ابن ثني سامية قال انا ابو عبد الله محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر الواقدي
عن غير واحد من اهل العلم قالوا كان بين آدم ونوح عشرة قرون
القرن مائة عام وبين نوح و ابراهيم عشرة قرون والقرن مائة سنة وبين
ابراهيم وموسى بن عمران عشرة قرون والقرن مائة سنة .

فاما معرفة زمان في الحسن وتاريخ مولده وذكر وفاته وممعه
عمره ومستوى امدته فاخبرنا الشيخ ابو القسم نصر بن احمد بن مقاتل قال
خبرنا حادي بن محمد بن احمد بن مقري قال انا ابو علي بن ابراهيم الهروي
قال سمعت ابا الحسن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
سكن الوردان يقول ولد ابن ابي بشر سنة ستين ومائتين ومات سنة
نيف وثلاثين وثلاثمائة لا اعم لقائل هذا لقول في تاريخ مولده
مخلفا ولكن اراد في تاريخ وفاته رحمه الله مجازا فاولعه اراد سنة نيف

عشرين فان ذلك في وقته قول الاكثرين فقد ذكر لي الشيخان الفقيه
الحسن علي بن احمد بن قيس واو منصور محمد بن عبد الملك المقرئ
ابا بكر الخطيب الحافظ ذكرهما قال ذكر ابو محمد علي بن احمد بن
ميدان ابا الحسن مات في سنة اربع وعشرين وثلاثمائة قال الخطيب
وبكر وذكر لي ابو القسم عبد الواحد بن علي الاسدي انه مات
بغداد بعد سنة عشرين وقرن سنة ثلاثين وثلاثمائة وقرأت في تاريخ
بن يعقوب اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن المهدوي بخط بعض اهل
معرفة قال سنة اربع وعشرين وثلاثمائة ومات ابو الحسن علي بن
سماعيل الاشعري وكذا ذكر الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسن بن
ورك الاصمغاني تلميذ تلميذه ابي الحسن الساهلي وهو اعلم بامرته
أخبرنا الشيخ ابو القسم نصر بن نصر بن علي المكي في كتابه عن
قاضي ابي المعالي عزري بن عبد الملك قال قيل لابي الحسن مات قبل
ثلاثين وبودي علي حارته بناصر لدين وروى الشيخ ابو الحسين بن
سمعون قال كان لي صاحب يلزم مجوسي متصاوا جميل الظاهر كثير
بجاهدة مات فمست تجهيزه ودقته سبب حرب فلما كان بعد ايام رأته
في اليوم عريته مشوه الخلق على صورة قبيحة فقلت له يا ابا عبد الله ما
فعل الله بك فقال انا مطرود كما ترى فقلت اما كنت حسن الظن بالله
تعالى فقال نعم ولكنني كنت مسي الظن بهذا الشيخ فظرت فادا انا
شيخ طوال بهي المظهر حسن الهيئة ضيق الرانحة جميل المحاسن وهو
يقرا بصوت جهوري طيب قد وجدنا ما وعدنا ربنا حق فهل وجدتم ما

وعد ربحاً حقاً ويظهر إلى ذلك المسكين صاحبه وكان معه خلق عظيم
فوق الأحصاء وسألت عنه فقيل لي هذا أبو الحسن الأشعري قد عفر
الله له قال الشيخ أبو الحسين وطمع قلوباً وشتمه في أصحابه رضي الله
عنه جميعين وقد كان الشيخ أبو الحسن كجده أبي موسى الأشعري
موصوفاً بحسن الصوت فيما بلغني من بعض الوجوه كما رآه أبو الحسين
ابن سمعون في منامه بعد الموت .

﴿ باب ما وصف من محابته لأهل البدع وجهاده ﴾
ودكر ما عرف من نصيحته للامة وصحة اعتقاده

اخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفضل العمري نيسابور قال
سمعت الاستاذ ابا القسم عبد الملك بن هوازن القشيري يقول سمعت
الاستاذ الشهيد ابا علي الحسن بن علي لدقاق رحمه الله يقول سمعت ابا
علي زاهر بن احمد الفقيه رحمه الله يقول مات أبو الحسن الأشعري
رحمه الله ورأسه في حجري وكان يقول شيئاً في حال نزعته من داخل
حلقة فاذنبت اليه رأسي واصفيت الى ما كان يقرع سمعي فكان يقول
لعن الله معتزلة موهوا ومحرقوا سمعت الشيخين ابا محمد عبد الجبار
ابن أحمد بن محمد البيهقي الفقيه واما القسم زاهر بن طاهر المعدل
نيسابور يقولان سمعت الشيخ ابا بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي
يقول سمعت ابا حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ يقول سمعت ابا

علي زاهر بن احمد السرخسي يقول لما قرب حضور اجل ابي الحسن
 لاشعري رحمه الله في داري بغداد دعاني فأتيته فقال اشهد علي
 بي لا اكفر احداً من اهل هذه القسمة لان الكل يشيرون الي
 سمود واحد واما هذا كله اختلاف لعبارات ، كتب إلي الشيخ
 والقسم نصر بن نصر الواعظ يخبرني عن القاضي ابي المهدي بن
 سعد ملك وذكر ان الحسن الاشعري فقال نصر الله وجهه وقدس
 وجهه فانه نظر في كتب المعتزلة والحموية والرافضة وانهم عطلوا
 نطقوا فقالوا لا علم لله ولا قدرة ولا سمع ولا بصر ولا حياة ولا
 علم ولا ارادة وقالت الحشوية وانجسوه والمكبرية المحددة ان
 به علماً كالعلوم وقدرة كالقدر وسمعاً كالاسماع وبصراً كالابصار
 سيك رضى الله عنه طريقة بينهما فقال ان الله سبحانه وتعالى
 لا كالعلوم وقدرة لا كالتدروس سمعاً لا كالاسماع وبصراً لا كالابصار
 كذلك قال جهم بن صفوان العبد لا يقدر على احداث شي ولا على
 كسب شي وقالت المعتزلة هو قادر على الاحداث والكسب مما
 سلك رضى الله عنه طريقة بينهما فقال العبد لا يقدر على الاحداث
 لا يقدر على الكسب ونبي قدرة الاحداث وثبت قدرة الكسب ،
 وكذلك قالت الحشوية المشبهة ان الله سبحانه وتعالى يرى مكنية
 محدودا كسائر المخلوقات وقالت المعتزلة والحموية والرافضة انه سبحانه
 لا يرى بحول من لا حوال فذلك رضى الله عنه طريقة بينهما فقال يرى
 من غير حلول ولا حدود ولا تكييف كما يرى الله سبحانه وتعالى وهو

غير محدود ولا مكيف فكذلك نراه وهو غير محدود ولا مكيف
وكذلك قالت الجارية ان الساري سجدته بكل مكان من غير حلول
ولا جهة وقالت الحشوية والمجسمة انه سجدته حال في العرش و
العرش مكان له وهو جالس عليه فسلكت طريقة بينهما فقال كان ولا
مكان تخلف العرش والعرشي ولم يخرج الى مكان وهو بعد خلق
المكان كما كان قبل خلقه ، وقالت المعتزلة له يد قدرة وقدرته ووجه
وجه وجود وقالت الحشوية يده يد جارحة ووجهه وجه صورة فسلكت
رضى الله عنه طريقة بينهما فقال يده يد صفة ووجهه وجه صفة كالسم
والنصر ، وكذلك قالت المعتزلة نزول نزول بمعنى آيته وملائكته
والاستواء بمعنى الاستبالات ، وقالت المشبهة والحشوية النزول نزول
ذاته بحركة وانتقال من مكان الى مكان والاستواء جلوس على
العرش وحلول فيه ، ذلك رضى الله عنه طريقة بينهما فقال النزول صدق
من صفاته والاستواء صفة من صفاته وفعل فعله في العرش يسجد
الاستواء ، وكذلك قالت المعتزلة كلام الله مخلوق مخترع مستدع
وقالت الحشوية المجسمة الحروف المقطعة والاحكام التي يكتب عليها
والالوان التي يكتب بها وما بين الدوتين كلها قديمة زلية فسلكت رضى
الله عنه طريقة بينهما فقال القرآن كلام الله قديم غير معبر ولا مخلوق
ولا حادث ولا مستدع فاما الحروف المقطعة والاحكام والالوان
والاصوات والمحدودات وكل ما في عالم من المكيفات مخلوق مستدع
مخترع ، وكذلك قالت المعتزلة والجهمية والمجانية الايمان مخلوق على

لأطلاق وقالت الحشوية المحسنة الأيمان قدسهم على الإطلاق فسلكت رضي
 الله عنه صريقة بينهما وقال الأيمان إيمانان إيمان الله فهو قديم لقوله المؤمن
 آمين وإيمان للخلق فهو مخلوق لأنه معهم يبدو وهم مشهور على
 اخلاصه معقون على شكك وكذلك قلب المرجئة من انخص الله
 سبحانه وتعالى مرة في إيمانه لا يكفر بارتداد ولا كفر ولا يكتب
 عليه كبيرة قط وقالت المعتزلة صاحب الكعبة مع بجه طاعاته
 مائة سنة لا يخرج من الدرق فلك رضي الله عنه طريقة بينهما وقال
 المؤمن الموحّد المسمى هو في مشيئة الله تعالى شاء عفا عنه
 ودخله الجنة وإن شاء نافقه بفسقه ثم دحجه حجة فأما عقوبته متصلة
 مؤبدة فلا يجزى بها كبيرة مفصلة منقصة وكذلك كانت ارافضة
 ان للرسول صلوات الله عليه وسلامه واعى عليه السلام شفعة من غير
 أمر الله تعالى ولا اذنه حتى لو شفعوا في الكفار قُتلت وقالت المعتزلة
 لاشعاعة له بحال فسلكت رضي الله عنه صريقة بينهما فقال ما للرسول
 صلوات الله عليه وسلامه شفاعه مقبولة في المؤمنين المستحقين للعقوبة
 يشفع لهم بأمر الله تعالى ودنه ولا يشفع الا لمن ارضى وكذلك
 قال الخوارج بكفر عثمان وعلي رضي الله عنهما ونص هو رضي الله
 عنه على موالاتهما وتفضيل المقدم على المؤخر وكذلك قالت المعتزلة
 أمير المؤمنين معاوية وصحبة وربيروا المؤمنين عائشة وكل من
 تبعهم رضي الله عنهم على الحصار ولو شهدوا كلهم بحجة واحدة لم تقبل
 شهادتهم وقالت الرافضة ان هؤلاء كلهم كفار رتدوا بعد اسلامهم

وبعض لم يسلموا وقالت الاموية لا يجوز عليهم الخطأ بحال فسلكت
 رضى الله عنه طريقة بينهم وقال كل مجتهد مصيب وكانهم على الحق
 وانهم لم يختلفوا في الاصول وما اختلفوا في الفروع فأدى اجتهاد كل
 واحد منهم الى شيء فهو مصيب وله الاجر والثواب على ذلك الى غير
 ذلك من اصول يكثر تعدادها وتذكاريها وهذه الطرق التي سلكها لم
 يسلكها شهوة وارادة ولم يحدث بدعة واستحسانا ولكنه اثبت بها
 براهين عقلية مخورة وادلة شرعية مسورة واعلام هادية الى الحق
 ووجه داعية الى الصواب والصدق هي الطرق الى الله سبحانه وتعالى
 والسبيل الى السعادة والفوز من تمسك بها فار ورجا ومن حاد عنها ضل
 وعوى .

فاداك ابو الحسن رضى الله عنه كما ذكر عنه من حسن الاعتقاد
 متوصف المذهب عند اهل المعرفة بالعلم والانتقاد بواقعه في كثير
 يذهب اليه اكابر العباد ولا يقدر في معتقده غير اهل الجمل والهاد
 فلا بد ان نحكي عنه معتقده على وجه بالامانة ونحتمل ان يزيد فيه و
 نقص منه تركا للخيانة ليمر حقيقة حاله في صحة عقيدته في اصول
 الديانة فاسمع ما ذكره في اول كتابه الذي سماه بالامانة فانه قال حمد لله
 الاحد الواحد العزيز المحدث المتعبد بالامانة المتعبد بالامانة الذي
 لا تسلمه صفات العبيد وليس له مثل ولا تديد وهو المبدى المعبد
 جل عن اتخاذ الصاحبة والامانة وتقديس عن ملامسة النساء فقلت
 له عزة تال ولا حد تضرب له فيه الامثال لم يزل بصفاته اولا قديراً

ولا يزال عالماً خبيراً سبق الاشياء علمه ونفذت فيها ارادته فلم
تعزب عنه حفيات الامور ولم تغيره سواف صروف الدهور ولم
يلحقه في خلق شيء مما خلق كلال ولا تعب ولا منه لوب ولا نصب
خلق الاشياء بقدرته وديرها بمشيئته وقهرها بجهوته وذلها بزمته فذل
لعظمته المتكبرون واستكان اعظم ربوبيته المظمون وانقطع دوا
الرسوخ في علمه الممترون وذلت له الرقاب وحارت في ملكوته وظن
ذوي الالاب وقامت بكلمته السموات السبع وستقرت الارض
المهد وثبتت الحبال لرواسي وحرث الرياح اللواقح وسار في حو السماء
السحاب وقامت على حدودها البحار وهو له قاهر يخضع له المتعزرون
ويخشع له المترفعون ويدفن طوعاً وكرهاً له العالمون نعمده كما هد نفسه
وكما رما له اهل ونسبته استعانة من فوض امره اليه واقر انه لا
ملجأ ولا منجى منه الا اليه ونسفه استغفار مقر بذنه معترف
مخطيئته ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقر رأ بوحده نيته
واخلاصاً ربوبيته وانه اعلم ما تسطه الصائر وتسطوي عليه السائر وما
تحويه النفوس وما تحزن البحار وما توارى الاسرار وما تفيض الارحام
وما ترداد وكل شيء عنده بمقدار لا توارى منه كلمة ولا تغيب عنه
عانة وما تسقط من ورقة من شجرة ولا حبة في ظلمات الارض ولا
رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ويعلم ما يعمل العاملون والى أين
يساقب المقلون ونشهد ان الله بالهدى ونسأله التوفيق لمخافة لردى
ونشهد ان محمداً عبده ونبوه ورسوله الى خاتمه وامينه علي وجهه ارسله

بالبور البصع والترح "اللامع والضحج" فاهرة والبراهين الزاهرة
 ولا عايب القاهرة ومع عن الله رسالاته ونصيح له في برياته وجاهده
 في الله حق الجهاد ونصيح له في السداد وقاس أهل المدد حتى تمت كلمة
 الله وظهر سره وانقاد الناس للحق اجمعين حتى اتاه اليقين لا ريباً ولا
 مقصراً وصلوات الله عليه من قائد الى اهدي ومبين عن ضلالة وعي
 وعلى أهل بيته الطيبين وعلى صحابه المستحدين وعلى ارواحه المعاهرات
 امهات المؤمنين صلوات الله على من اضهر الشرايع والاحكام والحلال
 والحرام وبين سانه شريعة الاسلام حتى نحت به عمسا طعياً الظلام
 وانحسرت به عما الشبهات وانكشفت به عما العيقات وظهرت
 سانه اليقينات حاشا بكتب عزيز لا ياتيه السطل من بين يديه
 ولا من خلفه تنزيه من حكيم حميد جمع فيه عم الاولين والآخرين
 وكل به الفرص والدين وهو صراط الله المستقيم وحده المتين من
 تمسك به لحا ومن خالفه ضل وغوى وحش في كتابه على التمسك
 بنسبة رسوله صلى الله عليه وسلم فقال اما تا كما رسول خذوه وما نهاكم
 عنه فانتهوا وقال ايحذر الدين يلهون عن امره وقال ولوردوه الى
 الرسول والى ذوي الامر منهم لعمري يستطونهم منهم وقال (وما
 اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله) يقول الى كتاب الله ونسبة نبيه
 صلى الله عليه وسلم وقال (وما يطق عن الهوى) هو الا وحي يوحى
 وقال اقل ما يكون لي ان ادله من تلقا نفسي ان اتبع لا ما يوحى الي
 وقال (اما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم

اوضح به برهانا ولا نقنوه عن رسول رب العالمين ولا عن السلف
 المتقدمين في عوا رداية لصحابة عن نبي الله صلى الله عليه وسلم في
 رؤية الله بالابصار وقد جاءت في ذلك الرويات من الجهات المختلفة
 وتواترت بها لا تآثر وتناقض بها لا خبار وانكرو شفاعة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وردوا الرواية في ذلك عن السلف المتقدمين وححدوا
 عذاب القبر وان الكفار في قبورهم يمدون وقد اجمع على ذلك الصحابة
 والتابعون ودانوا بحلق القرآن نظيرا لقول احوالهم من لمشركين الذين
 قالوا ان هذا لا قول البشروا ان القرآن كقول البشر وانبتوا
 وايقنوا ان العبد يحقون ان شر نظيرا لقول المجوس الذين يشبهون خالقين
 احدهما يخلق الخير والآخر يحق الشر وزعمت لقدرية ان الله تعالى
 يحق الخير وان الشيطان يخلق الشر وزعموا ان الله عز وجل يشاء
 ما لا يكون ويكون ما لا يشاء خلافاً لجميع عليه المسلمون من
 ان ما شاء الله كان وما لا يشاء لا يكون ورداً لقول الله (وما تشاءون
 الا ان يشاء الله فاحذر انّا لا نشاء شيئاً الا وقد شئنا ان نشاءه
 ولقول الله (ولو شاء الله ما قتلتموه) وقوله (ولو شئنا لآتين كل نفس
 هداها) ولقوله تعالى (فعل لما يريد) ولقوله مخبر عن شعيب انه قال
 (وما يكون ما ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا) ولهذا سماهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة لانهم دنوا بديانة
 المجوس وصاهاوا اقوالهم وزعموا ان للخير والشر خالقين كما زعمت
 المجوس ونه يكون من شر ما لا يشاء الله كما قال المجوس ذلك

وادعوا اليهم فيكون الضر والنفع لانفسهم رداً لقول الله تعالى (قل
 لا املك لنفسي ضرراً ولا نفعاً لا ماشاء الله) وانحرافاً عن القرآن وعما
 اجمع المسلمون عليه وادعوا اليهم يقررون باقدرة على اعمالهم دون
 ربهم واثبتوا لانفسهم عني عن الله عز وجل ووصفوا انفسهم بالقدره
 على ما لم يصفوا الله باقدرة عليه كما ثبت الجوس نشيطان من القدرة
 على الشر ما لم يشتهه الله عز وجل فكانوا يحوس هذه الامة اذ دانوا
 بديانة الجوس وتمسكوا باقوالهم ومولوا الى اصاليهم وقطعوا الناس
 من رحمة الله وآيسوهم روحه وحكموا على العصاة بالسار والخلو دخلاً
 لقول الله تعالى (وبمصر مدون ذلك ان يشاء) وادعوا الى من دخل السار
 لا يخرج منها خلافاً لما جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله عز وجل يخرج من السار قوماً بعد ما امتحشوا فيها
 وصاروا حمماً ودفعوا ان يكون لله وحده مع قوله ويبقى وجه ربك
 ذو الجلال والاكرام) وانكروا ان يكون لله يدان مع قوله (لما خفت
 بيدي) وانكروا ان يكون له عين مع قوله (تجري باعينا) ولقوله
 (وتصنع على عبي) وانفوا ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قوله (ان الله يزل الى سما الدنبا) وانما ذكر ذلك ان شاء الله باباً باباً
 وبه المعونة والتأييد وبه التوفيق والتسديد من قال قائل قد انكرتم
 قول المعتزلة والقدرية والحبشية والارودية والرافضة والرحنة فرفونا
 قولكم لذي به تقولون وديانتكم التي بها تديسون قيل له قول الذي به
 قول وديانتنا التي ندين بها انتم مسك بكتاب الله وسمته نبيه صلى الله

عليه وسلم وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ونحن بذلك
معتصمون وبذلك كان عليه أحمد بن حنبل نصر الله وجهه ورفع درجته
وأحزله مشوته قائلون ولمن خالف قوله قوة مجنون لأنه الإمام
الفاضل ورئيس الكامل الذي أبا الله به الحق عند ظهور الضلال
وأوضح به المسحاح وشع به مدع المتدعين وزيف الزنغين وشك
أشاكين ورحمة الله عليه من إمام مقدم وكبير مفهم وعلى جميع أئمة
المسلمين وحجة قوله أن نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من
عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرد من
ذلك شيئاً وإن لله إله واحد فرد صمد لا إله غيره لم يتخذ صاحبة ولا
ولداً وإن محمداً عبده ورسوله وإن الجنة والدار حق وإن الساعة آتية لا
ريب فيها وإن الله يبعث من في القبور وإن الله استوى على عرشه كما
قال الرحمن على العرش استوى وإن له وجهاً كما قال (ويسبق وجه ربك
ذوالجلال والاکرام) وإن له يداً كما قال (بيل يدها مبسوطة) وقال (إن
حسنت بيدي) وإن له عبداً بلا كيف كما قال (تجري بأعيننا) وإن من
زعم أن اسم الله غيره كالضال وإن الله علماً كما قال (أثره بعلمه) وقوله (و
تحمل من انثى ولا تضع إلا بعلمه) وثبت لله قدرة كما قال (أولم ير
الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة) وثبت لله السمع والبصر
ولا سبي ذلك كما دعت المعتزلة والجمعية والخوارج ونقول إن كلام الله
غير مخلوق وأنه لم يخلق شيئاً لا وقد قال له كن فيكون كما قال (أما
قولنا شيء) أردناه أن نقول له كن فيكون (وإنه لا يكون في

الارض شي من خير وشر الاماثة الله وان الاشياء تكون بمشيئة
 الله وان احداً لا يستطيع ان يفعل شيئاً قبل ان يعمه الله ولا يستقي
 عن الله ولا تقدر على الخروج من علم الله وانه لا خالق الا الله وان
 اعمال العباد محبوبة لله مقدورة له كما قال (والله خلقكم وما تعملون)
 وان العباد لا يقدر ان يحققوا شيئاً وهم يظفون كما قال (هل من
 خالق غير الله) وكما قال (لا يحقون شيئاً وهم يحقون) وكما قال
 (انما يحق كمن لا يحق) وكما قال (ثم خفوا من غير شيء م هم
 الخلقون) وهدى كذب الله كثير وان الله وفق المؤمنين لطاعته
 ولطف بهم وبصرهم واصبحهم وهداهم وسلك الكافرين ولم يهدهم ولم يطف
 بهم بالايان كما رعم اهل الرعب والضلال ولو يطف بهم واصبحهم كالوا
 صالحين ولو هداهم كانوا مهتدين كما قال تبارك وتعالى (من يهدي الله
 فهو المهتد ومن يضل فاولئك هم الخاسرون) وان الله يقدر ان
 يصلح الكافرين ويضف لهم حتى يكونوا مؤمنين ولكيه اردان
 يَكُونُوا كافرين كما علم وانه حدهم وطبع على قلوبهم وان الخير والشر
 بقضاء الله وقدره وانما نؤمن بقضاء الله وقدره حيره وشره وحلوه ومره
 ونعلم ان ما اصابهم يكن يخصنا وما احصانا م يكن ليصيبنا وقال
 تلك لانفسنا نعماً ولا ضرراً الا ما شاء الله وانا نجزي امورنا الى الله
 ونثبت الحاجة والعقر في كل وقت اليه ونقول ان القرآن كلام الله غير
 مخلوق وان من قال بخلق القرآن كان كافراً وندين ان الله يرى بالابصار
 يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون كما جاءت الروايات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقول ان المكفرين اذ رآه
المؤمنون عنه محجوبون كما قال الله عز وجل (كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون) وان موسى سأل الله الرؤية في الدنيا وان الله تجلى
للجبل فحمه ذكرا واعلم بذلك موسى انه لا بد في الدنيا ونرى ان لا
نكفر احدا من اهل القبلة بدب يرتكبه كالزنا والسرقة وشرب الخمر
كذلك من ذلك الخوارج ودرهم انهم بذلك كفرون ونقول ان من عمل
كبيرة من الكبائر وما شبهها مستحلا لم يكن كافرا اذا كان غير
معتقد تحريمها ونقول ان الاسلام توسع من الايمان وليس كل الاسلام
ايمان وندين بأنه يقبب القلوب وان القلوب بين اصبعين من اصابعه
وندين بأن لا ينزل حدا من الموحدين المستمسكين بالايمان حبه ولا
نارا الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحبة وزحو الحبة
للمذنبين ونحو ذلك ان يكونوا ما اراد معديين ونقول ان الله
يحرح من النار قوما بعدما امتحشوا بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم
ورؤ من بعد اب القبر ونقول ان الخوض والميزان حق والصراط حق
واسمعت بعد الموت حق وان الله يوقف بعد بالموقف ويحسب المؤمنين
وان الايمان قول وعمل يريد وينقص ونعلم للروايات الصحيحة في ذلك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي رواها ثقات عدل عن عدل
حتى ته هي الرواية في رسول الله صلى الله عليه وسلم وندين بحب
السلف لدين احبهم لصحة بيده ونثني عليهم بما ثني الله عليهم
ونتولاهم ونقول ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو

ذكر رضي الله عنه وال الله تعالى اعز به الدين واظهره على المرتدين
 ، قدمه المسلمون بالامامة كما قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصلاة ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم عثمان نصر الله وحبه قتله
 ، تلوه ظمناً وعدونا ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنه فهو لا الاثمة
 مد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلافهم خلافة السوة ، ونشهد
 مشرة بالجنة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتولى سائر
 صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ونكف عما شجر بينهم وبين الله ان
 لاثة الاربعة راشدون مهديون فصلا لا يوازيهم في الفضل غيرهم
 ، صدق بجميع الروايات التي ثبتها اهل اقل من الرسول الى السماء
 ، الدنيا وان الرب يقول (هل من - نهل من مستقر) وسائر ما نقلوه
 ، ثبتوه خلافا لما قاله اهل الزينج والتضيين ونقول فيما اختلف فيه على
 كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين وما كان
 في معناه ولا يبتدع في دين الله بدعة لم يأذن الله بها ولا نقول على الله
 ، لا نعلم ونقول ان الله تعالى يحيي يوم القيامة كما قال (وجاء ربك والملائكة
 صفاء صفا) وان الله تعالى يقرب من عباده كيف شاء كما قال (ونحن
 قرب اليه من حمل الوريد) وكما قال (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين
 وادنى) ومن ديننا ان يصلي الجمعة والاعباد خلف كل بر وفاجر وكذلك
 شروط الصلوات الجماعات كما روي عن عبد الله بن عمر انه كان يصلي خلف
 الحجاج وان المسح على الخفين في الحضر والسفر خلافا لمن انكر ذلك
 ونرى الدعاء لاثة لمسلمين بالصالح والاقرار بامانتهم وتفضيل من رأى

اخروج عليهم اذا حضر منهم ترك لا - قامة وندين بترك الخروج عليهم
 بالسيف وترك القتال في الفتنة ونقر بخروج الدجال كما جاءت به
 الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونؤمن بمعادب القبر
 ومكر وكبير ومساوئهم المدفونين في قبورهم ونصدق بحديث
 المعرج ونصحح كثير من الرؤيا في المنام ونقول - لك تفسير
 وري الصدقة عن موتى المؤمنين والدعاء لهم ونؤمن - الله ينفهم
 ذلك ونصدق بأن في الدنيا سحر وان السحر كائن وموجود في الدنيا
 وندين بالصدقة على من مات من اهل القبلة مؤمنهم وفاجرهم
 ومواريثهم ونقر أن الجنة والارحمة والارحمة وان من مات او قتل فاحسن
 مات او قتل وان الارواح من قبل الله عز وجل يرقها عباده حالاً
 وحراماً وان الشيطان يوسوس للانسان وبشككه ويحطه حالاً
 لقول المعتزلة والحمية كما قال الله عز وجل (الدين يا كلون ل
 لا يقومون الا كما يقوم الذي يتحطه الشيطان من لمس) وكما قال
 (من شر الوساوس الحساس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة
 والناس) ونقول ان الصالحين يجوز ان ينقصهم الله بآيات ويظهرها عليهم
 وقول في اطفال المشركين - الله عز وجل يوضح لهم نارا في الآخرة
 ثم يقول فتحموها كما جاءت الرواية بذلك وندين بأن الله تعالى يعلم
 ما العبد عامون والى ما هم صائرون وما يكون وما لا يكون ان لو
 كان كيف كان يكون فبطاعة الائمة ونصيحة لمسلمين ونرى مفارقة

كل داعية لسدعة ومجانة اهل لاهوا. وسنحتج لما ذكرناه من قولنا
وما بقى منه وما م نذكره باباً باباً وشيئاً شيئاً .
فتأمروا رحمكم الله هذا الاعتقاد ما اوضحه وابينه واعترفوا بفضل
هذا الامام لعالم الذي شرحه وبينه و نظروا سهولة لفظه قفا اوضحه
واحسه وكونوا ممن قال الله فيهم (الذين يستمعون قور فيتممون
احسنه) وتبصروا فسر ابي الحسن وعرفوا انصافه واسمعوا وصيه
لاحمد بالفضل واعترفوا لتعلموا . اهل كنة في الاعتقاد متعقبن وفي
اصول الدين ومذهب السنة غير مفترقين ولم تزل الحنبلة رافداً في
قديم الدهر على ممر الاوقات تمتد بالاشعرية على اصحاب البدع لانهم
المتكلمون من اهل الاثنات فمن تكلم منهم في الرد على معتدع
فبفسان الاشعرية يتكلم ومن حقق منهم في الاصول في مسألة فهم
يتعلم فهم يذالو كذلك حتى حدث الاختلاف في زمن ابي نصر
لقشيري ووزارة النظام ووقع بينهم الانحراف من بعضهم عن بعض
لانحلال النظام وعلى الحلة فلم يزل في احباطة طائفة تملو في السنة
وتدخل فيما لا يعنيتها حباً بالخوف في الفتنة ولا عار على احمد رحمه الله
من صميمهم وليس يتفق على ذلك رأي جميعهم ولهذا قال ابو حفص
عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين وهو من اقرن الدارقطني ومن اصحاب
الحديث المتسنين ما قرأت على الشيخ ابي محمد عبد الكريم بن حمزة
بن الحضر بدمشق عن ابي محمد عبد العزيز بن احمد قال حدثني ابو
السجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الارموي قال قال ابو ذر عبد بن

أحمد الحروي قال سمعت ابن شهاب يقول رجلان صالحان بلياً بأصحاب
 سود جعفر بن محمد وأحمد بن حنبل ، كتب إلي أبو القسم العكبري
 يحضرنني عن أبي لميعة بن عزي بن عبد الملك قال لما تم للهجرة مدينتان
 وستون سنة دفعت نواع البدع رؤسها وتسقت عوام الخلائق
 كؤوسها حتى أصبحت آيات الدين مستطمة لآثار وأعلام خلق مدرسة
 الاحبار فظهر الله سبحانه ونعماني ناصر الحق وقاصر الخلق بحبي السنن
 مرضي السنن الامام الرضي الركي اما الحسن بن سفي الله بن الرحمة ترتبه
 وأعلى في عرفات الجبال درجته من اصل روح النوري وشرف شامخ
 القوي وهو ابو موسى عداته بن قيس الاشعري صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفاضله والمستحلف من قبل الخلفاء الراشدين
 والأئمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم اجمعين
 على القضاء والصلوات والجيوش والامارة على المؤمنين وتعميم
 الشريعة للمسلمين وكان زوج ام كلثوم بنت الفضل بن العباس بن عبد
 المطلب وهي ام ابي بردة بن ابي موسى الاشعري جد الامام ابي
 الحسن الاشعري ، وروى دعبلج بن احمد عن عبد الله بن احمد بن
 حنبل قال قال له عبد الله بن ادريس عن ابيه عن سمك بن
 حرب عن عياض الاشعري عن ابي موسى الاشعري قال قرئت عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه)
 فقال صلوات الله عليه وسلامه (هم قومك يا ابا موسى اهل اليمن)
 ومعلوم بأدلة العقول وبراهين الاصول ان حداً من اولاد ابي موسى لم

يرد على أصحاب لا باطل ولا يسطل شبه اهل البدع والاضاليل بحجج
فاهرة من الكتاب والسنة ودلائل باهرة من الاجماع والقياس الا الامام
ابو الحسن الاشعري وحديث ابي موسى دليل واضح على فصيلة الامام
ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه بجهد أعداء الحق وقبحهم وفرق
كلماتهم وبدد جهنم بالحجج القاهرة العقيدة والادلة الساهرة السعيدة.

﴿ باب ذكر بعض ما روئى من المات ﴾
التي تدل على ان ابا الحسن من مستحقي الامامات

حدثني الشيخ ابو عبد الله طرخان بن ماضي بن حوشن المقرئ
المعقبه الضرير قال جرى بيني وبين والدي كلام غضبت منه فخرجت
الى مسجد السوسي بالنس عور وغمت فيه نهرا فينبها انا فاثم اذ ريت في
اسام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل من باب الشباك لذي
من شرقي المسجد فجلست وقلت السلام عليك يا رسول الله فكان
كالمغضب علي فقال لي انت تقرأ القرآن وتمضب اباك فقلت الان ارحو
ب يغفر الله لي ما كان مني في حق ابي بحضورك فان الله عز وجل قال
اوما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكانت رضى عني ودعائي واخذ ليقوم
مسأله عن حديث ابي حميد الساعدي في سؤاله اياه عن كيفية الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم فقال صدق ابو حميد واثنى عليه وسأله عن قوله

لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه (لا تبرز لحذك ولا تنظر الى لحذحي
ولا مبت) فقال صدق انا مرته بذلك ثم خرج من المسجد فاتبعته
وقت يا رسول الله ان قوماً يقولون ان الحرف مخنوق وقوماً يقولون
غير مخلوق وقد تحيرنا بينهم فما ندرى .، نقول فقد (قل كما قالت
الاشعرية) فقلت يا رسول الله كذا قالت الاشعرية على وجه الاستسكار
فقل ثلاث مرات (قل كما قالت الاشعرية) ثم توجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحو قلة الشاعور خارجاً من الباب وانا قول هذا المزمع هذا
المدثر وهو واضع يديه على صدره كهيئة المصلي فوضعت يدي اليسرى
على يده وانا قول هذا المزمع هذا المدثر ثم سبقت وكانت عدي رسالة
لقديسية للفرالي وكنت لا احسن رئي فيها وقول .، اصنع بها الحسن
رأيت فيها بعد ذلك وقرأتها .، وقرأت غيرها وحمد الله وحكى لي بعض
صحاب عن ابي لقسم بن ابراهيم بن حسين الدقاق المعروف بزرير رؤي
رأها فكتبته في جامع بدمشق فسألت عن رؤياه وقلت له بلغني أنك
رأيت الفقيه الحسن رحمه الله في المنام فقال لي والذي قبض روحه
لقد رأيت في المنام كأنه ههنا وأشار إلى مكان من جامع بقرب باب
البرادة وخفته وهو داخل الى صدر المسجد فقل لي يا أبا القسم مذهب
الاشعري حق مذهب الاشعري حق .، مذهب الاشعري حق ثم
استيقظت فقلت له ما قال لك حق فانه كان صادق اللمحة وهو في دار
حق فلا يقول الا الحق ، حدثني ابو علي الحسن بن علي بن احمد بن علي
ابن يوسف الهكاري وكتبه لي بخطه قال رأيت في النوم كأنني دخلت

را ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها مستقباً على قفاه واخص
 به الى جهة لفظة جلست محاذاً كنهه يسرى فالتفت الي وقال صلى
 الله عليه وسلم (لا تكن تترت دين الاسلام) فقات حاشي الله يا رسول الله
 كيف اترك دين الاسلام ثم اخذت بكفه اليمنى وقتت ها انا جدد
 الاسلام فقلت شهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله ثم قتت
 عقيب ذلك يا رسول الله اري الله من احتفوا في الحرف ولصوت الحق
 مع من فقال عليه السلام (الحق ما قاله ابو الحسن) وكان في نفسي سؤاله
 عن حدث الحروف وقدسها فاجابني عليه السلام بما ذكرت .

﴿ باب ذكر بعض ما مدح به ابو الحسن من الاشعار ﴾

على وجه الانحياز في برازها والاحتذر

انشدني الشيخ الحافظ ابو الحسن عبد الرزاق بن محمد بن ابي نصر
 بن محمد الطوسي بنيدور قال انشدنا امام لائقة بو نصر عبد الرحيم بن
 عبد الكرم بن هوارن القشيري لنفسه

شيان من يعذلني فيها هو على التحقيق مي يري
 حب الي بكر امام الهدى ثم اعتقادي مذهب الاشعري
 ونشدني غير الي المحاسن لمعظم في هذا المي

من كان في الحشر له عدة تفقه في عرصة الحشر
 فعدني حب بي اهدى ثم اعتقادي مذهب الاشعري

أنشدني الشيخ زاهد أبو محمد عبد ثور بن عبد العبي الاصولي
 لبعضهم وكتب الي الشيخ أبو القسم نصر بن نصر المكبري يجبرني
 عن القصي أبي المعالي عززي بن عبد الملك قال أنشدنا القاضي لأمم
 أبو الحسن هبة الله بن عبد الله السيدي مدرس وملتقن ولي العهد في
 العالمين أبي القسم عبد الله بن محمد بن الإمام أمير المؤمنين القائم بأمر
 الله عبد الله أبي جعفر :

| | |
|-----------------------------|------------------------------|
| إذا كنت في علم الأصول موافق | نعمدك قول لاشعري المسدد |
| وعاملت مولاي الكريم مخالف | بقول الإمام الشافعي المؤيد |
| وأنقست حرف ابن الملا مجردا | وأنقمت في الأعراب رأي المبرد |
| فأنت على الحق البقين موافق | شريعة خير المرسلين محمد |

أنشدني الشيخ أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن القرشي لبعضهم :

| | |
|-------------------|--------------------|
| أصبح الناس في عصى | بين مساء ومعتري |
| جعلوا دينهم هوى | ولهوى غير مصر |
| ونعاموا عن الهدى | ليس فيهم عسكر |
| شبهوا الله بالورى | وهو من جهلهم بري |
| حرم الرشد من عدا | يتعمسى ويعتري |
| فالزم الحق لا ترغ | واعتقد عقد الاشعري |

أنشدني أبو محمد عبد الله بن محمد الاسكندراني لأبي القسم الخزري
 الاسكندراني :

| | |
|---------------------|------------------------|
| خذ ما بدا لك او فدع | كثرت مقالات الدع |
| ان النبي المصطفى | ديناً حنيفاً شرع |
| ورضي به لعماده | رب تعالى فارتفع |
| قد كان ديناً واحداً | حتى تفرق ما احتتمع |
| قوم اضهم الهوى | والآخرون لهم تبع |
| الله ايد شيعا | وبه البرية قد نفع |
| الاشعري اماما | شيخ الديانة والورع |
| بسط المقالة بالهدى | وفطيع حججهم قطع |
| حتى استضي بنوره | والله يتقن ما صنع |
| من قال غير مقوله | أخطا الطريقة وابتدع |
| لا يسكرون كلامه | الا احو حبل الكع |
| اهل العقول تيقظوا | فالمعرج في الافق انصدع |
| نسبوا الى رب العلى | ما قوله منه منع |
| زعموا ما رآ كلامه | مثل الكلام المستمع |
| فبرئت منهم انهم | ركبوا قبيحات الشنع |

وأشدني بعض اصحابنا لبعض اهل المصر في وزن هذه الايات:

| | |
|----------------------|---------------------|
| قل للمخالف يا لكع | كف اللسان عن الدع |
| وذو التعصب جانباً | واللعن للعلماء دع |
| فظلام جهلك في العقيد | دعة قد تلاشى وانقشع |

لما بد فجر الهدى من يتره ونصدع
وغراس ما سقيته ماء الخداع قد انقطع
ما أنت حلف زهدة بل انت عبد للطمع
كم تردع التشبيه في شيخ قلوب و زرع
ما حجر دمشق وأهلها واسكن بصري ودرع
فهاهنا يكس أن يصدق ما يقول ويستمع
واعلم بأن لاشعر ي عدو اصحاب البدع
فهو لمجيد الدب عن سنن ارسوب وما شرع
حبر تقي عالم جميع الدبابة والورع
رفع الآله محله عند البرية فارتفع
واختار ما قال الرسول لمن لا اصول و حترع
لصكه نصب لديه ل من نسن وتسع
وأبان أن العقل لا ينفي الصواب المتع
من آية أو مسة كان رسول به صدع
يا حسن ما أبدى لنا وجه الدليل وما شرع
فقدنا به شمل الهدى للمسلمين قد اجتمع
وتفرقت فرق الضلا ل ودل مدموم الشيع
ونعطلت من يعطل بعد كثرتهم يقع
ولا في حزب منهم قصد لجدال واقع
ما امه ذو بدعة حججه الا تقطع

لولم يصنف عمره غير الامانة والجمع
 كفى فكيف وقد تفنن في العلوم بما جمع
 بمجموعة تربي على الـ ياتين مما قد صم
 لم يال في تصنيفها اخذاً بأحسن ما استمع
 هدى بها المسترشدين ومن تصفحها انتفع
 تتلى مما في كتبه فوق المابر في الجمع
 ويحرف من فحواه اهل الكائن والبيع
 هو الشجاعي خلق من ترك النجعة وابتنع
 فعليه رحمة ربه ما غاب نجم او طلع

انشدنا الشيخ ابو الحسين بن المراك بن محمد البغدادي المعروف
 الحل ببغداد في المدرسة الخاضعية قصيدة لنفسه مدح بها الشيخ
 الفتوح محمد بن الفضل بن محمد الاسفراييني رحمة الله عليه وذكر
 فيها قوله :

ورعى المتخذ الناس هم
 وتلاه مكتبي بالله عن
 واستط الناس في عصرهما
 منهم من شه الله ومن
 اثبوا رباً ولكن دعوا
 وأراد الله انضاح الهدى
 يك للمظلوم الا وزرا
 كل شيء يقدم القدر
 بخلاف عم حتى اشتهرا
 لم يقر ذلك حال القدر
 انه ممتنع ان يبصر
 حين زاعوا بقى من اشعرا

في صميم النخب الانصار من حير من يوم حين نصرا
 اوصح الحجة حتى ظهرت واعز الحق حتى استظهرا
 وانشدنا ايضاً الشيخ الاديب ابو الحسن بن الحسن من قصيد
 لنفسه مدح بها الشيخ الامام اما المنصور حمد بن امام أبي بكر محمد
 احمد بن الحسين الشاشي رحمه الله :

حجة الاشعري حجة الامام كما قدره الوحي العالي
 البعيد المدى ابي الحسن المحسن في لمصح توري غير آل
 والذي اصل الاصول وصي نفعنا بيقين واستدلال
 لم تشب صفوه عقده شبه الفساد به في معزل عن الاعتزال
 وحد الله مصلاً صارم الحق مطيحاً به دم الضلال
 قصد الله امة قصده بالمشيقات والوباء والوبال
 جهلوا قدره ففكر سفيه منهم جاهل قال قال
 ونشدت لبعض اهل التحقيق في مدنيته رحمه الله :

الاشعري ماله شبهه حير امام عالم فقيه
 مذهبه التوحيد والتنزيه وما عداه النبي والتشبيه
 وليس فيما قاله ثوبه وصحه كلهم نبيه
 في قوله على الهدى تنبيه ما فيهم الا امرؤ وحيه
 من قلا اصحابه سفيه ومن رى نصايهم معتوه

أنشدني أشبوح المقيمه الشهيد أبو الحجاج يوسف بن دوانس
مدلاوي رحمه الله فيما يرى ليمصم بدمشق .

الاشعرية قوم قد وفقوا للصواب

لم يخرجوا في اعتقاد عن سنة او كتاب

قال شيخنا أبو محمد القاسم الشذني عن عبد الوهاب بن عيسى
البشكري وزادني بعدها :

وكل من راع عنهم مصيره امدوب

وبعضهم في هذا المعنى على هذا الوزن .

الاشعرية قوم قد وفقوا للساد

ويبوا للرايا طرا طريق الرشاد

ورهبوا الله عما يقول اهل العباد

وقدسوه عن المك لجل والانداد

ورهبوه عن الزو ج عن والاولاد

وهم نعموا عنه مالا يصح في الاعتقاد

وأثبتوا كل وصف يصح بالاسناد

فهم بدور الدياجي وهم هداة العباد

وهم بحار علوم وهم صدور البلاد

وهم كرام السحبا وهم رحوه الوادي

لم يخرجوا عن كتاب او سنة في اعتقاد

ليسوا اولي تعطيل ولا ذوي الحاد

أنشدني الشيخ أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى وقد قدم من مصر
لشخص أهل العصر .

| | |
|--------------------|-------------------|
| مثل عقود الجواهر | ان اعتقاد الاشعري |
| غير جوهل مفترى | ما بكر اء-قاده |
| من جاهل مقصر | كم يدعي تفصيله |
| بشمات الدرر | ليست له معرفة |
| جهلاً يبذل الكسر | يريد ان يباه |
| حصوله | والار لا يطمع في |
| فليس ممن يشترى | فمن بدا افلاسه |
| حصلة | ومن غدا ذا ثروة |
| كذلك علم الاشعري | ونال منه ما اشتهى |
| وهو من الفضل عري | من رام ان يباه |
| في درسه بالسهر | ما اكتحلت اجفانه |
| في حضر و سفر | ولا لقي مبرزا |
| في اصل او بكر | ولا سمى في جمعه |
| فيه فحول انظر | ولا اعتدى مترشدا |
| بالسهر والتفكر | ينظر فيما ذكروا |
| نيل السهى والمشتري | كن نقي سفه |
| مفتاح قفل عسر | او هرج قد فته |
| كل عدو ابر | فلا نطمع في ذمه |

| | |
|--------------------|--------------------|
| وما علم قياً انه | مما يقولون بري |
| هو نام عالم | ما فضله بمنكر |
| شرف في علومه | بفضل طيب العنصر |
| ذو همه سكرية | غزماً وعدل عمري |
| ورقة بوية | حلياً وعمياً حيدري |
| مارع في اعتقده | عن آية او حبر |
| او حجة عقابة | تصح في المعبر |
| موحد في عقده | وتمتبت للقدور |
| ولكس لا يسكره | من حدود المحر |
| مره لره | عن محدثات الصور |
| وعن قول دانه | كالشمس او كالقمر |
| وهو يكون صورة | للحق المصور |
| لانه ليس بندي | حس ولا يحوهر |
| ولا يرى صوته | مثل صفات البشر |
| لانه حل عن ا | حدوث وتغير |
| وليس يبي صفة | له كفي المبر |
| بل يشك الحياة وال | قدرة المعقندر |
| والعلم كن لا يرى ا | لم كعلم نظري |
| وانه ارد ما | كان من المقدر |
| ويشتك السمع كما | يشتك وصف البصر |

ويشت القول ولا
ولا يرى المسطور في
ويشت استواءه
ويشت التزوي لا
من غير تشبيه كما
ولا يعادي احدا
بل يتولى صحبه
وبعرف لعض لحم
ولا يرى المسم في
هل ترى في عقده
فكنه مستمسكا
وحزبه ذى لورى
كم بحر عجم زاخر
مهم ومن مقدم
ونال حسن مظر
لا يمتري في فضلهم
هم دراري النجم
يحسم يحو الذي
فرحة الله على
وبد الباقي في
يجمعه كالقدي
الواح نقش الاسطر
كما في السور
كهابط منحدر
يشت اهل الاثر
من صخب خير النذر
والآل خير العتر
كما اتي في السير
بدعته بمكفر
من بدعة او من فري
فانه المقد السري
اكرم بهم من مشر
وبدر تم مقدر
قد حاز كل مفضر
حقا وطيب مخبر
الا حبود محترى
وهم لآلي البحر
يحسم في الخمر
اهواتهم في الحفر
ورد وحين المصدر

﴿ باب ذكر جماعة من اعيان مشاهير اصحابه ﴾
اذ كان فضل المقتدي يدل على وصل المقتدي به

وقد قسمتهم خمس طقات وحدثها على تصحيح قوله متفقات
« طبقة الاولى هم اصحابه الذين اخذوا عنه ومن در كه ممن قال بقوله
و تعلم منه :

﴿ ثم ابو عبد الله بن عاهد المصري رحمه الله ﴾

اخبرنا الشريف ابو القسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني
الخطيب وابو الحسن علي بن احمد بن منصور الفسافي المقيمه بدمشق
، ابو منصور محمد بن عبد الملك بن حيرون المقرئ ببغداد قالوا انا ابو
بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظي البغدادي قال : محمد بن
حمد بن محمد بن يعقوب بن محمد ابو عبد الله الطائي المتكلم صاحب
في الحسن الاشعري وهو من اهل النصرة سكن ببغداد وعليه درس
انقاضي ابو بكر محمد بن الطيب الكلام وله كتب حسان في الاصول
وذكر لنا غير واحد من شيوخنا عنه انه كان حسن السيرة حسن
الدين جميل الطريقة وكان ابو بكر البرقاني يثني عليه ثناء حسنا وقد
در كه ببغداد فيما احسب والله اعلم ابو بكر البرقاني هو احمد بن محمد
ابن احمد بن غالب الخوارزمي شيخ الخطيب وكان فقيهاً حافظاً متقياً .

﴿ومهم يو حسن الباهي المصري رحمه الله﴾

حدثني الشيخ يو مصر حمد بن الحسن بن محمد الشامي بن سبط
قال انا حدي لامي ابو الفص محمد بن علي بن احمد السهمي قال حكى لي
واحد من هه الامة المصوف عن ابيه صي اني سكرت في قلاتي رحمه
الله قال كنت في بلاد ديو سحقي لاسع بنني والامتاذ ابن فودل
رحمه الله معاتي في درس الشيخ في الحسن الباهي تلميذ الشيخ و
الحسن لاشعري قال انه صي يو سكر كان الشيخ الباهي يدرس ا
في كل جمعة مرة واحدة وكان صافي حجاب يرخي الستر بيده او يد
كي لا زامه فلو كان من شدة شدة له بالله انه في مشي والله او يحسب
يكن يعرف مبلغ درسا حتى تذكره ذلك قال وكما يسأل عن منه
القب وارسال حبيب بيده وبين هؤلاء الثلاثة كاحتجابه عن الك
فأجاب انكم ترون السوقة وهم اهل الغفلة وتروني صابن التي ترونهم
وكانت ايضا جارية تخدمه فكان حالها ايضا كحال غيرها معه
المطعاب وادخانه السر قال ابو المنظر وسمعت حدي يقول سمعت
سفين المتكلم المصوفي رحمه الله يقول سمعت حمد المرساني رحمه الله
يقول سمعت الامتاذ ابا اسحق رحمه الله يقول كنت في جنب الشيخ
ابي الحسن الباهي كقطرة في بحر وسمعت الشيخ ابا الحسن الباهي
قال كنت انا في جنب الشيخ لاشعري كقطرة في جنب بحر

﴿ومهمم بو الحسين بدار بن الحسين الشيرازي الصوفي﴾
 خادم ابي الحسن رحمه الله

اخبرنا الشيخ ابو الحسن عبد العافر بن سماعيل بن عبد العافر في كتابه قال انا ابو بكر محمد بن يحيى بن ابراهيم المازكي قال انا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي في كتب تاريخ الصوفية قال بدار بن الحسين بن محمد بن المهلب ابو الحسين من اهل شيراز سكن ارجل و كان عالماً بالاصول له اللسان المشهور في علم الحقيقة كان لشلي يكرمه ويقدمه ويده ومن محمد بن خفيف ومصاحف في مسائل رد عني محمد بن خفيف في مسألة الايمان وعيره حين رد محمد بن خفيف على اقاويل المشيخ فصوب بدار اقاويل الشيخ ورد عليه ما رد عليهم قال ابو عبد الرحمن السلمي سمعت عبد الواحد بن محمد يقول توفي بدار سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وعشرة له بو زرعة الطبري اخبرنا الشيخ ابو السمود احمد بن علي بن محمد بن المحلي لواعط سعد د قال انا ابو بكر محمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ قال اخبرنا محمد بن ابي علي الاصمعياني قال سمعت ابا بكر السوي يقول سمعت بدار بن الحسين يقول من مشى في الطلعة الى ذي النعم اجلسه على بساط الكرم ومن قطع لسانه بشفرة السكوت بقي له بيت في الملكوت ومن واصل اهل الجبهة لبس ثوب لسطلة ومن كثر ذكر الله تعالى شغفه عن ذكر المس ومن هرب من الذنوب هرب به منه النار

ومن رجائياً طلبة قال ابو بكر الخطيب : رددار بن الحسين
 الصوفي كان من اهل القصر المتميزين بالمعرفة والعلم ويحكي
 عنه حكايات كثيرة ولم نكتب له مسنداً غير حديث واحد قال
 احمرنيه ابو سعد احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى قال انا ابو
 احمد عبد الله بن عمر بن عبد العزيز السعدي قال ثنا ابو الحسين
 بدار بن الحسين قال ثنا ابراهيم بن عبد الصمد قال ثنا الحسين بن
 الحسن قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا زهير بن محمد عن موسى
 بن وردان عن نبي هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (المرؤ على دين حليته فليدر احدكم من ينال الحسن الشبيح ابو الحسن
 ابن اسماعيل المدرسي في كتابه قال انا ابو بكر بن دكريان بن ابي اسحق
 قال انا محمد بن الحسين الصوفي قال سمعت عمداً الواحد بن محمد يقول
 سمعت بداراً يقول اول ما دخلت على الشلي وكان معي جهاز نحو
 اربعين الف دينار فظفر الشلي في المرأة فقال يا انا الحسن المرأة تقول
 ان ثم سبب فقلت صدق المرأة فحملت اليه سن بدار ثم نظرت بعد ذلك
 في المرأة فقال المرأة تقول ان ثم سبب فقلت صدق المرأة فحملت اليه
 ثلاث بدار فكلما اجتمع عدى من جهازي شيء كان ينظر في المرأة
 ويقول المرأة تقول ان ثم سبب حتى حملت جميع مالي اليه فظفر في
 المرأة وقال المرأة تقول ليس ثم سبب قلت صدق امرأة اخبرنا الشيخ ابو
 نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن في كتابه قال سمعت ابي
 الامتد ابا القاسم يقول كان لامتد ابو بكر بن فورك رحمه الله يحكي

عن بدار بن الحسين الشيرازي انه كان من اصحاب الشلي وكان
 ابوه جهزه الى بغداد للتجارة فوقع الى مجلس الشلي فآثر فيه كلامه
 فأمره الشلي بالخروج عن اهل فكل كما حضر الشلي نظر الشلي في
 امرأة عنده وكان يقول المرأة تقول قد بقي شيء وكانت المرأة على
 الحقيقة قد فكل بعد يقول صدقت المرأة وكان الشلي يكثر النظر
 في امرأة فسئل عن ذلك فقال بي وبين الله عهد ان ملت عنه عاقبي
 فانما نظر في كل ساعة في المرأة هل اسود وجهي فله لم يبق لبدار شيء
 قال الشلي المرأة تقول لم يبق شيء فقال صدقت المرأة فقال الشلي
 فاحرج الآن من لجه خمس بدور على معارفه يكدي فكل بعضهم
 يقول مسكين وبعضهم يقول عجوز قال بدار فكان شيء صعب
 علي من الخروج من الجاه و لرحل كل الرجل من صهر عن امرأة
 الخلق اخبرنا الشيخ ابو المفيز بن الاستاذ ابي القاسم القشيري قال قال
 له ابي : ابو الحسين بدار بن الحسين الشيرازي كان عالماً بالاصول
 كبيراً في الحال صحب الشلي مدت ما رحل سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة
 قال بدار بن الحسين لا تخصم لنفسك فانها بيت لك دعها لما لكها
 يفعل بها ما يريد قال بدار صحة اهل البدع تورث الاعراض عن
 الحق وقال بدار اترك ما تهوى لما تامل .

﴿ومسهم ابو محمد الطبري المعروف بالعراقي رحمه الله﴾

كتب الي الشيخ الامام ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الصكر

القشيري قال انا الاستاذ ابو بكر احمد بن الحسين بن علي الحافظ قال
 ثابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال عبد الله بن علي بن عبد الله
 القاضي ابو محمد الطبري وبمرو بالعراقي واهل جرجان يعرفونه
 بالمسجيني وقد كان ولي قضاء جرجان قديما وقلما رأيت من الفقهاء
 اوضح لانا منه ساطر على مذهب الشافعي في الفقه وعلى مذهب
 الاشعري في الكلام ودينه باور غير مرة وآخره اني سمعته ستة
 تسع وخمسين بمي وثلاثين من نيسابور الى بخارى ثم توفي بقرب
 فلان بخارى رحمه الله سمع نحر اسان عمر بن موسى وأقرانه وبالعراق
 اما محمد بن صاعد وأقرانه ، روى عنه الحاكم .

﴿ومهم ابو بكر القفال الشافعي الفقيه رحمه الله﴾

قرأت على الشيخ ابي القسم راهر بن طاهر الشحامى عن ابي
 بكر احمد بن الحسين الشافعي قال قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن
 عبد الله الحافظ ، محمد بن علي بن اسماعيل الفقيه الاديب ابو بكر الشافعي
 امام عصره بماوراء النهرين واهلهم بالاصول واكثرهم رجلة
 في طلب الحديث سمع بخراسان وماراق ومارزيرة وبالشام ، توفي الفقيه
 ابو بكر القفال بانش في ذي الحجة سنة خمس وستين وثلاثين ،
 كتبت عنه وكتب عني بخط يده ، اخبرنا الشيخ ابو القسم اسماعيل
 ابن احمد بن عمر بن السمرقندي بعدا قال ثابا الشيخ الامام ابو
 اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشافعي الفيروز آبادي رحمه الله قال

وبكر محمد بن علي بن اسماعيل القفال الشاشي درس علي في
 مجلس بن سريج وكان اماماً وله مصنفات كثيرة ليس لأحد منها
 هو ول من صنف الحداد حسن من الفقهاء وله كتب في اصول
 فقه وله شرح رسالة وعنه انتشار فقه الشافعي فيما وراء النهر وسنغي
 به كان في ول أمره من نقله عن الاء لال ولله نداء هه الاعترال
 الله اعلم.

هو ومنهم أبو سهل الصمدي . مسوي رحمه الله

ذكر الاء اد بوبكر بن هو ، ك ان ه سهل رحل الى العراق . قت
 شيخ ابي الحسن ودرس عليه . كتب الي الشيخ بو نصر بن ابي القسم
 ن هوزان قال انا ابو بكر احمد بن الحسن البجلي قال نا بو عبد
 الله محمد بن عبد الله الحافظ قال : محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن
 سرون بن عيسى بن ابرهم بن بشير حبي المحلي الامام الامام بو
 ل الصمدي في الفقيه الاديب العموي . جوى الشاعر المتكبر المصنف
 لفتى الصوفي الكاتب مروصي حرمه ودية اقر به رصي الله عنه ولد
 ستة ست وسمعين ومانس وسمع ول مسمع سبعة خمس وثلاثمائة
 حسب الفقه وتر جري . موه قدس حروجه الى العراق بسيل ١١ او ه نضر
 بن بجالس ابي الفضل البلعي الورع سنة سبع عشرة وثلاثمائة و كان
 قدم في المجلس اذ ذاك ثم خرج بن العراق سنة ثمان وعشرين

وثلاثمائة وهو ادراك اوجد بين اصحابه ثم دخل البصرة ودرس بها
سنتين الى ان استدعي إلى اصفهان وأقام بها مسين وتزلها فلما نعي اليه
عمه بو الطيب وعلم ان اهل اصفهان لا يتخلون عنه في نصرافه خرج
مختفياً منهم فورد نيسابور في رحب ستة مسم وثلاثين وثلاثمائة وهو
على الرجوع الى الاهل والولد والمستقر من اصفهان فلما ورد جلس
لأتم عمه ثلاثة ايام فكان الشيخ ابو بكر بن اسحق يحضر كل يوم
فيقدم معه هذا على قلة حركته وقموده عن قضاء الحقوق وكذلك
كل رئيس ومرؤوس وقاض ومفت من الفريقين فلما انقضت الايام
للمعزى عقدوا له المجلس عداة كل يوم للتدريس والالقاء وبجلس المظار
عشية الاربعاء واستقر به ولم يبق في البلد موافق ولا مخالف الا وهو
مقر له بالفضل والتقدم وحضره المشايخ مرة بعد اخرى يسألون ان
يسئل من خاتمهم وراه باصفهان فاجاب الى ذلك ودرس وافق ورأس
اصحابه بنيسابور اثنتين وثلاثين سنة ، سمع بخراسان ابا بكر بن خزيمة
وابا العباس الثقفي وابا علي احمد بن عمر بن يزيد الحمد ابا ذبي و
العباس الازهري وابا قریش الحافظ وابا العباس الماسر حسي واقرانهم
وسمع بالري بابا محمد بن ابي حاتم وابا عبد الله احمد بن خالد بن الحروري
وقراسمها وسمع بالعراق ابا عبد الله الحاملي القاضي وابا عبد الله محمد
ابن بخلد الدوري وابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي وابا بكر محمد بن
القسم بن الانباري واقرانهم ثم ان الاستاذ قعد للحديث عشية الجمعة
وحدث الناس ، قال ابو عبد الله سمعت ابا بكر احمد بن اسحق الامام

رحمه الله غير مرة وهو يموذ الأستاذ ابا سهل ويبحث على دعائه ويقول
بارك الله فيك لا اصابك العين هدا في مجلس المطر عشية السبت
للكلام وعشية الثلاثاء للمقه قال وسمعت ابا علي الاسفراييني يقول
سمعت ابا اسحق المروزي يقول ذهبت افندة من مجلسا بمذخورح
اني سهل انيس بوري وقال سمعت ابا الطاهر الاعايطي الفقيه بالري
يقول سمعت صاحب ابا القاسم يمي ان عماد يقول لازى مثله ولا
رأى هو مثل نفسه يمي ابا سهل وقال سمعت ابا منصور الفقيه يقول
سئل ابو الوليد عن بني بكر الفحال وبني سهل ايها ارحح فقال ومن
يقدر ان يكون مثل بني سهل قال ابو عبد الله سمعت ابا الفضل
ابن يعقوب يقول سمعت ابا الحسن علي بن احمد السنوجردي يقول
كنت في حصة ابي بكر الشافعي الصيرفي فسمعت يقول حرح ابو
سهل الصمالي الى خراسان ولم ير أهل خراسان مثله اخبرنا الشيخ
ابو القاسم بن السمرقندي قال قال ابا الشيخ الامام ابو اسحق
الشيرازي : ابو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هرون الصمالي
الحظفي من بني حنيفة صاحب ابي اسحق المروزي مات في آخر سنة
تسع وستين وثلاثمائة وكان فقيهاً اديباً شاعراً متكلماً صوفياً كانت وعده
احد امه ابو الطيب وفقهاً ببساوور سمعت ابا المظفر بن القشيري يقول
سمعت ابي الأستاذ ابا القاسم يقول سمعت ابا عبد الرحمن السلمي
يقول ذهب لاساذ ابو سهل حسته من السن في الشتاء وكان يلبس
حبة النساء حين يخرج الى المدرس اذ لم يكن له حبة اخرى فقدم الوفد

المعروف من فارس وبهم في كل نوع امه من القصبه و المتكلمين
 والحويين فأرسل اليه صاحب الجيش و الحسن وأمره أن يركب
 للامه قبال قدس در عه فوق تلك حبه التي للامه وركب فوق
 صاحب الجيش انه يستحق في امه امه يركب في حبه السور ثم انه
 تأخرهم احمين وظهر كلامه على كلام جهم في كل من حيرني
 الشيخ ابو امير احمد بن الحسن السعدي وهو من فارس حدي و
 الفضل محمد بن علي بن حمد بن صفه و سمعت شيخنا البركات
 ظهر من قصي لامة يوحى اسماء بن رهيمن بن القديم بن الحكيم
 قزويني قال سمعت ابا الحسن الايوبي متكلم واعطى رحمه الله فار
 كان ابو نصر واعطى رحمه الله حبه في مذهب وكان في زمن
 الاستدلاله في سمن الصمعي رضي الله عنه انزل من مذهب
 الرائي في مذهب اصحاب الحديث وحدث عن ذلك قال رأيت ابي
 صلى الله عليه وسلم في المنام مع صحبه فصدأ اعاده الاستاذ ابي سهل
 الصمعي وكان مرابطا قال رحمه الله ودعاه الله عليه وودعت بين يدي
 ابي صلى الله عليه وسلم متفكرا قال فقلت ان هذا امم صحب
 حديث وان مات احشي به يقع الخيل وبهم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لي لا تفكروا في ذلك ان الله تعالى لا يصيب عصاة انا سيدها
 احبنا الشيخ ابو نصر بن المشيخي اجازة قال انا ابو بكر السبكي قال
 انشدنا ابو عبد الله الحافظ قال نشدنا ابو مود محمد بن رهم
 السحوي القهستاني يدح الاستاذ ابا سهل

امام الهدى اتى لعمرك شاكر
 ابا سهل الخبر المقدم اصبحت
 انكفر احصاءاً لبست حمله
 ابو سهل الساق في كل مجلس
 له مكرمات يقصر الوصف دوم
 خصال اتى سهل بحوم مضيفة
 وهمته فوق السمك وذكره
 انار ما سهل وويلك فنجري
 وعجبا من واحد سبق لورى
 لعمري لقد احبا الشريعة عامه
 مسميه يسفي ابعث الشاوي الملا
 الا قصروا اتى لكم مثل وجهه
 هم يسهرون الليل في صسط حجة
 هو الصدور والمثوع في كل مجلس
 غار عليه حين يتر دره
 ويوحشي معها يساميه معجم
 ودادي له هز القريض وصاعه
 بلوت ثا فيهم سواك مظهر
 قيت وسهلا ما قام مع
 احبنا الشيخ بو المظهر بن الامام اتى القم قال اتى قال

امام الهدى اتى بودك فاخر
 لدي اياد منك غير ظواهر
 ذا لم تلدني المحصات الطواهر
 على الخصم سيف صارم الحد باقر
 ومن رام احصاء لها فهو قاصر
 واما فيه المتعددت حراهر
 الى كل اطراف البسيطة سائر
 وما اتا في مستعجم الامر حائر
 ثا فيهم مثل له ومفاخر
 ولولاء اضحى رسمها وهو دائر
 وهل مدرك شأوا لها (قط حافر)
 وذلك بحر موجه الدهر زاهر
 ترول داه حش للشيخ خاطر
 وعن رايه الذي به هبه صادر
 اد وصي المشور من ذلك باقر
 كليل اضي ما سهفه خابر
 ويلي من حليم ونا شعر
 فأت امام الدين عدي صهر
 وما ناح قري وعرد حائر
 احبنا الشيخ بو المظهر بن الامام اتى القم قال اتى قال

سمعت اما سكر بن اشكاب يقول رأيت الاستاذ ابا سهل الصعلوكي
في المنام على هيئة حسنة لا توصف فقلت له يا استاذ بماذا كنت عدا
فقال بحس ظي برني بحس ظي برني .

﴿ ومهم ابو زيد المروري رحمه الله ﴾

ذكر ابو بكر بن فورك انه ممن استفاد من ابي الحسن الاشعري من
اهل خراسان قرأت على في اقدم زهر بن طاهر المعدل عن في سكر
احمد بن الحسين الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ
قال محمد بن احمد بن عبد الله الفقيه لراهد ابو زيد المروري وكان احمد
اثمة مسلمين ومن حفظ الناس لمذهب الشافعي واحسبهم بضرأ
وازهدهم في الدنيا قدم نيسابور غير مرة ولها لاتفقه قبل الخروج الى
المراق وبعده لتوجهه الى عزرو الروم وقدمها الكرة الخمسة متوجهاً
الى الحج في شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة واقام بمكة سبع سنين
وحدث بمكة وسعداء طامع الصحاح لمحمد بن سماعة عن المروري
وهي اصل الروايات حلاله ابي زيد قال ابو عبد الله سمعت اما سكر
اليزار يقول عاهد الفقيه ابا زيد من نيسابور الى مكة فما اعلم ان
الملائكة كملت عليه حصينه قال وسمعت ابا الحسن محمد بن احمد الفقيه
يعني ابن عديم بن حاتم الحنفي البغدادي يقول سمعت ابا زيد الفقيه
المروري يقول لما عزمتم على الرجوع الى خراسان من مكة تقسم
قسي بذلك وكنت اقول متى يعكسي هذا والله بعيدة والمشقة

لا أحتملها فقد طمست في السمرانية في المسم كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قاعد في صحن المسجد الحرام وعن يمينه شب فقلت يا
رسول الله قد عزمتم على الرجوع الى حراسان والمسافة بعيدة
فانتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشب يحبه فقال يا روح
الله تصحبه الى وطنه قال بوزيد فأريت انه حبريل عليه السلام
فانصرفت الى مرو فلم حس بشي من منشفة السر هذا او نحوه فاني
لم ارجع الى المكاتب عدي من غلط ابي الحسن ، حبرنا الشريف
ابو القاسم عيني برهم الحسني وابو الحسن علي بن احمد بن منصور
بن قيس العقبه وابو منصور محمد بن علي بن حسين بن خيرون قالوا
قال دا ابو بكر احمد بن علي الحافظ محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد
بوزيد المروزي العقبه سمع محمد بن عبد الله السعدي وجماعة من
اصحاب علي بن حجر واكثر عن ابي بكر احمد بن محمد بن عمر المسكندري
وكان احدا ثمة المسلمين حافظا لمذهب الشافعي حسن النظر مشهورا
لزهد والورع ورد بغداد وحدث بها فسمع منه وروى عنه ابو الحسن
لدارقطني ومحمد بن احمد بن القاسم الهاملي وخرج ابو زيد الى مكة
فاور بها وحدث هناك كتاب صحيح البخاري عن محمد بن يوسف
المريري وابو زيد اجل من روى ذلك الكتاب وقال لنا الشيخ ابو
القاسم اسماعيل بن احمد بن السمرقندي قال اما الشيخ ابو اسحق
اشيراري ، ابو زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي صاحب
ابي اسحق مات بمرو في رجب سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وكان

حافظ المذهب حسن الضر مشهوراً بالعدل وعنه حد أبو بكر قهبل
المروري وفقه مصر .

﴿ومهم أبو عبد الله بن حبيب الشيرازي الصوفي رحمه الله﴾

أخبرنا الشيخ أبو الحسن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل إمارسي في كتابه
قال أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي قال أنا أبو عبد الرحمن
محمد بن الحسين إمامي قال محمد بن حبيب بن مسكشاذ الغضي أبو
عبد الله لمقيه شيراز كانت أمه نيزادوية هو اليوم شيخ مشايخ
وتاريخ لرمز يرقى للقوم قدم منه سداً ولا سم حالاً ووفقاً صاحب
روياً والجريدي وأما العباس بن عطاء وقي الحسين بن منصور وهو من
أعلام المشرق دعوى الطاهر متمسكاً بعلوم الشريعة من الكتاب والسنة
وهو فقيه على مذهب الشافعي وقال أحمد بن يحيى الشيرازي ما أرى
التصوف إلا ويحتملني عبد الله بن حبيب وقيل لأبي عبد الله بن
حبيب أن فلاناً تكلم في التصوف بكلام عال فقهه به قام عليه
التصوف رجباً فهو يبيعه رجباً نعمي أيساسة حدى وسبعين
وثلاثة كتب الي الشيخ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ قال
أنا أبو دعيم محمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ قال ومهم أبو عبد الله محمد
ابن حبيب القزويني له الفصول في الأصول والتحقيق والتثبت في
الأصول في الأكار والاعلام صاحب رويماً وأما العباس بن عطاء وطاهر
مقدسي وأما عمر الدمشقي كان شيخاً لوقت حالاً وعلمها توفي سنة إحدى

[illegible]

عن القيام في المواعيل وقد سمعت بدل كل ركعة من اورادي ركعتين
 قاعد اللعبر (صلاة القعد على النصف من صلاة القائم وسمعت ابا
 المظفر يقول سمعت ابي يقول سمعت الشيخ ما عند الله بن باكويه
 الكوفي الصوفي يقول سمعت ابا عبد الله بن خفيف يقول ما وجدت
 علي زكاة لمطر اربعين سنة ولي قول عظيم بين الخاص والعام سمعت
 ابا بكر محمد بن حمد الاسدي الجوهري يقول سمعت علي بن عبد الله
 السيابوري يقول سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت ابا احمد
 الكبير قال كان ابو عبد الله اذا اراد ان يخرج في صلاة الجمعة يقول لي
 هات ما عندنا فاحمل اليه كل ما قد خرج من الذهب والفضة وغيره
 ويمرقة كله ثم يخرج في صلاة الجمعة وكان كل سنة في اوانه يخرج
 جميع ما عنده من الثياب حتى لا يبقى له ما يخرج به الى براو حرمنا
 ابو بكر الجوهري قال انا ابو سعيد الخيري قال انا ابو عبد الله بن
 باكويه قال انا ابو احمد الصغير قال كان امرني يعني بن حبيب ان اقدم
 اليه كل ليلة عشر حبات زبيب لا يبارك قال فاشعقت عليه ليلة فجعلتها
 خمس عشرة فذكر لي وقال من امرك بهذا واكمل منها عشر حبات
 وترك الباقي.

﴿ومهم ابو بكر الجرجاني المعروف بالاسماعيلي رحمه الله﴾

احبرنا الشيخ ابو القسم بن يحيى بكر الكتبي قال انا ابو القسم
 اسماعيل بن ممددة بن اسماعيل الجرجاني قال انا ابو القسم حمزة بن

سف السهمي الحرجاني في تاريخ جرجان قال : احمد بن ابراهيم بن
 ماعين بن العباس ابو بكر الاسماعيلي الامام رحمه الله وبيض وجهه
 خلقه بمائة الصالحين توفي يوم السبت عرفة رجب سنة احدى
 سبعين وثلاثمائة وكان له اربع وقسمور سنة سمعت ولدي بالمعقوب
 سف بن ابراهيم يقول سمعت ابي ابراهيم بن موسى يقول كان ابو
 بكر محمد بن ابراهيم الاسماعيلي ماراً بوالديه خلقتهم بركة دعائهما قال
 رة وسألي الورز بن الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات بمصر عن
 بكري الاسماعيلي و. صف وجمع وعن سيرة فكت احبته بما
 سف من الكتب وجمع من المأيد (١) ولقطين وعرجة على كتاب
 لبن سماعيل البخاري وجميع سيره فتعجب من ذلك وقال لقد
 ان رزق من العلم والجاه وكان له صيت حسن وقال حمزة سمعت
 المجلس الدارقطني الخاطب يقول مكنت قد عزمت غير مرة ان
 حل الى ابي بكر الاسماعيلي فلم اردق ، قال حمزة وكنت
 احضرت مجلس الامام ابي بكر الاسماعيلي ورايته لم يتعوه بشي
 من تفسير خبر او ضرب مثل او حكاية او بيت شعر او نادرة او
 غير ذلك من سائر العلوم الا وتنادر جمعة من الغرباء واهل البلد علقوا
 وكتبوا خصوصاً ابو بكر الرقاني فانه قبا كان يترك شيئاً يجري الا

(١) م. (مسند عمر) هذه سيرة محدثين في الدهي طالعته وعلقت منه
 وظهرت بحفظ هذا الامام وجرت من المتأخرين على ايس من ان يلحقوا
 المتقدمين في الحفظ والمعرفة .

وهو يكتب وكتب ابو احمد و بنو ابو جعفر محمد بن علي بن دلال
الخراساني واقص من بن سعد بندي و بن احمد بن الخزامي البصرة
و بن سعد بندي و بنو قسم بندي و بنو موري و بنو لاسهر
و محمد بن عبد الرحمن الشيرازي و بنو بكر الخراساني و عبد الرحمن
الجزري و غيرهم جميعهم ممن لا حصي عددهم و من يوم لا و كان
تخصرته من العرب الخواص من يقيم و يخدمه و بنو احمد
نفسه و كانت اعمق عنه و يمد و يمد و يمد و يمد و يمد و يمد
و بكر بن قتي و بنو جعفر بن دلال الخراساني و احمد بن الشيخ بن القدر
اسماعيل بن احمد السمرقندي قال بنو اسحق بن ابراهيم بن علي بن
قال ابو بكر احمد بن ابراهيم بن سماعيل بن عبد الله بن الاسماعيل
منه ثلث و ستمين و ثلاثين و جميع بين الفقه و الحديث و رئاسة الله
و الدنيا و وصفه اصحاح واحد عنه ابو سعد و فقهه و حرجان و و
شبهه ما اقصي الامه ابو الطيب الطبري رحمه الله دخلت حرجان فاص
اليه وهو حي مات و بنو احمد بن علي بن الفقه و الحديث
و وصفه صحيحه على شرط البخاري رحمه الله يدل على فضل كثير
وقف عليه احمد بن الشريف ابو بكر احمد بن عبد الرحمن بن احمد
لمروري الواعظ و دمشق و بنو احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن
عبد الحار بن فخر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن
بكر الاسماعيل بن شمس الدين بن علي بن الفقه و محدثين في عصره
يرجع الى علم وافر و معرفة بالحديث و دفعة و مروءة ضاهرة و كانت به

الرحلة في زمانه وهو أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس
الاسماعيلي الجرجاني روى عن أبي خزيمة والمناجيع ولد سنة سبع
وسمى ومن مآثره ومات سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

﴿ ومنهم أبو الحسن عبد العزيز بن محمد بن اسحق الطبري ﴾
المعروف بالدملي رحمه الله

كان من أعيان أصحاب أبي الحسن ومن تخرج به وخرج إلى
الشام ونشرها مذهبه وكتب عن أبي حمزة محمد بن حرير الطبري
كتبه في التفسير وسمعه منه ووقف له قديماً على تأليف في الأصول
يدين على فضل كثير وعلم غرير سمعه كتاب (رياضة المتتبي ورصيرة
المستهدي) .

﴿ ومنهم أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري ﴾

صحب أبا الحسن رحمه الله بأصرة مدة وأحد علمه وتخرج به
وقس منه وصنف تصنيف عدة تدل على علم واسع وفضل بارع
وهو الذي ألف الكتاب المشهور في تأويل الأحاديث المشككات
الواردة في الصفات ، أخبرنا الفقيه أبو العباس نصر الله بن محمد بن عبد
القوي المصيصي بدمشق قال أنا أبو القسم علي بن محمد بن علي بن أبي
العلاء المصيصي بدمشق قال أنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم القارقي المعروف

بأن اصرابها قال نا ابو سعد احمد بن محمد بن احمد بن الخليلي المايبي
قال نشدنا ابو الحسن علي بن مهدي الطبري نفسه

ماصاع من كان له صاحب يقدر ان يصلح من شأنه
فانما الدنيا يسكنها وانما امره باحواله

قال وانشدني ابو الحسن علي بن مهدي الطبري لنفسه :

ان الزمان زمان سو وجميع هذا الخلق بو
ذهب الكرام ما سرهم وبقية في ليت ولو
فاذا سأل عن المدا جواهم عن ذلك وو

❦ ومهم هو حمير السلمي العمادي القاش رحمه الله ❦

احبنا الشريف ابو القاسم علي بن ابراهيم الخطيب وابو الحسن علي
ابن احمد القفيه وابو منصور محمد بن عبد الملك المقرئ قالوا قال لنا ابو
سكر حمد بن علي بن ثابت الحافظ : محمد بن احمد بن عباس بن احمد
ابن خلاد بن اسلم بن سهل بن مرداس ابو حمير السلمي نقاش الفضة
سمع محمد بن محمد بن سليمان الساعدي والحسن بن يحيى الخرمي وعبد الله
ابن محمد السخوي واباسكر بن ابي داود السعستاني ويحيى بن محمد بن صاعد
واناسكر بن مجاهد المقرئ ، حدثنا عنه ابو علي بن شاذان وابو القاسم
الادهرى وعلي بن الحسن التنوخي سألت لأزهري عن ابي حمير القاش
فقال ثقة قال وكان حد المتكلمين على مذهب الاشعري ومه تعلم
ابو علي بن شاذان الكلام ، قال لنا علي بن الحسن التنوخي مولد ابي

جعفر القاش المصنف من حمدي الاولى سنة اربع وتسعين ومائين
وقال ابو بكر احمد بن محمد احتجني قال سنة تسع ومسمين وثلاثمائة فيها
توفي ابو جعفر الاشعري القاش يوم الاحد او الاثنين ست خلون
من المحرم وكان ثقة .

﴿ ومهم ابو عبد الله الاصمعي المعروف بالشامي ﴾

حدثني ابو مسعود عبد الرحيم بن علي بن احمد بن عبد الله بن ابي اسحاق قال انا
ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن مكري واحاط به الي ابو علي احمد
قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الحافظ الاصمعي قال محمد بن
القاسم ابو عبد الله الشامي متكلم على مذهب اهل السنة يستعمل مذهب
ابي الحسن الاشعري عاد اني اصحاب سنة ثلاث وحسين وثلاثمائة وتوفي
بها في ربيع الاول يوم الجمعة لاثنتي عشرة حدة منه سنة احدى
وثمانين وثلاثمائة سمع الكثير بالمراق كثير لمصنفات في الاصول
والفقه والاحكام .

﴿ ومهم ابو محمد القرشي الزهري رحمه الله ﴾

كتب الي الشيخ الامام ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم
بغريفي قال انا ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الحافظ قال
ابونا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال عبد الواحد بن احمد
بن القاسم بن محمد بن عبد الرحمن الزهري ابو محمد المدكر من ولد عبد

الرحمن بن عوف وهو ابن أبي الفضل المتكلم الأشمري سمع أبا حامد
ابن بلال وأبا بكر القفال وأقرأها ثم صحبني عبد أبي الفضل بطوس
وعند المحمدي والسبائي بمرو وسمع مع الكثير وكان يصوم الدهر
ويختم القرآن في كل يومين ، توفي الزهري رحمه الله بذي القعدة الحرام
ثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة دخلت
عليه يوم وفاته بأقرأ في الكثير وقال استودعك الله يا حاكم
فاني رحل .

و منهم أبو بكر البخاري المعروف بالودني أمقيه رحمه الله

كتب لي الشيخ الإمام أبو نصر بن الاستاذ أبي القسم القشيري
قال نا أبو بكر أحمد بن الحسن الحافظ قال نا أبو عبد الله محمد بن عبد
الله الحافظ قال محمد بن عبد الله بن محمد أمقيه أبو بكر البخاري ثم لاودي
إمام أشعري في عصره بلا مدافعة قدم بيسا بوسنة خمس
وستين وحبس ثم تصرف وقتا مدة في سنة ست وستين وكان من
رهبانهم وأورعهم وأكثرهم حياء في إمامة وأبكاهم على تقصيره
ونشدتهم تواضعا حياء ، نا سمع البخاري أبا الفضل يعقوب بن
يوسف الصمعي وقره وخرج لي أبي يحيى بالنسب فأكثر عنه وعن
أبيه بن كليب ، قرأهم وتوفي أمقيه أبو بكر الودني رحمه الله
بجاري سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

﴿ ومنهم أبو منصور بن حماد الديلمي يروي رحمه الله ﴾

كتب إلى الأسياد ونصر من الأسياد في القسم القشيري بخبرني
 أنا أبو بكر أحمد بن الحسين حافظ قال أبو عبد الله محمد بن عبد
 الله حافظ قال محمد بن عبد الله بن حماد بن منصور لأديب زاهد
 من أمة صالحين اشتهر بدرس الأدب على أبي عمر زندي وبن حماد
 الحارثي وبن عمر الزاهد وقرأ بهم وسمعه يحاسب على أبي ابي
 العراق على أبي علي بن هريز وكمال على أبي سهل الخليطي
 معني على أبي بكر بن منصور ونصرته وسمع يحاسب ما حماد بن
 الحسن بن زرار و أبو بكر محمد بن الحسين المصلي وأخبرني وهو مرق على
 صهره وأخوه حماد الرزاز وقرأهم وأحضر ألسنة درس الأعراق وأقرنه
 دخل اليمن فأدرك بها الأساتيد العلية وكان من المجتهدين في
 مباداة الزاهدين في الدنيا تحب بحاطة البلاطين وأولادهم إلى أن
 رحل من دار الدنيا وهو مملوء بمسجده ومدرسته قد اقتصر من بقية
 وفلسفه عليه على قوت يوم بيوم فخرج رحمه الله من مصر إلى عطين
 فمهر له من مصروفه أكثر من ثلاثمائة كتاب مصنف وقد ظهر في
 شيء به كان يحب الدعوة توفي رحمه الله وقت صبح يوم الجمعة
 ربع وأهش من رحب ستمائة وثلاثين وثلاثمائة وسمعت في مرضه
 في مات فيه ذكر مولده سنة ست عشرة وثلاثمائة قوت وهو ابن
 من وسعين سنة .

﴿ ومنهم الشيخ أبو الحسين بن سمعون البغدادي المذكور ﴾
رحمه الله

كتب إلي الشيخ أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر
الفارسي من نيسابور قال أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم مزيكي قال
ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي قال محمد بن أحمد
ابن سمعون كنيته أبو الحسين من مشيخ البغداديين له أساس عال في
هذه العلوم يعني علوم أهل التصوف لا ينتهي إلى استاذ وهو لسر
الوقت والمرحوع إليه في آداب الظاهر يذهب إلى أصل المذاهب وهو
إمام المتكلمين على هذا الأساس في الوقت لقيته وشهدته، رادعير المذكر
عن السلمي قال : أبو الحسين بن سمعون الذي هو أساس الوقت واللاه
عن الأحوال نالطف بين مع ما يرجع إليه صحة الاعتقاد وصحة الفقر
أخبرنا الشريف أبو القسم علي بن إبراهيم خديمي وأبو الحسن علي بن
أحمد النسابي وأبو منصور بن خيرون قتلوا قال : أبو بكر أحمد بن
علي بن ثابت الحافظ : محمد بن أحمد بن اسماعيل بن عيسى بن
اسماعيل أبو الحسين لواعظ معروف بن سمعون كان واحدا دهره
وفرد عصره في الكلام على علم الخواطر ولاشأب وليس الوعد
دون الأساس حكمه وجمعوا كلامه وحدث عن عبد الله بن أبي داود
السجستاني وأحمد بن محمد بن مسلم الخرمي ومحمد بن مخلد الدوري ومحمد
ابن جعفر الطاطري ومحمد بن محمد بن أبي حذيفة وأحمد بن سليمان

ابن زباب الدمشقيين وعمر بن الحسن الشيباني حدثنا عنه حمزة بن محمد
 ابن طاهر الدقاق واقاضي ابو علي بن ابي موسى الهشمي والحسن بن
 محمد الخلال وابو بكر الظاهري وعبد العزيز بن علي الازهي وغيرهم
 وكان بمض شيوخنا اذ حدث عنه قال ثنا الشيخ الجليل المطلق
 بالملكية ابو الحسين بن سمعون، وحدثني الحسن بن ابي طالب قال
 سمعت ابا الحسين بن سمعون يقول ولدت في سنة ثلاثمائة وقال ابو بكر
 احمد بن الحسن بن عاتق بن الماركة المقرئ قال سمعت ابا الفضل
 التميمي يقول سمعت ابا بكر الاصم في وكان خادما للشبي قال كنت
 بين يدي النبي في الجامع يوم جمعة ودخل ابو الحسن بن سمعون وهو
 صبي وعلى رأسه قلنسوة تشعشع مطاس لقوطة فغار علينا وما سلم
 وطر اشلي الى ظهره وقال يا ابا بكر تدري ان الله في هذا الفتى من
 الدخان، احبنا الشيخ الامين ابو محمد هبة الله بن احمد بن محمد بن
 الاكفاني قراءة او اجرة قال ثنا ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن محمد
 الكتاني قال ثنا ابو درعد بن حمد الهروي الخوفد احدة وحدثني عنه
 ابو الجحيف عبد الوهاب بن عبد الواحد الارموي قال كان القاصي ابو
 بكر الاشعري، ابا حامد يقران به ابن سمعون، ابا حامد وكان القاضي
 يقول رعا خني علي من كلامه بمض النبي لدفعه، احبنا الشيخ الفقيه
 ابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي رحمه الله بدمشق
 قال ثنا الفقيه ابو الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر المقدسي لزمه رحمه
 الله قال ثنا عبد الله بن عبد الواحد الزعفراني قال حدثني ابو محمد السني

البغددي صاحب ابن سمعون قال كان ابن سمعون في ول عمره
 يندسج بأخرة ويمود بأخرة يسعد على نفسه وعلى أمه وكان كثير الرها
 يجلس يوماً يندسج وهي جالسة رتره فعل هـ أحب أن أحج قالت له يا
 ولدي كيف يحبك حج وما حدث نفقة ولا لي ما نفقه ثم عيش من
 أخرة هذا السج وعب طم اليوم قدمت وانتهت بعد ساعة وقالت
 يا ولدي حج فقال له ما حدث قبل اليوم وذهب بعدد قالت رأيت
 أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ادعني نجح فان طيرة
 له في حجه في الأخرة والأولى ففرح وراح من دفاتره ماله قيمة
 ودفع اليها من ثياب نفقه هـ وخرج مع الحج واحد العرب الحجاح
 وأحدوه في الجملة قال ابن سمعون فبقيت عرباً ووجدت مع رجل
 عانة كانت على عيال فقت له هـ لي هذه العانة استر نفسي هـ
 فقال خذها جمعت نصفها على كتفي ونصفها على وسطي وكان عليها
 مكتوب يا رب سلم وبلغ برحمتك يا أرحم الراحمين وكنت ذا غلب
 علي الخوع ووجدت قوماً يأكلون وقت نظر الله فيدومون لي
 الكسرة فأفتمعت هـ ذلك اليوم ووصفت إلى مكة ففست العانة
 فأحرمت هـ وسألت أحدي بني شدة ان يدخلني البيت وعرفته فقري
 وأدخلني بعد خروج السس وعلق السب فقلت اللهم انك تعلمك غي
 عن اعلامي بحلي اللهم ارزقني مميثة استغني هـ عن سؤال السس
 فسمعت قائلاً يقول من وراني اللهم انه ما يحسن يدعوك اللهم ررقه
 عيشاً بلا مميثة فانتفت فم أر أحداً فقلت هـ الخضر وأحد الملائكة

فأعدت القول فأعاد الدعاء. فأعدت فأعاد ثلاث مرات وعدت الى
بعداد وكاب الخليفة قد حرم حارية من حواريه وأدأحراحها من الدار
فكره ذلك اشتقاً عليها قال أبو محمد بن السبي فقال الخديعة أصوار حلاً
مستوراً يصلح أن تزوج هذه الجارية به فقل من حضر قد وصل ابن
سمعون من الحج وهو يصلح هذا فتصوب الخليفة قوله وتقدم باحضاره
وحضور الشهود فحضره وزوج بالجارية ونقل معها من المال والثياب
والجواهر ما تحمل الملوك ~~هكذا~~ ابن سمعون مجلس على الكروسي
للوخط فيقول ايها الناس خرجت حاجاً ~~هكذا~~ من حالي كذا وكذا
ويشرح حاله جميعاً وهذا اليوم على من ثياباً تزود وصبي ما
تصرفون ولو وطئت على العمة تأملت من الدلال ونفسي تلك أحرنا
الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب والشيخ أبو الحسن علي بن
أحمد الفقيه قالوا وأبو منصور محمد بن عبد الملك قال أنا أبو بكر أحمد
بن علي الخطيب قال أنا أبو بكر محمد بن محمد الطاهري قال سمعت نا
الحسين بن سمعون يذكر أنه خرج من مدينة رسول صلى الله عليه
وسلم قاصداً بيت المقدس وحمل في صحته ثراً صيحاتياً فوصل الى بيت
المقدس ترك الثمر مع غيره من الطعام في الموضع الذي كان يأوي اليه ثم
طالته نفسه بأكل لوط فأقبل عليها بالافقة وقال من أين ل في هذا
الموضع رطب فلما كان وقت الافطار عمد الى الثمر ليأكل منه فوجدته
رصاً صيحاتياً فلم يأكل منه شيئاً ثم عاد اليه من الغد عشية فوجدته ثراً
على حاله لاولى فأكل منه او كما قال أحرنا الشريف أبو القاسم والشيخ أبو

الحسن فلا سمعنا بكر احمد بن علي يقول واحبنا ابو منصور بن خيزرو
قال نا ابو بكر الخطيب قال سمعت ابا الحسن محمد بن علي بن الحسن بن ابي
يقول سمعت ابا الفتح القواس يقول حفي صاقة وقت من اربان فطارت
فلم اجد في البيت غير قوس لي رحين كنت لنفسها فاصحت وقد عذمت
علي بيها وكان يوم مجلس في الحسن بن سمعون وقت في نفسي احضر
المجلس ثم انصرف فبيع الحفين والقوس قال وكان القوس فلما يخطف
عن حضور الحسن ابن سمعون قال ابو الفتح حضرت الحسن فلما اذنت
الا نصراف نادى ابو الحسين يا ابا الفتح لا تبع الحدين ولا تبع القوس قال
الله سبحانه يرق من عهده او كما قال ، واحبنا الشريف ابو القسم
والشيخ ابو الحسن بن قيس قالنا و ابو منصور الخيزروني قال انا ابو
بكر احمد بن علي الخطيب قال حدثني رئيس الرؤساء ، شرف الورداء
ابو القسم علي بن الحسن قال حدثني ابو طاهر محمد بن علي بن العلاف
قال حضرت ابا الحسن بن سمعون يوم في مجلس الوعط وهو جالس
علي كرميه يتكلم وكان ابو الفتح القواس حاضرا الى حب الكرمي
فغشيه الناس ونام وامك ابو الحسن عن الكلام - عده حتى يفيق
ابو الفتح ورفع رأسه فقال له ابو حسين ريت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في نومك قال نعم فقال ابو حسين لداك امسكت عن
الكلام خوفا ان تنزعج وتنقطع عما كنت فيه او كما قال ، قال وحدثني
رئيس الرؤساء ، ايضا قال حكى لي ابو علي بن موسى الهشمي قال
حكى لي دعي مولى الطائع لله قال امرني الصانع لله بان اوجه الى بن

سمعون فأحضره دار الخلافة ورأيت الطائع على صفة من الغضب وكان
يتقي في تلك الحال لأنه كان قد حدثت له في ابن سمعون وأنا مشغول القلب
لأنه فلما حضر اعلمت الطائع حضوره فجلس بحاضره وأدركه في الدحول
فدخل وسلم عليه بالخلافة ثم أخذ في وعظه فقول ما ابتدأ به أن قال
روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وذكر خبراً
وأحاديث بعده ثم قال روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم
الله وجهه وذكر عنه خبراً من نجرى في مدين الوعظ حتى بكى
الطائع وسمع شديقه من بين يديه يدعوه فأمسك ابن
سمعون حينئذ ودفع عن الطائع دحاً وبه طيب وعيره فدفعته إليه
ونصرف وعدت إلى حصة الطائع ففقت بمولاي رأيك على صفة
من شدة الغضب على ابن سمعون ثم رآه من تلك الصفة عند
حضوره فأسبب فقال روي عن أبي عنه أنه بدفع علي بن أبي طالب
رضي الله عنه فحبت أن تيقن ذلك لأن الله عليه أن صح ذلك منه فلما
حضر بين يدي فتتح كلامه بدكر علي بن أبي طالب والصلاة عليه
عاد وأبدى في ذلك وقد كان له مدوحة في الرواية عن غيره وترك
الاعتداد به فعلمت أنه وفق ما تقول به عنه الظنة وتراً ساحتها عدي
عنه كوشف بذلك وكما قال «أحمرنا الشريف أبو القهم بن أبي الحسن
«أشبح أبو الحسن بن قيس وعيرها قالوا «أبو بكر أحمد بن علي
حافظ قال أحمرنا أحمد بن محمد العتبي قال سنة سبع وثمانين وثلاثمائة
فيها توفي أبو الحسين بن سمعون الوعظ يوم النصف من ذي القعدة

وكان ثقة مأموناً ، قال أبو بكر وذكر لي غير المتبقي انه توفي يوم
الخميس لاربع عشر من ذي القعدة ودفن في داره بشارع امتابيين فلم
يزل هناك حتى نفن في يوم الخميس الحادي عشر من رجب سنة ست
وعشرين واربعمائة ودفن بساحر بوقيل يان ، كنهه لم تكن بيت اعمد .

﴿ ومهم ابو عبد الرحمن اشروطي الجرجاني ﴾

حربنا الشيخ ابو القسم بن اسمرقندي قال نا ابو القسم الجرجاني
قال انا ابو القسم حمزة بن يوسف قال ابو عبد الرحمن بن سعيد بن ابي
عبد الرحمن الفصاح اشروطي كان مكاه على مذهب السنة وعالمأ
بالشروص وماطاب وكتب الحديث عن ابي يعقوب السعوي ومن في
طريقه ، توفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

﴿ ومهم ابو علي الفقيه السرحسي رحمه الله ﴾

احترني ابو نصر عبد الرحيم بن بي القسم الامام في كتابه علي قال
انا احمد بن الحسين السبيقي قال قال ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحكيم
احفظ : زهر بن حمد بن محمد بن عيسى اسرخسي ابو علي المقرئ الفقيه
الحديث شيخ عصره محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم محمد بن ادريس
واقربه ومارق اد القسم السعوي وابا محمد بن صاعد وابا الحسن
علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي و بايعلى محمد بن زهير الايلي واقراهم
وكانت رحته في سنة خمس عشرة وثلاثمائة ونصرف إلى نيسابور

سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ومثنيها متوافرون فاقام عدنانا سنة يحضر
 محسن مشايخنا وسمعت من صرته احدث في مجلس الامام ابي بكر
 احمد بن اسحق وغيره وقد كان قرأ "هرآب" على ابي بكر بن عاهد
 وتفقده عدنا في حق المروزي ودرس لآدب على ابي بكر بن الاساري
 ومحمد بن يحيى الصولي وأقرانهما توفي رهر بن احمد الفقيه رحمه الله
 يوم الاربعاء السابع ربيع الآخر من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وهو
 ابن ست وتسعين سنة .

﴿ ذكر بعض الطائفة الثانية وهم اصحاب اصحابه ﴾
 ممن سلك مسلكه في الاصول وتأدب بأدابه
 ﴿ منهم ابو سعد بن ابي بكر الاسماعيلي الجرجاني رحمه الله ﴾

احدنا ابو القسم بن ابي بكر الدلال قال انا ابو القسم بن بي الفضل
 الجرجاني قال انا ابو القسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي في كتاب
 تاريخ حران قال اسماعيل بن احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن العباس
 ابو سعد الاسماعيلي كان امام زمانه مقدماً في اعقده واصول لعقده
 ولعربية والكتابة والشروط والكلام صنف في اصول الفقه كتاباً

كبيراً سماه (تهذيب النظر) وله كتاب الاشرية رد على الجصاص درس
 اعقده سبعين كثيرة ونخرج على يد جماعة من الفقهاء من اهل حرحا
 وطبرستان وغيرها من المدن وكان فيه من الخصال المحودة التي
 لا تخص من الورع الشجيرة والمجاهدة في العبادة والعلم والاهتمام
 بأمور الدين والصبر للاسلام وحسن الخلق وطلاقة الوجه والسجدة في
 الاطعام وبدن المال وما لا اقدر ان حصيه رحمة الله عليه ورضوانه
 جعلت معه ستة اربع وثلاثين حيث وجع من نصف البادية وحج في
 ستة خمس وثلاثين الى ن رجع الى وطنه كنت معه لم اذكره غير عن
 خلقه الفيس كان معظمها مدحاً في جميع المدن روى عن أبي بكر
 محمد بن يراهيم الشافعي ومحمد بن اسحق الهادي ودعاه ورس لا سم
 محمد بن يعقوب حديثاً واحداً وعن عبد الله بن عدي كتاب الضعفاء
 وجمعه مسند مالك بن انس توفي ليلة الجمعة العاشر من شهر ربيع الآخر
 سنة ست وتسعين وثلاثمائة وصلى عليه اخوه بو نصر الاسماعيلي في
 صحراء باب الحندق في جمع عظيم لم يزل ذلك الجمع يخرج في
 تشييع جنازة أحد قط ودهن عند رأس والده اني سكر الاسماعيلي توفي
 وهو بن ثلاث وستين سنة ومما اكرمه الله به ورفع قدره به انه مات
 وهو في صلاة المغرب يقرأ اياك بعدد وياك نستعين افاضت نفسه ومما
 اكرمه الله به انه حين قوت وفاته ذهب منه جميع ما كان يملكه من
 ابدل واضياع وكان يوجه قعقن الى باب الابواب ففرق الجميع في
 البحر وكانت له بضاعة شدة من اصهبان فوقع عليه الاكراد

وأخذوه، وكان يحمل له من حراسان شي من الحطة فوقع عليه قوم
 ونغاروا عليه وكان له ضيعة بقرية تعرف بـ **كوشكي** مر قابوس بن
 وشمكير بن يقمع شعارها فقبض جميع ذلك وكسبت القنطرة وقبض
 جميع صياعه وخلف من الاولاد **ابو معمر** **المفضل** **وابو** **الملا** **السري** **وابو**
سعيد **سعد** **وابو** **اعضل** **مسعدة** **وابو** **الحسن** **بن** **مشر** **بن** **بشير** **وما** **ابو** **معمر**
مصار **اماماً** **مقدم** في العلوم و **وابو** **الملا** **قاله** **بضا** **صار** **عاه** في **الامنة** **والادب**
 حضرت يوم مجلس الامام **ابي بكر** **الاسماعيلي** على باب داره فنظر
 خروجه فخرج الامام **ابو بكر** **محمد بن** **ابراهيم** **الاسماعيلي** وهو مستشر
 وببده حزاً جلس وقال **اشد** في **اسي** **ابو** **سعد** **وانشد** ثم **شد** **لامام**
ابو **سعد** **بمد** **ما** **اشدنا** **والله** **عنه** :

| | |
|----------------------------|--------------------------|
| اني اذحرت اليوم وردم يتي | عبد الآله من لامور حطير |
| وهو اليقين بأنه الاحد الذي | مازلت منه بفضله مغمورا |
| وشهادتي ان الذي محمد | كان الرسول مبشراً ونذيرا |
| وبرايتي من كل شرك قاله | من لا يقر بفعله مبرورا |
| ومحني آل النبي وصحبه | كلآ اواه بالجيل جديرا |
| ونمسي ناشدني وعلمه | ذاك لذي فتق العلوم بحورا |
| وجيل ظني بالآله لم حبت | نصي وان حرمت علي شرورا |
| ان الطلوم لقصه ان يأنه | متعمراً بحد الآله غمورا |
| فاشهد آلهي اسي مستغفر | لاستطيع دمنت شكورا |
| هذا لذي اعدته لشدائدي | وكفي بري هادياً ونصيرا |

اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن احمد بن منصور النيسابوري
 منصور محمد بن عبد الملك المقرئ قال قال لنا الشيخ الامام ابو بكر
 احمد بن علي بن ثابت الحنبل سمعنا عيسى بن احمد بن ابراهيم بن اسماعيل
 ابن العباس ابو سعد خراساني المعروف بالاسماعيلي ورد بغداد غير
 مرة وآخر وروده كان في حبة الى الحسن الدارقسي وحدث عن ابيه
 ابي بكر الاسماعيلي وعن ابي الحسن الاصمعيدي يروي ومحمد بن احمد
 ابن حمزة الديسوري ومحمد بن علي بن دحيم الكوفي وعبد الله بن عدي
 الجرجاني حدث عنه محمد بن محمد بن شعيب الرويني وابو محمد الحلال
 وعلي بن الحسن التنوخي وكان ثقة فاضلاً فقهياً على مذهب الشيعي
 وكان سعيّاً حوذاً مفضلاً على اهل اهل البيت ولرياسة يخرج الى اليوم في
 ولده واهل بيته اخبرنا الشيخ ابو القاسم اسماعيل بن السمرقندي قال
 الشيخ الامام ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي قال ابو
 سعد اسماعيل بن احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن العباس الاسماعيلي
 مات سنة ست وثمانين وثلاثمائة وجمع بين رياسة الدين والدنيا يخرج
 وكان فقيهاً اديباً جواداً حدثنا عن ابيه ابي بكر الاسماعيلي وفيه
 وفي ابيه ابن نصر وابيه ابي بكر يقول صاحب بن عماد في رسالته
 واما الفقيه ابو نصر ودا حاد حدثنا وحدثنا فصادق وصادق وناقد وناقد
 واما انت ايها الفقيه ما سعد فذكر كيف تدرس وتفتي وتخاصم وترى
 وتكتب وتعلم انك الخبير بالخبر والمحدث بالحدث والناقد بالناقد
 وابو سعد بن ابي بكر بن نجم الله شيخكم الاكبر قال اشأ عليه غنم والناس

بشله عقم فليفر به اهل حران ما سال وديها واذن مناديا . احبنا
 الشيخ ابو الحسن بن نوح العباس الغساني قال ثنا احمد بن علي السقادي
 قال حدثني ابو سعد سمع بن علي بن الحسن الواعظ الاستراذني
 قال توفي ابو سعد الاسماعيلي بخران في شهر ربيع الآخر من سنة
 ست وتسعين وثلاثمائة .

﴿ ومهم ابو الطيب بن ابي سهل الصعلوكي النيسابوري رحمه الله ﴾

كتب الي الشيخ ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن
 قال نا ابو بكر احمد بن الحسين بن علي الحافظ قال نا ابو عبد الله محمد
 ابن عبد الله الحافظ قال سهل بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن موسى
 ابن عيسى بن ابراهيم المعلي الفقيه الاديب ابو الطيب بن ابي سهل
 الحنفي الصعلوكي مفتي نيسابور وان مصيها وأكتب من رأيا من
 علمنا وانظرهم وقد كان بعض مشايخنا يقول من راد ان يعلم ان
 النقيب بن النقيب يكون بمشينة لله سبحانه وتعالى فليضر الى سهل
 ابن ابي سهل سمع اياه الاستاذ انا سهل وعنده تفقه وبه تخرج وسمع
 اب العباس محمد بن يعقوب وابا علي حامد بن محمد المروزي وابا عمرو بن
 محمد السلمي وقرانهم من الشيوخ ودرس الحق واهتم الى الخلق
 اليوم الخامس من وفاة الاستاذ ابي سهل سنة تسع وستين وثلاثمائة
 وقد تخرج به جماعة من الفقهاء بنيسابور وسائر مدن خراسان وتصدروا
 للفتوى والقضاء والتدريس وخرجت الفوائد من سماعته وحدث وامل

وسفي انه وضع في محله اكثر من خمسة مائة عشية الجمعة اشك
واشترى من الحرم ستة ستم وثلاثين وثلاثمائة. سمعت الاستاذ انا
سهل وذكر في مجلسه حق ولده سهل وتمكبه به وعلى همة
وكثرو وهو اهل عواقل الاستاذ سهل والد اودحيت على الاستاذ
رحه لله في اثناء مرضه وسهل عاتب لي بمض ضياعه فكان الاستاذ
يشكو ما هو فيه فقل علة - هل اشد عني من هذا الذي انا فيه ولو
حضر ما كنت شكوا مني - هه ابحوه قال ابو عبد الله وسمعت
الرئيس انا محمد المسكاني عمر مرة يقول الدس بمحزون من كتمان
الا - اذني سهل و - هل يكتب فيه قال وسمعت بالاصبع عبد
العزيز عبد الملك والنصف ابا من بيه نور وثمن بسجدي فسالاه
ما الذي استغدت هذه الكرة بيه نور فقل رؤية سهل بن ابي سهل فاني
ممد فارقت وحضى ناقص المغرب وحدثني اقصى المشرق مرأيت مثله
اخبرنا الشيخ ابو القسم اسماعيل بن احمد بن السمرقندي قال انا الشيخ
ابو اسحاق ابراهيم بن علي الميروزمادي الفقيه قال: هو الصيب سهل
ابن محمد بن سراج بن محمد بن سليمان الصملوكي الحنفي من بني حنيفة
تفقه على ابيه ابي سهل وكان فقيهاً اديباً جمع رياسة الدين والدنيا واخذ
عنه فقهاء نيسابور - اخبرنا الشيخ ابو المعالي محمد بن اسماعيل بن محمد
ابن الحسين الفارسي بنيسابور قال انا الشيخ أبو بكر احمد بن الحسين
بن علي السهقي قال هو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد
حسن بن محمد الفقيه يقول كسا في مجلس لقاضي ابي العباس بن

سريع سنة ثلاث وثلاثمائة فقام اليه شيخ من أهل العلم فقال بشرأيها
القاضي فان الله يبعث على رأس كل مائة يعني سنة من يحدد لها يعني
بالأمة امر دينها وانه دعوى بعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز
وتوفي سنة يعني احدى ومائة وبعث على رأس المائتين با عبد الله محمد بن
دريس الشافعي وتوفي سنة اربع مائتين وبعث على رأس الالمانية ثم
انث يقول :

انث قد مصيا فوك وبها عمر الخليفة ثم حلف السؤدد
اشافعي الالامي محمد ارث السوة وبن عم محمد
انشر اما العباس انك ثنت من بعدهم سقى ليرة حمد

قال فصاح ابو العباس الشافعي وبكى ففر قد نعى الى نفسي قال الشيخ
ابو الوليد فمات قاضي ابو العباس في تلك السنة قال الحاكم ابو
عبد الله فلما رويت هذه الحكاية كتبوها وكان ممن كتبها شيخ اديب
فقيه فاما كان في المحسن الثاني قال لي بعض الحاضرين ان هذا الشيخ قد
راد في تلك الابيات ذكر الشيخ بن الطيب سهل بن محمد وجملة على
رأس الاربعائة فمات ذلك امقبه عنه فأنشدني قوله في وصيدة
مدحه بها :

واربع المشهور سهل محمد اصحى ام ما عند كل موحد
ياؤى اليه المسمون بأسرهم في العام نحاوا وخطب مرند
لازل فيما يديها شيخ اورى للمذهب المختار خير محدد

قال الحاكم فسكت ولم انطق وعمي ذلك الى ان قدر الله وفاته رحمه
الله في تلك السنة . انشدنا الشيخ ابو حمص عمر بن علي بن احمد
الطوسي ثم اذوقاني الفقيه المعروف بالعاصلي البخاري سوقان قال
انشدنا الشيخ الرئيس ابو ابراهيم سعد بن مسعود المتي املاء نيسابور
قال انشدني حمدي الشيخ ابو الضر يعني العتيبي النيسابوري لهه فيما
كتب الى الامام الصلوكي :

| | |
|-----------------------------|---------------------------------|
| لا يها الشيخ لامام ومن ره | تسلح بحر الدهر عن قلق البشر |
| لئن كنت في الدنيا وانت وشحه | عبث فان الدر في صدف البحر |
| ولم تحرك الدنيا لانك دونها | ولكنك لب الشيء يحرك بالشر |
| وقد صين نصل السيف تحت قرابه | كأصين نور العين في الحفن والشعر |

سمعت ابا المظفر بن ابي القاسم القشيري يقول سمعت ابي يقول
سمعت ابا سعيد الشحام يقول رأيت الشيخ الامام ابا الطيب سهل
الصلوكي في الماء فقلت ايها الشيخ فقال دع الشيخ فقلت وتلك
الاحوال التي شاهدها فقال لم تكن عدا فقلت ما فعل الله بك فقال غفر
لي بمسائل كانت تسأل عنها العجز .

﴿ ومهم ابو الحسن بن داود لمقري الداراني الدمشقي رحمه الله ﴾

احبرنا الامين ابو محمد هبة الله بن احمد بن محمد بن لا كداني قال ثنا
ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن محمد بن علي التميمي الصوفي لكتاني

لسمعت جماعة من شيو حدا يقولون توفي ابو الحسن علي بن داود
 المقرئ الداراني يوم الاربعاء بعد المصير اسبحون من جمادى الاولى
 سنة اثنى واربع مائة قال عبد العزيز قرا على ابن لا حرم يعني ابا الحسن
 محمد بن النضر بن ممر بن الحر وانتبهت الرئاسة اليه في قراءة الشاميين
 حدث عن الحسن بن حبيب وحيشمة بن سليمان وغيرهم اسمع منه
 حضرت حديثه وكان ثقة مأمونا مصى على سداد وأمر حمير وكان
 يذهب الى مذهب ابي الحسن الاشعري رحمه الله وكان يصلي بالناس في
 جامع دمشق سمعت الشيخ الامين ابا محمد بن لا كفي يحيي من
 دفته عن بعض مشايخه الذين ادر كوا ذلك ابا الحسن بن داود كان
 وم اهل دريا قات امام جامع دمشق خرج من دمشق الى داريا ليأتموا
 للصلاة للناس في جامع دمشق وكان فيمن خرج معهم القاضي ابو
 عبد الله بن الحسين الحلي وحنة شيو حدا كافي محمد بن بن نصر
 غيره فلبس اهل داريا السلاح وقالوا لا تمسككم من احد امامنا فتقدم
 بهم ابو محمد بن بن نصر وقال يا اهل داريا اما ترضون ان يسمع في
 بلاد ان اهل دمشق احتاجوا الى امام اهل داريا يصلي بهم فقالوا بلى
 رصيدا وانقوا السلاح فقدمت له بعنة القاضي يركبها فلم يفعل
 وركب حمارة كانت له فلما ركب اتت الى ابن الحسين فقال بها
 القاضي الشريف مثني بصلح ان يكون امام احصامع ونا علي بن داود
 كان ابي نصر ابا قاسم وبس لي حد في الاسلام فقال له القاضي قد
 رضي بك المسلمون فدخل معهم وسكن في احد بيوت المسارة الشريفة

وكان يصلي بالناس ويقرئهم في شرقي الرواق لاوسط من الجامع ولا
ياحد على صلاته اجرا ولا يقل ممن يقرأ عليه براوية ان من علة
ارض له بدريا ويحمل من الحطة ما يكفيه من الجمعة الى الجمعة ويخرج
بنفسه الى طاحونة كسكين خارج باب السلامة فبطحنه ويمجه
وينجزه ويقتاته طول الاسبوع او كما قال . وسمعت غير ابي محمد بن
الاكفاني يذكر انه كان يقرأ عليه رجل من ولد كانوا يشتبهون
عليه القطائف مدة وهو يتصهم فاتي في روع ابي الحسن بن داود رحمه
الله امرهم فساله ان يتخذ له فطائف فقاد الرجل الى ذلك لأن ابا الحسن
لم تكن له عادة بعبث شي من يقرأ عليه ولا بقوله واشترى سكر
ولوزا وأخذها في ماء واسع ثم أكل منها فوجد لوزها مرارة فحمله
من عمل غيرها وحمها الى بن داود . فتذوقا فاكل منها واحدة ثم قال له
احمها الى صياك حظا بها الى دمه فوجدته حلوة فأصعبها اولاده او كما
قال . وسمعت الشيخ الفقيه الامام ابا الحسن علي بن اسلم بن محمد بن
علي بن الفتح السعدي يروي عن بعض شيوخه ان ابا الحسن بن داود
لما كان يصلي في جامع دمشق تكلم فيه بعض الحشوية فكتب الى
القاضي ابي بكر محمد بن الطيب بن داود الاثالي الى بغداد يعرفه ذلك
ويسأله ان يرسل الى دمشق من صحبه من يوضح له الحق بالحجة
فبعث القاضي تلميذه . عبد الله الحسين بن حاتم لا دري ومعه مجلس
التذكير في جامع دمشق في حلقة ابي الحسن بن داود وذكر التوحيد
وزنه المعمود وفي عهده التشبيه والتعديد فخرج من دمشق من مجسه

وهم يقولون أحد أحد هذا معنى ما ذكره لي رحمه الله وأقام أبو عبد الله الأذري بدمشق مدة ثم توجه إلى المغرب فشرع يعلم بتلك السحابة واستوطن القبروان إلى أن مات بها رحمه الله .

﴿ومهم القاضي أبو بكر بن الطيب بن الدقلاني المصري رحمه الله﴾

أخبرنا الشريف أبو القسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني واشيوخ أبو تراب حيدرة بن أحمد بن الحسين الأنصاري المقرئ وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني الفقيه وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن حيدرة قالوا قال لنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب : محمد بن الطيب بن محمد أبو بكر القاضي المعروف بابن الدقلاني المتكلم على مذهب الأشعري من أهل مصر سكن بغداد وسمع بها الحديث من أبي بكر بن مالك وأبي محمد بن ماسي وأبي أحمد الحسين بن علي الديلمي حفر له محمد بن أبي الفوارس نعمي الحلبي وحديث عنه القاضي أبو حمزة محمد بن أحمد السهمي وكان ثقة فافهم الكلام وكان أعرف الناس به وأحسنهم خاطرا وأحودهم لسانا وأوصحهم رأيا وأصمهم عبارة وله التصانيف لكثيرة المنتشرة في الرد على المخالفين من الروضة والمعتزلة والجمالية والخوارج وغيرهم وحدثت أن ابن المعلم شيوخ الرافضة ومكلمها حصر بعض محاسن النظر مع أصحابه إذ قيل القاضي أبو بكر الأشعري فالتفت ابن المعلم إلى أصحابه وقال هم قد حاكموا لشيطن وسمع القاضي كلامه وكان بعيداً من القوم فيها جلس قيل علي ابن

المعلم واصحابه وقال لهم قال الله تعالى انا اسلمه الشراطين على الكافرين
تؤزهم اذا اي ان كنت شريفا فانتهم كافر وقد ارسلت عليكم احبنا
الشريف أبو القسم حبيب بن الحسن بن قيس لعقبه وأبو تراب
المقري قالوا ثنا أبو مصور المقري قال انا أبو بكر الحافظ قال ثنا أبو
القسم علي بن الحسن بن أبي عثمان الدقاق وعنه ان الملك المنقب بمضد
الدولة كان قد بعث القاضي الماسكر بن اقلاني في رسالة الى ملك الروم
فلم يرد مدينته عرف بهت حيرة وبين له محبة من العلم وموصعه
فأفكر ملك في مره وعلمه انه لا يكفر به اذا دخل عليه كما حري
رسم الرعية ان تقبل الارض بين يدي ملك ثم نتج له العكرة ان
يصع سريره الذي يجلس عليه وراء باب لطيف لا يمكن احد ان يدخل
منه الا راكعاً ايدخل القاضي منه على تلك الحال فيكون عوصاً من
تكفيره بين يديه فلم وضع سريره في ذلك الموضع مر بادخال القاضي
من الباب من رحتي وصل الى الملك فمراء تفكر فيه ثم فطن
بالقصة فأدار ظهره وحى رأسه راكعاً ودخل من الباب وهو عيشي الى
حجعه وقد استقبل الملك بذره حتى صار بين يديه ثم رفع رأسه ونصب
ظهره وذو وجهه حينئذ الى الملك فعجب من قطعه ووقعت له الحية
في نومه . وأخبرني الشيخ أبو القسم نصر بن نصر بن علي في كتابه في عن
القاضي في انه لي عريزي بن عبد الملك قال وقيل له دخل اليه يوم
فرأى عنده بعض معاديره ورهابيته فقل له مستهزأ به كيف انت
وكيف لاهل والاولاد فتعجب الرومي منه وقال له ذكر من ارسلك

في كتاب الرسالة انك لسان لامة ومتقدم على عالم الملة ما علمت تا
 نزه هؤلاء عن الاهل والاولاد فقال القاصي ابو بكر انتم لاتزهدون
 لله سبحانه وتعالى عن الاهل والاولاد وتزهدونهم فكان هؤلاء عندكم
 قدس واحل واعلى من الله سبحانه وتعالى فوقتم هيبته في نفس
 الرومي . وبمعي ان طاعة الروم قال له وقصد توبيخه اخبرني عن
 قصة عائشه روح نبيكم وما قيل فيها فقال له القاصي ابو بكر هما ثمة ن
 قيل فيهما ما قيل روح نبي ومريم بنت عمران وما روح نبي ولم تد
 واما مريم جاءت بولد تحمله على كتفها وكل قد برئها الله مما رميت به
 فانقطع الطاعية ولم يجرحوه . واناني ابو . قسم الواعظ عن القاصي في
 المعالي ايضا قال سمعت الشيخ اما القسم بن برهان السحوي يقول من
 سمع من اطرة القاصي اني سكر لم يستلذ بعدها سماع كلام احد من
 المتكلمين وحقها . والخطا . والمترسين ولا الاغاني ايضا من طيب
 كلامه وفصاحته وحسن نظامه واشهرته له التصانيف الكثيرة والرد
 على المخالفين من المعتزلة والرافضة والخورج والمرجية والمشبهة
 والخشوية . احبنا الشريف ابو القاسم علي بن تراهيم والشيعي ابو
 الحسن علي بن احمد وابو تراب حيدرة بن احمد قالوا سمعنا ابا بكر
 احمد بن علي الحبيب يقول واحبنا الشيخ ابو منصور بن حبيرون قال
 لنا ابو بكر الخطيب قال سمعت اما القرح محمد بن عمران الخلال يقول
 كان ورد القاصي اني سكر محمد بن الطيب في كل ليلة عشية من ترويجة
 ماتر كها في حضر ولا سهر قال وكان كل ليلة اذا صلى العشاء وقضى

ورده وضع لدواة بين يديه وكتب حمًا وثلاثين ورقة تصنيفاً عن
 حفظه وكان يذكر ان كتبه بالمئات سهل عليه من الكتابة بالحبر واد
 صلى المحر دفع الى بعض اصحابه ما صنفه في لينته وأمره بقرائته عليه
 وأمره عليه لزيادات فيه قال ابو العرج وسمعت أبا بكر الخوارزمي
 يقول كل مصنف يستعد دائماً بحقل من كتب الناس الى تصانيفه سوى
 القاضي في بكر فان صدره يحوي علمه وعلم الناس وقالوا ثرا أبو بكر
 احمد بن علي الخطيب قال ثنا علي بن محمد بن الحسن الحرابي مكي قال
 كان لقاضي أبو بكر الأشعري بهم ما يختصره بصنفه فلا يقدر على
 ذات لسانه علمه وكثرة حفظه قال وما صنف احد خلافاً لا احتياج
 ان بطائع يكتبوا له امين عبد القاصي الى بكر من جميع ما كان
 يذكر خلاف الناس فيه صنفه من حفظه قال أبو بكر وحدثني
 القاضي أبو حامد احمد بن محمد بن أبي عمر الاستوائي قال كان أبو محمد
 الباقي يقول لو وصي رجل ثلث ماله ان يدفع الى اقصح الناس
 لوحب ان يدفع الى أبي بكر الأشعري . اخبرني الشيخ أبو القاسم
 نصر بن نصر في كتابه الى عن القاضي أبي المعالي بن عبد الملك قال ذكر
 الشيخ الامام أبو حاتم محمد بن الحسين القزويني ان ما كان يضمه
 القاضي الامام أبو بكر الأشعري رضي الله عنه من الورع والدين
 والزهد والمصانة اصناف ما كان يطهره فقبل له في ذلك فقال انه اضر
 ما اضره غيظاً لليهود واصباري والمعتزلة واروضة والمحافين سلا
 يستحقروا تعالى الحق والدين فصبر ما اضره فاني رأيت آدم مع جلالة

ودي عليه بذوقه وود سقرة ويوسف بهمة ومحمد نخطرة عليهم السلام
 والقاضي ابو المعالي وروى الامام ابو عبد الله الحسين بن محمد
 دامقاني قال لما قدم القاضي الامام ابو بكر الاشعري بعد ادعاء الشيخ
 ابو الحسن التميمي الحسيني رحمه الله له عصره في مدهه وشيخ
 عصره في رهطه وحضر الشيخ ابو عبد الله بن محمد والشيخ ابو
 الحسين محمد بن احمد بن سمعون و ابو الحسن افاقه ثرت مسئلة
 لاحتداد بين القاضي في بكر وبين ابي عبد الله بن محمد وفاق
 كلام بينهما الى ان صحر عمود صبح وصهر كلام اعصى عليه رحمه
 الله وكان ابو الحسن التميمي الحسيني يقول لاصحابه تسكوا بهذا
 رجل فليس للسنة عنه عى اندا قل وسمعت الشيخ ما افضل
 حبيبي الحسيني رحمه الله وهو عبد الواحد بن ابي الحسن بن
 عبد العزيز بن الحرث يقول جتمع رأسي ورأس القاضي ابي بكر
 قد بن الطيب على نخدة واحدة سبع سنين قل الشيخ ابو عبد الله
 حضر الشيخ ابو الفضل التميمي يوم وفاته العزا حافياً مع اخوته
 واصحابه وامر ان يندى بين يدي حدرته هذا فاصر السنة ولدين هذا
 امام المسلمين هذا الذي كان يدب عن الشريعة السنة المخدعين هذا
 الذي صنف سبعين الف ورقة رداً على المتعدين وقعد العزا مع اصحابه
 ثلاثة ايام فلم يرح وكان يزور تربته كل يوم جمعة في الدار اخبرنا
 الشريف ابو القاسم بن في الحسين والشيخ ابو الحسن بن قيس وابو
 تراب المقرئ قلو انما والشيخ ابو منصور محمد بن عبد الملك قال انما

هو بكر احمد بن علي الحافظ قال حدثني ابو الفضل عبيد الله بن احمد
 ابن علي المقرئ قال مضيت انا وابو علي بن شاذان وابو القسم عبيد الله
 ابن احمد بن عثمان الصيرفي الى قبر القاضي ابي بكر الاشعري لترحّم
 عليه وذلك بعد موته بشهر فرجعت مصحفاً كان موضوعاً على قبره
 وقت اللهم بين لي في هذا المصحف حال القاضي ابي بكر وما الذي آل
 اليه امره ثم فتحت المصحف فوجدت مكتوباً فيه (يا قوم ارايتم ار
 سكنت على يده من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم
 انزل مكموها وستم لها كارهون) وقال بكر الحافظ حدثني عبد الصمد
 ابن سلام المقرئ عن القاضي ابي عبد الله محمد بن عبد الله البضاوي
 قال رايت في المذموم كتابي دخلت مسجدني لاني ادرس فيه فرايت
 رجلاً جالساً في المحراب وآخر يقرأ عليه ويملأ تلاوة لاشي احسن
 منها ففت من هذا القرني ومن الذي يقرأ عليه فقبل اما جالس و
 المحراب فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وما القاري عليه فهو ا
 بكر الاشعري يدرس عليه شريعة . انانا ابو القسم المكبري عن
 القاضي في المعالي عبد الملك قال وسمعت القاضي اما الفرج قال سمعت
 الحافظ يقول كسب شتمني ان اري لقاضي الامام ما بكر في اليوم و
 يتهق لي فقلت اية نصبت على النبي صلوات الله عليه وسلامه وسألت
 الله تعالى ذلك وعت فلما كان سحراً رأيت في اليوم جماعة حسنة ثيابهم
 بيضاء وحوهم صيبة رويهم صاحبه اسمنهم فقات لهم من اين حنم
 فقالوا من الجماعة فقلت ما فعلتم قالوا زرنا القاضي الامام ابا بكر

لا شعري فقلت وما فعل الله به فقالوا عمر الله له ورفع له في الدرجات
قال ففارقتهم ومشييت وكأني رأيت القاضي اما بكر وعليه ثياب حسنة
وهو جالس في رياض حصرة نصرة قال فهمم ان اسأله عن حاله
فسمعت يقرأ بصوت عال (هاؤم قرو كن- به اني ضلت اني ملاق
حبيبه هو في عيشة راضية في جنة عالية) فهالي ذلك مرحاً وانتهت .
قال القاضي ابو المعالي ودكر ابو بكر الخطيب قال مات اقصي ابو
بكر لا شعري يوم السبت الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث
واربعماية وودع في دره - هر طارق قال ابو المعالي عن غير الخطيب ثم
نقل في باب حرب وودع في ربة بقرب قبر الامام ابي عبد الله احمد
ابن محمد بن حسن رضي الله عنه وارضاه ومقوش على عمه عند رأس
تربيته ما هذه بسجته - هد قبر القاضي الامام السعيد طر لامة ولسان
الملة وسيف السنة محمد لدى ناصر الاسلام في بكر محمد بن الطيب
البحري قدس الله روحه وأخفه بنيه محمد صلوات الله عليه وسلامه
ويذر ويستسقى ويترك به ، حرمنا الشربف ابو قسم بن ابي الحسين
والشيوخ ابو الحسن بن ابي عباس و بو تراب بن احمد وابو منصور بن
عبد الملك قالوا الشدنا ابو بكر احمد بن علي انفداي قال انشدني ابو
نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد الفقيه - مصهم يرقى القاضي اما
بكر محمد بن الطيب :

انظر الى جسر تمثي ارجال به

وانظر الى القبر ما يحوي من الصلف

وانظر الى صارم الاسلام متفعدا

وانظر الى درة الاسلام في الصدف

وأخبرنا الشريف أبو العزم والشيخان أبو الحسن الفاسي وأبو تراب
الانصاري وأبو منصور بن حيرون قالوا أنشدنا أبو بكر الخطيب قال
أنشدني أبو عبد الله محمد بن علي بن دنان قال أنشدني أبو الحسن علي بن
عيسى السكري لنفسه مدح القاصي أبا بكر محمد بن الطيب من
قصيدة أولها :

أم هل لديك راعب من مرعب باعتب هـن بتعتي من معتب
الى ان قال :

انا من علمت فلا تظني غيره

صعب على حطب لزمان الاصعب

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| لكنني طوع لكل خريدة | رود الشب وكل خود حرعب |
| من كل ساجية الجفون كأنما | ترو ذا نظرت بعيني ررب |
| بيضاء اخلصها السيم كأنما | يعلو مجردها حشاشة مقضب |
| مكنت محات القلوب سهجة | مخلوقة من عفة ونحب |
| فكانها من حيث ما علمتها | شيم الامام محمد بن الطيب |
| اليعرنى فصاحة وبلاغة | والاشعري اذا اعتزى للمذهب |

قاص اذا التبس القضاء على الحجى

كشفت له الآراء كل مغيب

لا يسترىح اذا الشكوك تحلّت
وصلته همته بأبعد غاية
اهدى له ثمر القلوب بحمة
ما زال يبصر دين احمد صادعاً
والناس بين مضلل ومصل
حتى انجلت تلك الضلالة واهتدى الساري واشرق جبح ذلك الغيب
محاسن لم تكتسب بتكلف
ورديّة بجني الصواب وانما
شرفاً ابا بكر وقدرأ صاعداً
متقلاً من سؤدد في سؤدد
أعذر حسودك في الذي اوليته
فقد حلت من العلاء بذروة
حييت بك الآمال بعد مماتها
فاذا رعين رعين احصب مرتع
واذا صدرن صدرن احمد مصدر

من خير منتجب لاكرم منجب

نصبت نفسك للشاء فخرته
وانا الكلام تطاردت فرسانه
فيته من لبه وحنه
ذو مجلس فلك نضي بوجه
ان الشاء عدو من لم يصب
ونحاتم الاقران كل مجرب
ولسانه وبيانه في مقب
عن كل ازهر كالصباح لاشهب

متوقد الا لديك ضياؤه

والشمس تجمع من صير الكوكب

ياسيداً ررع القلوب بهامة نسق عهحة لم تنضب
 المستني فأنست منك بشيمة بيضاء تأنس بالشاء الاطيب
 فمحزنت في وصفيك غير مقصر ودمعت في مدحيك غير مكذب
 فاسلمت من الرماح وصرهه ولأنت اصرع من ربيع محصب
 فاذا سامت اما فاية لعمه لم تعطها وبية لم تسلب

ومنهم ابو علي الدقاق الذي هو يودى شبيح في القسم المشيري
 رحمه الله

كتب الي الشيخ ابو الحسن عبد العزير بن اسماعيل بن عبد الغاه
 الفارسي من نيسابور قال : الحسن بن علي بن محمد بن اسحق بن ع.
 الرحيم بن احمد ابو علي الدقاق لسان وقته وامام عصره نيسابور
 الاصل تعلم العربية وحسن علم لاصول وخرج الى مرو وتفقّه
 ودرس على الحضري ونعاد على الشيخ ابي بكر القفال المروزي
 درس الحضري ورع فيه ولما ستمع ما كان يخرج اليه من العلوم
 في العمل وسلك طريق التصوف وصحب الاستاذ ابا القسم النصاربادي
 وتوفي في ذي الحجة سنة خمس واربعمائة . حرمه الشيخ ابو اطرغ
 المصم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري نيسابور قال انا والم
 الاستاذ ابو القسم رحمه الله قال كنت في ابتداء وصيتي بالاستاذ ب

علي عقد لي المجلس في مسجد المطر فاستأذنته وقد أخرجني الى نساء
فأذن لي فكت امتشي معه يوماً في طريق محله فخطر سالي لبيته يسوب
عني في مجلس ايام عتي هلمت الي وقال انوب علك ايام عيتك في
عقد المجلس فشيت قليلاً فخطر سالي انه عليل يشق عليه ان يسوب
عني في الاسبوع يومين فليته يقتصر على يوم واحد في الاسبوع
فالتفت الي وقال ان لم يمكني في الاسبوع يومين انوب في الاسبوع
مرة واحدة فشيت قليلاً فخطر سالي شي فالتفت الي وصرح
بالاحذار عنه على القطع قال وكان الاستاد ابو علي رحمه الله لا يستند
الي شي وكان يوماً في مجمع فأردت ان اصنع وسادة خلف ظهره لاني
رأيتني غير مستند فتسجى عن الوسادة فبلافتوه من نه توقي الوسادة لانه
لم يكن عليه خرقة او سجادة فقال لا اريد الاسدة اد فتأملت بعد حاله
فكان لا يستند الي شي .

﴿ ومنهم الحاكم ابو عبد الله بن السبع البغدادي الحافظ رحمه الله ﴾

قرأت بخط الشيخ بي الحسن علي بن سليمان التميمي ما ذكر انه
وقع اليه عن ابي حازم عمر بن احمد بن ابراهيم الحافظ البغدادي قال .
الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم بن الحكم
الحافظ امام اهل الحديث في عصره مولده صبيحة يوم الاثنين الثالث
من شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة سمع بخراسان ابا
العباس بن يعقوب وابا عبد الله الصفار وابا العباس المحبوبي وطبقتهما

وبجل اما محمد بن حمدان الجلاب و ما حمفر بن عبيد حافظ الهذاني
 والمراق ابا عمرو بن السباك وابن عقبة الشيد في وصفتها وباحجز ما
 يجي نافلة ع.د لله بن يزيد الموري واما سحق بن فراس ساكي واقرانها
 وليس يمكن حصر شيوخه فان معجمه على شيوخه يقرب من الف
 رجل قرأ قرآن على الصرام وابن لامم بن يسابور وسحق بن علي بن
 اسفار الكوفي وني عيسى سكا القنادي وتفقه عند لائمة بن علي
 ابن ابي هريرة مارق وابي الوليد حسان بن محمد القرشي وابي سهل
 محمد بن سليمان اخي سحبه يقول شربت ماء زمزم وسألت الله
 يرزقي حسن التصديق فوقع من ثمره المسحوعة في ايدي اساس
 ما يبيع ما وحسنه جبر. امه (الصحيح) والعمس (الاماني) او هو ند
 النسخ او (هو ندم الحراسين) او اهل العشيوات او التلخيص او الابواب
 (ترجم الشيوخ) فاما الكتب التي تفرد باحراجها ففرقة انواع علوم
 الحديث و (تاريخ علماء اهل نسا بور) او كتب (مركي الاحبار) و (المدخل
 الى علم الصحيح) و كتاب الاكليل في دلائل السوة و (المستدرک على
 الصحيحين) و (ما تفرد باحراجها كل واحد من الامامين) و (فضائل
 الشافعي) و (ترجم المسند على شرط الصحيحين) وغير ذلك املى
 بما وراء السرة خمس وخمسين و بالعراق سبعة سبع وستين
 و لازمه ابن المطهر و لدار قطني و املى بغداد والري مدة من حفظه
 سمع عنه من مشايخ احمد بن ابي عثمان الجري الراهد بن الزاهد
 و لامام ابو بكر الفحل الششي و ابو احمد بن مصرف و لسيد ابو محمد

ابن رمانة العلوي وابو عبد الله العصمي وابو احمد بن شعيب المزكي وابو
اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى ومن شيوخ العراق ابن ابي دارم وابن
مظفر والدارقطني وابن اقصم الرازي امه هل الرقي قلده القصاء يعني
بنت سعة تسع وحمين في ايام حشمة السامانية ووزارة اعني ودخل
الخليل بن احمد السجزي القاضي على ابي جعفر اعني يوم الثلث ابي من
مدارفته الحضرة قلدها الله الشيخ وقد جهز ابي نسا ثلاثمائة الف حديث
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل وحده وقد دمل ذلك فضاء حر حان
فامتنع وكان الامير ابو الحسن يستعين برأيه ويسمعه للسفارة بينهم وبين
المويزية . فما مداكرته فذاكر الحمايني وابا جعفر الهمداني واما علي
الحافظ وكان يقبل عايشه من بين قرانه قلده سمعت ابا احمد الحافظ
يقول . كان رجل يقيم مكانه هو ابو عبد الله سمعت مشايخ التصوف
ابا عمرو بن محمد ويا الحسن الوشحي واما سعيد احمد بن يعقوب الثقفني
وابا نصر الصفار وابا القسم الرازي واما عرق جعفر بن نصير وقرانه
والحجاز ابا عمرو الراعي وجعفر بن ابراهيم الحمداء وكان يكثر
الاختلاف الى الشيخ ابي عثمان المغربي . سمعت مشايخا يقولون كان
الشيخ ابو بكر بن سفيان وابو الوليد رحمهم الله الى ابي عبد الله في
السؤال عن المرح والامديد وعلى الحديث وصحبه وسقيه قال
وسمعت السلمي يقول كتبت على ظهر رجز . من حديث ابي الحسين
الحمايني الحافظ فأخذ القلم وصرب على الحافظ وقال انش احفظ . انا ابو
عبد الله بن السباع احفظ مني وانا لم ار من الحفاص الا انا علي احفظ

وابن عقدة وسميته يقول سألت الدارقطني ايها حفظ ابن مددة و
ابن السبع فقال بن السبع اتقن حفظاً قال ابو حارم ائت عبد الشيخ ابي عبد
الله المعصمي قريباً من ثلاث سنين ولم اري جملة مشايخنا اتقن منه
ولا اكثر تمقيراً فكان اذا اشكر عليه شيء امرني ان كتب الي
الحاكم ابي عبد الله فاداً ورد جواب كتابه بحكمه وقطع بقوله انتخب
على المشايخ خمسين سنة . وحكى لفاضلي ابو بكر الحيري ان شيخاً من
الصالحين حكى انه رآه النبي صلى الله عليه وسلم في اسم قال فقلت له
يا رسول الله بلغني انك قتت ولدت في زمن ملك العدل واني سألت
الحاكم ابا عبد الله عن هذا الحديث فقال هذا كذب ولم يبقه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لي صدق ابو عبد الله . قال ابو حازم اول
من اشتهر بحفظ الحديث وعلمه بديسابور بعد الامام مسلم بن ابراهيم بن
ابي طالب وكان يقابله المسبكي وحعفر الفارابي ثم ابو حامد بن الشرقي
وكان يقابله ابو بكر بن زياد البجلي وبو العباس بن سعيد ثم
ابو علي الخوافي وكان يقابله ابو احمد المسبكي و ابراهيم بن حمزة ثم الشيخ
ابو الحسين يميني المحمدي وابو احمد يميني الحاكم وكان يقابلهما في
عصرهما ابو احمد بن عدي و ابو الحسين بن المطهر و الدارقطني ونفرد الحاكم
ابو عبد الله في عصرنا هذا من غير ان يقابله احد المحققين والشيوخ
والمراقبين والجدل و لري و صرستان وقومس و خراسان بأسرها و
وراها الهر حملها الله تعالى لهذه النعمة من الشاكرين ولما يلزم من
تأدية مواجبه من المؤدين وبارك لنا في حياته ونفس في مدته وجعل

ما انعم به عليه وعليتنا بمكانه ووصولاً بالرحيم المقيم انه سميع قريب
وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

حبرنا الشيخ ابو الحسن عبد الوارث بن اسماعيل في كتابه قال : محمد
بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم ابو عبد الله الحافظ روى
عن الف شيخ او اكثر من اهل الحديث ولد في شهر ربيع الاول سنة
احدى وعشرين وثلاثمائة واخذ في التصنيف سنة سبع وثلاثين
وثلاثمائة وتوفي في صفر يوم الثلاثاء الثالث من سنة خمس واربعمائة .

﴿ ومهم هو نصر بن ابي بكر الاسماعيلي الجرجاني ﴾

حبرنا ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن السمرقندي قال انا ابو القاسم
اسماعيل بن مسعدة الجرجاني قال انا ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي
جازة او سماعة في تاريخ جرجان قال ابو نصر محمد بن احمد بن ابراهيم بن
سماعين بن عباس الاسماعيلي ترأس في حبة والده ابي بكر
الاسماعيلي وبعد وفاته الى ان توفي وكان له جاه عظيم وقول عند الخاص
العام في كثير من البلدان وتحمل بكتابه العقد وكان كتب الحديث
كثير عن ابي يعقوب الحيري وابي العباس الاصم واما مرق وعكة
باري وحمدان وكان يعرف الحديث ويذكرى واول ما جلس للاطلاع في
سنة والده في بكر الاسماعيلي في سنة ست وستين في مسعدة
صغارين الى ان توفي والده ثم ارتحل الى المسعد الذي كان ولده علي
وهو وبني كل يوم ست الى ان توفي وكانت وفاته في يوم الاحد ودفن يوم

الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس واربعمائة وصلى
عليه ابو معمر الاسماعيلي .

﴿ومهم الاستاذ ابو بكر بن فورك الاصهاني رحمه الله﴾

اخبرنا الشيخ ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم احازة قال ار
ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الحافظ قال محمد بن الحسن بن فورك الاديب المتكلم الاصولي الواعظ
البحوي ابو بكر الاصهاني قام ولا يالمرق الى ان درس بها على
مذهب الاشعري ثم لما ورد الري سمعت به المتدعة فمقد ابو محمد
عبد الله بن محمد النقي محاسناً في مسجد رجا وجمع اهل لسة ونقده
الى الامير ناصر الدولة ابي الحسن محمد بن ابراهيم والتحق به المراسد
في توجيهه الى نيسابور ففعل وورد نيسابور فسي له لدر والمدرسة من
خانكاه ابي الحسن الشوشعي واحيا الله تعالى به في بلدنا اوعاء
العلوم لما استوطنها وظهرت بر كته على جماعة من المتفهمة والمجروح
سمع عبد الله بن حمزة الاصهاني وكثر سماعه بأسيرة وبعداد وحد
بنيسابور . اخبرنا الشيخ ابو الحسن عبد العاين بن اسماعيل في كتابه
من نيسابور قال سمعت الشيخ انا صالح احمد بن عبد الملك المؤذن الحافظ
يقول كان الاستاذ اوحدة وقته ابو علي الحسن بن علي الاقاني بعد ان اجلس
ويدعو للحاضرين والغائبين من عيان الداء واغاثهم فقبل له قد نسب
ابن فورك ولم تدع له فقال ابو علي كيف ادعوه له وكنت اقسم على

الله البارحة بإيمانه ان يشفي علي وكان به وجع البطن تلك الليلة . قال
 عند الغفار بن سماعة : محمد بن الحسن بن فورك ابو بكر سمع تصنيفه
 في اصول الدين واصول افعه ومعاني القرآن قريبا من المائة ، توفي سنة
 ست واربعمائة وكان قد دعي الى غزوة وحررت له بها ماضرات وكان
 شديد الرد على اصحاب ابي عبد الله ولما عاد من غزوة سم في الطريق ومضى
 الى رحمة الله ونقر الانبياء وروى بالحيرة ومشهده اليوم طاهر
 يستشفى به ويحب الدعاء عنده احبنا الشيخ ابو القاسم زاهر بن طاهر
 قال انا ابو بكر احمد بن الحسين السبيعي الحافظ قال سمعت الاستاذ اما
 القاسم القشيري يقول سمعت الامام ابا بكر بن فورك يقول سمعت
 مقيدا الى شيراز لفتة في الدين قوافينا باب البلد مصيحا وكنت
 مهموم القلب فلما اسفر النهار وقع بصري على عمار في مسجد على
 باب الملة مكتوب عليه (يس الله بكاف عنده) وحصل لي تعريف من
 باطني اني اكفي عن قريب وكان كذلك وصرهوني بالفر .

ومنهم ابو سعد بن ابي عثمان "يسابوري الحر كوشي الراهد"

رحمه الله

قرأت على الشيخ ابي القاسم زاهر بن طاهر الشحام عن ابي بكر
 احمد بن الحسين السبيعي قال قال ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال
 عند الملك بن محمد بن ابراهيم ابو سعد بن ابي عثمان ابو عطاء اهد تفقه
 في حداثة السن وتزهده وجلس الزهاد والمحدثين الى ان جعله الله خادما

لجمعه من تقدمه من العباد المحدثين وارهدهم القنعين سمع بنيسبور
 ما محمد يحيى بن منصور القاسي واما عمرو بن محمد وناعلي الرضا المروي
 واما احمد محمد بن محمد بن حسن المديني وقرهم وتفقه لشافعي على ابي
 الحسن المرحلي وسمع بالعراق بعد التسعين والثلاثمائة ثم خرج الى
 الحجاز وحذر حرم الله واهله مكة وصحبها عباد الصالحين وسمع
 الحديث من اهلها ولوازي ونصرف الى رضة بنيسبور وقد نحر الله
 له موعوده على ما روي عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم (في حديث سهل
 عن ابيه عن ابي هريرة عن ابي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا
 احب عبدا نادى حبيب ان الله قد احب فلانا فاحبه فينادي حبيب
 بذلك في السماء فحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض) فلزم
 منزله وبجده وندل الشمس والمان وحده المستورين من العرب والمقراء
 امسقطهم حتى صدر المقراء في مجلسه كما حدثونا عن ابراهيم بن
 حبيب بن عمرو بن عون قال ثنا يحيى بن اليان قال كان الفقراء في
 مجلس سفيان كأمراء قد وقفه الله تعالى بهارة لمساجد والحياض والقناطر
 والدروب وكسوة المقراء المرأة من العرب والسندية حتى نبي در
 للمرضى بعد ان حرت الدور فدية من بنيسبور وكل جماعة من اصحابه
 امسورين بتجربتهم وحنى ميههم الى الاطباء وشراء الادوية ولقد
 احبني الله ان الله تعالى ذكره قد شفى جماعة منهم فكسهم وزودهم
 الى الرحوع وصحبهم وقد صنف في علوم الشريعة ودلائل السورة وفي
 سير العباد وارهدهم كتبهم جماعة من اهل الحديث وسمعوها منه

وسارت تلك المصنفات في بلاد المسلمين تاريخاً ليسابود وعليها
 الماضين منهم ولما قيل وكثيراً قول ان لا يسهى ما جمع منه علماً
 وزهد وتواضعاً وارشاداً الى الله تعالى ذكره والى شريعة نبيه المصطفى
 صلى الله عليه وسلم وعلى آله والى لزامدين في الدنيا الآنية والتزود منهم
 للأخرة اضافة زاده الله توفيقاً واسعدنا بأيامه ووقفنا لشكر الله تعالى
 ذكره بمكاته انه خير معين وموفق وقد روى عنه الحاكم وهو أسد
 منه . اخبرنا الشيخان ابو الحسن علي بن محمد المصالي بدمشق وابو
 منصور عبد الرحمن بن محمد الشيباني بغداد قال قال ابو بكر احمد
 ابن علي بن ثابت خطيب : عند الملك بن ابي عثمان وسمعت ابي عثمان محمد
 بن ابراهيم ويكنى عند الملك انا سمعت الواعظ من اهل نيسابور قدم
 بغداد حاجاً وحدث به . عن يحيى بن منصور القاضي وحامد بن محمد
 الهروي ومحمد بن الحسن بن اسماعيل السراج والي عمرو بن مطر
 واسماعيل بن نجيد والي احمد محمد بن محمد بن الحسن السابورين ومحمد
 بن عبد الله بن حبيب السوي وشر بن احمد الأسفري وعبي بن بدار
 ابن الحسن المصوفي والي اسحق المزكي والي سهل الصعلوكي حدثت عنه
 ابو محمد الخلال ولازهري وعند لعزير لازحي والتوحي وقال لي
 التوحي قدم علينا ابو سعد الزاهد بعد حاجتي سنة ثلاث وتسعين
 وثلاثية وخرج الى مكة فقام بها محاوراً قال ابو بكر الخصب وكان
 ثقة صالحاً ورعاً . داه منصور راهاً سألت انا صالح محمد بن عبد الملك
 لبيد بوري عن وفاة أبي سعد فقال في سنة ست واربعماية . اخبرنا

الشيخ أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل جازة قال عبد الملك بن أبي
عثمان محمد بن ابراهيم اليسابوري أبو جعفر الزاهد الخركوشي الواعظ
الاستاذ الكامل أحد افراد خراسان علماً ورهداً وورعاً وحشية
وطريقة تفقه على أبي الحسن الماسرحي ثم ترك الجاه وجلس الزهاد
ولزم العز وحب وجاور ثم رجع الى خراسان وكان يعمل القلائس
وبأمر بدمها بحيث لا يدرى انها من صمغته وبأكل من كسب يده
وبنى في سكته مدرسة ودار المرضى ووقف أوقافاً عليها ووضع في
المدرسة خزنة للكتب وصف أعداداً من الكتب وتوفي في جمادى
الاولى سنة سبع وثمانمائة . وقال عبد الغافر سمعت أبا الفضل محمد بن
عبد الله الصرام الزاهد يقول رأيت الاستاذ يستقي ويقول :

إليك جناتك حثت بها وليس رب سواك بغيرها

بابك رجب فتأوه كرم تؤوي الى بابك المساكين

ثم يدعو ويقول لهم سقا قال شاتم ثلاثاً حتى سقيا كأقواء اقرب .

﴿ ومهم القاصي أبو عمر محمد بن الحسين السطامي رحمه الله ﴾

كتب إلى الشيخ الامام أبو نصر القشيري قال أنا أبو بكر السهري
قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ الحاكم قال محمد بن الحسين
ابن محمد بن يحيى اقيقه لما كلم الاربع الواعظ أبو عمر بن أبي سعد
السطامي سمع ناصبها أبا القاسم سليمان بن أحمد اللحامي وأقره

وبالمراق أبو بكر بن مالك وأبا محمد بن ماسي وأقرنهما وسمع داسصرة
 والأهواز وورد له المهد بقضا. نيسابور وقرى عبيد المهد عدة الخيس
 الثالث من دي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وأحضره في مجلس
 القضاء في مسجد رجا في تلك الساعة وأضر أهل الحديث من الفرح
 والاستشعار والشار ما يعول شرحه وكنسا بالثناء ولشكر إلى
 السلطان أيده الله وإلى أوليائه. حدثني الشيخ أبو بكر يحيى بن إبراهيم
 ابن أحمد بن محمد السلمي بدمشق عن أبيه القاضي أبي صاهر بن أبي
 بكر قال قال أبو علي الحسن بن نصر بن كاك المردي الفقيه في ذكر
 الأستاذ أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصبوني قال وذكر القاضي
 أبو عمر السطامي فقال كان مفرداً بلطائف الأسباب معجداً لمواقف
 الوفادة سمر بين السلطان المعظم وبين مجلس الخلافة أيام إقمار بالله
 فافتن أهل بغداد ببلانه وإحسانه وبزهره في إرادته وأصداره بصحة
 تقانه ونكت في ذلك المشهد السوي والمجلس الأمامي أشبه عجب
 بها كفايته وسلم لفضل له فيها حماته وقالوا مثله فيبكي نائماً عن ذلك
 السلطان المؤيد بالتوفيق والبصيرة وأفداً على مثل هذه الحضرة حتى
 صدر وحقاته مملوكة من اصناف الأكرام وسهامه فائزة بنقص المرام
 ثم كان شافعي العلم شريحي الحكم معجبة في البيان سحار اللسان. أخبرنا
 الشريف أبو القسم علي بن إبراهيم بن الماس والفقيه أبو الحسن علي بن
 أحمد بن منصور وأبو منصور محمد بن عبد الملك المقري قالوا قال أبا
 أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب: محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم

ابو عمر البسطامي الواعظ الفقيه على مذهب الشافعي ولي قضاء نيسابور
وقدم بغداد وحدث بها عن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن ابي رزق وسليمان
ابن احمد الصيرافي واني سكر القصب الاصبهاني واحمد بن محمود بن خرزاد
الاهوازي حدثني عنه الحسن بن محمد الحلال ودكر لي انه قدم بغداد
في حبة ابي حامد الاسفريابي قال وكان اماماً نظيراً وكان ابو حامد
يعصمه ويحبه . حدثني ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤدب وابو بكر محمد
ابن يحيى بن ابراهيم النيد - ابوريان قالوا توفي ابو عمر البسطامي نيسابور
في سنة سبع واربعمائة . كتب لي الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن
اسماعيل قال محمد بن الحسين بن محمد بن ابيثم بن اقسام بن مالك ابو
عمر بن ابي سعيد البسطامي القاضي الامام توفي سنة ثمان واربعمائة واعقب
اموق واثويد . وقول عبد العذر في نفسه اصح من قول الحكم .

﴿ ومهم ابو القسم بن ابي عمرو السجلي السغددي رحمه الله ﴾

احمد بن الشيخان ابو الحسن بن قيس وابو منصور بن زريق قال
قال ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب : عبد الواحد بن محمد بن
عثمان ابو القسم بن ابي عمرو السجلي سمع احمد بن سنان السجاد وجعفر
الحدي والحسن بن محمد بن موسى بن اسحق الانصاري ومحمد بن الحسن
بن زياد الحاشي وهب بن محمد بن حبش لغراء وجعفر بن محمد بن
الحكم المؤدب ومحمد بن علي بن علون امقري كتب عنه وكان ثقة
تقلد القضاء من قبل ابي علي التمشي على دقوقا وخابج ومن قبل

إني الحسن الجزري علي جارد ثم ولي قضاء عسكر من قبل إني الحسن بن
إني محمد بن معروف وكان ينتحل في الفقه مذهب الشافعي ويعرف
أصول الفقه وسميته أُمِّي علي نسبة فقال إني محمد بن عثمان بن إبراهيم
ابن محمد بن خالد بن اسحق بن الرزقان بن خالد بن عبد الملك بن حريز
بن عبد الله الحلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله توفي بن إني
عمرو في اليوم الذي مات فيه ابن مهدي وهو يوم الاثنين اربع عشر
من رجب سنة عشر واربعمائة ودفن من أمد في مقبرة باب حرب .
أخبرنا الشيخ أبو القسم بن السمرقندي قال ثنا أبو اسحق برهم بن علي
الشيرازي لفظاً قال يوم القسم عند الواحد بن محمد بن عثمان الحلي
ويعرف بابن إني عمرو مات سنة عشر واربعمائة وكان فقيهاً أصوباً
متكامله مصنفات حسنة في الأصول وذكره أبو الفصل بن حيرون في
الوفيات فقال الفقيه الشافعي الأشعري .

﴿ ومنهم أبو الحسن بن ماشدة الأصماني رحمه الله ﴾

حدثني الشيخ أبو محمود عبد الرحيم بن علي بن أحمد العدل
باصبهان قال أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ وأجازه لي أبو
علي قان قال لا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الخافض علي بن محمد بن أحمد بن
ميلة أبو الحسن يعرف محمد ماشدة كان من شيوخ الفقهاء أحد علماء
الصوفية صحب بابكر عبد الله بن إبراهيم بن وضوح وياحمر محمد بن
الحسن بن منصور وعبرهما وزاد عليهما في طريقتهما خلقاً وفنوة جمع

بين عام لظاهر والباطن لاناخذ في الله لومة لائم كان يكر على
مشبهة الصوفية وغيرهم من الجهل فساد مقائهم في الحلول والاباحة
و تشبيه غير ذلك من جميع اخلاقهم وقبح افعالهم واقوالهم فعدلوا
عنه دعاهم الى الحق جهلاً وعناداً فردد في وقته بالرواية عن محمد بن
محمد بن يونس الابهري و بن عمرو بن حاكم المصاحفي ولاسوارى
وغيرهم توفي يوم الفطر ضحوة يوم الاربعاء سنة اربع عشرة واربعمائة
ودفن من بومه رحمة الله عليه ورصوانه .

﴿ ومنهم الشريف ابو طالب بن المهدي الهاشمي الدمشقي رحمه الله ﴾

احرنا الشيخ لامين ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني قال
حدثنا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني قال توفي شيخنا الشريف
ابو طالب عبد الوهاب بن عبد الملك بن المهدي بالله الفقيه يوم
الاثنين العاشر من شهر رمضان سنة خمس عشرة واربعمائة حدث عن
ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن مروان وغيره بشي يسير وكان فقيهاً
حافظاً للعقود يذهب الى مذهب ابي الحسن الاشعري رحمه الله .

﴿ ومنهم ابو معمر بن ابي سعد بن ابي بكر الجرجاني ﴾

احرنا ابو القسم اسماعيل بن احمد بن عمر قال انا ابو القسم اسماعيل
ابن مسعدة بن اسماعيل بن احمد بن ابراهيم الجرجاني قال انا ابو القسم
حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي سمعاً أو جازة في كتاب تاريخ

رجاء لدي الله قال أبو معمر الفضل بن يساعيل بن أحمد بن إبراهيم
 بن اسماعيل بن العباس الاسماعيلي لأمام روى عن حده لأمام أبي
 بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي الكتب الكثيرة وسمع منه كتابه
 جامع على الصحيح للبخاري وغيره من المجموعات والتصانيف
 لمشايع ولأما في وقد حفظ له والده الإمام أبو سعد الاسماعيلي بمائة
 حمله إلى بغداد ومكة في سنة أربع وثمانين وثلاثية وبقي هناك إلى أن
 حج في سنة خمس وثمانين ورجع في سنة ست وثمانين إلى جرجان وقد
 كان سمع ببغداد من أبي الحسن الدارقطني أكثر كتبه ومصنفاته
 كتبت عن أبي حفص بن شاهين وعن أبي الحسن الحلي وغيرهم
 بمكة عن يوسف بن السحير وأبي زرعة الجسي الحرجاني وجماعة وجلس
 (ملا) بعد موت عمه أبي نصر الاسماعيلي رحمه الله .

سمع أبا بكر الاسماعيلي رحمه الله يقول إني هد أبو معمر له
 مع ستين يحفظ القرآن وله العرائض وأحب في مسألة أخطأ فيها
 من قضائنا وقد كان وهب له ما كان عنده عن محمد بن عثمان بن أبي
 نمة لم يقرأه بعد ذلك لأحد وآخر ما حدث به سمع أبو معمر وأبو
 ملا ثم لم يقدر أحد على جميعه إلا أحاديث خرجها في مواضع وكان
 له قضاء مند مات والده الإمام أبو سعد الاسماعيلي .

﴿ وهم أبو حازم العمدي البسابوري الحافظ رحمه الله ﴾

أخبرنا الشيخان أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون

بغداد وأبو الحسن علي بن الحسن بدمشق قال قال أنا الشيخ أبو بكر
 أحمد بن علي بن ثابت الحطاب : عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن
 سدوس بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
 أبو حازم لهدلي المدوني لأعرج من أهل نيسابور سمع إسماعيل بن
 محمد السامي ومحمد بن عبد الله السبكي ومحمد بن حمزة بن مطر وأنا
 بكر الاسعدي ومحمد بن إسماعيل المقرئ وأنا بكر محمد بن علي القفس
 وإبراهيم بن محمد البصرامي وعلي بن سدار الصيرفي وإسماعيل بن عبد
 الله بن ميسكال ومحمد بن عبد الله بن علي السمذي وعلي بن أحمد بن عبد
 العزيز حرجاني وذر بن أحمد الأسفرايني وعبد الله بن محمد بن علي بن
 زيد وحلق يتبع ذكرهم من أهل نيسابور وهرات وغيرهما وقدم بغداد
 قديما وحدث في سمع منه أبو سحاق الصري قمي ومحمد بن أبي
 الفوارس وأحمد بن محمد بن الأرسني وأبو عبد الله بن الكاتب في آخرين
 وحدثنا عنه لنوح بن أبي يعلى أحمد بن عبد الله بن حذو بن أبي حازم حيا
 حتى لقبته بنيسابور وكتبته عنه الكثير وكان ثقة صادقا عارفا حافظا
 يسمع الناس ما فادته ويكتبون ما تخطابه ، كتب إلي أبو علي الحسن بن
 علي الوخشي من نيسابور يذكر أن أبا حازم مات في يوم عيد الفطر
 من سنة سبع عشرة وأربعمائة ، كتب إلي الشيخ أبو الحسن عبد الغافر
 ابن إسماعيل بن عبد العزير ندرسي قال : عمر بن أحمد بن إبراهيم بن
 عبدويه ثم ساق نسبه كما تقدم وقال سمعت الشيخ أبا صالح أحمد بن
 عبد الملك يقول سمعت أبا حازم يقول كتبته بخطي عن عشرة من

شيوخه عشرة آلاف جزء عن كل شيخ ألف جزء سوى ما اشترته
 ودكرهم الامام انا بكر لاسماعيل وانا حسن الحجاوي حافظ
 واحكام انا احمد الحافظ قال عبد القادر انتخب عليه حاكم ابو عبد الله
 وحدث عنه ونشرت فوائده في الآفاق وتوفي بجانة ليلة الاربعاء اثاني
 من شوال سنة سبع عشرة واربعماية وصلى عليه الاستاذ الامام
 لاسفرايني رحمه الله .

❦ ومهم الاستاذ ابو اسحق لاسمرايني رحمه الله ❦

كتب الي الشيخ ابو نصر عبد رحيم بن عبد الكريم بن هوازن
 قال انا ابو بكر احمد بن الحسين السهقي قال انا احمد بن عبد الله محمد بن
 عبد الله الحافظ قال : ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الفقيه الاصولي استكمل
 لمقدم في هذه العلوم ابو اسحق الاسمرايني الراهد انصرف من العراق بعد
 لمقام بها وقد اقر له اهل العلم بالعراق وحراسا بالتقدم والفضل فاختار
 لوطان الى ان خرج بعد الجهد الى نيسابور وبني له المدرسة التي لم يبن
 نيسابور قلها مثلها ودرس فيها وحدث سمع نخر اسان الشيخ انا بكر
 لاسماعيل وقرانه واهراق انا بكر محمد بن عبد الله الشافعي وانا محمد
 عاج بن احمد السجزي وقرانهما . احبنا الشيخ ابو القاسم اسماعيل بن
 حمد قال كتب الشيخ الامام ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف
 ميرز بادي من لفظه قال : ابو اسحق ابراهيم بن محمد الاسمرايني وكان
 فقيها متكلما اصوليا وعليه درس شيخنا القاضي ابو الطيب اصول

الفقه باسمه ابن وعنه أخذ الكلام و لاصول عامة شيوخ نيسابور .
 كتب لي الشيخ أبو الحسن عدد من اسما عيل الفارسي قال : ابراهيم
 ابن محمد بن ابراهيم بن مهرا ن لاسناد الامام أبو اسحق الاسفرايبي احد
 من سبع حد الاحتداد من الملما لتسحره في العلوم واستجمع شرايط
 الامامه من العربية والفقه والكلام والاصول ومعرفة الكتاب والسنة
 وكان من المجتهدين في لفدة المذاهب في الورع والتخرج ذكره الحاكم
 في التاريخ لعلو منزلته وكال فصله وذكر أنه حمل لي نيسابور استدعاء
 واكرها للاحتجاج اليه وانحجب عليه الحاكم ابو عبد الله عشرة احرز .
 وقال ابو صالح المؤدس سمعت ابا حارم العمدي الحافظ يقول كان
 الامام يقول لي بعد ما رجع من اسمران اشتهي ان يكون مولي
 نيسابور حتى يصلي علي جمع نيسابور فتوفي بعد هذا الكلام بنحو
 من خمسة اشهر يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة واربماية وصلي عليه الامام
 الموفق وحكي لي من ثقي به ان صاحب ابن عداد كان اذا انتهى الى
 ذكر الاقلاني وابن فورك والاسفرايبي وكانوا متعصرين من اصحاب
 الاشعري قال لأصم به ابن الاقلاني بحر مغرق وبن فورك صل مطرق
 والاسفرايبي نار تحرق وكان روح اقدس نفث في روعه حيث احمر
 عن حال هؤلاء الثلاثة بما هو حقيقة الحال فيهم وهواند هذا الامام
 وفضائله واحاديثه وقصايغه اكثر واشهر من ان تستوعب في مجلدات
 فضلا عن اطباق وأدرك .

﴿ومهمهم ابو علي بن شاذان السعدي تأخرت وفاته رحمه الله﴾

اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد بن عبد الملك لمقري وابو الحسن علي بن الحسن بن سعيد قال قال لنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ : الحسن بن احمد بن براهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران ابو علي البرز ولد في ليلة الخميس لاثني عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة كذلك قرأت بخط ابيه وسمع عثمان بن احمد الدقاق واحمد بن سليمان العدادي واحمد بن سليمان السعدي وخلقاً غيرهم يطول ذكرهم كتبنا عنه وكان صدوقاً صحيح الكتاب وكان يفهم الكلام على مذهب الاشعري وكتب عنه جماعة من شيوخنا كابي بصير الرقاني ومحمد بن طلحة وابي محمد الحلال وابي اقسام الازهرري وعمد العزيز الازهي وغيرهم سمعت ابا الحسن بن رزقويه يقول ابو علي بن شاذان ثقة وسمعت الازهرري يقول ابو علي بن شاذان من اوثق من رآه في الحديث وسماعي منه احب الي من السماع من غيره او كما قال . وقال ابو بصير الخطيب حدثني محمد بن يحيى الكرماني قال كما يوماً محضرة ابي علي بن شاذان فدخل طليبا وحل شاب لا يعرفه ما احد فلم ثم قال . يكتم ابو علي بن شاذان فاشترنا له اليه فقال له ايها الشيخ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي سل عن ابي علي بن شاذان فادلقيته فقرنه مي السلام ثم انصرف الشاب فسي ابو علي وقال ما اعرف لي عملاً استحق به

هذا اللهم لا ان يكون صبري على قراءة الحديث وتكرير الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم كلها جـ . ذكره قال لكرماني ولم يدس
بو علي بعد ذلك لا شهرين او ثلاثة حتى مات قال بو سكر توفي بن
شاذن في ليلة السبت مستهل المحرم من سنة ست وعشرين واربعمائة
بعد صلاة لعنة ودفن من المد وحضرت الصلاة على حوزته قمت
وكان حنيفة الفروع .

﴿ ومهم أبو نعيم الحافظ الاصبهاني رحمه الله تأخرت وفاته ﴾

كتب الي الشيخ ابو احسن عبد الخافر بن اسماعيل يذكر قال
احمد بن عبد الله بن حمد بن اسحق بن موسى بن مهران بسبط محمد بن
يوسف النعماني الصوفي الشيخ الامام ابو نعيم الحافظ واحد عصره في فض
وجعه ومعرفة صف الصانيف مشهورة مثل حلية الايوب وصيه
لاصبهان وغير ذلك من الكتب الكثيرة في نواع علوم الحديث
والحقائق وشاع ذكره في الآفاق وسماه الناس من تصانيفه حسنة
توفي باصبهان في صفر سنة ثلاثين واربعمائة وبغني نه ولد في رحمة
ست وثلاثين وثلاثمائة وانه توفي يوم الاثنين حادي والعشرين من المحرم
سنة ثلاثين ودفن من يومه بعد صلاة الظهر وبلغ اربعاً وتسعين سنة
سمعت من يحيى عن ابي سكر حمد بن علي بن ثابت الخطيب قال
اتي من شيوعي احفظ من ابي نعيم حسنة واتي حرم اعدون
لاخرج وذكر لي الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد الاصبهاني عن

ادرك من شيوخ اصهارار السلطان محمود بن سكتكين لما استولى
على صهارار ولى عليها والياً من قبله ورحل عنها فوثب اهل اصهارار به
فقتلوه ورجع محمود اليها وضمها حتى اصابوا ثم قصدهم يوم الجمعة في
الجامع فقتل منهم مقتلة عظيمة وكانوا قبل ذلك قد مسوا ابا نعيم
الحافظ من الجلوس في الجامع فلم يجرى عليهم وكان بعد ذلك من
كرامة ابي نعيم رحمه الله .

﴿ ومهم ابو حامد حمد بن محمد بن احمد بن محمد بن دلوية ﴾
الاستواني لدلوي

قال لنا ابو الحسن حمد بن علي بن قيس الفارسي وابو منصور
عبد الرحمن بن محمد بن ربيع الشيباني قالوا ابو بكر احمد بن علي
ابن ثابت الخطيب في تاريخ بغداد . احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن
دلوية ابو حامد الاستواني ويعرف بالدلوي واستوى التي نسب اليها
ورقة من قرى نيسابور وسمع ابا احمد محمد بن محمد بن اسحق الحافظ
ابا المباس احمد بن محمد بن اسحق الاسدي وياسعبد عبد الله بن محمد
بن عبد الوهاب الرازي ومحمد بن عبد الله الخوري ونحوهم وقدم
عنده فسمع من لد رقصي وصفته واستوصى بغداد الى حين وفاته
ولي القضاء فذكرنا من قبل القاصي ابي بكر محمد بن الطيب وكان
يتبحر في الفقه مذهب الشافعي وفي الاصول مذهب الاشعري وله
خط من معرفة الادب والعربية وحدث شيئاً يسيراً كتبت عنه وكان

صدوقا ومات في ليلة الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول
سنة اربع وثلاثين واربعمائة ودفن في صبيحة تلك الليلة في مقبر
الشونيزي .

ذكر بعض المشهورين من الطائفة الاشعرية منهم من لقي اصحاب
اصحابه واخذ العلم عنهم

ففيهم ابو الحسن السكري البغدادي الشاعر رحمه الله
وهو قديم المولد متقدم الوفاة

اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون وعبد الله
قال لنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت حافظ . علي بن عيسى بن سلي
ابن محمد بن سليمان بن امان بن اصمغرواح ابو الحسن الفارسي المعروف
بالسكري الشاعر اصله من نمر وهو بلد على النهر من بلاد العراق
وكان مولد علي بن عيسى ببغداد يوم الخميس خمس خلون من صفر
سنة وخمسين وثلاثمائة وصحب القاضي بابكر محمد بن الطيب الاشعري
ودرس عليه الكلام وكان يحفظ القرآن والقرآن وكان متفهما في
الادب وله ديوان شعر كبير وكله لا اليسر منه في مدح الصالحين
والرد على الرافضة والقبض على شعرائهم وتوفي يوم الثلاثاء
شعبان من سنة ثلاث عشرة واربعمائة ودفن من بغداد في مقبرة باب
الدير التي فيها قبر معروف الكرخي رحمه الله .

﴿ومهم أبو منصور الأيوبي - باوري رحمه الله﴾

كتب لي الشيخ أبو الحسن عبد القافر من اسماعيل قان محمد بن
الحسن بن أبي أيوب أبو منصور الأيوبي - باوري رحمه الله
البيان والمحة وأنه هو والد أبي المصباح والطر المصباح نظر من
كان في عصره ومن تقدمه ومن بعده على مذهب الأشعري وتفق له
عدد من أصحاب المشهورة بقوله عند ثمة الأصول مثنى تحصيل
الدلائل تلمذ الأيوبي - باوري رحمه الله في صباه وتخرج به وروى
صريقته وحده واحد في فقر وقلة من دلت اليد حتى كان يملق دروسه
ويطأ لها في قعر لصيق يده عن تحصيل دهن المصباح وهو مع ذلك
سكابد مقر ويلزم الورع ولا يأخذ من مال الشهة شيئاً في أن يشأ
في ذلك وصار من مطوري أصحاب الإمام وطهرت بركة خدمته عليه
هذه الحال إلى زوج ماله الكبري وكان بعد من لاهلاد
شجع ماله توفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مائة وروى
قبرة شهتر .

﴿ومهم القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي البغدادي رحمه الله﴾

حبرنا الشيخ أبو حسن علي بن أحمد بن قيس بن مشق أبو منصور
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله أحد من رابع بعدد قلا قال له الشيخ

حافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت عبد الوهاب بن علي بن نصر بن
أحمد بن الحسين بن هرون بن مالك أبو محمد العقبة المالكي - سمع أبا
عبد الله بن المسكري وعمر بن محمد بن سديد وأبا حفص بن شاهين
وحدث بشي يسير كتبت عنه وكان ثقة ولم نلق من المالكيين أفقه منه
وكان حسن النظر جيد العبارة تولى القضاء بداريا وما كسابا وخرج في
آخر عمره إلى مصر فمات بها في شعبان من سنة اثنتين وعشرين
واربعمائة - أخبرنا الشيخ أبو القاسم سماعة بن أحمد قال ثنا الشيخ أبو
اسحق إبراهيم بن علي بن يوسف العقبة لمضاعفان: أبو محمد عبد الوهاب بن
علي بن نصر در كته وسمعت كلامه في النظر وكان قد رأى أبا بكر
الاسمري إلا أنه لم يسمع منه شيئا وكان فقيهاً شاعراً متادباً وله كتب
كثيرة في كل فن من الفقه وشرح في آخر عمره إلى مصر وحصل له
هناك حال من لذيذ بالمغارة ومات بمصر سنة ثنتين وعشرين واربعمائة
وأُنشد في حروجه من بغداد:

| | |
|----------------------------|----------------------------|
| سلام على بغداد في كل موطن | وحق لها مني سلام مضاعف |
| فوالله ما فارقتها عن قلأها | والى نشطى جانبها لعارف |
| ولكسها صاقت علي بأمرها | ولم تكن إلا رزاق فيها ناعف |
| وكانت كحل كس أهوى دونه | واحلاقه تنأى به وتحلف |

﴿ومهم أبو الحسن المصممي المصري رحمه الله﴾

أخبرنا الشيخ أبو منصور ومحمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون وأبو

الحسن علي بن الحسن قال قال لنا ابو بكر احمد بن علي الحافظ : علي بن احمد بن الحسن بن محمد بن نعيم ابو الحسن البصري المعروف بالعجمي سكن مداد وحدث بها عن احمد بن محمد بن العباس الاسفاطي ومحمد بن احمد بن الفيض الاصماني وعلي بن عمر السكري واحمد بن عبيد الله هريزري وعلي بن احمد بن موسى التمار ومحمد بن عدي بن زحر قري واني احمد بن سعيد العسكري ومحمد بن احمد بن حماد بن ميان الكوفي واني الفضل الشيداني والحسين بن احمد بن ديسار قاق وعبد الله بن محمد بن ابيس الانطاكي وغيرهم من طقتهم ثبت عنه وكان حافظاً عارفاً متكلماً شاعراً . اخبرنا الشيخ ابو القسم السمرقندي قال ثنا الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي : ابو الحسن علي بن احمد العجمي درس بالاهواز وكان فقيهاً عالماً حديث متادباً متكلماً . انشدنا الشيخ ابو محمد هبة الله بن احمد بن علي قري امام جامع دمشق املاً قال انشدنا ابو الحسين عاصم بن الحسين الهصبي بمقداد قال انشدني ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن بن محمد بن نعيم البصري المعروف بالعجمي لعنه رحمه الله :

اذا طليت ككف اللثام كفتك القاعة شعاً وديا
فكن رجلاً رجله في الثرى وهامة همته في الثريا
بينا لائل دي ثروة تراه بما في يديه ايها

فان ارقه ما حياة دون راقه ما احبا
 رواها ابو بكر الخطيب عن محمد بن الصوري عن السلمي والله
 اعلم . اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد بن عبد الملك امري بغداد قال
 اخبرنا ابو حسن بن سعيد قال ثنا احمد بن علي بن ثابت الخطيب
 قال سمعت محمد بن علي الصوري يقول ان رجلا قد حدث كل من
 السلمي كان قد جمع معرفة الحديث والكلام والادب ودرس شيئا
 من فقه . فمضى قال وكان ابو بكر البرقاني يقول هو كامل في كل
 شيء لولا ما وفيه قال وخرنا احمد بن علي الخطيب قال حدث
 البرقاني بعد موته السلمي قال ربيت السلمي في منامي بهيمة حمراء
 وحالة صالحة ثم قال البرقاني قد كان شديد العصبية في السنة وكان
 يعرف من كل علم شيئا مات السلمي في يوم الاثنين مستهول دي قعد
 سنة ثلاث وعشرين واربع مائة رحمه الله .

﴿ ومهم ابو طاهر بن حراشة الدمشقي المقرئ رحمه الله ﴾

اخبرنا شيخ الامين ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني قال
 ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد الكوفي قال توفي شيخنا ابو طاهر
 الحسين بن محمد بن عامر الانبي امري . . جامع دمشق يوم الاربعاء
 السابع من شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وعشرين واربعمائة حدث
 عن يوسف بن القاسم الميمني والحسين بن ابراهيم بن ابي الزمزم
 المرانسي وغيرهما وكان ثقة زاهدا مؤمنا يذهب الى مذهب الاشعري

«ومهم لاستاذ ابو منصور السبائي المعروف بالسفادي»
رحمه الله

حدثني الشيخ ابو بكر يحيى بن ابراهيم بن احمد بن محمد السبائي
عن ابيه القاضي ابي صاهر قال قال ابو علي الحسن بن نصر بن كاكا
مردي الفقيه في ذكر ابن عثمان صنفني انه ذكر في منصور المتكلم
قال ابو علي وكتب قد اتممت ذكر سبعة وثمانين اعتقاداً على شهرته فقل لي
يو عثمان قيد ذكره باثبات اسمه وزل الشبهة عن فصله وثبت فوق
الكسبية عند لقهر بن طاهر لئلا يضل اليك اردت ان منصور لا آخر
مكانه اشار الى خلاف في الاعتقاد كان يسير ومعه نعت الاحتمال
اشركه ورفعت الظن واشبهة بان في اردت بيان ابا منصور
سفادي ثم قال ابو عثمان كان من ثمة الاصول وصدر الاسلام
جماع اهل الفضل والتحصيل يدع الزنيت عرب التاليف في
تهذيب يراه الجلة صدراً مقدماً ويدعوه الائمة اماماً معجهاً ومن حراب
سبوري ان اصطر مثله الى مفارقتها الى حيث خلق منه ونوفي بأسر ابن
وسها قبره رحمه الله وقال ابو علي المردي وحدثني ابو عبد الله محمد بن
سند الله الفقيه قال لما حصل ابو منصور بأسر من ابي تيج الناس بتقديمه
في الحد الذي لا يوصف ولم يسبق لا يسير حتى مات وانتفق اهل العلم
على دفعه بجنب بني اسحق ابراهيم بن محمد المتكلم الاسفري في فقرها

متجاوز تجاور تلاصق كأنها نجان جمعها مطلع و كوكس صحمر
 برح مرتفع قال : وانما انتقل الى اسفراین لأن حاله كان يمد متمسكاً
 بعض التماسك . كتب الي الشيخ ابو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل
 النيسابوري قال في ذيل تاريخ نيسابور : عبد القاهر بن طاهر بن محمد
 البغددي ابو منصور الاستاذ الامام الكامل ذو العون الفقيه
 الاصولي لاديب الشاعر لحوي الماهر في علم الحساب العارف
 بالعروض وروى نيسابور مع ابيه ابي عبد الله طاهر وكن ذامان وثرو
 ومروءة وتفقه على اهل العلم والحديث وابنه يفيق ماله على اهل العلم
 حتى افتقر صنف في العلوم وارتى على قرانه في العلوم ودرس في سنة
 عشر نوعاً من العلوم وكان قد درس على الاستاذ في اسحاق لاسفرايو
 واقعده بعده في مسجد عقيل للاملاء مكانه واملئ سبعين وختمه بال
 الاغة فقرأ عليه مثل الامام ناصر الروزي وابي القسم القشيري
 وغيرها وحدث عن الاسماعيلي وابي احمد بن عدي خرج من نيسابور
 في ايام التركمانية وفتنهم الى اسفراین فأت بها سنة تسع وعشرين وربما
 انشدنا الشيخ ابو حفص عمر بن علي بن احمد الفاضلي بنوقان قال
 انشدنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد المديني المؤذن نيسابور قال
 نشدنا الاستاذ الامام ابو منصور البغددي لنفسه :

يا من عدا ثم اعتدى ثم اعترف ثم انتهي ثم ارعوى ثم اعترف
 ابشر بقول الله في آياته (ان ينتمو ينفروا لهم ما قد سبف)

﴿ومهم أبو ذر الهروي الحافظ رحمه الله﴾

اخبرنا الشيخان أبو الحسن علي بن حمد الفقيه وأبو منصور محمد بن عبد الملك المقرئ قالوا قال لنا أبو بكر حمد بن علي بن ثابت الحافظ :
 عند بن أحمد بن محمد أبو ذر الهروي سافر الكثير وحدث بغداد عن أبي المفضل بن حمويه الهروي وأبي منصور الهروي ونسب بن محمد المزني وطقتهم وكنت لما حدث عانا، خرج أبو ذر إلى مكة فسكنها مدة ثم تزوج في العرب وأقام بالسرايات وكان يروح في كل عام ويقوم بمكة أيام الموسم ويحدث ثم يرجع إلى أهله وكتب يساً من مصحفة بالاجازة بجميع حديثه وكان ثقة فاضلاً صابراً دياً وكان يذكر أن مولده في سنة خمس أو ست وثمانين وثلاثمائة يشك في ذلك ومات بمكة لخمس خلون من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة . اخبرنا الشيخ أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكداني قال حدثني أبو علي الحسين بن أحمد ابن أبي حريصة قال بلغني أن أبا ذر عبد بن أحمد الهروي الحافظ رحمه الله توفي في شهر سنة أربع وثمانين وأربعمائة وكان مقبلاً بمكة وبها مات . وكان على مذهب مالك وعلى مذهب أبي حنيفة الأشعري . سمعت الشيخ الحافظ أبا الحسن علي بن سليمان بن أحمد الأندلسي يقول سمعت أبا علي الحسن بن علي الأنصاري البجلي يقول سمعت أبا علي الحسن بن إبراهيم بن تقي الجدمي المالقي يقول سمعت بعض الشيوخ يقول قيل لأبي ذر الهروي أنت من هراة فمن أين تذهب

لذلك والاشعري ومن سب قتله اني قدمت بغداد لاصب الحديث
فبرمت لدارقسي فم كان في بعض الايام كنت معه فاختار به القاضي
ابو بكر بن الطيب فاصهر الدارقسي من اكرامه ما تعجبت منه فلما
فارقته قلت له يا الشيخ لادم من هذا الذي اظهرت من اكرامه ما
رايت فقل او ما تعرفه قلت لا فقل هدي سيف السنة ابو بكر
الاشعري فبرمت القاضي منذ ذلك واوتدبت به في مذهبه جميعا او
كما قال .

﴿ومهم بذكر دمشق اراهد المعروف بن الحرمي رحمه الله﴾

احمدنا الشيخ ابو محمد هبة بن احمد المعدل قال ثنا ابو محمد عبد
العزيز بن حمد اموي قال حدثني نجيب بن احمد المطار قال توفي ابو
بكر محمد بن الحرمي بن الحسين لمقري في صفر سنة ست وثلاثين
واربعماية حدث عن بن ابي رزم وم والفضل بن جعفر وغيرهما قال عبد
العزيز وكان يذهب الى مذهب بن الحسين لاشعري رحمه الله . سمعت
الشيخ ابقية لادم ابا الحسن علي بن المذم السلمي رحمه الله يحكي عن
بعض شيوخه ان بكر بن الحرمي كان من الآمرين بالمعروف
والنهى عن المنكر وانه صادف في بعض الايام رجلا من الحر قد اتى
لواالي دمشق حش من الصمصامة الي من قس المصريين وكان
جيش هذ عازية حاراً فارادهم كلهم ابو بكر عبد بيت لهيا وكان جيش
ينزل في بيت هذ فابلع جيش الخبر فامر بحضره فسأله عن اشياء من

أقرس والحديث والمقه فوجده ماداً تأسأله عنه فضر لي شاربته فوجده
قصو صاً ثم نظر الى اظافيره فوجدها معدمة فأمر أن يضرب الى عاتقه
فوجده قد حلق عاتقه فقال له حش اذهب فقد خوت مي ولو وجدت
بيك ما احتيج به عليك لم ترج هذا معي ماد كره وسمعته يصاً يقول
أبلغ جيش في مرضه الذي ارتي به ما بع وكان صانه الجدام وأنى
في بطنه من معانه حتى كان يقول لا صبح به اقتوني ودرجوني من
حياة لشدة ما كان يسأله من الاء قال لا صبح به رأيت كأن اهل دمشق
كاهم رموني باسمهم وحدثوني عية رجل واحد اصيبي سبه ولا سمية
لاني لو سمعته لمعه اهل دمشق فكاهو يرون لدى صارته دعوة
من الحرمي هداو كان جيش به كاله شديد المدي على الاموال
مظاهر السب للسلف .

﴿ومهم الامام ابو محمد اخوي ولد الامام ابي لماعي رحمه الله﴾

كتب الي الشيخ أبو الحسن عبد الماهر بن اسماعيل القزويني قال :
عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حبيب الجويني ثم
سيد بورني أبو محمد الامام رحكن لاسلام الفقيه لاصولي الاديب
اخوي لمفسر او حد زمانه فخرج به جماعة من ائمة الاسلام وكان
صيانته وديانته مهية محترماً بين التلامذة فلا يجري بين يديه الا الجدل
والحس والتحرير على تحصيل به في المقه تصارب كثيرة الفوائد
مثل التبصرة ولذا كرهه ومختصر المختصر وله التفسير الكبير المشتمل

على عشرة نوع في كل آية توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين واربعمائة
ولم يخلف مثله في استجاءه . وسمعت خالي الامام اما سعيد يعني عند
الواحد بن عبد الكريم القشيري يقول كل اثنا في عصره ولحققون
من اصحابنا يمتقدون فيه من الكمال والفضل والحصل الحميدة انه لو
حاز ان يبعث الله نبياً في عصره لما كان الا هو من حسن طريقته وورعه
وزهده وديانته في كمال فضله . وحدثني القاصي ابو سكر يحيى بن ابراهيم
ابن احمد بن محمد السبائي بدمشق عن ابيه ابي صاهر قال قال ابو علي
الحسن بن نصر بن كاكا المرندي العقبة حدثني ابو القسم بن منصور بن
رامس علي ذكر ابي محمد الخويسي قال من اذكار اخلاقه واحكامها انه
رحل ركبين الحلة وور القفل جاد في امره كله لا ترى فيه شيئاً من
الرعوناة لمساواة صاهره باصه وموقفه سره علانيته وزهده في الريسة
التي صارت قاطبة وهو يهرب منها وترعب فيه وهو يبعد عنها .

❦ ومهم ابو القسم بن ابي عثمان الحمدا في السغدادي رحمه الله ❦

اخبرنا الشيخ ان ابو الحسن علي بن احمد بن قيس و ابو منصور
محمد بن عبد الملك بن حيرون قال علي ثنا وقال محمد انا ابو سكر احمد بن
علي بن ثابت الخطيب قال : علي بن الحسن بن محمد بن المشاب ابو لقسم
المعروف بابن ابي عثمان الدقاق سمع انا سكر بن مالك القطيعي وانا محمد
ابن ماسي وعلي بن محمد بن سعيد الرزاز و ابا الحسين الزيني وعند العزيز
ابن جعفر الخرق و ابا حفص بن الزيات وعلي بن ابراهيم بن ابي حمزة

الطار واما الحسين بن المواب وابا بكر بن شاذان كتبت عنه وكان
 شيخاً صالحاً صدوقاً ديراً حسن المذهب يسكن نهر الفلايين وسأنته
 عن مولده فقل في ذي الحجة من سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ومات
 في يوم السبت السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اربعين
 واربعماية ودفن في مقبرة الشونيزي .

﴿ ومهم ابو جعفر السمراني قاضي الموصل رحمه الله ﴾

اخبرنا الشريف ابو القسم علي بن براهيم الحسيني واشيخ ابو
 الحسن علي بن احمد الفسافي وابو منصور محمد بن عبد الملك الحيراني
 قالوا قال لنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب محمد بن احمد بن
 محمد بن احمد بن محمد بن محمود ابو جعفر القاسمي السمراني سكن بغداد
 وحدثنا عن علي بن عمر السكري وابي الحسن لدارقطني وابي
 القسم بن حبابة وغيرهم من المغدادين وعن نصر بن احمد بن الخليل
 الموصلاني كتبت عنه وكان ثقة عالماً فاضلاً سخيّاً حسن الكلام عراقي
 المذهب حنيفياً ويعتقد في الاصول مذهب الاشعري وكان له في
 داره مجلس نظر حضره الفقهاء ويتكلمون سمعت السمراني سئل عن
 مولده فقل ولدت في سنة احدى وستين وثلاثمائة ومات بالموصل وهو
 على القضاء بها وكانت وفاته في يوم الاثنين السادس من شهر ربيع
 الاول من سنة اربع واربعين واربعماية .

﴿ومهم ابو حامد الطبري المعروف بصرويني رحمه الله﴾

اخبرنا الشيخ ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن السمرقندي قال ثنا
 الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي لفظا قال ومهم شيخنا
 ابو حامد محمود بن الحسن المصري المعروف بالقرظبي ثقة يآمل على
 شيخه احمد ثم قدم بغداد وحضر مجلس الشيخ في حاشية ودرس
 الفرائض على الشيخ ابي الحسين بن فارس واصول ائمه على القاضي
 ابي بكر الاسدي رحمه الله وكان حافظا للذهب والخلاف صنف
 كتابا كثيرة في الخلاف وذهب واصول والحديث ودرس ببغداد
 وآمل ولم يمتع بأحد في ارجله كما سمعت به وبالقاضي ابي الطيب
 الطبري وتوفي يآمل .

﴿ومهم ابو الحسن رشيد بصير الدهشقي رحمه الله﴾

اخبرنا الشيخ ابو محمد بن الاكفاني الاميني قال ثنا عبد العزيز بن
 احمد بن محمد الكوفي قال توفي شيخنا ابو الحسن رشيد بن بصير بن ما
 شاء الله يوم السبت بعد صلاة العصر الحادية والعشرين من المحرم سنة
 اربع واربعين واربعمائة ودفن يوم الاحد وكن ثقة مأمونا قاضي على
 سداد وأمر حين حدث عن عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي
 وغيره من المصريين والعراقيين وغيرهم انتهت اليه الرئاسة في قريته
 ابن عامر رحمه الله قرأ على ابن داود وغيره .

﴿وممهم نوح محمد لاصم في المعروف فان لداي رحمه الله﴾

اجبرنا الشيخان أبو الحسن علي بن محمد الفقيه بدمشق وأبو الحسن
 بدر بن عبد الله الشيعي النحوي بغداد قال قال الشيخ أبو بكر
 أحمد بن علي بن ثابت الخطيب عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد
 ابن عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن حبيب بن حبيب بن
 عقبة بن خثيم بن وائل بن مرة بن تميم بن عبد الله بن ثعلبة بن صعب
 ابن علي بن بكر بن وائل أبو محمد الأصمعي معروف بابن أبي أحمد
 أوعية علم ومن أهل المدينة والفضل سمع بأبي بكر بن المقرئ
 وبرهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله وعلي بن محمد بن أحمد بن ميلة
 وغيرهم وسمع به دانا صاهر الخصاص وبصحة أبي الحسن أحمد بن
 إبراهيم بن فارس وكان ثقة صحيح نقصي أبو بكر الأشعري ودرس
 عليه أصول الديانات وأصول الفقه ودرس معه الشافعي على أبي حامد
 الأسفري وقرأ القرآن بعدة روايات وولى قضاء يديح وحدث به
 فسمعنا منه وله كتب كثيرة مصنفه وكان من حسن الناس تلاوة
 للقرآن ومن حوز الناس عدة في المناظرة مع تدين جميل وعارده كثيرة
 وورع بين وتكشف صهر وخلق حسن وسمعه يقول حفظت قرآن
 ولي خمس سنين أدركت بن الحسن شهر رمضان من سنة سبع وعشرين
 وأربعماية وهو بغداد فصول ما من صلاة تراويح في جميع أشهر وكان
 إذا فرغ من صلاته جلس في كل ليلة لا يزال قائما في المسجد يصلي

حتى يطالع الفجر فاذا صلى درس صحاحه وسمعته يقول لم اصنع جنبي
 لاوم في هذا شهر ايلآ ولا نهارا و كان ورده كل ليلة فيما يصلي لنفسه
 سمعا من لقرآن يقرأه بترتين وتمهل ولم ار احوود ولا احسن قراءة منه
 مات باصهار في جمادى الآخرة من سنة ست واربعين واربعمائة
 وسمعت بغداد من يحيى ان انا بعلى بن الفراء و ابا محمد التميمي شيوخ
 الحنابلة كانوا يقرأون على ابي محمد بن الحسن الاصول في درسه وكل واحد
 معها يخني ذلك عن صاحبه فاجتمع ما يوم في دهليزه فقال احدهما لصاحبه
 ما جاء بك فقال الذي جاء بك فقال اكنتم علي واكنتم عليا فقالا
 ان لا يعودا اليه بعد ذلك خوفا ان يطالع عوامهم على حالهما في القرعة عليه

﴿ ومهم أبو الفتح سميم بن ايوب الرازي رحمه الله ﴾

حدث الشيخ اقيقه أبو الحسن علي بن المسلم من لفظه قال حدثني
 أبو نصر احمد بن محمد بن سعيد الطريثي قال سمعت الفقيه سميأ رحمه
 الله يقول دخل بغداد في حديثي اطلب علم اللغة فكنت آتي شيوخا
 ذكره فسكرت في بعض الايام فقبل لي هو في الحمام فضربت نحوه
 فميرت في طريق علي الشيخ أنى حامد الاسمريني وهو على قدخلت
 المسجد وجلست مع الفقيه فحدثني في كتاب الصيام في هذه المسئلة ادوخل
 ثم احس بالحر فترع فاستجست ذلك وعلفت الدرس على ظهر جزء كان
 معي فيها عدت الى منزلي وجعلت اعيد لدرس حلالي وقلت انتم هـ
 الكتاب يعني كتاب الصيام فعاقت كتاب الصيام ولزمت الشيخ ابا

حامد حتى علقت عليه جميع السبعين قال وسمعت ابا نصر يقول سمعت
 سليمان يقول وضعت مبي صور ورومت من ابي الحسن بن المطهر
 بغداد . قرأت بخط شيخنا ابي الفرج عبيد بن علي بن عبد السلام
 التوخي الصوري غرق ابو الفتح سليم بن ايوب بن سليم الرازي في
 بحر القلزم عند ساحل حدة بعد عوده من الحج في صفر سنة سبع
 واربعمائة وكان قد سيف على الثمانين حديثي بذلك ارسه ابراهيم وكان
 وقيهاً جيداً مشاركاً اليه في علمه صنف الكثير في الفقه وغيره ودرس
 وحدث عن ابي حامد الاسفريابي وغيره حدثنا عنه جماعة وهو اول من
 شر هذا العلم بصور وانتفع به جماعة وكان احد من تفقه عليه بها
 اهل بيته ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وحدث عنه انه كان يحاسب
 مسه على لانهما لا يدع وقتاً يمضي عليه بغير فائدة اما ينسخ او
 درس ويقرأ وينسخ شيئاً كثيراً ولقد حدثني عنه شيخنا ابو الفرج
 الاسفريابي انه قال يوماً الى داره ورجع فقال قد قرأت جزءاً في طريق
 بل وحدثني مؤمل بن الحسن انه رأى سليمان بن علي بن القمي في ان
 طه جعل يحرك شفطيه فله انه يقرأ ما راى اصلاحه القمي لئلا ينضي عليه
 من وهو فارغ او كما قال .

﴿ ومهم أبو عبد الله الحمازي المقرئ البزازي رحمه الله ﴾

كتب الي الشيخ أبو الحسن عبد العاهر بن اسماعيل الفارسي قال :
 محمد بن علي بن محمد بن الحسن لاسنن الامام المقرئ أبو عبد الله الحمازي

توفي في شهر رمضان سنة سبع واربعمين واربعمائة وصلى عليه الصابوني
 يعني ابا عثمان ورجل الى الكشميري لسماع الصحيح وسمعه وقرى عليه
 وكان الاعتناء في وقته على سماعه ونسخته وكان يحكي الليل رقعة
 ولدعاء والسكا حتى قيل انه كان مستحب الدعوة لم ير بعده مثله .
 سمعت الشيخ ابا الحسن عبد الرزاق بن محمد طوسي يفسر بورد يحكي
 عن بعض مشايخه له ما امتحن اصحابه في بلادهم في ايام الكندري
 كان فيهم من خرج عن البلد وفهم من احب ان يتري من المذهب
 وان الحاردي امتنع من لاحبه وم يخرج من بلاد ولاره بيته الى ان
 مات صابراً على ديبه متمسكاً بقوة يقية .

﴿ ومنهم ابو الفضل بن عمرو بن ابي عدي بن ابي كبي رحمه الله ﴾

احبنا الشريف ابو القاسم علي بن ابراهيم بن احمد بن الملو والشيخ
 ابو الحسن علي بن احمد بن منصور العمري واهو منصور بن حبرون
 قالوا قال ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخليلي حدثنا محمد بن
 عميد الله بن احمد بن محمد بن عمرو بن نو عبد بن ازار كان احدهم
 على مذهب مالك وكان ايضا من حفاظ القرآن ومدرسه سمعنا لقسم
 ابن حبان واما حصص بن شهاب واهو صاهر الحصص واهو قديم بن
 الصيدلاني كتب عنه وكان دينا ثقه مستورا واهو انتهت الفتوى
 في الفقه على مذهب مالك بخداد وقد قاضي القضاة ابو عبد الله
 الدامغانى شهدته وكان يسكن باب الشام سنة ثمان مائة بافضل عن

مولده فقال في رحب من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وبلغنا ونحن
بدمشق انه مات في اول الحرم من سنة ثنتين وخمسين واربعمائة. اخبرنا
الشيخ أبو القاسم سماعيل بن احمد بن عمر بن لسرقندي قال ثنا الشيخ
الامام أبو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف اشيرزي لهذا قال ومهم
أبو الفضل بن عمرو بن بغدادي المالكي وكان فقيهاً أصولياً صالحاً
مات سنة اثنين وخمسين واربعمائة.

﴿ ومهم الاستاذ أبو القاسم الاسعرايبي رحمه الله ﴾

كتب إلي الشيخ أبو حنيفة الفاروق بن اسماعيل بن عبد الغافر
الفارسي قال: عند جبار بن علي بن محمد بن حسان الأستاذ الامام أبو القاسم
المتكلم الاسعرايبي لاهم المعروف بالاسكاف شيخ كبير جليل من
افاضل العصر ورؤس الفقهاء والمتكلمين من اصحاب الاشعري امام
دعوة السني في القسطنطينية والتدريس واقدم في الفتوى مع
لزوم طريقته السلفية من الزهد والعقرب والورع كان عليه النظر في وجه
ما رؤي مثله قرأ عليه امام الحرمین الاصول وتخرج طريقته عاش
عالمًا عاملاً وتوفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر سنة ثنتين
وخمسين واربعمائة.

﴿ ومهم أبو مكر النيسابوري السني رحمه الله ﴾

قال لنا الشيخ أبو مكر النيسابوري قال لنا أبو علي اسماعيل بن احمد

مولد والذي الامام شيخ السنة ابي بكر السيبي في شعبان سنة اربع
وثمانين وثلاثمائة وتوفي في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة .
سمعت الشيخ ابا بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن حبيب العامري
بغداد يقول سمعت من يحكي عن الامام ابي المعالي الجويني انه قال ما
من شافعي الا وللشافعي عليه سنة الا احمد السيبي قال له علي الشافعي
منه تصديقه في نصرة مذهبه واقارب له وكما قال . كتب الي الشيخ
ابو الحسن القارسي قال محمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى
ابو بكر السيبي الامام الحافظ الفقيه الاصولي الدين الورع والحدري
في الحفظ وفرد اقرانه في الاتقان والاضبط من كبار اصحاب احكام ابي
عبد الله الحافظ والمكثري عنه ثم الزائد عليه في نواع العلوم كتب
الحديث وحفظه من صدقه الى ان نشأ وتفقه ورع فيه وشرع في
الاصول ورحل الى العراق والجلال والحجاز ثم شتم بالتصديف وف
من الكتب ما يعلو يبلغ قرياً من ألف جزء مما لم يسبقه اليه احد جمع في
تصانيفه بين علم الحديث والفقه وبيان علي الحديث والصحيح والسقيم
وذكر وحده الجمع بين الاحاديث ثم بيان الفقه والاصول وشرح ما
يتعلق بالعربية استدعى منه الائمة في عصره لانتقال الى بسابور من
الساحية لسماع كتب المعرفة وغير ذلك من تصانيفه فمات الى نيسابور
سنة احدى واربعين واربعمائة وعقدوا له المجلس اقرائة كتاب لمعرفة
وحضره الائمة والافقهاء واكثر التمام عليه والثناء له في ذلك لبراعته
ومعرفته وفادته وكان رحمه الله على سيرة العلماء قائماً من الدنيا باليسير

متجملًا في زهده وورعه ونبي كذلك إلى أن توفي رحمه الله نيسابور
يوم السبت لعشر من جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة وحمل
إلى خسر وجرده. أنسائي الشيخ أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب قال
أنا الإمام شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين السهقي قال
نساو الذي الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين قال حين ابتدأت بتصنيف
هذا الكتاب يعني كتاب معرفة السنن والآثار وورعت من تهذيب حزاء
منه سمعت أئمة به محمد أحمد بن أبي علي يقول وهو من صالحني صوفي
وكثرهم قراءة كتاب الله عز وجل وأصدقهم لمحة رأيت الشافعي في
المنام وببده 'جزء' من هذا الكتاب وهو يقول قد كتبت اليوم من كتاب
أئمة أحمد سبعة أجزاء أو قال قرأتها ورأته يمتد بذلك قال وفي صاح
بك اليوم رأى فقيه آخر من أحوالي يعرف بعمر بن محمد في منامه
شافعي رحمه الله قائداً على سرير في مسجد الجامع بخسر وجرده وهو
قول قد استفدت اليوم من كتاب أئمة أحمد حديث كذا وكذا. قال
حدثنا والذي قال وسمعت أئمة به إمام الحسن بن أحمد السمرقندي
الحافظ يقول سمعت أئمة به إمام محمد بن عبد العزيز المروزي
لحمو حردى يقول رأيت في المنام كأن ثابوتا علا في السماء يعلمون نور
قلت ما هذا قال هذا تصديفت أحمد السهقي قال شيخ القضاة وسمعت
ما هذه الحكايات الثلاثة أيضاً من أئمة به إمام محمد بن محمد ومن
الحسن بن أحمد السمرقندي جميعاً لفظاً.

ذكر بعض المشهورين من الطائفة اربعة المستصرين بتفسيره
وايضاحه في الاقتداء والمتابعة

﴿ منهم ابو بكر البغدادي حافظ المعروف بالخطيب رحمه الله ﴾

قرأت على الشيخ ابى محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي
دمشق عن ابى نصر علي بن هبة الله بن عيسى بن جعفر الحافظ المعروف
بان ما كولا قال بن ابى بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
كان احد الاعيان ممن شاهدناه معرفة واقفا وحفظا وصفا طيبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفعا في علمه وسنيده وخبرة بروا
وناقله وعلما بصحيحه وعريته وفردته ومكره وسقيمه ومضروحه
ولم يكن للبغداديين بعد ابى الحسن علي بن عمر الدارقسي من ثمة
مجره ولا قام بعده منهم بهذا الشأن سواه وقد استهدنا كثير
من هذا السير لذي تحسه به وعه وتعلمها شطرا من هذا القلبي
الذي نعرفه بتدبيره ومنه خراه الله تعالى عن الخير وانه الحسن والحسين
مشايخا وانتدوا جميع المسلمين . سألنا الشيخ ابو الفرج بن ابى الحسن
بن الارماني قال ثنا ابو الفرج الاسفراييني قال كان شيخ ابو بكر
الخطيب ممنا في طريق الحج فكان يجمع كل يوم حزمة الى قرب المياد
قراءة بترتيب ثم يجمع عليه الناس وهو راكب يقولون حدثنا
فيحدثهم وكما قال . وقال ابو الفرج ايضا قال ابو القاسم مكي بن عبد
اللام المقدسي كنت نائما في منزل الشيخ في الحسن بن بن الزعفراني

بعدد ليلة لاجد الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين
 واربعمائة فرأيت في امداء عبد البحر كأنما اجتماعا عند شيخ الامام
 في سكر الخطيب في منزله سب امرأت لقرائة التوريج على المائدة
 فكان الشيخ الامام ابا بكر جاس والشيخ الفقيه ابو احتج قصر بن
 برهم عن يمينه وعن يمين الفقيه نصر رجل حائس م عرفه وقد ألت
 عنه فقلت من هذا الرجل الذي في نحو عادته بالصور ممت فقيس لي
 هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشا ليعلم التاريخ فقلت في نفسي
 هذه جلالة للشيخ ابي بكر اذ يحضر النبي صلى الله عليه وسلم مجلسه
 فقلت في نفسي وهذا انظر رد لقول من يعيب التاريخ ويدكر ان فيه
 م مالا على قوام وشعالي التمسك في هده عن "الهوض في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم" وسؤله عن اشياء كتب قد فئت في نفسي اسأله
 بها فانتبهت في الحال وله كلمة صلى الله عليه وسلم قرأت بخط الشيخ الامين
 في الفضل احمد بن الحسن بن حبه وبن الماقلاني بعدد سنة ثلاث
 وستين واربعمائة : مات ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي
 الخطيب حافظ ضحوة يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء من ذي الحجة
 سب حرب في جسد ثمر بن الحرث وصلي عليه في جامع المصور وصلى
 عليه القاضي ابو الحسين محمد بن علي بن المهدي بالله وتصدق بجميع ماله
 وهو مائة دينار وقرى ذلك على صاحب الحديث واقرباءه والمقر في
 مرضه ووصى ان يتصدق بجميع ما خلفه من ثياب وغيرها وادفنه
 جميع كتبه على المسلمين واخرجت جوارته من حجرة تلي المدرسة

الظامية من نهر معلى وتسمه الفقهاء والخلق العظيم وحملت الحازة وعبر
بها على الجسر وحملت الى جامع المنصور وكان بين يدي الحازة جماعة
يدعون هذا الذي كان يذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
الذي كان يبي الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي
كان يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبر بالحازة في الكرخ
ومعها الخلق العظيم وكان اجتماع الناس في جامع المنصور وحضر
جميع الفقهاء واهل العلم وقيس القضاة وتبع الحازة خلق عظيم الى
باب حرب وختم على القبر حتمات رضى الله عنه وعمر له وأحقه بمساده
الصالحين فلقد انتهى اليه عالم الحديث وحفظه له سنة وخمسون مصحفاً
في علم الحديث فيها تاريخ بغداد امة وستة احرز ولد سنة احدى
وتسعين وتلاثمائة . اخبرنا الشيخ الامين ابو محمد هبة الله بن احمد
الاكفائي قال ثنا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكوفي الحافظ قال
وردت كتب جماعة من بغداد الى دمشق كل واحد يدكر في كتابه
ان الامام الحافظ ابا بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي
الخطيب البغدادي رحمه الله توفي يوم الاثنين ضحى نهار السابع من
ذي الحجة من سنة ثلاث وستين واربعمائة وحمل يوم الثلاثاء الى جانب
الغربي ودفن بالقرب من قبر احمد بن حنبل عند قبر بشر بن الحرث
رحمه الله وكان احد من حمل جنازته العقيه الامام ابو اسحق ابراهيم
ابن علي اشيرزي وانه كان معه مايتا ديسار فتصدق بها في علته فانتهى
وراغها بموته وكان رحمه الله يذكرونه ولدت يوم الخميس است بقين من

جادي لآخرة من ستة ثنتين وتسعين وثلاثمائة وأنه اسمع الحديث وهو ابن عشرين سنة وكتب عنه شيخه أبو القسم الأزهري عبيد الله ابن أحمد بن عثمان في ستة اثنتي عشرة وكتب عنه شيخه أبو بكر أحمد ابن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الخوارزمي الحافظ في ستة أتم عشرة واردة مائة وكان قد علق الفقه عن القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وأبي نصر بن لصاع وكان يذهب إلى مذهب أبي الحسن الأشعري رحمه الله . زادنا أبو محمد بن الأكعاني وكان قد رحل إلى نيسابور وأصبهر والنصرة وغيرها وكان مكثراً من الحديث عالياً بحمته ثقة حافظاً متيقظاً متحيداً مصنفاً رحمه الله ورضي عنه .

❦ ومنهم الاستاذ أبو القسم القشيري النيسابوري ثم الاستوائي ❦

أخبرنا الشيخان أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن قال قال لنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي الحافظ : عبد الكريم بن هوار بن عبد الملك بن طهبة بن محمد أبو القسم القشيري النيسابوري سمع أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الحفاف ومحمد بن أحمد بن عبدوس المزكي وما نعيم عبد الملك بن الحسن الأسفرايبي وعبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد المزكي ومحمد بن الحسن بن فورك والحاكم أما عبد الله بن السبع ومحمد بن الحسن العلوي وأبا عبد الرحمن السلمي وقدم علينا في سنة ثمان واربعمائة وحدث بعدد ما كتبنا عنه وكان يعظ وكان حسن الموعدة ملبح لاشارة وكان يعرف الاصول

على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي سألت ائمة شافعي
 عن مولده فقال في اربع الاول من سنة ست وسمين وثلاثية كان
 ينبغي ان يكون في الطبقة الثالثة واما اخرته متأخر وفاته . كتب لي
 الشيخ أبو الحسن عبد العارف بن سماعيل الفارسي قال : عبد الكريم بن
 هو در بن عبد الملك بن طلحة بن محمد ائمة شافعي نو القسم الامم مطلقا
 الفقيه المتكلم لاصولي امير الاديب الجوهري الكاتب لشاعر سال
 عصره وسيد وقته وسرته بين حلقه شيخ المشايخ واستاذ الجماعة
 ومقدم الصانعة ومقصود السلك الطريفة وسداد الحقيقة وعين
 السادة وقطب السادة وحقيقة الملاحمة لم ير مثل نفسه ولا ربي الراؤون
 مثله في كماله وبراعته جمع من علم الشريعة والحقيقة وشرح احسن
 اشرح اصول الطريقة اصله من ناحية استوا من العرب الذين وردوا
 حراسا وسكوا السواحلي هو قشيري الاب سمي لام وخاله أبو
 عقيل السمي من وحوه دهر قين ناحية استوا توفي بوه وهو طفل
 فوقع لي الي القسم الاجاني فقرأ لادب والعربية عليه دهر اتصاله
 بهم وقرأ على غيره وحضر البلد ونفق حضوره مجلس الاستاد الشهيد
 أبي علي الحسن بن علي الدقاق وكان سال وقته فاستحسن كلامه
 وسلك طريق الارادة فقله الاستاذ وشهد عليه بتعلم العلم فخرج الى
 درس الشيخ الامام أبي بكر محمد بن بكر الطوسي وشرع في الفقه
 حتى فرغ من التعليق ثم اختلف باشرته الى الاستاذ الامام أبي بكر
 ابن فورك وكان مقدم في لاصول حتى حصار وبيع فيها وصار من

حه تلامذته وأشدهم تحقيقا وصفا وقرأ عليه اصول الفقه وفرغ
 به وبعد وفاة الاستاذ أبي بكر اختلف الى الاستاذ أبي اسحق
 الأسفري وقعد بسمع جميع دروسه واتى عليه يوم فقل له الاستاذ هذا العلم
 يحصل بأسراع وما توهم فيه ضلط فيسمع فأعاد عنده ما سمعه منه
 ورده احسن تقرير من غير احلال شي فتعجب منه وعرف بحله
 كرمه وقال ما كنت ادري نك سمع هذا الحل فقلت تحتاج الى
 شيء من يكفيلك انقطاع مصه في وتطرق في ضربتي وان اشكر عايتك
 في طاعتني به فعمل ذلك وجمع بين طريقتيه وطريقه ابن فورك ثم نظر
 في ذلك في كتب القصاصي اني بكر بن الطيب وهو مع ذلك يحضر
 من الاستاذ أبي علي ان احارده بكرمته فزوجه منه وبعد وفاة
 استاذنا بعد لرحمن السامي الى ان صار استاذ حراسان وأحد
 التصنيف وصف التفسير الكبير قبل العشر وأربع مائة ورتب
 السلس وحرص الى الحج في رفقة فيها الامام ابو محمد الحويجي والشيخ
 محمد السبيعي وجماعة من المشاهير فسمع معهم الحديث بعدد والحجوز
 من مشايخ عصره وكان في علم لغوية واستعمال السلاح وما يتعلق
 من اورد العصر وله في ذلك الفن دقائق وعلوم انفراد بها وأما
 راس في التذكير والعمود فيما بين امرين واستلهم عن الوقائع
 وحوضه في لاحوة وحربان الاحوال المعجبة فكها منه واليه اجمع
 احسن العصر على انه عديم النضير فيها غير مشارك في اساليب الكلام
 عن المسائل وتطبيب القلوب ولاشارات اللطيفة المستنبطة من

الاشارات والاحاد من كلام المشايخ ورموز لدقيقة وقصيرة
 فيها المشهورة اى غير ذلك من نظم لاشعار اللطيفة على لسان الطريقة
 ولقد عقد لنفسه مجلس الاملاء في احدى مئة سبع واثلاثين واربعمئة
 فكان يملئ الى خمس وستين يذنب اماليه بأبوابه ورتب كلامه على الحديث
 باشاراته ولطائفه وله في الكتابة طريقة نيقة رشيدة نثر على النظم
 ولقد قرأت فصلا ذكره على بن الحسن في ادميه لقصر وهو ان قال
 الامام زين الاسلام ابو القاسم جامع لانواع المحسن تفديله صمام
 دل لمراس ولو فرع الصخر بسوط تحذيره لداب ولو ربط ايليس في
 مجلس ند كبره لادب وله فصل خذاب في فضل المنطق المستطاب ماهر
 في انصافكم على مذهب الاشعري خارج في احاطته بالعلوم عن الحد
 البشري ككلماته للمستفيدين مرند وفوائد واعتبات مبرره للعارفين
 وسائدوله شعر يتوج به رؤوس معاليه اذا ختمت به اذنان اماليه
 قال عبد الغافر وقد احدث طريق التصوف من الاستاذ في عبي الدقاق
 واخذها ابو علي عن ابي القاسم "النصر امادي والنصر اباضي عن الشلي
 والشلي عن الجيد والجيد عن السري السقطي والسري عن معروف
 الكرخي ومعروف عن داود الطائي وداود في التابعين هكذا كان
 يذكر اسناد طريقته ومن جملة احواله ما حص به من المحبة في الدين
 والاعتقاد وظهور التعمس بين الفريقين في عشر مئة اربعين الى خمس
 وخمسين واربعمئة وميل بعض الولاة الى الاموال وسعي بعض الرؤسا
 والقضاة اليه بالتخلط حتى دى ذلك الى روع انجاس وتفرق شمع

الاصبحاب وكان هو المقصود من بينهم حسداً حتى اصصرت له الحال الى
 مفارقة الاوصان وامتد في ثلثين سنة الى ان رغب في ان ياتي الى القام
 بأمر الله ولقي فيها قبولاً وعقد له المجلس في مارله المختصة به وكان ذلك
 بحضور ومراى منه ووقع كلامه من محله الموقع وجرح الامر باعتزازه
 وكرامه وعاد الى نداءه وكان يخافه بها الى طوس بأهله وبعض
 اولاده حتى طلع صبح الولاية الماركة دولة السلطان الب أرسلان في
 سنة خمس وخمسين واربعمائة فمقي عشر سنين في آخر عمره مرفهاً محترماً
 مطاعاً معصياً واكثر صهوه في آخر ايامه التي شاهدها فيها احب الى ان
 يقرأ عليه كتبه والاحاديث المسموعة له وما يؤول الى نصرة المذهب
 بلغ السمعون اليه آلاف منوا بذكركه وفضائله اطرافاً ومن نشره
 الكرم اطال الله بقاء الشيخ يهدي الموسم الى صاحبه ويقضي للمؤمن
 سحح مطامره واني احلت صواعد قصدي في كل قطر اشيم برق الحرية
 واعملت قواصد فكري في كل نحو استشق نسيم الفتوة فافاح الا
 من بابه نشره وما لاح الامن جبابه بشبه فتعرفت اليه بأني ممن هداه
 لي وده بقاء عهده وحده على قصده ضياء مجده وأرجو انه اذا عجم عود
 ولاقي استصله واذا قيد قلبي باحسانه ما سيبه والله عز وجل يديم
 نكيته ويحرس عن الغير نعمته وديته بمه ان وحد الشيخ في مجلس
 حميد فراغا والله سطق مساعا طالعه بأن فلانا الى الباب متردد وباقامة
 رسم الزيارة مستبعد وامن يشكو تحمله خجلة الحجاب ولكه
 يشكو تجمله بحضور الباب والسلام توفي صبيحة يوم الاحد قبل طلوع

الشعر الـ دس عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين واربعمائة
ودفن في المدرسة بحسب لـ د ن علي الدقاق .

﴿ ومهم ابو علي بن ابي حريصه محمد بن ابي الدمشقي الفقيه رحمه الله ﴾

قال لي الشيخ الامين ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفي توفي ابو
علي الحسين بن احمد بن مظفر بن محمد بن سيار بن المتوكل بن ابي حريصه
المهدي رحمه الله يوم الثلاثاء السادس والعشرين من المحرم من سنة ست
وستين واربعمائة وكان قد كتب الكثير وحدث ما يسير وكان فقيهاً على
مذهب مالك ويذهب مذهب ابي الحسن الاشعري .

﴿ ومهم ابو مظفر الاسعري الفقيه رحمه الله ﴾

كتب الي الشيخ ابو الحسن عبد الله بن اسماعيل الفارسي قال :
شاهفور بن طاهر بن محمد الاسعري ابو مظفر الامام الكامل الفقيه
لاصولي المفسر ارتبطه بظام الملك نفوس وتوفي سنة احدى وسبعين
واربعمائة .

﴿ ومهم الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ﴾

ثم الفيروزيادي الفقيه الزاهد والـ ساك لـ د ذو التصانيف حسنة
والتوليف المستحسنة سكن بغداد وسمع حديثها من ابي علي
بن شاذان وابي بكر البرقاني وغيرهما ونفقه على جماعة منهم القاضي ابو

الطيب الطبري وابو احمد عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رامين
وابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد البيضاوي وابو القسم منصور بن
عمر كرخي البغدديون وابو حاتم محمود بن الحسن الطبري وابو عبد الله
محمد بن عمر الشيرازي وغيرهم درس ببغداد بالمدرسة النظامية وهو
صاحب كتاب المذهب او كتاب التنبيه في المذهب والكتب في
الخلاص (والجمع) في اصول الفقه وغير ذلك من الكتب وكان يظن به
بعض من لا يفهم انه يحذف بالاشعري بقوله في كتابه في اصول الفقه
وقالت الاشعرية ان الامر لا صيغة له وليس ذلك لانه لا يستفاد
اعقاده وانما قال ذلك لانه خافه في هذه المسئلة بمسئله كما خافه غيره
من الفقهاء فيها فارد ان يبين فيها ان هذه المسئلة مدافدة بها ابو
الحسن وقد ذكرنا في كتابنا هذا عنه فتوه فيمن خالف لاشعريه
واعتقد تدعيمهم وذلك اوفى دليل على انه منهم. وحدث بخط ابي
الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله للرئيس ابي الخطاب علي بن عبد
الرحمن بن عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن ابراهيم الكاتب الخدادي
في الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي رحمه الله .

| | |
|-------------------------------|------------------------------|
| سقياً لمن الف التنبيه مختصراً | الحاظه غير واستقصى معانيه |
| ان الامام ابا اسحق صنفه | الله والدين لا للكبير والديه |
| رأى علوماً عن الافهام شاردة | خارها ابن علي كلها فيه |
| لارلت لاشعري ابراهيم مختصراً | تدود عنه اعاديه وتحميمه |

أشدنا أبو القسم اسماعيل بن أحمد بن السعرقدي ببغداد قال
أشدنا الشيخ الإمام أبو اسحق الشيرازي لنفسه .

سألت الناس عن خن وفي فقلوا ما أنى هذا سبيل
تسك أن ضمرت بود حر فإن الحر في الدنيا قليل

أخبرني أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني قال توفي الإمام أبو
اسحق إبراهيم بن علي بن يوسف الميروز بهدي الشامي رحمه الله في
جمادى الآخرة سنة ست وسعين وثمانمائة وقال في موضع حر في
ليلة الأحد لحادي وعشرين من جمادى الآخرة .

❦ ومهم الإمام أبو المعالي الجويني الذي يوري رحمه الله ❦

أخبرنا الشيخ أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسين الأديبي
كتبه قال : عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الحويجي أبو المعالي ابن
ركن الإسلام أبي محمد إمام الحرمين حرم الإسلام إمام الأئمة على الإطلاق
حبر الشريعة المجمع على إمامته شرقاً وغرباً المقر بفضلته السراة والحرارة
عجماً وعرباً من لم تر الميوس مشهراً له ولا ترى بعده رياء حبر الإمامة
وحرك ساعد السعادة بهذه وأرضعه ثدي العلم والورع إلى أن ترعرع
فيه ويفع أحد من العربية وما يتعنى بها أو فرحظ ونصيب فراد فيها
على كل أديب ورزق من التوسع في العدة وعلاها إمام يهد من غيره
حتى أبى ذكر سحان وفاق فيها الأقران وحمل القرآن والعجز لفصحها

للد و جاوز الوصف والحد وكل من سمع خبره أو رآه فآذا شاهده
قرآن خبره يزيد كثيراً على الخبر ويبر على ما عهد من الأثر وكان
ذكر دروساً يقع كل واحد منها في اطاق واوراق لا يتعلم في كلمة
لا يباح الى سترك عثرة مرأ فيها كالبرق الخاطف بصوت مطابق
كأرعد القاصف يترف فيه المردون ولا يدرك شأوه المتشدقون
لمتعمقون وما يوجد منه في كتبه من المرات السالفة كنه المصاحبة
يص من قبض ما كان على لسانه وعرفه من اموح ما كان يمهده من
انه تفته في صه عبي ولده ركن لاسلام فكان يذهي بطلعه وتحصيله
جوذة قريحته وقيامه عزيمته لما يرى فيه من الخبايل فحمله فيه من
وفاته واتى على جميع مصنفاته فقلها اظهراً لطن وقصر فيها
خرج المسائل بمضم على بعض ودرس سبين ولم يرض في شيا به بتقليد
والله واصحابه حتى اخذ في التحقيق وحد وحتهد في المذهب والخلاف
والمالس لظفر حتى ظهرت نجاسته ولاح على يامه همه به وفرامته
وسلك طريق المساحة وجمع الطرق بالمطالعة والمناصرة والمناقشة حتى
على الما قدمين و دى تصرفات الاولين وسعى في دين الله سعي يسير
ه الى يوم الدين ومن ابتداء أمره انه لما توفي أبوه كان معه دون
العشرين او قريباً منه فاقعد مكانه للتدريس فكان يقيم الرسم في درسه
وموم منه ويخرج الى مدرسة السبهي حتى حصل الاصول وصول
المقه على الاستناد لاهم أبي القسم الاسكاف الاسمراني وكان
يو طاب على محسه وقد سمعته يقول في اثناء كلامه كنت عاقت عليه

ففي الاصول احزاء معدودة وطالعت هي نفسي مائة مجلدة وكان يص
 الليل بالهار في التحصيل حتى فرع منه ويسكر كل يوم قبل الاشتهاء
 يدرس نفسه الى هـ مجد لاستاذني عبد الله الحـ زي يقرأ عليه القرـ
 ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكنه مع مواظبته على التدريس
 ويسبق ما ورثه وما كان له من الدخول على حرر المتفهمة ويجهده
 ذلك ويواظب على المـضرة الى ان ظهر التعصب بين الفريقين
 واضطربت الاحوال ولا موره ضطر الى السفر وخروج عن البلد في
 مع المشيخ الى المعسكر وخرج الى بغداد بطواف مع المعسكر وملكه
 بالا كبر من العناء ويدارسهم ويساظرهم حتى تهدب في النظر وشـ
 ذكره ثم خرج الى الحـز وجاور بمكة اربع سنين يدرس ويفتي ويحـم
 طرق المذهب ويقبل على التحصيل الى ان اتفق رجوعه بعد مـ
 نوبة التعصب فعاد الى نيسبور وقد ظهر نوبة ولاية السلطان المدرسة
 وتزين وجه الملك باشارة نظام الملك واستقرت امور الفريقين ونقد
 التعصب فعاد الى التدريس وكان بالغا في علمه هاية مستحسنا
 فبنت المدرسة المدحوة الطامية واقعد للتدريس فيها واستقرت
 امور الطلبة وبقي على ذلك قريب من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مـ
 مسلم له المحراب والمبـر والخطابة والتدريس ومجلس التـكبير يوم الجمعة
 والمـاضرة وهرعت له المجالس ونمر غيره من المقـوم بـعلمه ونسبـه
 وكسرت الاسواق في جنبه ونفق سوق المحققين من خواصه
 وتلاميذه وظهرت نصانيبه وحضر درسه لا كابر والجمع العظيم من

الطاسة وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من ثلاثية رجل من الائمة ومن
الطاسة وتخرج به جمعة من الائمة والفحول والولاد الصدور حتى ينفوا
محل التدريس في زمانه وانتظم بأقواله على العلم ومواظبته على التدريس
والمناظرة والمباحثة اسباب ومحافل ومجتمع واممات في صنم العلم
وسوق نافقة لاهله لم يمهّد قلبه واتصل به ما يليق بحصه من القول
عند السطان والوزير والاركان ووفور الحشمة عندهم بحيث لا يذكر
غيره فكل مخاطب والمثاليه والمقول من قلبه ولم يحور من حجره
والمصدر في المجالس من ينتمي الى خدمته والمظنور اليه من يغترف في
الاصول والعروغ من طريقه واتفق معه تصريف برسم الحضرة
النظامية مثل النظامي والغياني وانما دها الى الحضرة ووقوعها موقع
القول ومقابلتها بما يليق بها من الشكر والرضى والخلع العائقة
والمراكب المشحونة والهدايا والرسومات وكذلك الى ان قد زعمته
الاصحاب ورياسة الطائفة وفوض اليه امور الاوقاف وصارت حشمته
ورر العلماء والائمة والقصة وقوله في المتوى مرجع المطمان والاكار
والولاة واتمقت له بهضه في على ما كان من ايامه الى اصحاب سبب
مخالفة بمصن الاصحاب فاقى بها من المجالس العظمى ما كان من اللائق
عنصه من الاستبشار والاعترار والاكرام باواع الله ارحيبا
كان فوق مطلوبه وعاد مكرما الى بيسابور وصار اكثر عنايته مصر وفا
الى تصنيف المذهب الكبير المسمى اتيهية المطلب في دارية المذهب احيى
حرره واملاه واتى به من البحث والتقدير والملك والتقدير والتدقيق

والتحقيق بما شفى الغائب والوضح السبيل ونه على قدره ومجده في علم
 الشريعة ودرس ذلك للغواص من التلامذة وورع منه ومن اتقاه معقد
 مجلس انتحة الكتاب حضره الائمة والكار وحتم الكتاب على رسم
 الاملاء والاستملاء وتحجج الطاعة بذلك ودعوا له وثبوا عليه وكان
 من المعتدين باتمام ذلك الشاكرين لله عليه فصارا صنف في الاسلام قوله
 مثله ولا اتفق لاحد ما اتفق له ومن قاس طريقته بطريقة المتقدمين في
 الاصول والعروع وانصف اقر بملو مصبه ووهو راسد ونصه في الدين
 وكثرة سهره في اسباط العوامض وتحقيق المسائل وترتيب الدلائل .
 ولقد قرأت فصلاً ذكره علي بن الحسن بن ابى الطيب الساخرزي في
 كتاب (دمية الفصر) مشتملاً على حاله وهو فقد كان في عصر الشباب
 غير مستكمل ما عهدناه عليه من اتسق الاسباب وهو ان قال فتي
 الفتيان ومن انجب به الفتيان ولم يخرج مثله المفتيان عيت السمان بن
 ثابت ومحمد بن ادريس فالفقه فقه الشافعي والادب ادب الاصمعي وحسن
 بصره بالوعظ للحسين المصري وكيف ما هو فهو امام كل امام ومستعلى
 بهمة على كل همام والماتر باظهر على ارفع كل ضرعام اذا تصدر للفقه
 فالزنى من مزينة قطره واذا تكلم فالا شعري من وفرة شعره واذا
 حطب ألحم الصحاء بالمي شفاشفه المادرة وشم المناء فاصبحت حقائقه
 السدرة ولولا بسده مكال ابيه بسده الذي ارفع على فطرة قطر تأبيه
 لاصح مذهب الحديث حديث وم يجد استغث منهم منيت . قال أبو
 الحسن هـ وهو وحق الحق فوق ما ذكره واعلى عما وصفه فكلم من

صل مشتمل على العبارات الفصيحة العالية والكت السديمة الدرة
 المحافل منه سمعاه وكم من مائت في النظر شهدناه ورأينا منه الحزم
 لخصوص وعهدناه وكم من مجلس في التذكير للعوام مسلسل المسائ
 شجون بالهكت المستمطة من مسائل الفقه مشتملة على حقائق
 لاصول مكينة في التحدير مفرحة في التبشير محتومة بالدعوات
 دون المساحة حصرتها وكم من مجمع للتدريس حاول الكرام من الأئمة
 القاء المسائل عليهم والمباحثة في غورها رأينا وحصلت بعض م
 مكسباً منه وعلقناه ولم يقدر ما كما فيه من بضرة أيامه وزهرة شهره
 نعومه حق قدره ولم نشكر الله تعالى عليه حق شكره حتى فقدناه
 سندناه وسمعته في أثناء كلام يقول أنا لا أأثم ولا آكل عادة وما أأثم
 ذا غلبي . يوم ليلاً كان أو نهاراً وآكل اذا اشتبهت الطعام اي وقت
 كان ، كان لذته وهواه وتترزه في مداكرة العلم وطلب الفائدة من اي
 وع كان ولقد سمعت الشيخ اما احسن علي بن فضال بن علي الصاشمي
 لسجوي القادم عليا سنة تسع وسبع واربع مئة يقول وقد قبله الامام
 حر الاسلام وقادته بالاكراه وأحد في قراءة لسجوي عليه والتأخذ له بعد
 ان كان امام لائنة في وقته وكان يحمله كل يوم في داره يقرأ عليه
 كتاب (الكبير الذهب في صفة الادب) من تصليفه فكان يحكي يوماً
 ويقول ما رأيت عاشقاً للعلم اي نوع كان مثل هذا الامام فانه يطلب
 العلم للعلم وكان كذلك . ومن حميد سيرته انه ما كان يستهقر احداً حتى
 يسمع كلامه شادياً كان او متاهياً فان اصاب كيسة في طبع او حريا

على مهراج الحفيظة استعداد مه صغيراً كان او كبيراً ولا يستكشف
 ان يعزي الصلابة المستعدة إلى قائلها ويقول ان هذه العائلة مما استفدت
 من فلان ولا يجازي ابض في التزييف دالم يرض كلاماً ولو كان امام
 او أحداً من الائمة المشهورين وكان من التواضع لكل احد بمحل يتخيل
 مه لاستهزأ لمالفته فيه ومن رقة القلب بحيث يبكي ادا جمع بين
 او تفكر في نفسه ساعة واداً شرع في حكاية الاحوال وخاض في
 علوم الصوفية في قصور بحلته باخذوات ابكى الحاضرين مكانه وقطر
 الدماء من الخعور بزغفته ودمراته وشارته لاحتراقه في نفسه وتحققه
 ما يجري من دقائق الاسرار هذه جملة سبب عهدنا مه الى انتهاء
 احله قادر كه قضاء الله الذي لا يد مه بعد ما مرض قبل ذلك مرض
 اليرقان وبقي فيه اياماً ثم برأ منه وعاد الى لدرس والمجلس وصر الناس
 من الخوف والموام السرور بصحته واقباله من علته بعد ذلك بعد
 قريب مرض المرضة التي توفي منها وبقي فيها اياماً وغدت عليه الحرارة
 التي كانت ترور في طبعه الى ان ضعف وحمل الى مستشفى لا اعتدل
 الهواء وحقة الماء فزد الضعف وبدت بخيل الموت وتوفي ليلة الاربعاء
 بعد صلاة العتمة الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر من سنة ثمان
 وسبعين واربعماية ونقل في ليلة الى البلد وقام الصباح من كل جانب
 وحزق العرق عليه حزناً بعد مثله وحمل بين الصلاتين من يوم
 الاربعاء الى ميدان الحسين ولم تفتح الابواب في البلد ووضع
 اسديله عن الرأس علماً بحيث ما احترأ احد على ستر رأسه من الرأس

الكار وصلّى عليه به الامام ابو القاسم محمد بن جعفر حتى حمل الى داره من
 ليلة زحمة وقت التطميط ودفن في داره وبعد سبعين نقل الى مقبرة
 الحسين وكسر منبره في الجامع المسمى وقعد الناس للعرزاء اياماً عزاء
 ما واكثر اشعراء المراثي فيه وكان الطلبة قريباً من اربعمائة نفر
 وفون في الله ناشين عليه مكرمين المحارب والاقلام مباحين في
 "ياح والخزع وكان مولده ثمان عشر المحرم سنة تسع عشرة واربع مائة
 في وهو ابن تسع وثمانين سنة رحمه الله . سمع الحديث الكثير
 وصاه من مشايخ مثل الشيخ في حساب واني سعد طيك واني سعد
 بروي ومسور بن راس وجمع له كتب الاربعين فسمعاه منه
 في عاينه وقد سمع من الدارقطني من ابي سعد بن عليك وكان
 يمد تلك الاحاديث في من الخلاف وينذكر الجرح والتعديل منها
 في لرواة وظني ان آثار حده واحتجاده في دين الله يدوم الى قيام الساعة
 في انقطع عنه من جهة الدكور ظاهراً فشرعاً في يقوم مقام كل
 من يغيبه عن كل نسب مكتب والله تعالى يسقي في كل لحظة
 في تلك الروضة الشريفة عزالي رحمه ويزيد في الطرافة وكرامته
 في ومنته انه ولي كل خير . ومما قبل عند وفاته

قلوب العالمين على المقلبي ويم الوري شه الايالي
 ايشمر غصن اهل القصل يوما وقد مات الامم ابو المعالي

﴿ومهم العقبة أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي رحمه الله﴾

متأخر الوفاء اذ ركبا جماعة ممن ادرکه وتفقه به وكان قد تفرغ
عند أبي الفتح سليم بن ايوب الرزي تصور ثم رحل الى ديار بكر
وتفقه عند أبي عبد الله محمد بن بيان الكاظمي العقبة وسامع
الحديث بدمشق وغيرها من جماعة ودرس العلم ببيت المقدس مدة
انتقل الى صور فأقام بها عشر سنين ينشر العلم بها مع كثرة المخالفين
من الرافضة ثم انتقل منها الى دمشق فأقام بها تسع سنين يحدث ويبدع
ويفتي على طريقة واحدة من ارهد في الدين وانتزعه عن الدنيا والحق
على مذهب السلف من انكشف وتجب السلاطين ورفع الامم
والاحتزاز باليسير مما يصل اليه من غلة ارض كانت له بنابلس يأتيه
ما يفتاته ولا يقر من احد شيئا سمعت من يحيى ان تاج الدولة
تتش بن المارسلان زره يوما فلم يقم له وسأله عن حل لاموال في
يتصرف بها الساجد فقال لعقبة احبها اموال الجزية خرج من ارضه
ورس اليه بمسح من المال وقال هذا من مال الجزية ففرقه على الاصح
ولم يقبله وقال لا حاجة اليه فلما ذهب الرسول لانه لعقبة أبو الفتح
نصر الله بن محمد وقال له قد علمت حاجتنا اليه فلو كنت قبلته ووفقته
وقال له لا تخزع من قوته فسوف يأتيك من الدنيا ما يكفيك
بعد فكل كما تفرس فيه رحمه الله سمعت بعض من صحبه يقول
كان العقبة أبو الفتح في السلف لم تقصر درجته عن واحد منهم

لكنهم فاقوه بالسبق وكانت اوقاته كلها مستغرقة في عمل الخير اما في نشر علم واما في اصلاح عمل ، وحكى عن بعض اهل العلم انه قال صحبت امام الحرمين اما المعالي الخويسي محاسن ثم قدمت العراق فصحبت الشيخ ابا اسحق الشيرازي فكانت طريقته عندي افضل من طريقة أبي المعالي ثم قدمت الشام فرأيت الفقيه ابا الفتح فكانت طريقته احسن من طريقتيهما جميعا . سمعت الشيخ الفقيه ابا الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي يقول توفي الفقيه أبو الفتح نصر بن ابراهيم في يوم الثلاثاء التاسع من المحرم سنة تسعين واربعمائة بدمشق وخرجا بجارته بعد صلاة الظهر فلم يحك ادوه الى قريب المغرب لان الناس حالوا بيما وبه وصكان احلق متوفرا ، ذكره الدمشقيون انهم لم يروا حازة منها وانما على قبره سبع ليال نقرأ كل ليلة عشرين ختمة رحمه الله ونضر وجهه .

﴿ ومنهم أبو عبد الله الطبري زليل مكة رحمه الله ﴾

كتب الي الشيخ أبو الحسن عبد العافرين سماعيل قال : الحسين بن علي أبو عبد الله الطبري الامام زليل مكة تفقه على الشريف ناصر بن الحسين العمري المروزي بنيسابور ونخرج واقام بنيسابور مدة ثم خرج الى مكة وحافا بنيه سنة تسع وتسعين وذكر انه توفي في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين واربعمائة وكان يفتي ويدرس ويروي الحديث مكة وله بها عقب .

﴿ ذكر بعض المشهورين من الطبقة الخامسة التي ادركت بعضها ﴾
 بالمعاصرة وبعضها بالرؤية والمجالية
 ﴿ منهم ابو المظفر الخوافي الباصوري رحمه الله ﴾

احري بن الحسن بن ابي عبد الله القاسبي في كتابه قال : محمد بن المظفر ابو المظفر الخوافي الامام المشهور بنظر من عصره
 واعرفهم بطريق الجدل في الفقه له المارة الرشيدة المهدية والتضييق
 في المسطرة على الخصم والادهاق الى الانقضاء تفقه على الشيخ ابي
 ابراهيم السري وكان مشارك النفس وهذا الامام احمد كيس الطبع
 فتخرج به بعض التخرج ثم وقع بعهده الى خدمة امام الحرم وصحته
 وبرع بعهده حتى صار من اوجد تلامذته واصحابه القدماء وكان من
 جملة مداميه وفيه الى الالام بطول صحته ولاعتداد لامام مكانه وكان
 معجب به وبكلامه ثم ترفع عن الاعادة في درسه فكان يدرس بهسه
 ولتخاف اليه طائفة توفى بطوس سنة خمسائة وكان حسن العقيدة ورع
 والدهس ما عهد منه هات قط كما عهد من غيره .

﴿ ومنهم الامام ابو حسن الطبري المعروف بالكيا رحمه الله ﴾

كتب ابي الشيخ ابو الحسن عبد العافر بن اسماعيل قال : علي بن
 محمد بن علي الكيا اهرامي ابو حسن الامام السابع في النظر منه
 اهدوس وردني بوري شابه وقد تفقه وكان حسن الوجه مطابق

لصوت للفظ مبيح الكلام فحصل طريقة امام الحرمين وتخرج به فيها
 وصار من وجوه الاصحاب ورؤس المبدئين في الدرس وكان ثاني
 الغزالي من املح وطيب في النظر والصوت وانين في العبارة
 واتقرير منه وان كان الغزالي احذ وأصوب خاصراً وسريعاً
 وعادة منه وهذا كان بعيد لدرس على جماعة حتى تخرجوا به وكان
 مواظباً على الافادة والاستفادة ثم اتصل بعد موت امام الحرمين بمحمد
 الملك في زمن بركيارق وحظي عنده ثم خرج الى العراق وأقام
 مدة يدرس بعدد في المدرسة الطلمية الى ان توفي فيها . وذكر
 شيخنا الشيخ ابو محمد بن الاكفاني ولم اسمعه منه قال توفي الامام
 شمس الاسلام ابو الحسن علي بن محمد الصديقي شافعي المعروف
 بالكيا الهراسي بعدد يوم الخميس من شهر المحرم سنة ربيع وحسمائة .
 سمعت الشيخ نا المص محمد بن محمد بن محمد بن عطاء موصلي الفقيه
 بعدد يقول شهدت دفن الكبر رحمة الله في تربة الشيخ ابي اسحق
 الشيرازي رحمه الله وحضر دفنه الشريف ابو طالب الربيعي وقاضي
 القضاة أبو الحسن بن الدامغان وكان مقدمي اصحاب أبي حنيفة رحمه الله
 وكان يمينه ويسارهما اربعة في حال حياته فوقف احدهما عند رأس
 قبره والاخر عند رجليه فقال ابن الدامغان شتمتلا .
 وما بقي الوادب والسواكي وقد اصححت مش حديث اس
 ونشد ازيني شتمتلا .

عقم النساء فأيلدن شديده ان النساء يمثله عقم

اشهدنا الشيخ أبو الحجاج يوسف بن عبد العزيز بن علي اللحمي
الميورقي الابدلي الفقيه المالكي مدسوق قال اشهدنا أبو محمد المرندي
اخطيب برقي الامام السعيد شمس الاسلام علم الهدى اما لحسن علي
ابن محمد الطبري رحمه الله :

| | |
|-----------------------------|---------------------------|
| قف بالديار مسائلا اطلالها | مستعلما عن رسمها احوالها |
| ان كان يعلم ما يقول معاهد | درست وحيث الخطوب خلاها |
| وعفا معارفها وغير رسمها | ربح تجر على الثرى اذياها |
| طورا وطورا عارض متهل | كدامعي لما رأت ترحالها |
| ما للمنازل لا تكلم داعيا | ما حالها ما ذا عراها ماله |
| اترى لفقد امامنا علم الهدى | صمت فاما ان جاوبت سؤالها |
| يا للمكارم والفضائل بدمه | بالعلوم وللشرائع ياله |
| يا للمعاسن والمحاضر والندا | سلب المنايا شمسها وجهها |
| دفت به رايات دين محمد | فالآن صرف الحادثات امامها |
| بلوا الحدود بأدمع منهلة | ان الرزية انجفت عذالها |
| ومصيبة حلت وعم وقوعها | زمر الانام نساها ورجاهها |
| يا بحنة صدع القلوب هجومها | واستنزت من طلوها آجالها |
| دكت لمصرعه الجبال وزعزعت | والارض منه زلزلت زلالها |
| لهني على الاسلام غابت شمسها | بعد الشروق فواصلت اصالها |
| ان الذي ساد البرية كلها | وهدي الى سبل الهدى ضلالها |

دسر الشريعة فلعلمنا بشر الوري
 فاليوم تلى في التراب محاسن
 وشمانل رقت في دكت رفة
 اني لانح كيف وارت تربة
 ام كيف يدفن في الثرى شمس الضحى

والشمس يحرق حرها من ناله

ماذا يقل لمشر هجرو الكرى
 ونحو زوا عمر الزمان ورمالها
 وثققت نيل لرجاء نفوسهم
 فاني الزمان مخبياً آمالها
 من مسنغ عما اليه تحبة
 تنق فلا يخشى لزمان زيها
 ونخر اب النفوس بأسرها
 شوقاً اليه تشتهي آجالها
 نقضي بأوراد الدعاء حقوقه
 ما قانت ربيع الحبوب شماتها
 ونعود الصبر لحين نفوسنا
 ان لرضى بقضائه اولى لها

﴿ومهم الامام أبو حامد لطوسي الغزالي رحمه الله﴾

حبرنا الشيخ أبو الحسن عبد الغفر بن اسماعيل الفارسي في كتابه
 قال محمد بن محمد بن محمد أبو حامد الغزالي حجة الاسلام والمسلمين امام
 ائمة الدين من لم تر العيون مثله لساناً وبيناً ونطقاً وخاطراً وذكاءً وطبعاً
 شذاً طريفاً في صباه لطوس من العقه على الامام احمد اراد كافي ثم قدم
 بياور مختصاً لي درس امام الحرمين في طائفة من الشبان من صوس
 وجد و جهد حتى تخرج عن مدة قريبة وبذ لاقران وجمل القرآن

وصار انظر اهل زمانه وواحد أقرانه في أيام امام الحرمين وكان الطلبة
 يستفيدون منه ويدرسونهم ويرشدونهم ويجهلون في نفسه وينفع الامر به
 الى ان احدث في التصنيف وكان الامام مع علو درجته وسمو عمارته
 وسرعة حريه في النطق والكلام لا يصفى نظره الى المزالي سر الأناقة
 عليه في سرعة العبارة وقوة الطبع ولا يعطيه له تصديده للتصانيف وان
 كان متحرراً به منسأ اليه كما لا يخفى من صبح الشعر وكنه يظهر
 التسجح به والاعتداد بمكانه صاهر، خلاف ما يصوره ثم بقي كذلك الى
 انقضاء أيام الامام فخرج من نهبانور وصار الى المعسكر وحل من مجلس
 نظام الملك محل القول وأول عامه الصاحب لعلو درجته وظهور اسمه
 وحسن مساهمته وحري عمارته وكانت تلك الحضرة محط رحال العلماء
 ومقصد الأئمة والمصالح، فوقع للغزالي اتفاقات حسنة من الاحتكاك
 بالأئمة وملاقاة الخصوم اللد وماصرة المحول وماصرة الكبار وظهر
 اسمه في الآفاق وارتفع بذلك الكمال الارتفاق حتى أدت الحال به الى ان
 رسم للمصير الى بغداد للقيام بتدريس المدرسة الميمنية النظامية بها
 فصار اليها ونجى الكل بتدريسه ومناظرته وما اتي مثل نفسه وصار
 بعد امامة خراسان امام العراق ثم نظر في علم الاصول وكان قد
 احكمها فصف فيه تصانيف وجدد المذهب في الفقه فصف فيه
 تصانيف وسلك الخلاف فخر فيه أيضاً تصانيف وعلت حشمته
 ودرجته في بغداد حتى كان تغلب حشمته الاكار والامراء ودار
 الخلافة فانقلب الامر من وجه آخر وظهر عليه بعد مصالحة للعلوم الدقيقة

وممارسة الكتب المصنعة فيها وسلك طريق التزهّد والتأله وترك الحشمة
وطرح ما نال من الدخلة والاشتغال بأسباب التقوى وراى الآخرة فخرج
عما كان فيه وقصد بيت الله تعالى وحج ثم دخل الشام وأقام في تلك
الديار قريباً من عشر سنين يطوف ويؤور المشاهد المعظمة واخذ في
التصنيف المشهورة التي لم يسبق إليها مثل الحياى علوم الدين أو الكتب
المختصرة منها مثل (الأربعين) وغيرها من الرسائل التي من تأليفه علم محل
الرجل من فنون العلم واخذ في مجاهدة النفس وتغيير الاحلاق وتجهيز
اشيائه وتهذيب لمعاشه فاقبل شيطان الرجوة وطب الرياسة والجاه
والتحق بالاحلاق الذميمة الى سجون النفس وكرم الاخلاق
والفراع عن الرسوم والتريعات والتزبي نزي الصالحين وقصر الامن
ووقف لافاق على هداية الخلق ودعائهم الى ما يعينهم من امر
لاخرة وتنفيض الديار والاشتهار بها على السالكين والاستعداد للرجل
الى الدار الباقية والانقياد لكل من يتوسم فيه او يشم منه رائحة
لمعرفة واليقظ بشي من انوار المشاهدة حتى صرن على ذلك
الآن ثم عاد الى وطنه لازماً ببيته مشتغلاً بالتفكير ملازماً للوقت
مقصوداً نفعياً ورغراً للقلوب وكل من يقصده ويدخل عليه الى
ق على ذلك مدة وطهرت التصنيف وفشت الكتب وما تد في يامه
ما قصة لما كان فيه ولا اعتراض لاحد على ما اثره حتى انتهت نوبة
وزارة الى الاحل فخر الملك جمال الشهداء نعمه الله برحمته وتريته
حر اسان محشته ودولته وقد سمع وتحقق عمكالى الى ودرخته وكال

فضله وحاشته وصده. عقيدته ونقا. سيرته فتترك به وحضره وسمع كلامه
 فاستدعى منه ان لا يقي نفسه وفوائده عقيمة لاستفادة مه
 ولا اقتباس من اوردته وألح عليه كل الاحاح وتشدد في الاقتراح الى
 ان احاب الى الخروج وحمل الى نيسابور وكان الليث غائماً عن عرينه
 والامر حادياً في مستود قضاء الله ومكسونه فأشير عليه بالندريس في
 المدرسة الميمونة النظامية عمرها الله ولم يجد بداً من الاذعان للولاية
 ونوى باظهار ما اشتغل به هداية الشذاة وافادة القاصدين دون لرجوع
 الى ما انخضع عنه وتحرر عن رقه من طلب الجاه وممراته لاقران
 ومكابرته لمه دين وكم قرع عصاه بالخلاف والوقوف فيه وضمن فيما
 يذره ويأثبه والسماية به والتشجيع عليه فما تأثر به ولا اشتغل بحجوب
 الطاعنين ولا اظهر استيحاشاً بمميزة الخطئين ولقد درته مراراً وما
 كنت احس في نفسي مع ما عهدته في سالف ازمان عليه من الزعارة
 والنجاش الدس والنظر اليهم بعين لاذرة والاستحفاف بهم كبراً
 وخيلاً واعتزازاً بما رزق من السطة في السطوق والخطوط والعمارة وطلب
 الحام والعلو في المنزلة به صدر على الضد ونصني عن تلك الكدورات
 وكنت اظن انه متابع يوجب لتكاف متسم به صار اليه فتحقق
 بعد السر والتقدير ان الامر على خلاف المفهوم وان الرجل افاق
 بعد الجنون وحكي لنا في ابل كيفية احواله من ارتداد ما ظهر له سلوك
 طريق التآله وغدت الحال عليه بعد تحريم في العلوم واستطاعته على الكر
 سكلامه ولاستمداد الذي حصه الله به في محصيل انواع العلوم وتمكنه

من البحث والظفر حتى تبرم من الاشتغال بالعلوم العربية عن المعاملة
تفكر في العاقبة وما يجري ويوقع في لآخرة فابتدأ بسحرة لغار مذي
ياخذ منه استفتاح لطريقة وامثل ما كان يشير به عليه من القيام
وظائف العبادات والامعان في السوافل واستدامة الاذكار والحد
الاجتهاد طلباً للصحة الى ان جارت تلك العقبات وتكلفت تلك المكث وما
حصل على ما كان يطلبه من مقصوده ثم حكى انه راجع العلوم وخاض
الفنون وعاود الحد والاجتهاد في كتب العلوم الدقيقة والحق
زبانها حتى انفتح له ابوابها وبقي مدته في الوقائع وتكافي الادلة وأطراف
سائل ثم حكى انه فتح عليه باب من الخوف بحيث شغله عن كل شيء
حمله على الاعراض مما سواه حتى سهل ذلك وهكذا وهكذا الى ان
ناض كل الرابضة وظهرت له الحقائق وصار ما كان يظن به ناموساً
تحققاً طبعاً وتحققاً ومن ذلك اثر السعادة المقدرة له من الله تعالى ثم
سأله عن كيفية رغبته في الخروج من بيته والرحوع الى ما دعي
به من امر يساهو فقال معتدراً عنه ما كنت احوز في دمي ان اقف
من الدعوة ومفهمة الطالبين بالافادة وقد حق علي ان ابوح بالحق وانطق
به وادعو اليه وكان صادقاً في ذلك ثم ترك ذلك قبل ان يترك وعاد
الى بيته واتخذ في حواره مدرسة لطلبة العلم وخانقاه للصوفية وكان
قد ورع اوقاته على وظائف الحاضرين من حتم القرآن وبجالة اهل
قلوب والقيود للتدريس بحيث لا تخلو لحظة من لحظاته ولحظات من
منه عن فائدة الى ان اصابه عين الزمان وضمن الانام به على اهل عصره

فقيه الله لي كرم حوارده بعد مقاساة انواع من القصد والله ووة من
المقصود والسعي به الى الملوك وكفاية الله تعالى وحفظه وصيغته
عن ر تنوشه ايدي السكوت اوبسبث ستر ديه بشي من لرات
وكانت ختمة امره اقاله على حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم وبحلته
اهله ومصالحة اصحابه حين ابحاري ومسلم الذين هما حجة لاسلام و
عاش لسق لكر في ذلك ان يسير من الايام يستمرعه في تحصيله
ولا شك انه سمع الاحاديث في الايام الماضية واشتغل في آخر عمره
بسماعها ولم تنفق له الروية ولا ضرر فيما خفيه من الكتب المصنعة و
الاصول وفروع وسائر الانواع بجلد ذكره ويقرر عند المطالع
المصنفين المستفيدين منها انه لم يخلف مثله بعده ، ومضى الى رحمة الله
تعالى يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين
وهدن بظاهر قصة صبره والله تعالى يحصيه بأنواع الكرامة في آخره
كما خصه بصون العلم في دينه منه ولم يعقب الا الست وكان له من
الاسباب ارباً وكباً ما يقوم بكماله ونفقة اهله واولاده في كفا
يراسط حداً في الامور الدنيوية وقد عرست عليه موالدة لها وانعصر
عنها واكتفى بالقدر الذي بصون به دينه ولا يجرح منه الى التمرص
سؤال ومسال من عمره ، سمعت الشيخ الفقيه الامام ابا القاسم سعد ابن
علي بن ابي القاسم بن ابي هريرة الاسفراييني الصوفي الشافعي بدمشق (١)

(١) حدثنا هذه الحكاية الشيخ الامام ابو جعفر احمد بن ابي بكر القرطبي

قال سمعت الشيخ الامام الاوحد زين القراء محمد بن الحرم بن الفتح
عاصر بن محام بن عامر العربي السابري بمكة حرسها الله يقول دخلت
المسجد الحرام يوم الاحد فيما بين الصهر والمصر الرابع عشر من شوال
سنة خمس واربعين وخمسة مائة وكان في نوع تكسر ودوران رأس بحيث
اني لا اقدر ان اقف او اجلس لشدة ما بي وكنت اصعب موضعاً
ستريح فيه ساعة على حبي فرأيت باب بيت الحرام علة لرباط الممشي
عند باب المزورة مفتوحاً فقصصته ودخلت فيه ووقعت على حبي
الايمن بمكة الكعبة لمشرفة مفرشاً يدي تحت خدي لكيلا بأحدني
اليوم فتنتفض طهاري فاذا رحل من أهل المدينة معروف به جاء وشر
مصلاه على باب ذلك البيت واخرج لويح من حبه أنه كان من
الحجر وعليه كتابة فقله ووضع بين يديه وصلى صلاة صويلة مرسلأ
يديه فيها على عاداتهم وكان يسجد على ذلك اللويح في كل مرة فاذا
فرغ من صلاته سجد عليه وأصال فيه وكان يملك حده من الحنينين
عليه ويتضرع في الدعاء ثم رفع رأسه فقله ووضع على عيبيه ثم قلله
رباً ودخله في حبه كما كان قال فلما رأيت ذلك كرهته واستوحشت
منه ذلك وقلنت في نفسي ليت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حياً
فيما يبس ليجبرهم لسوء صبيهم وما هم عليه من البدعة ومع هذا

ول سمعت الشيخ ابا الفتح عاصر بن محام وذلك محصورة شحداً بن محمد القسم
في حين سماع لهذا الكذب عنه ومن انت انت اسمه في السبع سمعها من بعض الشيخ
ابن حعفر . (هكذا في هامش الأصل)

التمسك كنت اضرد الموء عن نفسي كيلا ياخذني فتفسد طهارتي فبيد
 اما كذلك دحر علي العباس وعلي فكاني من اليقظة والمقام فرأيت
 عرصه وسعه وسها ناس كثيرين واقعين وفي يد كل واحد منهم كتاب
 مجلد قد خلطوا كلهم على شخص وسألت الناس عن حالهم وعن في
 الخلقه قالوا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهؤلاء اصحاب المذاهب
 يريدون ان يقرؤ مذهبهم واعتقادهم من كتبهم على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ويصححوه عليه قال ويد ان كذلك نظر الى لقوم ادحا
 واحد من أهل الخلقه ويريد كتاب قيل ان هذا الشافعي رضي الله عنه
 قدح في وسط الخلقه وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماله وجماله متلبساً بالثياب
 بيض لمسئلة الخليفة من العمة والعميص وسائر الثياب على ذي
 هن التصوف فردعاه خواب ورحبه وقعد الشافعي بين يديه وقرأ
 من الكتاب مذهبه واعتقاده عليه وبعد ذلك جاء شخص آخر قيل هو
 أبو حنيفة رضي الله عنه ويريد كتاب وسلم وقعد يحب الشافعي وقرأ
 من الكتاب مذهبه واعتقاده ثم في بعده كل صاحب مذهب الى ان
 لم يبق الا القليل وكل من بقرا يقعد يحسب الآخر فلما فرغوا اذا واحد
 من المتدعة ملققة بالرافضة قد جاء وفي يده كراريس غير مجدة فيه
 ذكر عقائدهم الماصلة وهم ان يدخل الخلقه ويقرأها على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فخرج واحد من كل مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اليه ورحله واحد الكراريس من يده ورمها الى خارج الخلقه

طرده وانه قال في ريت من العوم قد فرغوا وما بقي احديقر عليه
 بيتا تقدمت قليلا وكن في يدي كتاب محله قد ديت وقت يا رسول
 الله هذا الكتاب مستقدي ومع قد هن السنة لو اذنت لي حتى قرأه
 عليك فقل صلى الله عليه وسلم وبش ذلك قلت يا رسول الله هو اقواعد
 مع تد الذي صفة الغزالي فادس لي في القراءة فقدمت وابعدت
 سم الله الرحمن الرحيم كتاب قواعد العقائد وفيه أربعة فصول
 مصر الاول في ترجمة عقيدة اهل السنة في كل معنى الشهادة التي هي
 حكمة ابي الاسلا و مولد سنة التوفيق الحمد لله المبدئ المعيد الفعال
 يريد ذي العرش المجيد والبطش الشديد له دي صفوة العبد الى
 مسبح الرشيد والمسلط السيد المعظم عليهم بعد شهادة التوحيد بحراسة
 من ندمهم عن دلائل المشكك والترديد انا في فهم في راع رسول
 اسطق صلى الله عليه وسلم وقها صفة الاكرم بين ما يريد وانه يريد
 بحلي لهم في دته واقواله تحاسن او صفة التي لا يدركها الا من التي
 سمع وهو شهيد المعروف ايهم في دته انه واحد لا شريك له ورد
 من مثل له صمد لا صمد له ممد لا مد له انه قدس لا اول له رلي لا
 دية له مستمر الوجود لا آخر له ابدي لا نهاية له قديم لا انقطاع له
 انتم لا الصرام له لم يزل ولا يزال موصوفا بموت الخلال لا يقضى
 به لانقصه وتصرم الآد وانقرض الاحال من هو الابل والآخر
 ما طن والغاهر . التنزيه وانه ليس بحجم مصور ولا جوهر محدود
 وقدر و به لا يمتس الاحياء لا في التقدير ولا في قول الانباء و نه

ليس بجوهر ولا تحله الخواهر ولا بمرض ولا نحه الاعراض بل لا
يمش موحوداً ولا يائنه موحود وليس كشيء ولا هو مثل شيء وانه
لا يحده المقدار ولا تحويه الاقطار ولا يحيط به بلمت ولا تنكتفه الارضون
والسموات وانه ستوى على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي
راد استواء منزهاً عن المماسه والاستقرار والتمكن والحلول
ولانتقال لا يحمله العرش بين العرش وحملته محمولون بلطف قدرته
ومقهورون في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شيء الى تخوم الثرى
فوقية لا تريده قرباً الى العرش والسماء هو رفيع الدرجات عن العرش
كما انه رفيع الدرجات عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود
وهو اقرب الى العبيد من حبس الوريد وهو على كل شيء شهيد اذ لا
يمثل قربه قرب الاحسام كما لا تثل ذاته ذات الاحسام وانه لا يحده
في شيء ولا يحل فيه شيء تعالى عن ان يحويه مكان كما تقدس عن ر
يحده زمان كان قبل ان خلق الزمان والمكان وهو الآن على ما عليه كان
وانه بائن من خلقه بصفاته وليس في ذاته سواء ولا في سواء ذاته وانه
مقدس عن التغير والارتقال لا تحله الحوادث ولا تعثره العوارض بل
لا يزال في دعوت حلاله منزهاً عن الزوال وفي صفات كماله مستغنياً
عن زيادة الاستكمال وبه في ذاته معلوم الوجود بالعقول مرتب الذات
بالانصار فعمه منه وطقاً بالابرر في دار القرار وانتماً للبعيم بالسطر الى
وحه الكرم (القدرة) وانه حي قادر حار قاهر لا يعثره قصور ولا
عجز ولا تأخذه سسة ولا نوم ولا يعارضه فناء ولا موت وانه ذو الملك

والمسكوت والمزوة والجبروت له السطاب وتظهر والخلق والامر
 السموات مطويات بسببه والخالق مقهورون في قبضته وانه المفرد
 بالخلق والاختراع المتوحد بالابجاد والابدع خلق الحق واعمالهم وقدر
 رزاقهم وآجالهم لا يشذ عن قبضته مقدور ولا يعزب عن قدرته
 تصارييف الامور ولا تخصي مقدوراته ولا تنهي معلوماته (العلم) وانه
 عالم بجميع المعلومات محيط عنه بما يجري في شحوم الارصين الى اعلى
 السموات لا يعزب عن عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء بل
 علم ديب ليلة السوداء على الصحرة لصبا في ليلة الظلمة ويدرك
 حركة الذر في جو الهواء ويعلم السر والحق ويطلع على هو حس الضمائر
 وحركات الخواطر وخفيات السرائر نعم قديم ازل م نزل موصوفاً في
 زل الازال لا يتم مجدد حاصل في ذاته بالحللول والانتقال (الارادة)
 وانه مرید الكائنات مدير الحادثات ولا يجري في الملك والمسكوت
 قديم او كثير صغير او كبير خير او شر نفع او ضرر ايمان او كفر عرفان
 او نكر فوز او خسر زيادة او نقصان ساعة او عصيان كفر او ايمان
 الا بقضائه وقدره وحكمه ومشيبته فاش كان وما لم يشأ لم يكن لا
 يخرج عن مشيبته لفته ناظر ولا فلة خاطر بل هو لمدي المعيد الفاعل
 لا يريد لا اراد حكمه ولا معقب بقضائه ولا مهرب ليد عن معيبته
 لا بتوفيقه ورحمته ولا قوة على صاعته لا بتحتته وادته لو اجتمع
 لانس والجن والملائكة والشياطين على ان يجر كوا في العالم ذرة او
 يسكنوه دين ارادته ومشيبته عجزوا عنه وان ارادته قائمة بذاته في

حجة صفته لم يزل كذلك موصوفاً بها مردياً في ربه لوجود الاشياء في
 اوقاتها التي قدرها فوجدت في اوقاتها كما رده في ربه من غير تقدم
 وتأخر بل وقعت على وفق علمه وارادته من غير تبدل وتغير في
 الامور لا بترتيب فكاه وتربص زمان فذلك لا يشمله شيء عن شيء
 السمع والابصار وانه تعالى سميع بصير يسع ويرى لا يمزج علم
 سمعه مسموع ورى حق ولا يعب عن رؤيته مرئي وان دق لا يحجر
 سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ضلالة يرى من غير حدة واجفان وبسة
 من غير اصمحة وادراك يعلم تغير قلبه في دهر خارجة ويحيى
 بغير آلة اذ لا يشبهه صفته صدقات الحق كما لا يشبهه ذاته ذات الحق
 (الكلام) وانه مكرم آمرناه واعد متوعد بكلام ازي قدسنا
 بدته لا يشبهه كلام امان فليس بصوت يحدث من اسلال هو
 واصطكاك حرام ولا تحرف بقطع باق شفه وتحريك سنن و
 اقرآن والتوراة والانجيل والزبور كتبه المنزلة على رسله وان القرآ
 مقروء بالاسمة مكتوب في المصاحف محفوظ في اقباب وانه مع ذلك
 قديم قائم بدت لله تعالى لا يقل لا يمتد والفرق بالارقال
 القلوب ولا يورق ومن موسى عليه السلام سمع كلام الله بغير صوت
 ولا حرف كما يرى الاراد ذات الله تعالى من غير جوهر ولا عرص
 واذا كانت له هذه الصفات كان حياً عالم قادراً مردياً سميعاً بصيراً
 متكماً بالحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والابصار والكلام لا مجرد
 الذات لا اول لا اربعة لا موجد سواء لا وهو حادث بميله وقص

من عدله على احسن الوجوه وكبره وقته واعدله وانه حكيم في افعاله
وعادله في اقصيته ولا يفسد عدله بعدل الممدود احد يتصور منه الظلم
وتصرفه في ملك غيره ولا يتصور الظلم من الله تعالى فانه لا يفسد غيره
ملكاً حتى يكون تصرفه فيه ضماً فكل ما سواه من جنس وشيئ
وملك وسما ورض وجوار ونسب وجوهر وعرض ومدرك ومحسوس
حادث احترعه بقدرته بعد العلم احتراعه نشأ بعد ان لم يكن شيئاً اد
كل في الازل موجوداً وحده ولم يكن معه غيره فاحدث الخلق بعد
اظهار اقدرته وتحقيقه لما سبق من ارادته وحق في الازل من كلمته
لا لا فتقاره اليه وحاحته ونه تعالى متفعل بالخلق والاحتراع والتكليف
لا عن وجوب ومتطوع بالانعام ولا صلاح لا عن لزوم فله الفضل
والاحسان والعمه والامتنان دكل قادر اعلی ان نصب على عباده انواع
العداب وبنتليهم بضروب الآلام والاصاب ولو من ذلك كان منه
عدلاً ولم يكن قبيحاً ولا ضماً وانه يثبت عبده على الطاعات يحكم
الكرم والوعد لا يحكم الاستحقاق ولا لزوم دلا يجب عليه فعل ولا
يتصور منه ظلم ولا يجب عليه حق وان حقه في الطاعات وجب على
الخلق بالانجاء على لسر انبيائه لا بمجرد العقل ولكنه ثبت لرسول
وظاهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة فبلغوا امره ونهيه ووعدوه وعيده
فوجب على الحق تصديقهم فيما جؤا به .

معنى الكلمة الثانية وهي شهادة لرسول صلى الله عليه وسلم انه
نعمان نعمت النبي الامي القرشي محمداً صلى الله عليه وسلم برسالته الى

كفة العرب والمحم والجن والانس قال ولي بلغت لي هذا رأيت
 العاشقة واندمت في وجهه صلى الله عليه وسلم د زهيت الى نعمته
 وصحته فالتفت الي وقال اي العزالي فادا بالغزالي كأنه كل وقعة على
 الحقة بين يديه فقال هنادا يا رسول الله وتقدم وسلم على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ورد عليه الجواب وتاوله يده العزيزة والغزالي يقص يده
 ويضع حديه عليها تتر كآبه ويده العزيزة المداركة ثم قعد قال ذا رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر استنث رأاة اربعة احد مثل ما كان
 يقرأ في عابه قواعدا عقائد ثم انقبت من النوم وعلى عبي ثر لدمع ثم
 رأيت من تلك الاحوال والمشاهدات والكرمت فانب كانت ذمعة
 حسيمة من الله تعالى سيما في آحر الزمان مع كثرة لاهوا فندل الله
 تعالى ان يثبت على عقيدة اهل الحق ويحييها ويبتدئها ويحشرنا معهم
 ومع لآبياء والمرسين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
 رفيقا ومنه بالفضل حدير وعلى ما يشاء قدبر قال الشيخ الامام ابو القاسم
 الاسفرايني هذا معنى ما حكى لي ابو الفتح الساوي انه رآه في المنام لانه
 حكاها لي بالفارسية وترجمته نا بالمربية . وثمة الفصل الاول من
 فصول قواعدا العقائد الذي ينم به لاعتقاد ولم يتفق قرأته اياه على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المصلحة ثباته ليكون الاعتقاد
 تاما في نفسه غير ناقص لمن اراد تحصيله وحفظه بعد قوله ومنه تعالى
 امث الهي الامي القرشي محمدا صلى الله عليه وسلم برسائته الى كافة
 احرب والمحم والجن والانس قدس بشرعه شرائع الامم وقرر وفوضه

على سائر الانبياء وحمله سيد البشر ومع كل الايمان بشهادة التوحيد
وهو قول لا اله الا الله ما يفتر به شهادة الرسل وهو قول محمد
رسول الله فالزم الخلق تصديقه في جميع ما خبر عنه من الدين والآخرة
ونه لا يتقبل ايمان احد حتى يوقن ما خبر عنه بعد الموت وادله سوال
مسكر وسكير وهما شخصان مهبان هائلان يقعدان العبد في قبره مساويا
ذا روح وحسد فبالا لانه عن التوحيد والرسالة ويقولان من ربك وما
ديت ومن نبيك وهما في القبر وسؤالهما اول فتنة القبر بعد الموت
و من يؤمن بعذاب القبر و به حق وحكمة وعدل على اللحم والروح
على ما يشاء ويؤمن بالميزان ذي الكفتين والسموات وصفته في العظم
مثل انه مثل طائر في السموات والارض توزن فيه الاعمال بقدره
الله تعالى واسبح يومئذ مثقال الدر والخردل تحقراً لتنام العدل
وتطرح صحائف الحسابات في صورة حسنة في كفة النور فيثقل بها
الميزان على قدر درجاتها عند الله بفضل الله تعالى وتطرح صحائف
السيئات في كفة الظلمة فيخف بها الميزان بعدل الله تعالى وان يؤمن بأن
اصراط حق وهو حسر ممدود على متن جهنم احد من السيف وادق
من الشعر ترل عليه اقدم الكافرين يحكم الله تعالى فيهم في يوم القيامة
ويثبت عليه اقدم المؤمنين في قون الى دار القرار وان تؤمن بالخوض
المورد حوض محمد صلى الله عليه وسلم يشرب منه المؤمنون قبل
دخول الجنة وبعد حواز اصراط من شرب منه شربة لم يظأ بعدها
بدأ عرضه مسيرة شهر مؤثراً شديداً من اهل الجنة من اهل حوله

الشيرازي وغيره وكان معيداً له في الدواوين بمدرسة نظامية
وعنده بغداد وله نصيب كثيرة حسنة وتعهده به جماعته كالفاضي
الامام ابي العباس بن الرضي واره في الطغصرواني محمد ابي في بكر
وعيرهم ذكره في شيخ ابو محمد بن لا كمان انه مات في يوم السبت
الخامس والعشرين من شوال سنة سبع وستمائة قال واليه
انتهت الرئاسة لاصحاب الشافعي رحمة الله عليه بعد ذلك .

﴿ ومنهم الامام ابو القاسم الانصاري "ابو" يوري رحمه الله ﴾

سمعت الشيخ ابا بكر محمد بن عبد الله بن حبيب القمي العامري
يقول : سمعت ابا عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب يقول : كان عالماً في التفسير
والاصول . وذكر الشيخ ابو الحسن عبد العاظم بن اسماعيل في كتاب
الي قال : سألنا بن ناصر بن عمر بن محمد بن اسماعيل بن سحوق بن يزيد
بن زيد ابو القاسم الانصاري لامة الدين الورع اراشد فريد عصره
في منه وكان له معرفة بالطريقة وقدم في التصوف ونظر دقيق وفكر
في معاماة وتصون في النفس وعرف في الطعم وكان حسن الطريقة
دقيق النظر وقفاً على مسائل الاغمة وطرقهم في علم الكلام بصيراً
مواظب الاشكال مع قصور في تقرير لسانه وكانت معرفته فوق نطقه
ومعاده اوفر من ظاهره وخواه وعاش عيش الاراد على سيرة السلف
الصالحين وتوفي صبيحة يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الآخرة
سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

﴿ ومنهم الامام ابن لامام ابو نصر بن ابي القسم القشيري رحمه الله ﴾

كتب ابي الشيخ ابو الحسن بن اسماعيل العارسي قال : عبد الرحيم
ابن عبد الكريم بن هوازن القشيري ابو نصر امام الاغة وحبر الامة
وهو الاول من ولد لامام عبد المصطفي الدقاقية من اولاده اشبههم به خلقاً
حتى كأنه شق منه شقارباه احسن تربية وزقه العربية في صباه رفا حتى
تخرج به ويرع فيها وكمن في السر والظن خزان فيها قصب السبق
وكان يثبت السحر بأقلامه على الرق استوفى الحظ الادنى من علم
الاصول والتفسير تفقياً من والده ورزق من السرعة في الكتابة ما كان
يكتب كل يوم صفات على لاء يدا لا يلحقه فيه كبير مشقة حتى
حصل انواعاً من العلوم الدقيقة والحساب الذي يحتاج فيه الى علم
اشربة ولما توفي في ابوه انتقل الى مجلس امام الحرمين وواظب على
درسه وصحته ليلاً ونهاراً ولزمه عشياً وابكاراً حتى حصل طريقته في
المذهب والخلاف وجرد عليه الاصول وكان الامام يعتد به ويستفرغ
اكثر ايامه معه مستفيداً منه بمض مسائل الحساب في الفرائض والدور
والوصايا فلم يرغب من تحصيل الفقه تاهب للخروج الى الحج وحين وصل
الى بغداد وعقد المجلس ورأى اهل بغداد فضله وكماله وعايوا خصاله
بداله من القول عندهم ما لم يعهد مثله لأحد قبله وحضر مجلسه
الخواص ولزم الاغة مثل الامام ابي اسحق اشيرازي رحمه الله الذي
هو فقيه العراق في وقته عتبة منبره واصبقوا على انهم لم يروا مثله في

تبحره وخرج الى الحج ولما عاد كان القول عطياً وزنداً على ما كان من
قبل وبيع الامر في التعصب له مسافراً كادي يودي الى الفتنة وقلما كان
يخلو بجاسه من اسلام جماعة من اهل الدمة وخرج بعد من قابل راجعاً
الى الحج في اكل حرمة وزفره في خدمة من امير الحاج واصحابه وعاد
الى بغداد وامر القول بحاله والفتنة مثرثة تكاد تضارم فبث اليه
نظام لماك يستحضره من بغداد يعني الى اصفهان فاكرم مورده وبقي اهل
بغداد عطاشاً اليه والى كلامه منهم من لم يطر عن الصوم سبعين بعده و منهم
من لم يحضر من بعده مجلس تذكير قط و اشار اصحاب عليه بالرجوع
الى خراسان ووصله بصلات سنية ودخل قزوین ولقي بها قولاً تاماً
وحصل منهم على قريب من الف دينار ولما عاد استقبله الائمة والصدور
وكان يواظب بعد ما لقي من القبول على درس الامام امام الحرمين
ويشتمل بزيادة التحصيل وكان اكثر صفواً في آخر ايامه الى الرواية
قلما يخلو يوم من ايامه الا ماشاء الله عن مجلس الحديث او مجلسين
وتوفي عديم النظير فريد الوقت بقية اكابر الدنيا ضحوة يوم الجمعة الثامن
والعشرين من جادى الآخرة سنة اربع عشرة وخمسمائة . ومن ظريف ما
حكى من احواله قال مرضت بمكة مرضاً شديداً بحولاً است فيه من
الحياة فدخل علي شيخ مكي لم اعرفه ولم اصله ويده مفتاح الكعبة
وهو من بي شعبة خزنة البيت فقال لي افتح ففتحت ثم فادخل
المفتاح في فمي واداره فيه ثم مسح ساكن اعضائي بذلك المفتاح على لين

ورقى فرب من علي فكأنه نضمت من عقل ببركة ذلك المفتاح
وعاقاني الله في الوقت .

وتم دفع ابن الامام امام الحافظ الثقة . الذين ناصر السنة محدث
الامام في محمد لهم بعد وفاة والده الامام امام الحافظ شريح الاسلام
في قسم علي بن الحسن بن هبة الله . شيعي رحمه الله من الموائد التي
تبقى هذا الكتاب محضر نخط بعض اصحاب الامام امام ابن نصر عند
ارحيم بن الازدي المسم العشري في حطوط الاثنه بصحح مقاله
وموافقه في اعتقه ده على اوجه له في هذا الكتاب
واقعه عليه شريح بن محمد القسم وسمعه واسرنا سكتته فكتبه .
على . هو عليه . الله . اه في هذه الترجمة الاثقة به وهو .

بسم الله الرحمن الرحيم يشهد من ثبت اسمه ونسبه وصححه
ومذهبه واحترمه دينه وامره من الائمة العظمى والامثال العلماء ومن
القرآن والمحدثين الاعيان وكتبوا حصوطلهم المعروفة بعباراتهم المألوفة
مسارعين الى داء الامانة وتواخؤ في ذلك ما تحطره الديانة بخافة قوله
تعالى ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله ان جمعة من الحشوية
ولا بد من ارجاع المتوسمين بالحسنية ظروا سفد دمن المدع العظيمة
والخزي شريعة ما . ينسج به ملحد فصلاً عن موحد ولا تجوز به
قادح في اصل الشريعة ولا معطل ونسوا كل من يتره المبري تعالى
وحل عن المقاص والآفات ويبقي عنه الخدوش والتشبهات ويقدمه
عن حبول ولزول ويعظمه عن التغير من حال الى حال وعن حبوله

به الحوادث وحدث حوادث فيه في الكفر والظلمان ومما فاة هل
 الحق والايام وتساءوا في قلوب الائمة الماخذ وثلب اهل الحق وعصاة
 لدين ومعهم في الحومع وانشهد والمحق والمساعد والاسواق
 لطرافات والحلوة والحامات ثم عرهم الطمع والاهمال ومدهم في
 منيئانهم القبي والفضلال الى الطعن فبحس يمتضد به ثمة اهدي وهو
 شريعة العروة الوثقى وجعلوا افعاله لدينية معاصي ذنية وترقو من
 ذلك الى القبح في الشافعي رحمة الله عليه اصحابه اتفق عود الشرح
 لامام الاوحد في نصر ابن الائمة والامام زين الاسلام في اقسام
 قشيري رحمة الله عليه من مكة حرسها الله فدعا الناس الى التوحيد
 قدس البري عن الحوادث والتجديد فاستجاب له اهل التحقيق من
 اعدوا الافاضل السادة الامناء وتحدث المشوية في صلاتهم ولاصرار
 على جهاتهم او يوالا التصريح بان الممود ذو قدم واضراس والحوات
 فامل وانه نزل مدته ويتردد على حذر في صورة شب اسرد ثمر
 طلط وغايه تاج يجمع وفي رحابه دلال من ذهب وحفظ ذلك عنهم
 عداه ودونهم في كتبهم والى العوام تقوى وان هذه الاخبار لا تأويل
 وانها تجري على ظواهرها وقد كاد ورد اعظمها وانه تعالى يتكلم
 صوت كالعدو كصهيل الخيل وبقومون الى اهل الحق لقولهم ان الله
 الى موصوف ذمات جلال معصوت وعلو القدرة والسمع والصر
 والحياة والالامة والكلام وهذه الصفات قديمة وانه تعالى عن قول
 الحوادث ولا يجوز تشبيه ذاته بذات المخلوقين ولا تشبيه كلامه بكلام

المخلوقين ومن المشهور المعلوم ان الائمة الفقهاء على اختلاف مذاهبهم
 في الفروع كانوا يصرحون بهذا الاعتقاد ويدرسونه ظاهراً مكشوفاً
 لا يصح بهم ومن هاجر من السلاطين اليهم ولم يتجاسر احد على انكاره ولا
 تجوز متجاوز بالرد عليهم دون القدح والطمع فيهم ون هذه عقيدة
 اصحاب الشافعي رحمة الله عليه يديسون الله تعالى بها ويقون به اعتقادها
 ويردون اليه من سواها من غير شك ولا تحراف عنها وما هذه لعصابة
 مستند ولا للعق مفيث بمتد الا الله تعالى ورأفة المجلس السامي
 الاحلي العامي العادلي القوامي الشامي الرضوي امتعه الله بحياة يأمن
 خطوبها باسمه فلا يعرف قطوبها قال لم ينصر ما اظهره ويشيد ما اسسه
 وعمره بأمر حزم وعزم حتم يحر اهل الغواية عن غيهم ويردع ذوي
 العناد عن بغيتهم وبأمر بالمساخة في تأديبهم رجع الذين بعد تبسمه قتلوا
 وعاد الاسلام كما بدأ عربياً وعبونهم معتدة الى الخواب بديل المأمول
 ولم رد وقلوبهم متشوفة الى الصرة والامداد قال هو لم يعم النظر في
 الحادث لذي طرقهم ويصرف معظم همه اعابية الى الكارث الذي
 ازعجهم واقفهم ويكشف عن اشريعة هذه الغمة ويحسم نزعات
 الشيطان بين هذه الامة كان عن هذه الظلامة يوم القيمة مسؤولاً
 قد أدت اليه الصانح والامانات من اهل المعارف والديانات ويرنوا
 من عهده ما سمعوه بما ادوه الى سمعه العالي وبلغوه والحجة لله تعالى
 متوجهة نحوه في مكه في شرق الارض وغربها وبسط قدرته في بحجم
 وعمرها وحمل اليه القرض والارام واصطفاه من جميع الانام فما ترد

واهبه وانوارمه ولا تمضي مراسمه وزو حرمه والله تعالى بكرمه يوفقه
ويسدده ويؤيد مقاصده ويرشده ويقف فكرته وخواطره على نصرة
ملته وتقوية ديه وشرائعه لله وراوته وفعله واجتهاده .

صورة الخطوط الامر على ما ذكر في هذا المختصر من حال الشيخ
لامام الاوحد اني نصر عند الرحيم بن عبد الكريم القشيري اكثر الله
في ائمة الدين مثله من عقد المجالس وذكر الله عز وجل تايليق به من
توحيد و صفاته ونبي التشبيه عنه وضع المتدعة من المحسنة والمدرية
وعيرهم ولم اسمع منه غير مذهب هل الحق من اهل السنة والجماعة
وبه ادين الله عز وجل واباه عتقد وهو الذي در كت ائمة اصحاب عليه
واهدى به خلق كثير من المحسنة وصاروا كلهم على مذهب اهل الحق
ولم يبق من المتدعة الا نفر يسير فخلهم الحد والغبط على سبه
وسب الشافعي وائمة اصحابه ونصر مذهبهم وهذا امر لا يجوز نصير
عليه ويتعين على المولى اعز الله نصره التكليف بهذا الامر اليسير الذي
قولوا كبر هذا الامر وطعنوا في الشافعي واصحابه لار الله عز وجل
قدره وهو الذي برأ في هذا البلد ما عزا هذا المذهب بآبى فيه من
المدرسة التي مات كل متدع من المحسنة . القدرية عبطاً منها وارتفع
فيها من الاصوات بالدعاء لايامه استجاب الله فيه صلح الادعية ومتى
اهل نصرهم لم يكن له عذر عند الله عز وجل . وكسب اراهم ر علي
لغير و زابادي

الامر على ما ذكر في هذا المحصر من حال الشيخ الامام الاوحد
 اني نصر عبد الرحيم بن عبد الكرم القشيري جل الله الاسلام به
 وكثر في الله الذين مثله من عقد المجالس وذكر الله عز وجل بما وصف
 به نفسه من التزيه وبني التشبيه عنه وقع المستدعة من الجسمة والقدرية
 وغيرهم ولم يسمع منه غير مذهب اهل الحق من اهل السنة والجماعة
 ومنه ندى الله عز وجل وهو الذي كان عليه غثه ونحسه واهتدى به
 خلق كثير من اصحمة واليهود والصاري قصاروا اكثرهم على مذهب
 اهل الحق ولم يبق من المستدعة الا نهر يسير فحملهم الحسد والغيظ
 على سبه وسب الشافعي رضي الله عنه ونصار مذهبهم حتى ظهر ذلك
 بمدينة السلام وهذا امر لا يحل الصبر عليه ويتعين على من بيده قوام
 الدين والاطر في امور المسلمين ان يطر في هذا ويزيل هذا اسكر
 فان من يقدر على ازالته ويتوقف فيه يائثم ولا نعم اليوم من جعل الله
 سبحانه امر عباده اليه الا المولى اعز الله نصاره فيتمتع عليه الاسكار
 على هذه الصنعة والتسكيل بهم لان الله سبحانه اقدره على ذلك وهو
 المؤل عنه عدا ان توقف فيه وصار قصد المستدعة اكثره معاداة الحق
 الذين هم سكان المدرسة الميمونة فاهم يوتون عيظاً منهم لما هم عليه من
 مذاكرة علم الشافعي واحياء مذهبهم . وكتب الحسن بن محمد الطبري
 الامر على ما شرح في صدر هذا المحصر . وكتب عبيد الله بن سلامة
 الكرخي

الامر على ما ذكر في هذا فخصر من حال الشيخ الامام الواحد
 ابن نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري ادم الله حراسته من قد
 المحاسن للوعظ والتذكير في المدرسة النظامية لمعجزة والرياضات
 في توحيد الله عز وجل والشايع عليه بما يستوحه من صفات الكمال
 وتنزيهه عن النقائص ونبي التشبيه عنه واستوفى في الاعتقاد ما هو
 معتقد اهل السنة باوضح الصحاح وافوى الراهين فوقع في النفوس
 كلامه ومال اليه الخلق الكثير من العامة ورجع جمعة كثيرة عن
 اعتقاد التحميم والتشبيه واعترفت بأنها الآن بان لها شئ من هذه
 السدعة المحسنة وغيرهم جعلهم ذلك على بسط اللسان فيه عيضا منه
 وسب الشافعي رحمة الله عليه واثمة اصحابه ومن يبصرهم وتظاهروا
 من ذلك ما لا يمكن الصبر معه ويتمين على من جعل الله اليه امر
 رعية ان يتقدم في ذلك تا يحسم مادة الفساد لان سبب ذلك فرط
 عيظهم من اجتماع شمل العصاة الشافعية في الاشتغال بالعلم بمهارة
 لمدرسة الميخونة وتوفرهم على لدعاء لا يام من به عزهم ولا عذر
 للتمريط في ذلك . وكتب محمد بن احمد الثاني

الامر على ما ذكر فيه . وكتب سعد الله بن محمد الخطيب

الامر على المشروح في هذا المصدر من حال الشيخ الامام الواحد
 ابن نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري اكثر الله في ثمة اهل
 العلم مثله من عقد المجالس ونشر العلم ووصف الله تعالى به وصف
 منه من توحيده وصفاته ونبي التشبيه عنه ووقع اهل الدعوى

الخمسة والقدرية وغيرهم ولم اسمع منه عدولاً عن مذاهب هل الحق
والسنة والدين القويم والمهج المستقيم الذي به يدان الله تعالى وبعبده
ويعمل به ويمتدحه فاهتدى بهديه خلق من الخلق فبين وصار الى قوله
ويعتقده جمع كثير الا من شقي به من الخاسرين فاحلوا الى ذمه ومسه
وسب ثمة لشافعيين وقد حوا في الشافعي وصحبه وصرحوا باطمان واهم
في الاسواق وعلى رؤوس الاشهاد وهذه عمة وردة لا يرجى لكشفهم
بعد الله تعالى الا لمجلس السامي الاحلي النظامي القوامي العادلي
ارصوي امتع الله الدنيا والدين ببقائه وحرس على الاسلام والمسلمين
طاب له وبعثه الله ويعمل الله ذلك بقدرته وطوله ومشيئته . وكتب الحسب
ابن احمد البغدادي .

حضرت المدرسة النظامية المصورة المعمورة ادام الله سلطانه
اعزاه والربط المقدس للصوفية اجاب الله صالح ادعيتهم في المسلمين
محاسن هذا الشيخ الاحل الامام ناصر الدين محيي الاسلام أبي نصر عبد
الرحيم ابن الاستاذ الامام زين الاسلام أبي قاسم القشيري احسن الله
عن الشريعة حرايه فلم اسمع منه قط الا ما يحج على كل مكلف عامه
وتصحيح العقيدة به من علم الاصول وتنزيه الحق سبحانه وتعالى وبني
التشبيه عنه واقارع الاطمين والاصاليين واطهار الحق والصدق حتى
أسلم على يديه ببركة التوحيد والتنزيه من انواع اهل الذمة عشراب
ورجع الى خلق وعلم الصدق من المستدعة مئات وتبعه خلق غير محصو
نحيث لم يقطع احد ممن تقدم او علماء العصر ان يشقوا عبده في من

ذلك فخرهم الحسد وعدوة الجهل وحملهم على الظمن فيه عدواناً
وبهتاناً ثم نادى بهم الجهل الى اللعن الظاهر للامام الشافعي قدس الله
روحه وسائر صحابه عجماً وعرباً وقالوا ذلك شرذمة من ناشية اعياء
الجمجمة وطائفة من اذال الحشوية استغفوا من الاسلام بالاسم ومن
العلم بالرسم وتسميم سوقه لانسب لهم ولا حسب وتظاهرت هذه اللغة
مهم في الاسواق ولم يستحسن احد من اصحابه كثرتهم الله دفع السمعة
بالسماهة والسينة مانيئة ويح على الباطر في مورد المالحين من لذي
قد انتشر في المشارق والمغرب علمه وعدله وأمره ونهيه لذي لطاعته
نبات صدور الاولياء والاعداء رغبة ورهبة نصرتة ومدد صعيه
والشد على يديه وتقديم كلمته العليا وترحيض كلمة اعدائه السفلى
فالصبر في الصدمة الاولى وهذه الصدمة التي كانت قلوب اصحاب
الشافعي حثرتهم الله وغرة وعلة شغلها بها منذ حين فانتشع ذلك
وانكشف في هذه الايام المؤيدة المنصورة المؤيدة النظامية القوامية العالمية
العادلية نصرها لله واعلاها وقد وقف تمامه على الامر الماضي المصور
منه فان في شعبة من شمس عاياته ونصرتة وكلمته للدين الذي مد
أطرافه كهدية وبلاعاً وعلى الفارس نعهد عراسه فضلاً ونعصاً في كل
وقت . وكتب عربري بن عبد الملك في الداربع حامداً لله ومصيباً على محمد النبي
وعلى آله وصحبه وسلم وشرف وكرم (١)

(١) واستجاب الخطوط في هذا المحصر هم كبار ائمة المذهب الشافعي سعد
في ذلك العهد اما اراهم بن علي العيرون هدي فهو امام الائمة ابو اسحق

﴿ومهم شيخ الامام أبو علي الحسن بن سليمان الاصبهاني﴾
رحمه الله

کار انوہ ادیباً من اہل "سہر وان" بمرف مابن المتی فسکن اصہان

الشرايى صاحب النسب والمهذب وسكت والشمع والنصرة والمحصن والمعونة
 والاشرة وطعام الفهم وعمره في الفقه والحل والخلاف والاصين والبرحم
 ولا يحمل حلالة قدر هذا الام في العم والورع الامن لا بعد الله به وقد اعترف
 بامامة علماء الفرق وشهرته نفى عن كل الطوائف وتوفي سنة ست وسبعين واربعائة
 عن ثلاث وثلاثين سنة وتوفي عنه الامام المشهور ابو الوفاء بن عقيل الحلبي
 وما احسن من محمد طهرى هو الامام البارع الحسين بن محمد بن علي الطاهري
 حد الطهرى بالطهرى من الحب اصحاب الامم ابي سحقي الشيرازي ، حثرت
 به وبس الطهرى الفقيه الحارث والصور جليل درس بالطائفة بعدد
 ومب المدة شرح لاهة وعمره توفي في حدود سنة خمس وسبعين واربعائة
 وام محمد بن محمد الشافعي هو الامام حفيد المذهب ابو بكر الشافعي مصنف
 مستعبرى ومؤلف الشافعي شرح الشافعي ، صنفه لا نفع بعدا عن النسخ في ترجمه
 وكان مصداق درس ابي سحقي الشرايى ، توفي سنة سبع وسبعين واربعائة عن ثمان وسبعين
 سنة ودفن في قبر شيخه ابي اسحق ، واما الحسن بن محمد البغدادي هو الامام
 الكبير ابو عبد الله بن عبد الله الفقيه بارع النظار من اصحاب القاضي ابي الطيب
 وممن ولي القضاء بحريم دار الخلافة توفي سنة سبع وسبعين واربعائة عن ست
 وسبعين سنة وما عرري بن عبد المالك شبله هو الامام ابو المعالي الحلبي
 مؤلف مرهون - من اقدم عالم في علوم الفرائض كان فقيهاً بطرا وعظما حذو
 الكلام بارعا صنف كتابا كثيرة وجمع لقيه مشيخة ، قدم بعدد قبل الاربعين
 واربعة وسمي توفي سنة ربح وسبعين واربعائة ودفن بقرية الامم ، ابي سحقي

وكان يؤدب اولاد نظام الملك وولد له الحسن فاصبحا فادب عليه
وتفقه على الامام أبي بكر بن محمد بن ثابت الجعدي مدرس مدرسة
نظام الملك فاصبح ان وعلى غيره وولي قضاء حوزستان ثم ولي تدريس
المدرسة النظامية بغداد دكت في وكان ممن يتلوا بين محالا والادب
بيانا ويرى على اقرانه في النظر لانه كان افصحهم لسانا وخرج عن
بغداد ثم عاد اليها وقد شرع في عقد مجلس التذكير وانشا الخطب في
التوحيد التي هم فيها عديم الظن وظهر له القول التام ولكن لم يمتد

الشراي رحيم الله تعالى رحمه من الحار في ديد تاريخ بغداد رحمه واقية
ورحمه نصف . ولا طمع كد من خشية الدين لا تكادون عقرون حديث
اضطر اكابر العلماء المعروفون بكمال الهدوء والوقار لانه الى قمع فسيهم بالسي
لدى ولي الامر سببا حينما ورفع الامام ابو اسحق "شعري" واستجابه هذا
لخصر الى نظام . كانت متصرفين للشيخ ابي نصر من الشعري فساد حواب نظام
حدث الى فخر الدولة والى الامام ابي اسحق . نكار موقوف ونشديد على حصوم
من الشعري ودين سنة سبع وسبعين واربعمائة فسكن الخان ثم احد الشعري او
جعفر بن ابي موسى . وهو شيخ اخذ سنة دد . وجمعه يكفور في الشيخ في
سحق ويلعبونه الادب باسمهم فسر الخليفة محمد بن صاحب باسمهم فساد ثارت باسمهم
فتة هائلة قس فيها نحو من عشرين قتلا فوقع الصلح وسكن الامر احد اخذ سنة
شعرون من الشيخ . اسحق نرا من مذهب الاشعري فعصب الشيخ لذلك عفا
في يصل احد الى تسكيه حتى كتب الى نظام الملك يشكو احد الفس فساد حواب
في سنة سبعين واربعمائة الى الشيخ باستحلاب حاطره . وبعطيه والامر . ادب
لدين ثاروا الفتنة وان اسحق الشريف ابو جعفر فبدأ الحال وسكن حاش
نشيخ واقامت خشوية ونفس اهل السنة للصد . والى الله سفة الامور

له فيه الايام فورد علي بعد عودي من بغداد كتاب الشريف أبي المعمر
 المارث بن احمد بن عبد العزيز الانصاري قد ذكر انه توفي في يوم الاثنين
 الخامس من شوال سنة خمس وعشرين وخمسة مائة . وينفي عن غير أبي
 المعمر انه سئل في بعض محاسنه عن علامة قول الصوم فدان ان ثبوت
 في شوال قبل التمس بئس الاعمال ثبات في شوال بعد تأدية صوم شهر
 رمضان وضرر اهل بغداد عليه من الجزع ما لم يمهده شبه ودفع بترقة
 الشيخ أبي اسحق .

﴿ ومهم الشيخ الامام أبو سعيد أسعد بن أبي نصر بن ﴾
 الفضل العمري الميهني رحمه الله

صاحب التعليق المشهور بالحقيق المبرز في علم الخلاف المشهور في
 سائر ائمة والاصراف بفقته بمرور على الشيخ الامام أبي المظفر منصور
 ابن محمد بن عبد الجبار السمعاني المروزي وقرأ الاصول على كبار السن
 على شيخه الامام أبي عبد الله محمد بن الفضل المروزي رحمه الله واشتغل
 بخدمة بعض اسباب السلطان ثم وني تدريس المدرسة النظامية ببغداد
 غير مرة وعلق عنه جماعة من الفقهاء . وادعوا بطريقته وكان مشهوراً
 بحسن النظر موصوفاً بقوة الحدس ونسج تعليقاته سائر المتأخرين شاهدته
 ببغداد ولم اسمع منه شيئاً وتوفي ببغداد في سنة سبع وعشرين وخمسة مائة
 علي ما كتب به الي أبو المعمر .

﴿ومهم شيخنا الشريف الامام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى﴾
ابن جني الشامي الدياجي المقدسي رحمه الله

ولد سنة اثنين وستين و رعمائة بيروت من ساحل دمشق وفي
المقبرة ابا الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي رحمه الله ببيت المقدس وله
صاحبه اقاضي يحيى بن يحيى لمقدسي الذي خلقه في مدرسته بعد حروجه
عن بيت المقدس وتلقاه ايضاً بالقصي حسين الطبري ريل مككة
وسكن بغداد وكان يعتي بها ويأظر ويدكر وكانت بحس تدكيره
وسيلة الحشو مشحونة بالعوائد على طريقة تدكير المتقدمين وكان كما
كتب اليه بعض اهل العسل متحلاً في حقه يقول بعض الشعر .

مبارك القدمة ميمونها يصاح للدنيا والدنيا
كتب الي الشريف أبو المعري يدكر نه مات يوم الاحد السابع
شر من صفر سنة سبع وعشرين وخمماية .

﴿ومهم شيخنا القاصي الامام أبو احمد بن﴾
سلامة بن عبد الله بن محمد المعروف بابن الرطبي رحمه الله

من اهل كرخ لقوم تفرقة لاشيخ ابي اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي
شيرازي ثم لازم اشيخ الامام ابا بكر الشاشي بعد وفاة شيخ ابي
اسحق ورحل الى اصهبان وتفرقه بالامام ابي بكر محمد بن ثابت بن
الحسين الشيخ دي مدرس النظامية ناصهان وسمع بها شيئاً من الحديث

ورجع من العراق وكان يتزهد في الدنيا ثم تقدم عند الخلفاء
 وولي قضاء نهر معلابفد ووحدة والطر في الوقوف وفي مرتبة
 الخلفاء والصلاة أمير المؤمنين المسترشد بالله رحمه الله وتأديب ولده أبي
 جعفر المصور ارشد بالله وكان مقدماً في المعرفة بالمدف واولاف
 حسن اماطرة حلو العسارة سمعت الشيخ اما عبد الله المقدسي وقال
 له بعض المقهر . لقد ظهر اليوم كلام القاضي ابي العباس على كلام
 الشيخ الامام اسعد ومتى لم يظهر كلام القاضي على كلامه مات بلة
 الاثني عشر رجب سنة سبع وعشرين وحمية ودفن في قرية الشيخ
 ابي اسحق الشيرازي كتب الي بذلك أبو المعمر .

ومهم شيخا الامام أبو عبد الله الرازي البسابوري رحمه الله

حدثني الشيخ أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر الطوسي
 بديس بور قال وجدت بخط الامام أبي مسعود الفضل بن احمد الصاعدي
 قال حكى لي الأمير أبو الحسن علي بن الحسن السبححوري القاني رحمه
 الله يوم السبت سبع رجب عظم الله بر كته سنة ثلاث وخمسين واربعمائة
 قال اني كنت اول من امس بين النائم واليقظان فرأيت كأنك حضرت
 عدي وقلت لي ان الصوفية جعلوا ولدك محمداً نائهم في عقد المجلس
 فكما سمعت منك هذا المقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جالساً كشه المتكى حاسراً عن رأسه ويحبه شخص علمت انه عائشة
 رضي الله عنها ثم ان ولدك انشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

القصيدة المصنوعة في الاعتقاد التي معتقدها

بحمد الله ففتح المقلا وقد حلت ايديه تعالى

من انشاد الاستاذ الامام ابى القسم عبد الصكر بن هورن
 القشيري ثم انه جرى على لسان ولد له محمد في ثلثة اشهر بين يدي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه القصيدة شي فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت كالمستدرك عليه فرجع عن ابواب
 قدامه فانشد لها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابواب
 المتبهي اليه فانشد لها على حسب ما روي عنه الامام ابى فرغ من
 نشيده القصيدة ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله
 في عقد المحسن ثم في الحال جاءت هامة عليه السلام وحده بين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وبين عائشة فقال لها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بغرمنا يعني على ما هذا بعد قبيلها من حسنة حال انما هذا امي
 ورايت على ولدك في تلك الحالة ثباتا بيضا ثم ذكر الامير ابو الحسن
 السيمجوري هذه الرؤيا بين يدي جماعة المصوفة بدسور في خاتمة
 الشيخ ابى عبد الرحمن السلمي فكلمهم اعجبوا بهذه البشارة توفي الامير
 ابو الحسن رحمه الله في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين واربعمائة
 وكتب الي الشيخ ابو الحسن عبد الحارث بن اسماعيل قال ذكر لي الامام
 محمد نه لما فرغ من زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم حين كان بالمدينة
 و اراد ان يخرج من المسجد تذكر هذه الرؤيا فوقف واستأذن من
 لروضة في عقد المحسن كما اشار اليه في رؤيا فوجدته تعريف نه

ادله فيه والله اعلم قل عبد العارف وهدي وامثله مما يشاهد من
 حو له وسيرته عيانا لا يحتاج الى الاضافة فيه بقدر رؤيا او حكاية
 وفان عبد الله فر ايضا . محمد بن الفضل بن احمد ابو عبد الله الصاعدي
 امر ابي لادن فقيه الحرم المارعي في الفقه والاصول لحاظا للقواعد
 الشريفة الصوفية في حوورهم ووصل اليه بركات انفسهم سمع
 التصديق والاصول من الامام زين الاسلام ودرس عليه الاصول
 والتفسير ثم احتجب ان مجلس امام الحرمين ولازم درسه عاش وتفقه
 عا له وعق عنه الاصول وصار من حملة المذكورين من اصحابه وخرج
 حاشا الى مكة وعقد المجلس بغداد وثر البلاد وأظهر اعلم بالحرمين
 وكان له به اثر ودكر ونشر العلم وعاد الى بلادهم وامتد حتى قط حد العلم
 ولا سيرة صالحين من التواضع والتبذل في الملابس والمعيشة وتستر
 بكنية الشروص لآتساره بالرصة الشعبية مصاهرة ليصون عرصه
 وعلمه عن توقع الارواق ويذلل عما يكتسه منهم في اسباب المعيشة
 من قسوس الارزاق وقعد للتدريس في المدرسة الناصحية برأس سكة
 عمر واقادة الطلبة فيها وقام امامة مسجد بني سكر المطرزة وقد سمع
 السيد والصالح واكثر عن مشايخ عصره مثل ابي الحسين عبد الله
 وابي سعد الحررودي وابي سعيد الخشاب الصوفي وطقتهم وله مجالس
 الوعظ والتدبير المشحونة بالقوائد والمناقب في الصبح وحكايات
 المشايخ وذكر احوالهم . والى الامام محمد الفراءي كانت رحلتي لثانية
 لانه كان مقصودا بالرحلة في تلك السجدة لما اجتمع فيه من علو الاسد

وفور العلم وصحة الاعتقاد وحسن الخلق وابن الحبيب والأول
 بكتيته على طالب فاقته في صحته به كاملة وعصب من مسموماته
 فوائد حسنة طائلة وكان مكرماً لموردي عليه عارفاً بحق قصدي اليه
 ومرض مرضة في مدة مقامي عنده بهاء الطيب عن التمكن من
 القراءة عليه وهو معروف ان كنت راعياً كان سبباً ريادة تألمه فقال لا استحيان
 معهم من القراءة وربى اكون قد حاسنت في الدنيا لأجلهم فكيف
 اقرأ عليه في حالة مرضه وهو ملقى على فرشه ثم عوفي من تلك مرضة
 ووارفته متوجهاً الى هرة فقال لي حين ودعته بعد ان اظهر الخزع
 لمرافقي ربي لا تنهني بعد هذا فكل كما قال في تألميه ان هرة وكان
 موته في العشر من شوال سنة ثلاثين وخمسين ودفن في تراب في بكر
 بن حزيمة (١)

ومهم شيوخنا الامام ابو سعد اسماعيل بن نوح صالح احمد
 بن عبد الملك بن علي بن عبد الصمد ابي بوري المعروف بكرماني

سن عن مولده وانا اسمع فقال في اوائل دي القعدة سنة ثمان
 وخمسين واربعائة تفقه على الاستاذ ابي القاسم القشيري والامام ابي
 المعالي الجوسي وكان اماماً في الاصول والفقه حسن النظر مقدماً في

(١) قال الشيخ الامام ابو جعفر وحديث بخط صاح الدين السدهي وكانت
 موت ابي عبد الله الرازي رحمه الله في السادس من شوال سنة ثلاثين وخمسين
 وهو ابن مائة سنة وخمسة اشهر ودفن في تراب ابن حزيمة (كذلك في هامش الاصل)

اتذكـر سمع الحديث الكثير نافذة والده ابي صالح الخافظ المعروف
 بالمؤدب وحرص له والده المم ثدوسكر كرم ان مات بها وكر
 وجيهاً عند سلطانها معضياً في هلمها محترماً بن العلي في سنة ثلث مائة
 ستمائة سنة احدى وعشرين وخمسة وسبع مائة سنة له بمصر
 السعداديين هل قرأت كتاب الارشاد على الامام في لمي فقال نعم
 فاستاذنه في قراءته عليه فاذن له فشرع في قراءته على عادة اصحاب
 الحديث فيما قرأ منه نحو صفحة قال له ان هذا العلم لا يقرأ كما يقر
 الحديث لرواية وثم يقرأ شيئاً شيئاً لدراية وان اردت ان تفهمه كما
 قرأناه والا فتركه مات سنة احدى وثلاثين وخمسة مائة وبنامي
 وفاته وأنا باصبهان .

﴿ وهم شيوخ الامام ابو الحسن السلي الدمشقي رحمه الله ﴾

وهو ابو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن علي بن ابي طالب بن علي
 السلي بن امة ابي بكر محمد بن عقيل اشهر روري ولد سنة خمسين
 وثمانين اوسنة اثنين وخمسين وتلقاه اولاً بالقاضي ابي المظفر عبد
 الجليل بن عبد الجبار المروزي زيل دمشق وغيره وعي نفسه بكثرة
 المطالعة والتكرار ولما قدم ابيه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي
 لارمه وكان معيداً لدرسه ولزم الامام انا محمد المزالي مدة مقامه
 بدمشق وهو الذي امره بالتصديق بعد موت الفقيه نصر وكان يثني على
 علمه ويصف حسن فهمه وحيي اليه من التدريس والمجالسة

دمشق وكل أخرى من زعمته قلنا دعوى داغز هم على مع التواضع
 بقلة الدعوى عالمنا بالتمسير والاصول والعقود والتدبير ولفراض
 الحساب والمناسحات وتفسير المسامات مع ما رزق من لين الجواب
 بسلامة الصدر وقفاً حقوق الناس والتوفيق على بشر لعلم والارشاد
 الى حق والحري الصدق الى رقبته الله الى رحمته سبحانه في
 الرخصة من صلاة الصبح يوم الاربعاء الثالث عشر من ذي
 القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة.

وهم شيخنا الامام ابو منصور محمود بن احمد بن عبد الله
 ابن مشاده

الاسم في القاموس المعبر رحمه الله من اعيان العلماء ومشاهير
 الفضلاء القاهريين بعدد حاجات سنة سبع وعشرين وخمسمائة حين كنت
 في طريقها من بلد كورن احد الانقاء الى ظاهرها وسبوا
 قدومه السرور التام وظهر امير المؤمنين المسترشد بالله الاكرام له
 والاحترام وعقد المجلس في جامع القصر وسر بكتلامه ائمة المعص
 وحضرت مجلسه مراراً ثم فبته باصهار سنة اثنين وثلاثين وحضرت
 مجلس ملانه وتدبيره وشراعت جعة انعموا مارشاده وتصيره
 عايت عنه مريته في بلده وحسنه في نفسه وولده وتوفي في الحادي
 عشر من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وخمسمائة بكة باصهار
 كتب الى بوقاته ثقة.

﴿ومهم لامة ابو اسحق محمد بن الفضل بن محمد بن محمد﴾
 الاسفريبي رحمه الله

اخرى من رتبة نسبا وحدا واكثرهم فيما يورد اعرافا واحدا
 وسرعهم عند الؤل حواما واسلهم عند الالاد خطا مع ما رزق
 مد صحة مقيدة من اسجد الكرنيد والحصل الجيدة من قبة المارة لالة
 سببا وعدم الالة مدي الرنة الملب والاقبل على ارشد الحق
 بدل المس في نصرة الحق والصلابة في الدين واظهار صحة يقين وم
 يصف ان هذه الشيم من سعة النفس وشدة الكرم والتحي يتصوف
 وارهدة والجلي لوصف المدة ولاستحق في لوصف سيدة والمو
 في آخر محرمه شدة بلفي انه لما وقع له تلك لوقمة بعدد احتاج
 اليه جماعة من صحبه وشكوا اليه ما توقعونه من وحشة فرقه فقل
 لعل في ذلك خيرة وحكي ان دمض المرح حرى له مثل وقته وقيل
 له كما قيل له فقل من في ذلك خيرة فقل له واني خيرة في ذلك فقل
 ملي اموت ففقر الى حب رجل صالح فكل كما وقع له حرج من بغداد
 متوجها الى حراسان فصدته مرضى المظان ثبات عريضا مبطونا شهيدا
 ودون سبعة الى جب قبر اب يزيد السطامي في شهر سنة ثمان
 وثلاثين وخمسة وحي جماعة من اهل بسطام ان قيم مسجد اب يزيد
 السطامي رآه في المنام وهو يقول عدا نجي احي ويكون في صياقي
 فقدم شيخ ابو اسحق وعمل له وقت واقام ثلاثة ايام ببسطام ثم مات

يعني من وجه آخر ان قيم محمد اني يزيد رضى اما يزيد في اليوم في
 الليلة التي في صبيحتهم دفن الامام بالفتح وهو يقول له عذركم اني
 حبي رجل صالح فاحفر له قبرا وصح القيم وحفر له القبر وتلقى اصحته
 اني قدم به فيها فوجدته قد مات فدفعه الى حنقه . وقد كنت لارمت
 حضور مجاه به بعد دودومت لاستماع لكلامه والاله لهدا ثاريت
 مثله واعطأ ولا مذكرا ولا شاهدت نصيره مرشد مصر اسمعت
 اشريف بالعلم من الطوهرى يقول حكي لي خادم بانني يزيد رطام
 به رضى اما يزيد البسطامي في المدام يسكن لرامط وبتلا لآله اني وبه
 . . . فقلت انا اكفيك فقال به يقدم في عذصيف احب ان تولى خدمته
 . كما قال فاستيقظت وحدثت الآيه ملائتي وقدم علي الشيخ بالفتح
 حمد الله . وسمعت اما يعقوب يوسف بن احمد بن ابراهيم بن محمد
 شيرازي وكتب لي بخطه يقول سمعت عيسى بن ابي موسى خادم
 صوفية بسطام يقول رايت الشيخ اما يزيد في المدام فقل لي قد وصل
 بس صيف فاكرموه فقدم بعد هذه الرؤيا بآيه الشيخ بالفتح
 لاسفرايبي ومات عن قريب فاقرته توضع كسب ادخرته سعي لا فبر
 فيه باقرب من تربة الشيخ اني يزيد رحمه الله عليه . وكان اوصاني
 شيخ باكرامه في اليوم . وسمعت خطيب بسطام يقول نزلت في
 حفرة الشيخ اني الفتوح فكان بين حافتي القبر وصدري ربيع اصابع
 . . . ساوكته وتحيرت من الضيقة فادانا بعد ذلك بسعة كثيرة في القبر وكانه
 اخذ من يدي فآخذني الغشي وأصعدت من القبر وتلا اعقل .

﴿ومهم شيخ الامام ابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي﴾
المصيصي

الاشمري نسا ومذهبا رحمه الله خاتم جماعة موتا وذكرا وحده
خاطرا في الاصول والفقه وذكرا قرا على كلام على اي عبد الله محمد
ابن عتيق بن محمد لقبر وفي المكلم تصور عدد احتيازه الى امره
وصحبه المقيبه ابا الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي مدة مقامه تصور
ودمشق وخلفه بعد وفاته في حلقته مقتديا بأفعاله في نشر العلم بقدر
طاقته بخرما عند الولاية والرعية متحيا بالوصف المرصية الى ان ما
يلة لجمعة الثاني من شهر ربيع الاول من سنة ثنتين واربعين وخمسين
وكان مولده سنة ثمان واربعين واربعمائة وقد سمع لحديث من الامام
ابي بكر الخطيب وغيره .

فهذا آخر ما يبر الله عز وجل لي ذكره ممن اشتهر من العدد
من اصحابه وشرحت امره ومن لم اذكر منهم اكثر ممن ذكرته
والمقصود منه اظهار فضله بفضل صحبه كما اشرت ولولا حوفي من
الاملال للأسباب ويري الاختصار لهذا الكتاب لتتبع ذكر
جميع الاصحاب وأطبقت في مدحهم غاية الاطناب وكنت اكون بعد
بدل الحمد فيه مقصرا ومن تقصيري بالاحلال مذكر كثير منهم
معتذرا فكما لا يمكنني احصاء بحوم اسماء كذلك لا اتقن من استقصاء

كرو جميع العنقاء مع تقادم الارمان والاعصار وكثرة المشتهرين في
بلدان والامصار وانت هم في الاقصاء والآفاق من المغرب والاشام
حراسا وامر قذوقا ومن ذكر حزية بن سبي ووصف واعرفوا
من من لم يسم اليك من سبي وعرف ولا قد سموا ان مدح لاعد
ورض الاثم فعدد ذكر الصالحين تنزل لرحمة .

وق قيل ان الحلم العمير في سائر الارمان واكثر العمة في جمع
بدان لا يمدون بالاشمري ولا يمدونه ولا يرون مدهم ولا يمدونه
هم " واد لا عظام وسياهم " بل الاقوام قبل لا عبرة بكثرة
موام ولا امنت الى الحلم بل الادم وانما الاعمار ناربات .
لا قدما . يا صاحب الصيرة والمهم واولئك في صباه كثر ممن
وهم ولهم المضرو . تقدم على من عداهم على ان الله عز وجل قال
ما آمن معه الا قليل او قال عز من قائل او قبل من عادي الشكورا
قال الفضيل بن عياض رحمه الله ما اخبرنا ابو القاسم راهر بن صاهر
قراثة عليه عن ابي بكر احمد بن الحسين الحوط قال اخبرنا ابو عبد
محمد بن عبد الله الحوط قال سمعت ابا اسحق لمركي يقول حدثني ابو
سم عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الواعظ قال حدثنا محمد بن في
ة لمروزي عن احمد بن ايوب المطوعي قال قال الحسن بن زياد كلمة
سمعت من الفضيل بن عياض قال الفضيل لا تستوحش طرق هدى
دلة اهلها ولا تغتر بكثرة لها كين فن دم بمد وقوه على كاني هذا
ب الاشمري فهو مفتر كذاب عليه ما على المقتدى .

وقد وجدت في حزمه نخط بعض الثقات سؤالا يفتقه ما اذكره
 بعد من نحو ما نقلناه على نفسه وبسجنه ليقيم عليه من يتبع عمره
 وهو بسم الله الرحمن الرحيم ما قول السادة الخلة الاثمة المقم . احسن الله
 توفيقهم ودرهمهم في قوم اجتمعوا على لمن فرقة الاشعري وتكفيرهم
 ما الذي يحل عليهم في هذا القول مفتونا في ذلك مصممين مثبطين ان شاء
 الله . الخواب والله الوفيق ان كل من اقدم على لمن فرقة من المسلمين
 وتكفيرهم فقد بدع وارتكب مالا يجوز الاقدام عليه وعلى الناظر
 في الامور عمر الله نصاره الامكار عليه ونذبه ما يرتدع هو ومثله عر
 ارسكاب . الله . وكتب محمد بن علي الدامغاني . وبعد الجواب وبالله التوفيق
 ان الاشعرية اعيان السنة ونصار الشريعة انصروا الرد على المستدعة من
 القديمة والرافضة وغيرهم من طعن فيهم فقد طعن على اهل السنة واد
 روع امر من يفعل ذلك الى الناظر في امر المسلمين وحب عليه تأديبه
 ع يرتدع به كل احد . وكتب ابراهيم بن علي الفيروزبادي . وبعد جوابي
 مثله . وكتب محمد بن احمد الشاشي

فهذه احوة هؤلاء الاثمة الذين كانوا في عصرهم علماء الامة فام
 قاض القضاة ابو عبد الله الحسيني الدامغاني فكان يقال له في عصره ابو
 حجة الشاشي وما الشاشي الامام ابو اسحق فقد طلق دهره فضا
 لا وقوا الشاشي الامام ابو بكر الشاشي فلا يخفى محله على منته
 في العلم ولا ناشي من وفقه الله لاسداد وعصمه من الشقاق والعد

انتهى الى ما ذكره واواكتفى بما عهده ائمة من قول لزور
والهتان ويغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ويؤمنا من الذين
لهم باحسن ويحشرنا معهم في عرف حسن .

قال قيل عاينه ما تمدحون به اما الحسن ان تثار انه منكهم وتدلونا
على انه بالمعرفة برسوم الخذل متوسم ولا يخفى في ذلك عند العباد من
ذوى النفس والارتاع لانهم يرون ان من ثار على بذلك من اهل
الارتداع وقد حفظ عن غير واحد من علماء الاسلام عيبه ككثيرين
وذم الكلام ولولم يدمهم غير الشافعي رحمه الله لكفى فانه قد نال في
ذمهم واوضح حالهم وشنى ونتم تنسبون الى مدحه وهلا اقتديتم في
ذلك به .

فما جاء في ذلك ما احبنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك
ابن الحسين الخلال مصنف قال احبنا ابو جاهر احمد بن محمود بن احمد الشافعي
قال احبنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن امري قال ثاب مهمل بن محمد الخدي
قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الصبري قال ثنا ابو يوسف القاضي عن مجاهد
عن الشعبي انه قال من طالب الدين بالكلام ترندق ومن طالب المال بالكياس
افس ومن حدث بغير انفس الحديث كذب . هكذا رووه هذا الصبري
عن ابي يوسف ورووه غيره عن ابي يوسف من قوله وهو أشبه بالصواب
احبنا ما الشيخ ابو اسحق محمد بن اسماعيل بن محمد بن الحسين المديني قال
نا ابو بكر محمد بن الحسين بن علي بن ابي قال نا ابو سعد احمد بن محمد

اصابني ح و خبرنا ه الشيخ ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن السمرقندي
 قال خبرنا بو القاسم اسماعيل بن مسعدة الجرجاني قال لنا ابو القاسم
 حمزة بن يوسف السهمي فلا اخبرنا ابو احمد بن عدي قال ثنا جعفر
 ابن محمد بن الحسن بن المستنصر المروزي قال حدثني بشر بن الوليد
 قال سمعت مايوسه بن يقول من حب الدين بالكلام تردق وقال
 السهمي ومن حب عريب حدث كذب ومن حب المال كيا القاسم
 قال ابو بكر السوفي وروي هذا ايضا عن مالك بن انس قال وعزير بن وهب
 عن مالك بن كلاء كلام هو الدع قال في عصرهما لما كان يعرف بالكلام
 هو الدع فاما اهل السنة فقدم كانوا يخصوصون في الكلام حتى
 اصبروا اليه بعد عهد وحده في الخواب عن هذه الحكاية وما هيثمة لله
 ابي بكر السوفي فقد كان من اهل الرواية والدرية وتحتل وحده آخر
 وهو من يكون امرادها ان يقتصر على علم الكلام ويترك تعلم الفقه
 الذي يتوصل به الى معرفة حلال وحرام ويرفض العمل بما امر الله
 من شرائع الاسلام ولا يلتزم فعل ما امر به الشارع وترك ما امر به
 من الاحكام وقد بلغني عن حاتم بن عوان الاصم وكان من افصل
 الزهاد واهل العلم انه قال الكلام اصل لدين والفقه فرع وامن ثمره
 فمن اكتفى بالكلام دون الفقه والعمل تردق ومن اكتفى بالعمل دون
 الكلام والفقه استدع ومن اكتفى بالفقه دون الكلام والعمل تفق
 ومن تفق في الابواب كلها تفحص وقد روي مثل قول حاتم الاصم
 عن بعض اهل العلم اخبرنا ه الشيخ ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن السمرقندي

قال انا ابو بكر احمد بن الحسين الخافض قال سمعت السلمي يعني ابا
 عبد الرحمن يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت عيلا
 السمرقندي يقول سمعت ابا بكر الوراق يقول من كفى بالكلام
 من العمل دون الزهد والفقه ترتدق ومن كفى بالزهد دون الفقه
 والكلام ابتدع ومن كفى بالفقه دون الزهد والورع تصدق ومن
 تفنن في الامور كلها، خمس . وما قول الله في فيه فاحرنا الشيخ
 ابو الاعز قر نكبين بن الاسعد لارحي قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن
 علي بن محمد الجوهرى قال انا ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك
 قال انا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي قال ثنا يونس بن عبد
 الاعلى المصري قال سمعت الله يقول لا بد لي من كل منى
 الله عنه سموى اشرك حير له من الكلام وقد صامت من اهل الكلام
 على شيء ما ظلمت من مذهب يقول ذلك . واخبرنا قر نكبين بن الاسعد قال
 انا الحسن بن علي قال انا علي بن عبد العزيز قال اخبرنا عبد الرحمن بن
 ابي حاتم قال ثنا احمد بن اسرم المزنى من ولد عبد الله بن المغفل قال قال
 ابو ثور سمعت الشافعي يقول ما تردى احد في الكلام ففاج وخبنا
 الشيخ الفقيه ابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي الفصيصي
 بدمشق قال انا ابو البركات احمد بن عبد الله بن علي بن طائوس امري
 البغدادي بدمشق قال اخبرنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عثمان
 الصيرفي قال لنا ابو علي الحسن بن الحسين بن حنكل الفقيه قال حدثني
 الزبير بن عبد الواحد قال حدثني ابو عبد الله محمد بن يوسف الهروي

بدمشق قال رأيت في كتاب عن أبي بكر محمد بن الجليل صاحب
 أبي ثور قال سمعت أبا ثور يقول سمعت الشافعي يقول من ارتكب
 بالكلام لم يفلح - وأخبرنا إسماعيل بن عتيق قال أنا أبو لمركت السعدي
 قال أنا أبو القسم الأزهري قال أنا أبو عبي بن حمك قال حدثني
 إسماعيل بن عبد الوحد قال حدثني محمد بن يحيى بن آدم الحرشي بمصر
 قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحليم قال سمعت الشافعي يقول
 لو علم الناس ما في الكلام في الأهواء لمروا منه كما يفر من
 الأسد - وأخبرنا إسماعيل بن عتيق قال أنا أبو محمد الخوهري
 قال أنا أبو الحسن بن مردك قال أنا أبو محمد بن أبي حاتم الرازي قال ثنا ربيع
 ابن سليمان المردي قال رأيت الشافعي وهو نازل في الدوحة وقوم في
 المجلس يتكلمون بشيء من الكلام فسمع فقال لهم تجاوزوا ما خير
 وما من تقوموا عنه - يعني شافعي بذلك كلام الشافعي الخلف عنه
 عنه ربه لذلك الشرعي فقد بين ذكرنا بن يحيى الشافعي في روايته
 هذه الحكاية عن الربيع أنه زاد ما لم يرد في الكلام قوم أتكلموا في
 القدر لذلك حكم بالندب ويبدل عليه ما أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد
 بن الفضل الهريري قال أنا أبو عثمان سمع بن عبد الرحمن الصابوي
 قال أنا خالي أبو الفضل عمر بن إبراهيم الرازي قال أنا أبو العباس عبد الله
 ابن محمد بن حمزة النوشجاني قال ثنا محمد بن اسحق بن حزيمة قال سمعت
 يونس بن عبد الأعلى يقول حدثت الشافعي بعد ما كلمه فقص الفرد
 فقال عنت عدينا موسى لقد أصعبت من أهل الكلام على شيء والله ما

توهمته قط ولأن يبتلى المرء بكل ما نهى الله عنه ما حلا الشرك
 بالله خير له من أن يبتلى بالكلام فك أفعي رحمه الله اتعاى عنه له
 كلام حفص الفرد القديري وأما ما ورد على ما أخبرنا فرائد من
 الأسعد قال ثنا الحسن بن علي قال أفعي بن عبد العزيز قال نا عبد الرحمن
 ابن أبي حاتم قال نا يونس بن عبد الأعلى قال قال لي الشافعي إله الله
 يا ابن موسى لقد أصابك من أصحاب الكلام على شيء لم أظنه يكون
 ولأن يبتلى المرء بكل ذنب نهى الله عز وجل عنه ما حلا الشرك به
 خير له من الكلام قال يونس أفعي في الأهواء . وأخبرنا الشيخ المقبى
 أبو الحسن علي بن محمد بن محمد السامي قال نا أبو نصر الحسين بن محمد
 ابن أحمد بن حنبل الخليل بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن
 عثمان بن أبي الحديد السامي قال نا أبو بكر محمد بن بشر الرنيري
 المعروف بالحري نصر قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت
 الشافعي يقول لأن يلقى الله عز وجل أحد كل ذنب حلا الشرك
 خير له من أن يلقاه شيء من الأهواء . وأخبرنا الشيخ المقبى أبو الفتح
 نصر الله بن محمد لمصيصي قال نا أبو البركات أحمد بن عبد الله المقرئ
 قال نا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الأدهري قال نا الحسن بن الحسين
 المقبى قال نا الزبير بن عبد الواحد الأسدي قال نا محمد بن علي
 المدائني نصر قال نا الربيع بن سليمان قال سمعت محمد بن إدريس
 الشافعي رحمه الله يقول لأن يلقى الله أحد كل ذنب حلا الشرك
 خير له من أن يلقاه شيء من هذه الأهواء . وذلك أنه رأى قوماً

يروي عن القدر بن يديه قال الشافعي في كتاب المشيئة به دون
حدوده المشيئة ارادة الله قال الله تعالى او ما تشؤون لا ان يشاء الله ما علم
عمر وحسن المشيئة له وكان يثبت القدر . واخبرنا الشيخ ابو الاعز بن
الاسمعة قال نا الحسن بن علي ابو محمد قال نا علي بن عبد العزيز قال نا
عبد الرحمن بن ابي حاتم قال نا ربيع بن سليمان قال حضرت الشافعي
وكلمه رجل في المسجد الجامع في مسألة وطال ما نظرت له اياه فخرج
الرجل الى شيء من الكلام فقال له دع هذا فان هذا من الكلام . قال
ابو محمد بن نا حاتم قال الحسن بن عبد العزيز لجروي كان الشافعي
يسمي الشديد عن الكلام في الاهواء ويقول احدهم اذ خافه
صاحبه وان كبرت والعلم ان يقال فيه احداث وبلى الشافعي رحمه الله
راد صاحب الكلام لا يعلج في غالب مطونه اذا لم يتعلم من علم
الفقه . يصبح به امر ديه كما اراد الزنحى بقوله له حين رآه ينظر في
حز . معه يشتمل على حديث وحده فيه او سمعه وذلك فيما اخبرنا
الشيخ ابو المرح سعيد بن ابي الرجا بن ابي منصور الصيرفي باصم بن
قال نا ابو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القسم الكاتب ناو
عنه احمد بن محمود بن احمد الاديب قال نا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن
انقري قال نا حسين بن محمد بن عوث الدمشقي قال سمعت لمزني يقول
سمعت الشافعي يقول مر في مسلم بن خالد وانا انظر في كتاب فقال
ما هذا نا عبد الله قلت حديث قال ليس تغلج ابدا . ونادى مسلم
الزنحى ان صاحب الحديث اذا كان يسمعه يروي به وهو لا يعرف

ناسخه من منسوخه ولا يقف على معانيه لعدم معرفته بأمر دينه
 والفقه فيه هو بعيد من الفلاح فيما يدره من أزياء الكلاء المسموم
 كلام صحب لاهوتية وما يخرجه إنبات البدع لمرددة قائم الكلام
 الموافق للكتاب والسنة الموضح لحقائق الأصول عند ظهور أهمية
 فهو محمود عند العلماء ومن يعلمه وقد كان الشافعي يحسنه ويفهمه وقد
 تكلم مع غيره وحد ممن ارتدع وأقام الحججة عليه حتى انقطع . وقد
 أخبرنا الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن فضل الرازي وأبو الحسين
 عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي قالا أنا أبو بكر أحمد بن الحسين
 البيهقي قال أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن محمد بن
 علي بن زياد يقول سمعت محمد بن إسحاق بن حزية يقول سمعت لربيع
 يقول لما كلم الشافعي حمص الفرد قال حمص القرآب يصدق وقال له
 الشافعي رحمه الله كبرت والله العظيم . وأخبرنا الشيخ أبو الأعمش
 قر تكين بن لاسعد قال أنا الحسن بن علي خوهري قال أنا علي بن عبد
 العزيز بن مردك قال أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال في كتابي
 عن الربيع بن سليمان قال حضرت الشافعي وحدثني أبو سعيد إلا أني
 أعلم أنه حضر عند الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن يزيد وحمص
 الفرد وكان الشافعي يسميه المفرد قال حمص عبد الله بن عبد الحكم
 فقال ما تقول في القرآن فأنى أن يحبه فقال يوسف بن عمرو بن يزيد فلم
 يحبه فكلاهما أشار إلى الشافعي فقال الشافعي فاحتج عليه الشافعي
 فطالت فيه المناظرة فقام الشافعي بالحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير

محمد بن ق و كهر حفص الفرد قال الربع فلقبت حفص في المسجد بعد
 فقال راد الشافعي قولي . واحبنا الشيخ الفقيه ابو المتبحر نصر الله بن
 محمد الشافعي قال . ابو البركات احمد بن عبد الله المقرئ قال اما ابو
 مسلم عبيد الله بن احمد الصيرفي قال . نا ابو علي بن حمكان قال حدثني
 الربيع بن عبد الواحد قال حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الله الشافعي
 قال . نا محمد بن اسحق الخفاف قال سمعت ابا الحسن النخعي يقول
 سمعت الحسن بن عبد العزيز الخروي يقول سمعت الشافعي يقول ما
 فاضلت احدا حبس من يحطى الا صاحب بدعة فاني حبس ان يكشف
 امره . نا . واحبنا الشيخ ابو الحسن علي بن احمد بن قيس قال نا
 يوسف بن احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال حدثني عبيد الله بن
 الفرج قال نا الحسن بن الحسين الحمدي الفقيه قال حدثني الربيع بن
 عبد الواحد قال حدثني ابو عيسى يوسف بن يعقوب بن مهران الامامي
 بغداد قال نا ابو سفيان داود بن علي الاصماني قال حدثني الحرث بن
 سريج قال نا دحمت علي نا . فعي يوما وعنده احمد بن حسن
 والحسين اهلاس وكان الحسين احد تلاميذ الشافعي المتقدمين في حفظ
 الحديث وعنده جماعة من اهل الحديث والبيت عاص بالاس وبن
 يديه . رهم بن اسماعيل بن علي وهو يكلمه في خير الواحد فقلت يا
 عبد الله عندك وحوم الناس وقد اقلت على هذا المستدع تكلمه فقل
 لي وهو يتسم كلامي هذا خضرتهم نعم لهم من كلامي هم قل وقالوا
 صدق قال . فقل عليه الشافعي . فما انت ترعم من الحجة هي لا اجمع

قال فقال نعم وقال له الشافعي خبرني عن حبر الواحد العدل اجماع دعوته
ام تغير اجماع قال فقطع ابراهيم ولم يجب وسر القوم بذلك . كتب
الي القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن عطيمة السبقي قاضي
خمس وجرد قل انا أبو بكر احمد بن الحسين بن علي السبقي قل عند
الشافعي رحمه الله هـ كلام حفص وامثله من اهل المدع وهكذا
مراده سكر ما حكى عنه في دم الكلام ودم اهله غير ان بعض
الرواة اصلقه وبعضهم قيده وفي تقييد من قيده دليل على مراده قال
السبقي انا أبو عبد الله الحافظ قال انا عبد الله بن محمد بن حبان قال :
محمد بن عبد الرحمن بن وباد قال سمعت ان لوابد بن الحارود يقول
دخل حفص اعرد على الشافعي فقال لنا لا يبق الله احمد بدوب
مثل حبان تهمة حير له من ان ياعد رعة دحرف مما عليه هذا لرحل
واصحابه وكان يقول يخلق القرآن . وهذه الروايات تدل على مراده
اصلق عنه فيما تقدم وفيما لم يذكر هـ . وكيف يكون كلام اهل
السياسة والجماعة مذموماً عنده وقد تكلم فيه وناصر من ناصره وكشف
عن تمويه من اتى الى سمع بمص اصحابه من اهل الاهول شيئاً مما هم
فيه وقد ذكرنا قبل هذا ما طرته مع حفص في زيادة الايمان ونقصه
ودكر الحميدي احسن ما يحتج به على اهل الاربا . وذكر لابن هـ
ما يحتج به على من انكر الرؤية وقرأت في كتاب اني نعيم الاصماني
حكاية عن اصحاب بن عباد انه ذكر في كتابه باساده عن اسحق انه
قال قال لي كرم الشافعي يومه بعض المقدم . فدقق عليه وحقق وطاب

وصيق فقلت يا ابا عبد هذا لأهل الكلام لا لأهل الحلال والحرام
فقال أحكما ذلك قل هذا وذكر البيهقي لبعض ما أخبرني به الفقيه
أبو الفتح نصر الله بن محمد قال يا أبو البركات أحمد بن عبد الله قل ما أبو
القدم عبد الله بن أحمد قال أنا الحسن بن الحسين بن جميل قال حدثني
أبو أحمد عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل العطاس الحرزدقاني بخرزدق قال
حدثني علي بن محمد بن إبان الطبري القاسمي قال ثنا أبو يحيى لساحي قال
ثنا المزني قال لما وافى الكافعي مصر قلت في نفسي إن كان حدث يخرج
في ضميري فتلحق به خاطري من أمر التوحيد فهو فصرته إليه وهو جالس
في مسجد مصر فلما خشوت بين يديه قلت له إنه قد هجر في ضميري مسألة
في التوحيد فعلمت أن حدثاً لا أعلم علمك فألديت ذلك ففصت ثم قال
لي تدري من أنت حاس قلت نعم أنا جالس بمسجد طمس في مسجد
بين يدي أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي قال هبوت بك ثوران
وحالان بصرك تبارك وأنت لا تعلم وهذا هو الموضع الذي عرو
فيه فرعون الملوك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالزوال عر
ذلك فقلت لا فقال هل تكلم فيه الصعوبة فقلت لا فقال لي تدري ك
نعم في السماء فقلت لا قال فكوك من هذه الكواكب الذي تراه
تعرف جنسية طلوعه وأهوله مما خلق فقلت لا قال فشي تراه بعينك
خلق ضعيف من خلق الله ست تعرفه تكلم في علم خالقه ثم سألني عن
مسألة في الوضوء فاحضت فيها ففرعها على أربعة أوجه فلم يص
شيء منه ثم قال لي شيء تحتاج إليه في اليوم مرراً خمسة تدع تعلمه

وتتكلف عام الخالق اذا هجس في ضميرك ذلك فارجع الى الله تعالى
والى قوله عز وحن (و لهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في
خلق السموات والارض الآيه فاستدل بالخلق على احوال ولا تتكلف
علم ما لا يسمه عقلك فقت فقد ثبت ان عدت في ذلك وزاد ليهي
فيه ولا يبتلى العبد كل ما خلق الله من معاصره خير له من ان يبتلى
بالكلام . قال الشيخ تارن في بحر القنزم يقال فيه اغرق فرعون
وقومه فشه الله وفي المزي فيما اورد عليه بعض اهل الاحاد ولم يكن
عنده جواب عن ركب البحر في الموضع الذي اغرق فيه فرعون
وقومه وشرف على الهلاك ثم علمه جواب ما اورد عليه حتى زلت
عه تلك الشبهة وفي ذلك دلالة على حسن معرفته بذلك وانه يحب
الكشف عن تمويهات اهل الاحاد عند الحاجة اليه وأراد بالكلام ما
وقع فيه اهل الاحاد من الادل والادل من الادع والله اعلم .
فان استحسانه ترك الخوض فيه والاعراض عن المناظرة فيه مع
معرفة به واخرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الفضل الحسن
ابن يعقوب العدل يقول سمعت ابا احمد محمد بن روح يقول كما عني
باب الشوفي مناظر في الكلام خرج اليها الشوفي فسمع بعض ما
كما فيه فرجع عاذا حرج اليها الا بعد سبعة ايام ثم حرج فقال ما
سمعي من الخروح اليكم علة عرضت ولكن سمعتم تناظرون
فيه انظرون اني لا احبه لقد دخلت فيه حتى بلغت منه مبلغا
وما تعاطيت شيئا الا وبلغت فيه مبلغا حتى الرمي كنت ارمي

بين الغرضين فأصيب من عشرة تسعة ولكن الكلام لا غاية
له تباطؤوا في شيء أن احضارهم فيه بعضكم احضارهم لا تباطؤوا في
شيء أن حطائهم فيه يقال لكم كبرتم قال لبيبي وفي حكاية المزني
عن الشعبي دلالة على أنه كان قد نزع الكلام وبالع فيه ثم استحب
ترك التباطؤ فيه عند الاستغناء عنها وما ذم مذهب القدرية لا تراه
قال النبي من هذه الالهواء واستحب ترك الحدال فيه وكأنه تبع ما
رويه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا
تجاسروا من القدر ولا تهتكم الحداث أو غير ذلك من الاخبار
لو اردت في معناه وعلى مثل ذلك جرى نقلا في قديم الدهر عند
الاستغناء عن الكلام فيه فإذا احتاجوا اليه احتجوا به في كتاب الله
عز وجل ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدلالة على
أن القدر لله عز وجل وأنه لا يجري في ملكوت السموات
والارض شيء الا بحكم الله وتقديره وإرادته وكذلك في سائر مسائل
الكلام اكنموا بهما من الدلالة على صحة قولهم حتى حدثت طائفة
سموا ما في كتب الله من الحجة عليهم متشابهة وقولهم نترك القول
بلا حصار أصلا ورددوا بالاحصار التي حجت عليهم لا تسبح في عقولهم
فقاء جماعة من ائمتنا رحمهم الله بهذا العلم وبينوا لمن وفق للصواب
وررق لهم أن جميع ما ورد في تلك الاحار صحيح في العقول وما
دعوه في الكتب من التشابه باطل في العقول وحين اظهروا مدعهم
ودكروا ما اعتز به أهل الصنف من شهادتهم اجابوهم فكشفوا عنها

هو حجة عندهم كما فعل الشافعي فيما حكينا عنه لوجوب الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر وما في ترك انكار المنكر والسكوت
 عنيه من الفساد والتعمدي وكالوا في القديم ان يعرفون كلام اهل
 الاهواء. فاما اهل السنة والجماعة فعولهم فيما يمتقدون الكتاب والسنة
 فكالوا لا يسمون بتسميتهم وانما يعني والله اعلم بقوله يعني من رندى
 بالكلام لم يمتح كلام اهل الاهواء الذين تركوا الكتاب والسنة
 وحملوا معولهم عقولهم وانحدوا في نوبة الكتاب عليها وحين حجت
 عندهم السنة بزيادة بيان مقتضى اقوالهم انتهوا ورواها وعرضوا عنها
 فاما اهل السنة فذهبهم في الاصول مضي على الكتاب والسنة وانما
 احد من احد منهم في العقل بطالاً لمذهب من زعم انه غير مستقيم
 على لعقل والله التوفيق. قال السبكي ولاستحاب الشافعي ومن كان
 في عصره من اغتبا ترك الخوس في الكلام وترك الاستتار به عند
 الاستفتاء عنه مضي آخر وهو ان الشافعي حين قدم العراق في خلافة
 الرشيد كان قد دخل على الامويين باستدعائه دحونه ثم وراى تقريره
 بشراً المريسي (١) وامثله من اهل البدع وحين دخل الى العراق في

(١) وكان بشرى من عبث على كبر محله في اللغة من الخرج في مسألة خلق
 القرآن وكتم ساء ابو يوسف عن ذلك ولم يفته حتى حذر من مجلسه وقيل له لا
 تنهي او تصد حشة (يريد الصب) ولما بلغ ذلك الرشيد قال: علي ان اطرفني
 الله به ان اقتله فطعن من ذلك ابو العلاء صاعد حتى حذر من يكره الرازي

حلافه لمؤون (١) شاهد غلاة اهل الاهواء على محسبه وأحسن بعض
 ما دأى من ائمة من عادة اهل الاهواء في عصره ثم يصابهم من
 الحقة في يوم المعتصم والوثق حين شاهد الشافعي امش ذلك واحسن
 بعض ما كان ذلك مع كراهيته وكرهية امثاله من اهل الورع

في كراهية الجمع بين نفوتى والتعوى في مهجات الدين والدينه انه وقع ما تعرض
 به ابو يوسف فطلب في عهد الرشيد وليس كذلك بل كان بشر مختلفاً طول
 خلافة الرشيد ومع شدة طلبه لم يفتقر به كما ذكره عدة من لائحات ومعدان
 به في مؤون في عهد والده وبشهادة ذلك الشافعي وقد يقول "سقي على من لا
 يقول عا في شرح على ان اقوال الثوريين في حق بشر لا تحلو عن سطر اب
 يتخرج في تحصيله واما كان يعرف الشافعي بشر في الحديث بعد رحلته الاولى الى
 "مراق وارب عده في رحله ثالثة في عهد لامين فعبر به امه وسكن وبينهما
 مساحات ب معروفه

(١) حدثنا عن شافعي في عصر يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة ربيع
 وثمان ومؤون اجمع الناس على خلافة بعد يوم الخميس فحين من عزم
 به من واحد به ووافقه بخرا من الى وب سنة اربع ومائين ثم دخل بغداد
 لاربعة عشرة به حدث من صدر سنة ربيع ومائين وم شهر عن الشافعي به حرج
 من مصر بعد دخوله الى ووافقه الى ان توفي في التاريخ المقدم ذكره ومن
 العجب ان احدث الف "اربع دمشق" وذكر ترجمه المأمون ومولده وموطنه
 ووفاه وتاريخ خلافة وكذلك ذكر ترجمه الشافعي ومولده ووفاه وقد تحصى
 انه وفي عصر بعد دخول مؤون بغداد خمسة اشهر ويعتقد من هذا العاقد عن
 الله ع وعنه شافعي ما في هامش الاصل محمد بن اسمعيل لأمدني وكان
 الشافعي رضي الله عنه حد من همة على مسلم بن حاتم النكي وسمي الموطن على من

محمد بن احمد السلمي قال انا محمد بن بشر المكري قال سمعت الربيع
يقول كنت عند الشافعي انا والمرني وابو يعقوب البوطي فمطر اليسا
فقل لي بت تموت في الحديث وقال للمزني هذا لو ناظره الشيطان قطعته
و حمله وقل للوطي انت تموت في الحديد . قال الربيع فدخلت على
الوطي يوم المحنة فرأيت مقيداً الى انصاف ساقيه مغلولاً يمي يده الى
عقه . قال السبيتي فكان كما تفرس وذلك لانه كان شديداً على اهل
البدع دأباً بالكلام على اهل السنة فدعي في ايام الوائق الى القور
لخلق افراء فاعتصم منه حمل مقبداً من مصر الى العراق حتى مات
في قيده . و تارتأ على دبه صابراً على ما صابه من الادي رحمة الله

الرحمن احمد بن يحيى الشافعي المتكلم لا الامام محمد بن ادريس الشافعي واد
عد الرحمن هذا هو اول من خلف الشافعي بعد ابي ادب عن اصوله ومذهبه
والنصر فقيه حتى عرف بالشافعي وكان من كبار العلماء ثم انضم الى ابن دؤاد في
الجمعة كما هو مشهور وكان احد العشرة الذين اختارهم الثمونيون لمجسسه والكل
مختص به . وسمي اخوه وهو الحنفى هذه الحكاية وان الناس على المعاف . وما ور
بغيره و حده ان يرد بحمله او نفس محمته ومع ذلك فقد اورد ابن حبه
صدر هذه الحكاية في مصنف الشافعي وهذا عريب من منه سبحانه الله . ووجه
القول ان قدمة الشافعي الاحمر كانت في خلافة الثمونيون فلا حذشة في كلام المصنف
من هذه الناحية وانه شهد به عنة من الاهواء على مجلس الثمونيون في لا يمكن
لان الثمونيون يكن ادب سعد بن نجراسن اللهم الا ان يرد بذلك ما شهد به
سعد بن من آثار عنة اهل الاهواء على مجلسه والله اعلم

ورضوانه عليه ومشهور عند أهل العلم ما أصاب محمد بن حنبل رحمه الله في أيام المعتصم من الحبس والضرب وما أصاب أحمد بن نصر الخراعي في أيام الوثني من القتل والصلب وما أصاب غيره من المحبة المظيعة حتى أجاب بعضهم إلى ما دعي إليه خوفاً على نفسه أعاذنا الله من مثله (١) والذي يبين هذا ما أخبرنا أبو عبد الله حافظ قل سمعت

(١) بل أحابو كلام ولم يصح طوبى لحنه غير أربعة نفر وهم أحمد بن نصر الخراعي ومحمد بن بوح وأحمد بن حنبل وبعيم بن حماد وكلام من لمراورة . مات محمد بن بوح في طريقه إلى طرسوس ثمة وفاة المؤمنين ومات بعيم بن حماد في سجن الوثني وقتل الخراعي في عهد الوثني أصا وصر أحمد في عهد المعتصم ولم يسلم من الأربعة غير أحمد رضي الله عنهم وقيل لأحمد أول ما أمسح ما نقب في القرآن : قال كلام الله . قيل أمسح هو : قال كلام الله . أريد عصب ثم أمسح بما في رفة لا مسح وهو : أشهد أن لا إله إلا الله أحداً مردأً لم يكن قبله شيء ولا يشبه شيء من خلقه في معنى من أنصبي ولا وجه من الوجوه : فقال أحمد (ليس كذلك شيء) وهو السميع البصير) وأمسح عنه : ولا يشبه شيء من خلقه في معنى من أنصبي ولا وجه من الوجوه : وحرى ما هو معروف وكان أحمد بعد رفع عنه في عهد موكل بتشدد فمن أحابوا وبسبب عن الرواية عنهم غير سعة منهم وهم : يحيى بن معمر وأبو حنيفة وأحمد الدوري وسعدويه والقواريري وسجدة وحلف الحرابي . قال ابن الجوزي في « قبب أحمد » قال أحمد رضي الله عنه يرى الله لم يكرهوا . أكره ما يبيع لهم لأحسانه ومن ثم كان يتشدد فيهم . ويشك أن يكون من في طفة أحمد من كبار المحدثين أحابوا في لا يسوع لهم الأحبة فيه عند طريق الرواية في هذه الطفة . لا من هؤلاء السعة ولعهم كانوا لا يرون النقي والائتات مواردين على شيء واحد فحدثوا في الكلام

من اليه رئيس رؤساء الجمعية يقال له ابن الاصمغ رسولاً فقال يا انا
 ابراهيم امشي اليك فلان وهو يقول - قل تمسك عن الخوض في القرآن
 الكلام فيه فما الذي بدا لك الآن وقد علمي انك حجت بكدا وكدا
 حجتك فيما حجت ب القرآن غير مخلوق فضر اليها وقال انا اقول لكم
 اني كنت امتنع من حل اني اطاب مثل هذا قل يا القسمة فقلت انا
 تولى عنك جوابه قال شئت فقصت اية فقلت له ان ربه جاء لي
 يا ابراهيم بكدا وكدا فقلت لا تولى عنه الخواب وانا احد من تحمل
 عنه الغم فقال ما حجتك فقلت له اقول المرآة غير مخلوق وادب عليه
 كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع امته ومن
 صحح العقول التي ركبها الله في عبادته قال فاوردت عليه ذلك فبقي
 متحيراً اقول اليس بقي فلنزي رحمه الله كان رجلاً ورعاً زهداً يتحجب
 للاضامن فامتنع من الكلام مخافة ان يبدل بالدهول عليهم مع ما شهد
 من محبة البويطي ومثله من اهل السنة في اياه المتصمم والواثق وفي
 كل ذلك دلالة على ان استعجاب من استعجب من ثم ترك الخوض
 في الكلام بل هو للمعنى الذي اشرنا اليه وان الكلام المدهوم انما هو
 كلام اهل البدع الذي يخلف الكتاب والسنة فاما الكلام الذي
 وافق الكتاب والسنة وسين بالمقل والعبرة فانه محمود مرغوب فيه
 عند الحاجة تكلم فيه الشافعي وغيره من اثنتا رضي الله عنهم عند
 الحاجة كما سبق ذكرنا له وقد كان عند الله بن يزيد بن هرمز لمديني
 شيخ مالك بن انس استاذ الشافعي رحمه الله بصيراً بالكلام والرد على

اهل لاهوا. كما اخبرنا الشيخ ابو القسم اسماعيل بن محمد بن السمرقندي
 قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن هبة الله الطبري قال انا ابو
 الحسين محمد بن الحسين بن العصل القطان قال ان ابو محمد عبد الله بن
 جعفر السجزي قال ثنا ابو يوسف يعقوب بن سفيان القاسمي قال ثنا
 محمد بن زياد قال انا ابن وهب قال قال مالك كان ابن هرمز رجلاً
 كنت احب ان اقتدي به وكان قبيل الكلام قيس الفتية شديداً
 التحفظ وكان كثيراً ما يعني الرجل ثم يسمت في اثره فيرده اليه حتى يخرج
 بغير ما افتنه قال وكان بصيراً بالكلام وكان يرد على اهل لاهوا، قال
 وكان من اعلم الناس تاحترف الناس به من هذه الاهوا. قال وحدثني
 يعقوب بن قولثون ابو الحسن احمد بن ابي الخوارزمي قال سمعت مروان بن يحيى
 محمد عن مالك قال حدثتني ابي بن هرمز ثلاث عشرة سنة قل وكراً
 في اشتاء قد اتخذت سراويل محشواً كنت نحاس معه في الصحن في الشتاء
 قال فاستحلفني ان لا اذكر اسمه في الحديث وقد اشتهر غير واحد من
 علماء الاسلام ومن اهل السنة قديماً بعلم الكلام. اخبرنا الشيخ ابو نصر
 عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازج جازة قال ان ابو بكر محمد بن الحسن
 ابن علي الحافظ قال ان محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا بكر محمد بن
 عبد الله بن يوسف الحفيد من اصل كتابه يقول سمعت الحسين بن
 الفضل السجزي رحمه الله يقول دخلت على زهير بن حرب بعد ما قدم من
 عبد المؤمن وقد امتحنه فأحب الي ما سألته فكل اول ما قال لي يا ابا
 علي تكتب عن المرتدين فقلت معذرة الله ما انت بمرتد وقد قال الله

تشارك وتعالى (من كفر بالله من بعد اياته الا من اكره وقيل مضطرب بالايدي)
هو وضع الله عن المكره ما يسمعه في القرآن ثم سألته عن اشياء بطول
ذكرها فقال اشدها عليا ان قل لنا ما تقولون في عيسى صلى الله عليه
وسلم قل ا من عيسى يا امير المؤمنين قل ابن مريم قد رسل الله قل
وكلمته قلنا نعم قل فما تقولون فيمن قال ليس عيسى كلمة لله قلنا
كافر يا امير المؤمنين قل فقال سا اليس عيسى كلمة لله قلنا بلى قل
فمخلوق ام غير مخلوق قلنا مخلوق قل فمن زعم انه غير مخلوق قلنا كافر
يا امير المؤمنين قال فما تقولون في القرآن قلنا كلام الله عز وجل قل
مخلوق او غير مخلوق قلنا غير مخلوق قل فمن زعم ان عيسى غير مخلوق
وهو كلمة الله قلنا كافر قل يا سبحان الله عيسى كلمة الله ومن نفى
الخلق عنه كافر والقرآن كلمة الله ومن ينسب الحق عليه كافر قال الحسين
فأعلمته ما يجب من القول وقلت له قد كان المكي يخاف اليكم ويقول
لكم اني عالم من هذا الباب ما لا تعلمون فتعلموا ذلك مني فتعلمكم
لرياسة على ترك ذلك ويقول لكم يكون لكم ما تعلمتموه مني عدة
تتدونها لاعدنكم فان هجموا يوما لم تحتجوا الى طلب العدة فان
احتجوا بعد ذلك عليكم ولم يحضركم الاعداء لم يضركم الاعداء للمدة
فتنبون ذلك والحجة في هذا الباب كيت وكيت فقال والله لو ددت
لي كست اعلم هذا كما تعلمه يوم دخلت على المؤمنين وان ثلث روايتي
سقطت عني ثم نظر الى يحيى بن معين وهو معه فقال له وانا اقول كما
يقول فقال لي زهير فلم ابني فانه حدث فخلوت به في المسجد فعلمته

ذلك ثم انصرفت قال محمد بن عبد الله الحاكم. الحسين بن امير السجدي
صاحب عند العزيز المكي المقدم في معرفة الكلام. اجبرني الشيخ ابو
القاسم نصر بن نصر الوعظ في كتابه عن القاضي في المال في عبد
الملك قال من اعتقد ان السلف الصالح رضي الله عنهم نهوا عن معرفة
الاصول وتحسوها او تعلموها عنها واهملوها فقد اعتقد فيهم عجزا وفسادا
هم ص لانه يستحيل في العقل ولدين عبد كل من انصف من نفسه
ان لواحد منهم يتكلم في مسألة العون وقضايا الجدة وكيفية الحدود
وكيفية القصاص بمصول ويدهن عليها ويلاعن ويحكي فيها ويبيع
ويدكر في ازالة الشكوك عشرين دليلا لنفسه وللمخالف ويشقق
الشعر في النظر فيها ثم لا يعرف ربه الا امر خلقه بالتعليل والتحرير
والمكاف عنه للترك والتعظيم فيهما ان يكون ذلك وعسا هموا
تحرير دته وقرار اسئلته وخوبته من الله سبحانه وتعالى بمثل نبيه
محمد صلوات الله عليه وسلامه فبيده الآيات الساهرة والمعجزات
الالهية حتى اوضح الشريعة ويده وعلمهم مواقيتها وعيها فلم يترك
لهم اصلا من الاصول الا نساء وشييده ولا حكما من الاحكام لا
اوصحه ومهده لقوله سبحانه وتعالى (وولنا اليك الرجوع) لتبين للناس
ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون) وطبعت قلوب الصحابة لما عاينوا من
عجائب الرسول وشاهدوا من صدق التنزيل بدلة العقول والشريعة
عضة طرية متداولة بينهم في مواسمهم ومجالسهم يرفون التوحيد
مشاهدة بالوحي والسماع ويتكلمون في احوال الوجودانية بالطبع مستحيين

عن تحرير أدلتها وتقوم حجتها وعللها كما أنهم كانوا يعرفون تفسير القرآن
ومعاني الشعر والبيان وترتيب النحو والعروض وفتاوى النوافل
والعروض من غير تحرير العلة ولا تقوم الأدلة ثم لما انقرضت أيامهم
وثميرت طرغ من بعدهم وكلامهم وخالفهم من غير حذمهم وصال
بالسلف الصالح والعرب العرباء عهدهم اشبهت عليهم تفسير القرآن
ومرن عليهم عبط الأسار وكثر الخائفون في الأصول والعروض
واضطربوا إلى جمع العروض والنحو وتبين المراسيل من المسائيد
والآحاد عن التواتر وصنفوا التفهيم والتعليق وبيدوا الدقيق
والتحقيق ولم يقل قائل ان هذه كلها بدع طرأت او انها محلات جمعت
ودونت بل هو الشرع الصحيح والرأي الصحيح وكذلك هذه الطائفة
كثر الله عددهم وقوى عددهم بل هذه العلوم اولى بجمعها لمرة معلومها
فان مرتب العلوم تترتب على حسب معلومتها والاصناف تكم على
قدر مصوغاتها فهي من فرائض الاعيان وغيرها اما من فرائض
الكليات او كالدوب والمستحب فان من جعل صفة من صفات
معلومه لم يعرف المعلوم على ما هو به ومن لم يعرف الباري سبحانه على
ما هو به لم يستحق اسم الايمان ولا الخروج يوم القيامة من البيران .
اخبرنا الشيخ ابو القسم عبد الرحمن بن الحسن بن احمد الجرجاني الصوفي
المعروف بابن بشر بن ابود قال سمعت ابا الحسن علي بن احمد المديني
يقول سمعت الامام ابا محمد عبد الله بن يوسف الجواليقي يقول رأيت
ابراهيم الخليل عليه السلام في المنام وأهويت لأن أقول رحليه فسمعي من

ذلك تكريماً لي وسند يرتفعات عقبيه فأولت الرومة والبركة شقي
 في عقبي ثم قت يا حليل الله ماتقول في علم الكلام فقال يدفع به الشبه
 والاماطيل . حبرنا الشيخ الامام ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم
 ابن هورن اجارة قال سئل اني الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه الله
 فقيل له ان باب التوحيد هل يتماوتون فيه فقال ان فرقت بين مصل
 ومصل وعلمت ان هذا يصلي فيه مشحون بالعمالات وذاك يصلي وقوله
 حاضر ففرق بين عالم وعالم هذا لو طرأت عليه مشكاة لم يمككه ابروح
 منها وهذا يفهم كل عدد للاسلام ويحل كل معضلة تفر في مقام الخصام
 وهذا هو الحد الاكبر من الجهاد في لظاهر مع اقوام معينين وهذا
 حرم مع جميع اعداء الدين وهو آيات بدأت في صدور الذين وتوا العلم
 وسخراج في القانون معروف اذا اشكر حراج بقعة رجع الناس
 الى ذلك القانون وقبول العلم بالله قبول العارفين به فروقة لا خسار حزن
 الشريعة والقراء من الخواص والعقهاء حفظه الشرع وعلماء الاصول هم
 الذين يعرفون ما يجب ويستحيل ويجوز في حق الصانع وهم الاقارب
 اليوم .

رسم الدهر بالمتبين حتى كأنهم باكاف اطراف السماء نجوم
 وقد كد بعدهم قليلاً فقد صاروا اقل من القليل
 قلت عاية - س - لم الاصول اذ ليس فيه وقف ورفق يا كلونه
 فيهم الى ميقريهم من الدنيا ويوليهم الاوقاف والقضاء والطريق ايضاً

مشكك فهو علم عزيز والطريق الى الاعزة عزيز وقد يرى بعض
 الخواهر ثبت له درة من العز فلا توجد الا عند الخواص وهو وان كان
 حجراً غير مستن في الفخ يحوهر المعرفة . احبرنا الشريف ابو القسم
 علي بن ابراهيم العاوي وابو الحسن علي بن احمد الغساني قال ثنا ابو
 ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال انا ابو طالب عمر بن ابراهيم
 الفقيه الزهري قال ثنا الحسن بن الحسين الشافعي الهمداني قال اشدني
 ابو عبد الله بن عاهد لشككم لبعضهم :

ايها المقتدي ليطلب علماً كل علم عند علم الكلام
 تطلب المقه كي تصحح حكماً ثم اعطت منزل الاحكام

احبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن العيص المرادي قال قال لدا
 لاستاذ ابو القسم عبد الكريم بن هورن القشيري ان الاشعري لا
 شرط في صحة الايمان ما قالوه يعني من شاع عليه ان انحر العوام عنده
 غير مؤمنين لأنهم حليون عن علم الكلام بل هو وجميع اهل التحصيل
 من اهل القلة يقولون يجب على المكلف ان يعرف الصانع المعبود
 دلالة التي نصها على توحيدهم واستحقاقه لموت الربوبية وليس المقصود
 استعمال اللفاظ المتكلمين من لفظ الخواهر و امراض وانما المقصود حصول
 نظر والاستدلال المؤدي الى معرفة الله وما استعمل المتكلمون هذه
 لالفاظ على سبيل التقريب والتسهيل على المتعلمين والسبب الصالح
 ان لم يستعملوا هذه الالفاظ فلم يكن في معارفهم حبل والخلف الدين

استعملوا هذه الالفاظ لم يكن ذلك منهم لطريق الحق مائية ولا في
لدين بدعة كما ان المتأخرين من الفقهاء عن رومن الصحابة والذين
يستعملوا الالفاظ الفقهاء من لفظ العلة والمعلول والقياس وغيره ثم
يكن استعمالهم بذلك بدعة ولا حرج لستف عن ذلك كان لهم نقد
وكذلك شأن النحويين والاصريين ونقله الاحبار في الالفاظ تحتهم
بها كل فرقة منهم فان قالوا ان الاشتغال بغير الكلام بدعة ومجده
لطريقة السلف قبل لا يختص بهذا السؤال لاشعري دون غيره من
متكلمي اهل اقله ثم لا استروح الى مثل هذا الكلام صفة اختو
الدين لا تحصيل لهم وكيف يظن بسلف الامة هم لم يسلكوا سبيل
الخط وأهم تصفوا بالتقليد حاش لله ان يكون ذلك وصفهم ولقد كان
السلف من الصحابة مستقيمين عما عرفوا من الحق وسموا من الرسم
صلوات الله عليه من اوصاف الممودة وتتموه من الادلة المنصوبة
القرآن وحسن الرسول عليه السلام في مسانن التوحيد وكذا
التامون وتباع التامين لقرب عهدهم من الرسول عليه السلام
ظهر من الاهواء وكثر اهل البدع من الخواارج والحمية والمعتز
والقدرية وأوردوا الشبه انتدب الله اهل السنة لمخالفتهم والابن
للمسامين بمعية طريقهم قد اشفقوا على القلوب ان يحصرها شبه
شرعوا في الرد عليهم وكشف شبههم وأجابوهم عن استنبتهم وحاج
عن دين الله بايضاح الصحيح ولما قال الله تعالى (وجادلهم بما تاتي هي احسن
تأدبوا بآدمه سبحانه ولم يقولوا في مسائل التوحيد الا بما نسبهم

مسبوقة عليه في حكم التنزيل والمعجب ممن يقول ليس في القرآن علم
 الكلام والآيات التي هي في الأحكام الشرعية عدها محصورة والآيات
 المسبقة على عام الأصول نجدها توفى على ذلك وترى بكثيرة . وفي الجملة
 لا يحدد علم الكلام إلا أحد رحلين جاهل ركن إلى التقاليد وشق
 عليه سلوك طرق أهل التحصيل وخلا عن طرق أهل السطر والناس
 أعداء ما أحبوا فلما انتهوا عن التحقق بهذا العلم نهى الناس ليضل
 كما ضل أو رجل يعتقد مذاهب فاسدة فيستلوي على يدع حمية يلبس
 على الناس عوار مذهبه ويحمي عليهم فضائح عقيدته ويمنع من أهل
 التحصيل من أهل النظر هم الذين يهتكون الشرع عن بدعهم ويظهرون
 للناس قبح مقالاتهم والقلاب لا يجب من يميز الحقود والخلل فيما في يده
 من الحقود الفاسدة كالصرف ذي التمييز والصيرة وقد قال الله
 تعالى (أهل بيتي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) . هذا ما حصرني
 من مدح الكلام ولتكمين وذكر بعض من كان نعلمه من علماء
 المسلمين . و قال بعض الجهال من المستدعة لسا يعرف غير المذاهب
 الأربعة فمن أين أتى هذا المذهب الخامس الذي احترقتموه ولم رصيتهم
 لأنفسكم بالانتساب إلى الأشعري الذي تسمونه وهالا فتعتمروا بالانتساب
 إلى الإمام الأمامي أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي فإنه أولى
 بالانتساب إليه ممن سواه وأحق بالانتساب إلى مذهبه ممن عداه قلنا هذا
 قول عري عن الصدق وقائله بعيد عن الحق فمن ذا الذي حصر المذاهب
 بالمعدد الذي حصرتم ومن يصحح لكم من قواكم ما ذكرتم بل المذاهب

وانما قام من مذهب اهل السنة ما رعد امتددة دارسا وأصبح
من اقوال من تقدمه من الأئمة وغيرهم بعدا ملتصقا وحدث من

حسنة وأقدم الأئمة وفاة واختلعا في اسم أبيه قد مسلم من حرمور وسنة
لا ثبوت وقد سلبا كما هنا وقد اسم . فقد على الحسن العمري واستداه
هو كثير الشدود في الفقه ومن مذهبه قد ن . وقد عبطرب وهو معه سنة
رحمة لأبي لي "عصره" وموسى له النص في رحمة الاحمره . وقد كان يقول
هو حسنة "أوراني الذي لأحد بكر من قولي وقد اصحف" في على من
من يحسن (عن الله عز وجل) (عن الله عن رحمن) قد كره في مذهبه . قال
من حقه في "اللسان" رواية عن طريق احمد بن محمد الضبي قدم رفر من
هذا العصر وكان أبي حسنة عن أبي عبد الله ومعه اسمهم و... لهم عن
مروهم ودا رأى شئ خرجوا فيه عن الأصل فكلم مع من حتى مدح به
خروجه من الأصل ثم يقول في هذا جواب الحسن من هذا فدا سحسوه قل
مدا قول أبي حسنة فم ذلك ان نوات الحنفية له وهي "أبي" إلى وحده ه
ما استحق فقد كان ثقة على مذهب اهل العراق عمارا واستخرج من كتب
ن اسارك ما يوافق رأي أبي حنيفة من الأحاديث فمعت عوا من ثمانية حديث
لما رحل إلى العراق ما كان يظن ان احدا يجترى ان يخالف ما حنفية كما حكى هو
من نفسه على ما في كتاب "الورد" رواية أبي بكر مروري وما قدم النصرة
حسن إلى عبد الرحمن من مهدي فأناله إلى الرواية وحين فم سوق الرواية
سقل مذهب لكن لم يعيش . واما داود فقد ثقة على في نور ثم من القس قال
ن أبي حاتم الف على ذلك كتب في الفقه شد فيمنع السلف وسمع طريقة
مجره أكثر اهل العلم عليها . ورأيه اضعف الاراء وأبعد من طرق الفقه
وأكثرها شذوذا . قال أبو حاتم لا يفتت إلى وسوسه وحطراته

مما لم شريعة ما أصبح بتكذيب من اعتدى مطمئنا ولما انتسب
 بمذهبا في التوحيد اليه على معنى انا تقلده فيه ونتمتع عليه ولك
 موافقه على ما صار اليه من التوحيد لقيام الأدلة على صحته لا مجرد اتقيد
 وانما ينتسب ما من انتسب الى مذهبه ليميز عن المتدعة الدين لا
 يقولون به من اصناف المعتزلة والحموية لمعطلة والمجسمة والكرامية
 والمشبهة السالمية وغيرهم من سائر طوائف المتدعة واصحاب المقالات
 اما سدة المخترعة لأن الاشعري هو الذي انتدب للرد عليهم حتى قامهم
 واحمر لمن لم يعرف الدع بدعهم وبما نرى الاثمة الأربعة الذين عيهم
 في اصول الدين بخلافين بل راهم في القول بتوحيد الله وتنزيهه في ذاته
 مؤتمنين وعلى نبي التشبيه عن القديم سبحانه وتعالى مجتمعين والاشعري
 رحمه الله في الاصول على مهاجمهم أحمرين فاعلى من انتسب اليه على
 هذا لوحه حياح ولا يرحى لمن تبرأ من عقيدته الصعبة فلاح فان
 عدتم القول بالتنزيه وترك التشبيه تشعرا فالموحدون بأسرهم اشعرية
 ولا يضرب عصاة انتمت الى موحد مجرد التشيع عليها بما هي منه برة وهذا
 كقول ما من الشافعي الملقب ابن عم المصطفى النبي صلى الله عليه وسلم
 فيما اخبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله بن عبد الله بن حمد الواسطي ببغداد
 قال انه بو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال انا ابو سعد سماء بن
 بن علي بن الحسن بن بن سدار بن المشي الاسر مادي بيت المقدس قال

اخبرنا علي بن الحسن بن حيويه له معة في قال ان محمد بن محمد بن لاشم
ثا الربيع هو ابن سليمان قال نشدنا اشعري رحمه الله :

ياراك كذا قف بالحصب من مي واهتف بقاطن حبيها والاعض
سعراً اذا فاض الحجيج الى مي فيضاً كمتطم الهرات الى نفس
ن كان رهضاً حب آل محمد فليشهد الثقلان في رافضي

واشدت لعصم في المعى المتقدم .

ر اعتقاد الاشعري مسدد لا يمتري في الحق الا ممتري
ورنه يقول العالون بأسرهم من بني دي قمر وصاحب مدر
ومدعون عليه غير مقله ما فيهم الا جهول ممتري
قدر التعامي واعتصم بقاله واسلم بقياسه القول السري
وارفض ملامه من نهك يحبه عما يراه لانه لم يشعر
واذا لحاك العاذلون فقر لهم قول امرى في ديبه مستصر
ان كان من بني السفنص كلها عن ربه ترمونه وتشمع
وترويه دا بدعة في عقله فليشهد الثقلان اني اشعري

قرأت بخط الشيخ اني الحسن علي بن سليمان القرطي سمعت
بعض الثقات من اهل بلدنا يحيى عن القاضي الامام العالم الرباني محمد بن
يحيى بن الفراقاضي المرية سالا دالاندلس نفعه الله برصوانه قال سمعت
الشيخ الامام الراهد اما عمر بن عيسى قال يقول وقال له بعض ما حضره
ان الناس يقولون انك اشعري فقال يا لها من نعمة لو صحت .

﴿ فَأَمَّا مَدَّ كَرَمَ دُوِّ الْمَعْيَبِ وَالْمُخْزِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ أَبِي إِسْرَاهِيمَ ﴾

الاهوازي

فمجالاً يروح عليه لبيب ولا يرعبه سمعه مصيب لانه رجل قد
تبينت عداوته لاهل الحق وشأنه ويكفك من كذابه ترحمته وعوانه
ولو كان من ذوي الديانات لم يتمرغ لدكر المشاب ولو انه من اولي
المرآت لامتحن من تنوع المعايير ولو لا انه وجدها كثيرة في نفسه
لما احتشم لمن ايس هو من اماء جنسه . وقد احبنا الشيخ ابو القاسم
هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني بغداد قال نا
ابن قاضي ابو القاسم علي بن الحسن بن علي التستوحي قال نا ابو الحسن
علي بن محمد بن السري من معظه قال نا ابوبكر بن دريد قال نا ابو حاتم
يعني السجستاني عن المتي قال سمعت اعرابياً من تسوخ يقول لا احر
وسمه يمين قوماً قد استدلت على كثرة عيوبك بكثرة ذكرك
الاس قال القائل لها يظلمها بقدر ما فيه من ثم نشده :

وحرأما رأيت بظاهر غيب على ذكر العيوب ذو العيوب

وروى غيره على عيب الرجال ذوو العيوب .

فأما قوله قد رأيت الامر في الدين منعكساً لصدده والتفريط فيه
خارجاً عن حده وصارت الرؤوس اعجازاً والاكثر من البطل الجذر
وكثر السهم . وقد اعلم . فانه قد اصاب في اللفظ وان كان خطأ في

القصد وحبل قدر نفسه حين نفض العلماء حتى خرج في ذلك عن الحد
 ولو لا ان الامر صار معكس والحق عند الجهال عاد مبدوسا لما كان
 انجي من اهل الاهواز لا يهرق بين الحقيقة والحجاز ولا يعرف
 ما معنى لا يخار يزل الرؤس بمنزلة لا يخار ويحمل الجهال والسفهاء على ان
 يذموا العلماء والمفكرين ولو لا تهريطه في طلب العلم والحكمة لترك اوطاه
 في ذم العلماء والاشعة ولما جعل من اشتهر بالعلم بين الخلق وصل من عرف
 بصرة الحق ولو لا كثرة اعوانه السفهاء كما زعم لكف عن علوانه في
 قوله وان دعم ولم يسمع قول حوزي عي في حق عالم احوزي عربي
 ولو لا قلة العلماء في عصره كما ذكر لما اهل كشف امره حتى انتشر
 والا فتهرق بيده وبين شيعه في الحسن من الخلل الواضح والامر
 الى ابن وفضل ابني الحسن رحمه الله عليه عدا ابني السهي كفضل اقم ليلة
 السدر على السهي ومنى كال حوز الاهواز بعينون عرب البصرة وكيف
 يتهم اولاد الجوس بالاحاد و زندقه اباء ذوي المعرة ولا شك ان
 الاهواز من حملة اللدان التي افتتحها بو موسى الاشعري حد هذا
 الامام وكذلك اصحاب وعبرها بما افتتح على يديه رحمه الله من الفتوح
 العظام واحصى في كيفية استيلاء ابني موسى على الاهواز فتجا فقي
 افتتحها بالسيف عوة وقيل بل افتتحها صلح والاصح قول من قال
 انها افتتحت على وجه المنوة وذلك السبب عندي هو الموجب لهذه
 الحفوة والمورث للغلظة على ولده وقسوة والمؤثر في شدة القود عن
 معتقده والسوة لانه ادخل على اسلاف الاهوازي من الجوس بنية

وحدة اورث قلبه لله عداوة واحدة فهذا التفرغ جهده في
الاراء على اني الحسن والشيع ورماء بكل ما امكسه ذكره من
الامر الشيع لان البعض يتوارث والود يتوارث فلذلك تجاوز في
عداوته الحد لانه لما يتحسر على ان يطمئن في اني موسى ونعيب
امره شفي ذكره في ولده اني الحسن رحمه الله صدره . (واما قوله)
و يدرس لكاشفون للشبه . فلولا قاتهم به فقد ما كان عليه من
الاعتقاد امثله . (واما قوله) وعن الصادق عليه السلام الا من ادركه
الله بالعصاة وحده ما يوفق وقايل ما هم . فكيف يستقيم له هذا القول
وهو يزعم ان الجلم الغفير على مثل مدحه واليدبر من عدهم . (واما
قوله) ان الله عز وجل لا يجلي الارض من قاتل عايم وعالم حكيم بقول
الحق ويدفع الناصب ولا يدع لدي بدعة قولاً يعنو ولا امر يسحو .
فقد صدق ولكن ايس هو من وصفه بهذه الصفة اذ لم يتحقق كونه من
اهل العلم ولا من ذوي المعرفة ولكن هم اهل الدين مع في دمهم واعرق
لمرط حبله وسوء عقده في شتمهم . (واما قوله) الا معروف افضل من
لسة ولا مكر اشد من البدعة . فنظروا بعين التحقيق الى مقالة هذا
القرعة لئلا يمدوا هو شدة قوا في العلم فكما ان من شتهرت
ردوده على جميع المبتدعة من اصناف الخوارج وطوائف المبتدعة
وانتهرت تصانيفه في الابطال لمذاهب المعتبرة القدريه والانكار على من
يقول ما قول المفوضة الجبرية والاصطلاح لحجج المعطلة الجبرية والحق
لتملئت لمنهبة لحجبة من الكرامية والسالية بالحجج السمعية

والبرهين العقائدية فان اعتقد ان الرد على اصحاب البدع بدعة فقد تحقق كل
 ذي لب تسميتي اية قرعة وان اعتقد ان البدعة اعتقاد البرية والتوحيد
 والسنة لقول بالتشبيه والميل الى التقاليد فئس ما اعتقد وويل له مما
 تقلد وان كان يدع لاشعري رحمه الله في بعض المسائل الاذلة فذكر
 ما ابتدع فيه حتى نسمع ما عده عليه من الادلة . (واما قوله) وقد
 تفضل الله واظهر لكل طائفة من المستدعة ما يعر عيونهم قلوب العامة .
 فاذنموا الخط في ملة لتعلموا ان كلامه كلام من لا يحرف هول يوم
 الطامة ويايت شمري ما ذا لدي تفر منه لقلوب عيونهم ام ما ذا يقيم
 ارباب البدع منهم اغزرة العلم ام رجاحة الفهم ام اعتقاد التوحيد
 والتنزيه ام احتساب القول بالتحسيم والتشبيه ام القول بالثبات الصمات
 ام تقديس الرب عن الاعضاء والادوات ام تثبت المشبهة لله والقدرام
 وصفه عن وجل بالسمع والبصر ام القول بتقديم علم والكلام ام تنزيههم
 القديم عن صفات الاجسام . (واما قوله) وبعدهم عن التعليم الثلاث
 لدي هو اصل الشريعة وقوام الملة . فانظروا رحمكم الله هذه العبارة
 الركيكة والالفاظ المحتلة لتعلموا ان هذا الكلام لا يصدر الا عن
 جهل شديد وفهم عن ادراك الصواب بعيد وفرط لكسة وعي وتكذب
 مشوب بغبي فلو كان قال وبعدهم عن تعلم ثلاث هن اصل الشريعة
 او عن العلوم الثلاثة اللواتي هن اصل الشريعة لكان قد تخلص عن هذه
 العبارة الرديئة والالفاظ الشنيعة . (واما دعواه) ان باطن الاشعري
 كان بهذه الصفة وانه لم يكن من اهل العلم والمعرفة وكذلك جميع

نظر انه من المكابيين . فقول مثله من لا وفاح ~~الكذابين~~ الذين لا
يستحيون مما فعلوا ولا يبذلون . قاله الامامون . فاما ما تقولو وليس مثله في
دعواه هذه التي وهت واعملت الا كما قيل في المال رمتي بدائم
و كانت فانه هو الذي هذه صفة ومن تأمل حاله تدلت له معرفته
ومن وقف على حظه عرف قلة شخصه . وصاحبه فقل تصدق له صفة
في الحديث واتقوا الا واحد الخدعة من تأمله وتبينه فلا يخون كواب
له من حياء ووهم وتخريف في متن و تصحيف في اسم واما علم الفقه
فكان عرباً من بعداً من كل وجه عنه خالياً عن علم العربية جاهلاً
بالمعلوم الادبية . سمعت الشيخ الفقيه اما الحسن علي بن احمد بن
قيس ينحكي عن ابيه انه سمعه يمتزف بأنه لا يعرف الحو وكل
صحة في الحديث يستحق عند اهل المعرفة به الحو وانه كان قد سمع
قطعة كبيرة من الحديث فكان يجمع منه ما يكون طاهره قويه مقدرة
الحديث وكان فيما يجمعه فيه لمبدأ من التوقيف فبينما الثقيل
يورده منه والتحقير غير نه كان عالم بالقرآت مكثراً فيها لروايات
علي نه قد كذب في بعض ما كان يدعيه حتى رجع عن بعض ما كان
يقري به ويرويه . احبنا الشيخ الامين ابو محمد هبة الله بن احمد لا كونه
قال ثاب ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكندي قال اجتمعت بهمة الله بن
الحسن بن منصور الدائري الخاضع يعني اللالكاني بمقداد فسألني عن
بدمشق من اهل العلم قد كبرت له جماعة منهم الحسن بن علي
الاهوازي المقرئ فقال لو سلم من روايات في القرآت فأما معرفته

يُعلم النبيل والتفسير فيما يرجع إليها قليل ولا كثير . قاموا الخ
 رحمه الله فقد تقدم وصف الملوك له بالعلم وثبوتهم عليه وشهد انتهم له
 بالمعرفة والعلم وذكر عدد قصصهم وتبصير أسماء تواليهم ولو لم
 يصف كتاباً غير التفسير لكفاه فقص الله الأهورى بركة وفضل فاه
 فانه كان في اعتقاده س. الم. (١) مشهاً بحسبها وحسبها ومن وقف على
 كتبه الذي سماه كتاب "الدين في شرح عقود أهل الإيمان" الذي صنفه
 في احاديث الصفات واطلع على ما فيه من لآفت ورأى ما فيه من
 الاحاديث الموصوعة والروايات المستنكرة المدفوعة والاخبار
 الوهمية الضميمة ولما رأى منافية اسمها كحديث ركوب الجبل
 وعرق الخيل (٢) قصي عليه في اعتقاده بالويل وبعض هذا الكتاب

(١) السالبة فرقة من المشبهة بمولود ان الله تعالى يرى في صورة آدم واه
 على يقرأ على لسان كل قاري وهم اذا سمعوا القرآن من قاري رويهم انما
 سمعوه من الله تعالى ويمضون ان امت كل في القرآن بشر وبصريح الى
 عر دلت . وهذه الحقبة معروفة بالضرورة وسودها ماسية نسبة الى منة الحسن
 بن محمد بن محمد بن سالم السليبي المصري واسه ان عبد الله المتوفى في هذه
 الحقبة الشيعية بسبب كثير من اهل الحديث والسمع والاهوازي هذا من جهة
 هؤلاء

(٢) يريد بهما ما اخرجاه الأهورى في كتبه عند كور ان الله تعالى
 اراد ان يخلق منه خلق الخيل فأجراها حتى عرفت ثم خلق منه من ذلك
 العرق (و) رأيت ربي يوم عرفة معروف على حمد احمر عليه ررات وهو

موجود دمشق بخط يده من اراد الوقوف عليه فليقف ليتحقق سوء
معتقده وما كان مطوباً عليه من سوء الاعتقاد هو الذي حمله على

يقول قد سمعت قد عرفت الاضال (وهي ثمالا يرويه عاقل ولا مسموكم له به
من الله سمعت قول الحاكم انما اسمع من محمد الشجري احذرت عن محمد بن
شجاع الشجري احذرت عن حلال عن حماد بن سماعة عن ي المهرم عن ابي هريرة
« حذق حيلة فأحراه فمقرت صدق نفسه من ذلك العرق (هـ) وهو
موضوع لهم بعضهم بوضعه ان شجاع ولا محل لانهم منه يقول اسمع
« احذر بعه » من ذا الذي احذره عنه أسمع منه سماعة او احذر هو كذلك وما
« مع انه هذا وقد صدق الله الخصوم ان يسيوا هذه الفرية الى نفسه مثله في هذه
ودسه ووجاهته وحاشته وان هو كان شجى في حقوق المشقة وحده في اعينهم
أخيه في الرد عليهم وناقضه الكبر عليهم روايتهم امثال هذه انسجفات . ومعنونه
عند القوم ما دخل في روايات حماد بن سلمة بعد اختلاطه من ريبه الوضع
المشهور واو المهرم شجاع متروك عند هل الخرج . والاهواري من حلة رويته
وان صبه من شجاع بهذا الحديث مثل هذا السد لقطع . ومن عرب النعدي
ما يرويه ان عدي انه كان يصنع هذه الاحاديث وينسبها في كتب اهل
الحدث يفسحهم يروونها سلامة مطلق هـ . لان ابن شجاع ما كان حاداً ولا
رسد عذراو من الرواة حتى ينصور ان ينسب بين كتب احدهم شيئاً فكأن
هذا الخارج لعدي اللاحظ لم يكن يعرف مبلغ علم ابن شجاع ودبائته ووقره
ونصوبه ووجاهته في عصره حتى تكلم بكلام ما يظنه معه فيأثرى هل سقى الراوى
مقول الرواة بعد ذلك في كنهه شيء ولفظ ذلك وروى « قد لم يرهن الخراج
على كتب من دس ابن شجاع وما دا دس وكيف دس ؟ لا يسه من هذه الوقعة
د وقت الواقعة كونه يروها عن عامي منه كأمراب طير يطير بعضها حلف

ما ذكره في الاشعري لامداد في تأمل ما ذكره بعين الانتقاد في له وجه
 الكذب فيه والفساد وانا بجملة الله وحسن معونته بقض ما ذكره
 وأوضح كدبه فيه لمن تأمله بعين الانصاف وتديره . (فما قوله) ان انتباه
 في حسن الى اني موسى الاشعري ليس بساومه في ديه لار الانبياء
 واصديقين ولدوا الكفار والمافقين . والاشعري رحمه الله لا ينسب لاي
 عربي المستسبب عن فعل الخير والاكتساب وهذا مما لا يدفع الا ان
 الاصل اذا صاب وسما زكي المرع المذسوب اليه ومع لاسيما اذا كان
 امرع صيبا في نفسه ميمزا بالصفات الحميدة عن ابناء حقه مشهودا به
 باركا . في بته وغرسه مشهورا بحسن فهمه وصحة حسه وقد سبق
 ذكر ما عرف من علم الى الحسن ودينه وصالف وصفه بتمه وشدته
 بعض جمعة الله على الكاذبين . نعم ان شجاع له شهود في سورة القرآن
~~مكان المديني الذي يقول فيه البخاري~~ ما استعمرت بشي عند احد
 شصعري لم عند ان المديني . وكان عمه الذي مول به احد فاتي حماد بن
 ريد فحلف الله على ان علمه وليس هو بمفرد في هذا الشهود ولا يطر منفع
 في المنة بالمعنى الذي ارادوه . ومن راجع كتاب الرد على الجهمية لعثمان الاندلسي
 سبب له ما د كانوا سقمون منه مما بعد اعطى في عاله اساء اخوات حالهم ساجهم
 الله تعالى وامانا لله وكرمه قال الذهبي في سير السلاء عند ترجمة ان شجاع
 احد الاعلام سمع من ان عليه ووكمع واني اسامة وطفههم واحد الحروف عن
 يحيى بن آدم والعقبة عن الحسن بن زياد وكان من محور العلم وكان صاحب بعد
 رنهج وتلاوة وله كتاب المنسك في بعب وستين جزءا (وكتب تصحيح الآثار
 وغير ذلك) وعاش ٨٥ سنة ومات سنة ٢٦٦ هـ

يقيد وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله (لئاس معادن حيارهم
 في الحمية حيارهم في الاسلام اذا فقهوا) وليس يسكر فصل ابى الحسن
 رحمه الله لا الذين ذموا عن الحق وسفوا ولا شك ان بركة صلاح الآباء
 مبشرة بفلاح من ذلوه من الآباء ولو لم يعتبر ذلك لا بقصة العبد
 لكرتين حين احتله في اقامة جدار الملايين ايتيين فان الله عز وجل
 حاطهم ورعاها لاحل انه وصف بالصلاح اباها وحفظها لي حين بلوغ شدها
 استخرجها كثرها ببركة حدها وقد جاء عن بعض اهل التفسير شائعا ان
 ذلك الحار كان تاسما وساما . كتب الي الشيخ الامام ابو نصر عبد
 الرحيم بن الاستاذ ابى القسم القشيري رحمه الله قال سمعت ابى يقول
 وقيل في قوله تعالى (وكان ابوها صالحا) كان هذا اشارة الى الجد التاسع او
 السابع وهو الذي دفن ذلك الكثر فاقم الحضرة لخدمتها حرمة ذلك وقد
 جاء في الحديث ان الله عز وجل ليحفظ المؤمن في ولده وولد ولده وولد
 ولد ولده . احبنا ابو غالب احمد بن الحسن بن الساء قال انا ابو الحسين
 محمد بن احمد بن محمد بن الاسودى الصيرفي قال انا ابو الحسن علي بن
 عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني قال ثنا ابو العباس عبد الله بن احمد بن
 ابراهيم المارستاني قال ثنا القسم بن سعيد بن المسيب قال ثنا عبد العزيز
 ابن السمعان الموصلي ابو الحسن قال ثنا عمرو بن عطية عن عطية عن ابى
 سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليحفظ المؤمن في
 ولده وولد ولده وجاره وجار جاره وتسع ادور حوله قال الدارقطني تفرد

به عمرو بن عطية عن ابيه . قلت قد رواه الحسن بن عمارة الكوفي (١)
 ايضاً عن عطية . اخبرنا الشيخ ابو القسم اسماعيل بن احمد قال اخبرنا
 ابو القسم عمه الله بن محمد بن الحسن بن الحلال قال نا ابو الحسن محمد بن
 عثمان بن محمد بن عثمان بن شهاب الدقاق القفري قال حدثنا الحسين بن
 اسماعيل المحاملي قال نا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال نا شعيب
 ابن حرب قال نا الحسن بن عمارة قال نا عطية العوفي عن ابي سعيد
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله ليحفظ المؤمن
 في ولده وولد ولده وولد ولده ويحفظ المؤمن في دورته ودورة جاره
 ودورة جاره) . واخبرنا الشيخ ابو القسم هبة الله بن محمد الشيداني
 قال نا القاضي ابو القسم علي بن الحسن التسوخي قال نا ابو بكر احمد
 ابن عمه الله بن جليل لدوري قال نا حمزة بن المطلب الخزاعي قال نا
 ابو العباس اسماعيل بن الهيثم العمدي قال نا مبارك ابو سعيد عن عمه
 العزيز عن صهيب عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (ان الله
 يحفظ العمد الصالح في اهله وولده والدورات حوله) رواه ابو بكر
 الخطيب الحافظ عن التسوخي . واخبرنا شيخنا ابو القسم بن السمرقندي
 و ابو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب قال نا عمه الله بن
 محمد الخطيب قال نا عمه الله بن محمد بن حنيفة قال نا عمه الله بن محمد
 السعوي قال نا ابن المقرئ دعي محمد بن عمه الله بن يزيد قال نا سيف بن
 (١) وحمرو على تصحيحه سبعة لكن الراهمري في (الفاصل) دفع ما
 عنك به سبعة في تصحيحه غير اجمع

عن ابن سوقة عن المكدر قال يصلح الله عز وجل لصالح الرجل ولده
وولد ولده واهل دورته ودورات حولهم كما في الورق في ستر الله وحفظه .
خبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر قال اما ابو بكر احمد بن الحسين قال اما
ابو عبد الله الحافظ قال ثا ابو العباس هو الاصم قال ثا محمد بن النعمان
بيت المقدس قال ثا دهم بن حمد قال ثا بن ابرك عن محمد بن سوقة
عن ابن المكدر قال بن الله عز وجل لصالح لصالح ابيه ولده وولد
ولده ويحفظ في دورته ولدورات الثلاثي حوله ما دام فيهم . وأبو موسى
جد ابي الحسن والتابع من احاده كما ان الرجل الصالح الحجة التاسع
للقلائم حفظا لرشاده . (واما قوله) وان كان ما يدعيه من نفسه دور
وبهتان فقد لعنه النبي صلى الله عليه وسلم وكنى لذلك ذلوصارا . فهذا
قول طعان في الاسباب جاهل بما في ذلك من الاثم والعقاب وقد تقدم
عن جماعة ذكره من وجوه تقضي على هذا الصمان بكسبه .
ودكر ابو عمرو عثمان بن ابي بكر السماقي ايضا قال سمعت ابا بكر
محمد بن عثمان بن محمد الامام السعدي يقول : ابو الحسن علي بن اسماعيل
ابن اسحق بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي
بردة بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقد وافق هذا القول في نفسه ما تقدم . وما ذكره
الاهوازي من ان اصحاب الاشعري يعرفون من نسبه الى ابي بشر
ويعرفون من ذلك يجهدهم لما يعرفون من سبب تلك النسبة كل معرو . وزور
من قائله وهذين في صمه قدف وبهتان وقد تقدم في ذكر نسبه عن

ابن قورنك والخطيب ابوي ركر وهما من اعيان اصحابه بسببه لي ابني
بشر غير انها اختلعا في ابني نشر فجعله احدهما اناه وحمله الآخر حده
وكل واحد منهما ذكر ما وقع اليه من ذلك وصح عبده وقد يشتهر
الافسان باسمه دون كنيته ويشتهر تارة بالكبة ولا يعرف لابكيتته
وقد يكون مشهوراً بالكبة والاسم وذلك لا يكره احد من اهل
العلم وقد اشتهر جماعة من الصحابة السجدة بالنسبة على النسبة الناس
الى كني الآباء كابي بكر بن ابي قحافة وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن ابي
اوفي فاذنروا سخافة هذا الرجل الخائب التي لا تكاد تخفى . واما حكايتته
النكرة عن بعض شيوخ الصخرة من ان ابا بشر كان يهودياً فاسلم على
يدي بعض الاشعريين . فحكاية مقتر عن مجاهيل مقترين ما حكي ان حداً
نفاه عن ابني موسى الاشعري غير هذا الطاهر المتحامل المقتري وكيف
تجاسر لارغام الله على هذه الكدرة وهو لا يعرف في الشرق والغرب
الا بهذه النسبة وقد تقدمت حكاية ردار بن الحسن في انه كان يأكل
من علة صبيغة وقمعه بلال فتبين تلك الحكاية وغيرها ان دعوه في
نفي نسبه زور او ان قوله محال ادلو كان في نسبه هذه لعلة لم يرفع اليه
من وقف ببال الفلة ولو لم يكن ابو الحسن صحيح النسب لا تنزعت منه
الصبيغة بذلك السبب . واستشهاده على ذلك بالبيت الشعر الذي قيل في
سالف الدهر :

وما كني عن ابيه الا وثم سيب

استشهد يدل على جهله بالمعاني وكيف سكنت عن البيت الاول واتى
بإثباتي وإنما قيل :

سأله عن بيه فقل حدي شعيب

وما كسى عن أبيه الا وثم سيب

وما كسى من نسب لاشعري الى اسماعيل او اسحق عن ابي بشر
ولا عني ما اراده لاهوازي في سر ولا جهر ولكن اقتصر مرة على
ذكر الاسم لما فيه من الغيبة وثى مرة اخرى في تعريفه بذكر
الكسبة وما هذا الاعتزلة قول. وبكر بن ابي قحافة تارة وتارة عند
الله بن عثمان فقد انصح حين الاهوازي في هذا من كل وجه بحمد الله
وما وانه كان غير بصير بالاسماء ولا اصطلاحات حين لم يفرق بين
الكسبي وبين الكسبيات. وما طعن الخوزي في انساب العرب الا من
الامر له ادر المحب وكأنه فيما اتاه من نفيه من المين عني هذين
البيتين.

وما دامصر من المصححات ولكنه ضحكت كالسكا

هنا عطي من اهل السواد يخلص انساب اهل الفلا

ولعل الاهوازي سمع هذين البيتين قديما ولم يكن بمواد قائمها
ومقصوده عاليا فظن انها قبلا على وجه المدح فشروع في الطعن في
الانساب والقدح ولم يعرف المراد بهذا الشعر كما لم يفكر في معنى
ماسق منه من الهذر وهذا الفصل في كسبة ابي بشر وحده في نسخة
نجا وما ادر لك من نجا هو الذي لا يتعد الى اضافته الى دري المهم بالعلم

رجا ولنسخته التي نخطه لا يصح ما فيها. اذ لا خط له ولا لها وكان له الى
 محبة لاهوازي لا يسمع من المداينة في جيب النجا . (واما قوله)
 وادعى انه من اهل السنة . فليس ذلك دعوى بل حقيقة يشهد بسحتها
 كل ذي علم وتقوى . (وقوله) قال اليه طائفة جهال . فذلك ايضا منه
 كما سبق بحال مدال الى قوله الا العلماء ولا اتسمه الا الفقهاء . قال صحابه
 نجوم الامصار واتساعه اثمة . لاعتصار وقد تقدم ذكر جماعة من مشاهير
 اتباعه واتساعه اثمة من اصحابه واشباعه ممن لا يبق في فطر ولا
 يحارى ولا يشك في علمه ولا يثاري . (وقوله اشيع امره وذاع في لائق
 ذكره . يفيض قوله فيما بعد انه يزل نمولا غير مقبول في بلاد الاسلام
 وتناقض القوم غير مستندع من مثله من اهل المال الضم . (وقوله) انه
 كان يبصر الدعة ويدخل على الناس قول الممثلة والزنادقة . فمن حس
 ما تقدم ذكرنا له من اقواله السجدة وتقولاته غير الصادقة قال من
 وقف على ما ذكره ابو الحسن في تواليقه وكتبه وعرف شدة دمص
 المعتزلة والزنادقة له ولصعبه تيقن كذب الاهوازي فيما قاله وتبين له
 تحامله وثقة بباطاله وما رعم به حكاة عن اهل البصرة ولدي صدق
 في حكاية فمن معتزلة او مائيلية امثاله وما يكذب هو فيه فاندروه
 عن مجهولين او كذابين اشكاله ومن العجائب انه اعتقد الاثيان بدمه
 قرينة وزعم انه ذكر ما ذكر من شتمه حسة ورعب الى الله عز وجل
 ان يجعله لوجه خالصا والى مرضاته واصلا . واما فل تجد عقله
 ناقصا وقوله باصلا متى تعبدنا الله بالسب والتم من مره . فتفرغ

للشب وندم وهن سوع لا غل نالمان او ندسا الى استعمل
 الهية وندم واثني في كره على استعمالين للهين او مدح العيايين
 المشتمين من وندم وندم حكمة الله من عذبه وندموا لايت والذك
 حكيم نحدو فيه نهي عن دث كاه ولامر بالاعراض عن كثرة
 وقله وقد نهي دو حلال والاكرام عن سب ما يعبد من دونه من
 الاصنام قل اولادنا وندم يدعون من دثر الله فندموا الله عدو
 نضر علم اثم نهر سب الله فقد عصي الله هو خير وهم واد
 كان به قد نهي عن سب الاخشاب والاحجار فكيف يبيح سب
 سب الهية لا خير الا من قول ابن عباس في نهي عن هذا السب
 الا لا يكون سب سب رب فرقة سمع سب الاهوارى هذا الامه
 بعض من يرد بعين لاعداء وندم سب الله سب الله ويتكبر فيه عند
 امصوب مثل كلامه ونجده على ذلك سب فرقة حمية او طهر صلاة
 في معتقد وعصية ويوجب مقاسة السببة بحسنة اقتداء بقول بعض
 حبل الله سب الله سب الله واغتية ككهر سب الله واثنى بانه ار
 ويكون حبيشه سب الله سب الله مدح الله لا ذلك في حري من قانه
 حيا سب الله وهدو حصة لا ينسبهم دور عقول وسقده تنسب عن عديم حبل
 وقد امتنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن سب الله وندم الله
 من نهر من مثل في مدح من اشتر كبر رقة مع كونهم بالشرط والله
 متمسكين وندم في حيا نوب الله فله محمد بن الفضل امر وي واد
 المظفر عبد المصم بن عبد الله الكرمي في لا نوب الله محمد بن عبد

الرحمن بن محمد الجوزي قال انا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان
الخيري ح و حدثنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين
خلال ما صهنا قال انا ابو القسم ابراهيم بن منصور بن ابراهيم السلمي
قال انا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن المقرئ قال انا احمد بن علي بن
المثنى موصلي قال ثنا محمد بن عباد المكي قال ثنا مروان بن زياد بن المقرئ
ابن معاوية عن يزيد بن ابي برداد بن المقرئ ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي
هريرة قال قيل وفي حديث بن حمدان قلت يا رسول الله ادع علي
المشركين قال (اني لم نعت لعائشة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحبته
عن محمد بن عباد فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل
المشركين فكيف استحذر لاهوري في دينه لمن العلماء المتكبرين
فلا يهدي الله عز وجل مهدي ولا يهدي ولا يهدي صلى الله عليه وسلم فتدري
بن عمي عن سلوة طريق الهدى وانني سمعته فيما يقضي به الى
الهدى افتراه حسب ان يترك الهدى حين اخذ في قوله في الاشعري
واعتدى وتبع مرد الشيطان الرحيم في نعم المسلمين حين تجب
الكفاههم ولا عطف قال الله عز وجل في كتابه الكريم (انما يريد
الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء) فمن اصله سديلاً من اتبع
هو واستمرع في دم الدنيا ما حصل قوامه ولم يرقب ويهم الا ولا ذمة
وم يرع له محلاً ولا حرمة ومن عظم جهلاً من قرع نفسه لاطمن
ووقعة في الاكابر لا عيال من علم الشريعة ولو انعم فيما فاته تفكراً
اعلم انه اتى امره متذكراً ولو كان بالحكمة الشريعة حياً ان يقف له

رتلك حونا كبيرا وكما تركا للحق واحدا بعدد مدكره من
 المبتدئين في حقه احتسابا من اسنده ان لم مما ذكره رنسا برنس ونقلت
 منه كنهه تغيره ناس واني له بالسلامة وقد خرج من حد الاستقامة ولو
 قال بدن واصل موصلا كان قد ذكر خطا مستعملا بكن عجمته
 لحمله على تجنب الصواب وحرمانه تقتضي له تعسف في خطاب
 وقول الورس الذي حكى عنه انه دعى به رجوع عن الاعتزال فلا
 ادري اصدقه في القول الاول او في قول جاهل ومتجاهل لا يصح
 معاه عدد هل اهم به في لاس احد من صوائف يكسب به
 كان ممبرا وعد يسكر من لا يعتد باسكاره رجوعه بعد الاعتزال
 سني وقول الورس في غير على شي من عقده انه يبعث الله بدينه
 على يديه المعجزات فيدع الحق منهم عليه ضرورة فقول جاهل بموته
 الله في ديه نصيرة لانه رعم ن تغير اعقل سبب الرجوع عن
 الاعتزال وهذا يشعر ان هذا الورس كان من اعتزلة لضلال ودعواه
 ان احدا لا يترتب ما كان عليه الا عند ظهور المعجز من الجن وكلم
 مستقر من مذهب في غيره قوة النظر والاستدلال ولا ريب من
 الحق مسجده والهام اورثا وعطها رانها في مقام وشدة بحث عن
 الحق على مر الايام وهذه المعاني كما موحودة في حق هذا الامر
 وانما يشك في قوة التنب اذ لم يوجد منه غير مجرد لدعوى ولم
 يكن عند حصار حاله من اهل الدين ولا من ذوي التقوى فاما اد
 اقترب منه مدعوى التوبة فيظهر لاسف على ما اسلف من الخوبة وكان

اعطاه بتوبته ذنباً موصوفاً عند الحق بصدق وانه لم يمكن
 الاثبات في صحته بتوبته بحال من قال غير هذا فقول له محال ولا شك في دين
 ابي الحسن رحمه الله متين وتبرأ من مذهب الاعتزال ظهر مبين
 ومصرته شيخهم الخائي مشهورة واستظهرت عليه في الحامل
 المذكورة وقته لغيره من شيوخهم معروف شائع وقطعه لهم في
 الضرورة من تشدد دواعي وتواليه في الرد على اهل التعطيل كثيرة
 وفضيحة اهل الاهواء بما صهر من عور مذهبهم كبيرة وبكيفية
 يزعم به صهر غير ما البطن واصغر صدم ما اصاب وما حكاها عن ابي محمد
 الحسن بن محمد العسكري فقد بدت ان ذلك من مذهبهم تصوره
 امعترى وما حكاها عن ابي عبد الله الخراساني الذي يرثي عليه في لا يصح
 ذوب ابيه وثناؤه على الخراساني غير مقبول وكيف يقبل منه مثله
 على رجل مجهول وهو انه قال ان الحسن حنفى في سبب رجوعه
 فقال اصحابه ان له الحق فكان سبب رجوعه وقال آخرون مات له قريب
 من لدن كور او الاثبات فتأب لنا يجمع احكامه من الميراث وقال آخرون
 انما فرق مذهب المعتزلة لما يظهر عند العامة باسم المعتزلة فقد تقدم
 ذكر تقلل ابي الحسن وزهده وتخلقه بالبسير من علة وقف حده فقول
 من زعم انه رجع لاحد لميراث باطل من اجلات اثلاث وهب انه
 ابدى ذلك في حق نفسه فرفض من الاعراض او ليل ماثله من خصم
 الدين من الاعراض فكيف تسخو نفسه برجوع من رجع عن
 بدعته التي هو يسرها ويعتقدها بالنظر في كتبه التي ألفها على مذهب

اهل السنة ممن يظن فيها بعمده ويعتمده ولا شك انه قد استصر
 ذكر فيها عالم من الناس ورأى عظم بها طبع الشكوك ولا تناس
 وقول من رعم انه اظهر السوءة يؤخذ عنه ويسمع ما يلقى الى
 المتعلمين منه وتعلم منزلة عند العامة فذلك مالا يصنع من يؤمر
 بالبعث يوم القيامة فكيف يستحيز مسلم ان يظهر صد ما يظن او
 يضر خلاف ما يهدي ويمل لاسيما فيما يحمق بالاعتقادات
 ويرجع الى اصول الديانات فممن حينئذ مما ذكر الحمراني
 قول الاول وهو انه الصحيح الذي عليه لمعول وهو انه لما لم له الحق
 اتبعه وترك ما عدا وهو القول الذي نقول به في هذا المعنى ولا
 تدماء. والحكاية الثانية التي حكها عن احمراني يصح حكاه
 مثله مما لا يستحار في الشرع ولا يرضى مما عزا اليه من القول عند
 تنقيح الذي ادخل القبر لاسيما حكاية جمع فيها حكاية الكذب
 والهجر وكيف يستحسن عاقل ان يقول مثل هذا القول عند ذفر
 آدمي مثله وهي حالة شديدة لهول ام كيف لم يشفه ما يراه من ضمة
 لقبر وصيق الاعداء عن الاعتراف بفساد الدين وسوء العقيدة وهو ان
 المحدث لا يؤمن بالبعث اليس يوقن بالانلا وطول المصك وكيف
 يعترف انه ولد مجددا والمعملة تقول ان كل مولود يخلق موحدا فهدى
 الحكاية لعمرى من الكذب السار والاراد مشها يد على العقل الفاسد
 ولاي احسن رحمه الله من الرد على اصناف الملاحدة والنقض لمقالات
 اصحاب العقائد المبددة والكشف عن قويمات الفرق الجاحدة مما تقدم

ذكره مبدل على اطلاق هذه الكلمة ردة ولو راد الله به حيراً لم
يحك مثل هذه الحكاية لان وجهه قد صهر عند اهل فهم ولداية
وحاكيها مجهول المدالة عند اهل الرواية وسركيه لا يكتفى سركيه
لانه ليس اهلاً للكعبة له فيه في المدونة بالآفة فوق الآية وتجد وزه
فيما ينهره من اعصر لهم لحدوثه في

او ما اسكار لاهو اي قول توبه بالمدح من الاسكار
العبادة مع وفده في الكلام في ذلك في اول هذه الكتب
فيه عمية توى اهم وولي لا واحدة راية صريح في
الاعتبار لاهو اي من ردة حتى كره ووجهه نعم نعم
المؤمنين لا يرد من عى كره وصراى ردة نأمن وقام
وبمده من الآيات يعرف ذلك وكما من كنتم من اهل
وبدت قال الله عز وجل او من يدع غير الاسلام دية من يقبل منه
وهو في الآخرة من الحسرى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد
وشهدوا ان لرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي اقوام ظالمين
ولذلك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله ولانكته والاس اجمعين خالدين
فيها لا ينجف عنهم العذاب ولا هم ينعفون الا الذين تابوا من بعد ذلك
وصحوف الله عفو رحيم من كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا
كفرا ان تقلل توبتهم واواستهم انفسهم ان الذين كفروا وماتوا
وهم كفار فلن يقلل من اعدائهم مل الارض ذهباً ولو رعدى به
اوتك اللهم عذاب ايم ومهم من تاصرينا وقيل انها نزلت في اليهود

والنصارى فلا يخرجها في حق موحد الا الجهل بالتمهيد الجيدى .
حدثنا الشرح ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد الخدادى بها قال
اجبرنا ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن يوب قال انا القاضي ابو العلاء
محمد بن علي بن يعقوب لو اسطوي قال انا ابو علي الحسن بن احمد بن عبد
الغفر السجوي قال انا ابو اسحق انا برهم بن اسري السجوي لزجاج قال
اعلم ان الله عز وجل لا يقبل ديناً غير دين الاسلام ولا عملاً الا من هله
فقال (ومن يتبع غير الاسلام ديناً فليس بدين الا من عمل الا من هله
لخسري) يتبع حزم من وقوله فان يدين له جواب ومعنى الخاسرين ي
من خسر عمله ولداً على ذلك قوله (لدين كفر وادى عن سيدى الله
اصل اعمالهم) وقوله عز وجل كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد ايمانهم
وشهدوا ان الرسول حق يقبل ايمانهم في قوم ارتدوا ثم ارادوا
الرجوع الى الاسلام ونيتهم الكفر فاسم الله اياه لاجهة لهدايتهم
لانهم قد استحقوا ان يضلوا بكفرهم لانهم قد كفروا بعد الميقات
التي هي دليمة على صحة امر نبي صلى الله عليه وسلم وقيل فيها في
اليهود لانهم كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كانوا قد آمنوا به
مؤمنين وكانوا يشهدون له بالسوة غير ان الله عليه السلام وجأهم بالآيات
المعجزات واسأهم بما في كتبهم مما لا يقدر على دونه وهو عليه
السلام امي كفروا نفياً وحسداً فاسم الله عز وجل ان جزاءهم العاقبة
فقال (جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس جميعاً) ومعنى من
الله لهم تبع يدهايم من رحمة وثأره عليهم بكفرهم ومعنى لعن الناس

اجمعين لهم ان بعضهم يوم القيمة يعلم عددا ومن خافهم بههم . ومعنى
 (خالدين فيها) اي فيما توجه الالهة في عذاب الالهة (لا يذهب عنهم
 ولا هم يسطرون) اي لا يؤخرون عن الوقت . وقوله (لا الذين تابوا)
 موضع الذين نصب استثناء من قوله عليهم بعة الله (لا الذين تابوا من
 بعد ذلك واصبحوا) اي اظهروا انهم كانوا على ضلال واصبحوا مكاوا
 افسدوه وغروا به من تبعهم ممن لا علم عنده (فان الله غفور رحيم)
 اعلم الله ان من سمة رحمته ونفضه ان يعفو عن احترأ عليه هذا
 الاحترأ لان هذا من لا غاية بعده وهو انه كفر بعد تبين الحق .
 وقوله (ان الذين كفروا بعد ما هم ثم اردوا كافرين قتلوا) اي قتلوا
 يقال في التفسير انهم هؤلاء الكفار الذين رددوا بعد اسلامهم ثم ظهر
 انهم يريدون الرجوع إلى الاسلام فاصبر الله امرهم لانهم كانوا
 يظهرون انهم يرجعون إلى الاسلام وعقدتهم الكفر والذين على ذلك
 قوله (وذلك هم الضالون) لانهم لو حققوا التوبة لكانوا مهتدين ويبدل
 على ذلك قوله (ان الذين كفروا ومانوا وهم كافرين يقتل من احدهم
 من الارض ذهابا لان الكافر الذي يعتق الكفر ويظهر الايمان عند
 الله كظهر الكفر لان الايمان التصديق والتصديق لا يكون الا بالية
 ومعنى اذن يقتل من احدهم من الارض ذهابا اي لو عمل الكفر وقدم
 من الارض ذهابا يقترب به الى الله لم يفسد ذلك مع كفره وكذلك
 لو اقتدى من المذب على الارض ذهابا لم يقتل منه فاعلم الله به لا
 يثيبهم على اعمالهم بالخير ولا يقبض منهم العدا من العذاب . اخبرنا

الشيخ أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد حوزي رضى الله عنه
 فيسأله قال ما أبو جندب بن عتي بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن
 المصنف قال قوله عز وجل ان الذين كفروا بعد ما آمنوا قال بن عتي
 نزلت في اليهود كفروا بعد ما آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ما
 ثم ازدادوا كفراً بالامانة على كفرهم حتى هلكوا عليه قال قتادة بن
 اليهود كفروا بعيسى واذنوا بعد ما آمنوا بنبيهم وكفروا ثم ازدادوا
 كفراً بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وقرأ بن عتي بن عتي بن
 لا لهم لا يتوبون لانه حصور موت وموتهم من الذين من اهلهم
 من الارض دهر اهل النبي مدره خلافة رسول الله من القديح والفساد
 دهر اهل النبي قال ارجح اهل النبي لو قدمه من الارض دهر اهل النبي
 به الى الله ما معه ذلك مع كفره ولو فتدى من العذاب بمل الارض
 دهر اهل النبي من دهر اهل النبي الشيخ أبو العباس عمر بن عبد الله بن أحمد
 الارعابي فقيه رضى الله عنه قال قال أبو الحسن عتي بن أحمد الواحدي
 المصنف قال قوله نعم الى ان الذين كفروا بعد ما آمنوا لاية قال
 الحسن وقتادة وعطاء الخراساني نزلت في اليهود كفروا بعيسى ولا يتوبون
 ثم ازدادوا كفراً بمحمد وقرأ بن عتي بن عتي بن عتي بن عتي بن عتي بن
 والمصنف كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ما آمنوا به وصدقه
 ثم ازدادوا كفراً بدمعتهم على كفرهم . فله قول اهل البيت من
 الاثمة المفسرين انها نزلت في المرتدين حذري وفي اليهود والمصنف
 الذين تابوا بعد الموت عند حصور موت فكيف يتخرج بهم

الا هو ازي في حق مذهبهم بالاسلام ما نرى له ورد فيه من الاحكام
 رجع عما كان عليه اختيارا ولا يباح في الرجوع عنه اصغر دافعه
 بالآية غاية الجمل واحتجاجه بها نهاية قوة العقل وما تمسك به من الاحاد
 في ان توبته لا تغفل عن الاحاد اني لا نصبح عبد ارباب لقل ولا
 تقدر وهي متروكة باجماع اهل العلم فلا يباح فيها الا قليل الفهم
 (وقوله) ان التوبة لا تصح من استندع حتى يرجع عن بدعته ويرجع
 من استندع بدعته ويردعه ويردعه على عقيدته . فمن اين علم ان احدا قال
 بالاعتزال تقديدا لاني احسن وذلك مذهب كان قد اشرى في سالف الزمن
 ولو سلم له ذلك من طريق احاد وصحاح . قوله على ما فيه من الخطأ
 فكيف يمكنه ان يقول ان من اصابه ابو الحسن وردع لم يرجع الى
 مذهب اهل السنة حين هدى هو ويرجع وهذا لا يقدر ان يدل
 عليه ولا يمكنه بوجه لمصير اليه . (وقوله) ان اعتقاد المدعة ما يرباب
 منه ولا يصور عنده الرجوع عنه ولا يعتق اجدعي انه كان على
 باطل . فقول لا يصدر مثله لا عن رجل جاهل فلو كان اعتقاد المدعة
 لا يتاب منه بجل كان دعاء ثمة اهل السنة اليه وحشهم على اعتد ببدع
 نوع محال لانهم دعوا الى شيء غير متصور وطعموا في حصول امر
 متعذر وانما لا نقول للمدعي انت كنت على باطل مدام مستدعا لاحين
 يفصح بالرجوع وبصير للسنة متبعا وقد جاء عن زعيم بن حماد المروزي
 ما يدل على بطلان قول هذا الصنيزي وذلك فيما احبنا به منصور محمد
 ابن عبد الملك بن خيرون وابو الحسين علي بن الحسين بن سعيد قال محمد

حرمنا ومن عني في ابو بكر احمد بن ثابت قال في محمد بن جعفر بن علال
 قال محمد بن حريز بن حريز قال سمعت صالح بن ميمون يقول سمعت
 زعيم بن محمد يقول ان كنت حبيب فذلك عرفت كلامهم في طاعت
 الحديث عرفت ان سرهم يرجع الى التعطيل وما ذكره في معنى كتاب
 الاثانة فقول بهيد من افول ان الله كيف يصنف المسلم كتاباً
 يحده وهو لا يول صحة فيه ولا بهتة . (وقوله لا حسن الله له
 رعاية في صحاب لا شمرى جعلوا الله من الحرة بوقية . ومن حمة
 قواله الله رتقوا له . الله الله ان هم يعقدون ما فيها
 الله عتقوا به حدوس على شد عتقوا به حدوس الله انما هو الله
 ولا رقة بسبب الله محبة كذا ياتون به بسبب الله . ثمة الله
 من الصمت والسموة . تصف به في بحكم الآيات واما وصفه به
 نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح الروايات ويترهونه عن سمات
 النقص والآفات فد وحدوا من يقول بانهم في التكليف
 من المجسمة والمثبة ولقوا من يصفه بصفات المحدثات من القنئين
 بالحدود والجهة فيقتل يسلكون طريق التأويل ويشتون تنزيهه . وصح
 لدليل ور . فهو في اثبات التعديس له والتنزيه خوف من وقوع من
 لا يعام في ضم الاشياء ودا امو من ذلك رزق السكوت اسم
 وترك خصوص في التأويل لا عند الحجة حزم ومثهم في ذلك الا
 مثل الضبيب الحديق الذي يداوي كل داء من الادوية بلداوا . لموفق
 فاذا تحقق غيبة البرودة على اربض داواه بالادوية الحارة وبمسألة

وهرروه . فلو كان الامر كما قال لقلوه عن شياخهم وأظهروه ولم ازل
 سمع ممن يوثق به انه كان صديقا للتحميميين سلف ابي محمد رزق الله
 ابن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث وكانوا له مكرمين وقد ظهر
 اثر برصكة تلك الصلحة على ائمة بهم حتى نسب الى مدهمه ابو الخطاب
 الكلوزي في من اصحابهم وهذا تميمي ابي الخطاب احمد الحرثي بخبر بصحة
 ما ذكرته ويحيى وكذلك كان بينهم وبين صاحبه ابي عبد الله بن محمد
 وصاحب صاحبه ابي بكر بن الصيب من المواصلة وامواكلة ما يدل
 على كثرة الاحتلاق من الاهوازي والتكذب . (وقد احترني) شيخ
 ابو الفصن بن في سعد بن زعنبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن
 عبد العزيز التميمي حنفي قال سألت الشريف ابا علي محمد بن احمد بن
 ابي موسى اه شامي فقال حضرت در شيخا ابي الحسن عبد العزيز بن
 الحرث التميمي سنة سبعين وثلاثمائة في دعوة محمد لاصحابه حضره
 ابو بكر الابهري شيخ المالكيين وابو القاسم اداكي شيخ الشافعيين
 وابو الحسن صاهر بن حسن شيخ اصحاب حديث وابو الحسن بن
 سمعون شيخ المواعظ وارهدو بن عبد الله بن محمد شيخ المتكلمين
 وصاحبه ابو بكر بن الباقلاني في دار شيخا ابي الحسن التميمي
 شيخ الحنابلة قال ابو علي لو سقط السقف عليهم ما يسق بالمرق من
 يفتي في حادثة . شبه واحد منهم . وحكاية الاهوازي عن البربهاري (١)

(١) وهي حكاية عن ابي علي في داره بطريق الاهوازي حيث قال
 قرائت على علي بن موسى عن الحسن الاهوازي قال سمعت ابا عبد الله خمراني

مما يقع في صحته انما يري وان دلل على بطلانه قوله انه لم يظهر ببغداد
 الى ان خرج منه وهو عند صدور اليمامة يفرقه ولا رحل عنها فان
 بها كانت يمامة وفيه ويره وثرته ولا يدعي انه يضورها الا مثل
 هذا مختلزي وقد تقدم ذكر حوسه في حقة في سحق المروزي وانه
 كان يحضره في جمع جمع بحداب مربي في جامع منصور وجمع اكثر
 الاليم حمد في عزم نحو مع في حقة حدث الامام مشهوره او قد حدثنا
 الشريف ابو القاسم عبيد بن ابراهيم بن ابي سفيان الحنظلي وابو الحسن علي
 بن محمد بن منصور عبيد بن قاسم وابو منصور عبد الرحمن بن محمد
 الشيباني قال انا ابو بكر احمد بن عبيد بن ابي رافع قال اخبرني عبيد
 ابن الحسن التميمي قال ابو سعيد بن عبيد بن ابراهيم بن احمد بن محمد
 بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 محمد بن يوسف الاصبهاني وهو من حبيبي رضى الله عنه وسلم
 في اسوم حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر بن

نقون دخل لا يبري مدح في انه يري شمس رسول رددت على الخ في
 وعلى من هشم وبعثت عاهد وعلى يهود وعبدي ونجوس وقلت وقول
 واكثر الكلام هذا سكف ورمزي ومدي في اوقات لا فالا ولا كثيرا
 ولا يعرف لانه له وبعده محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 كمال لامة ومما هو به مظهر بعد في ان خرج منه وان في يعل
 هذا هو القاضي والحسن بن احمد بن عبيد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 والاهواء

الانباري فقلت فانفقته قال عن بي اسحق مروزي واثن صحاح
 حكيمة البرهري (١١) وقال بشوتم فقد ذهبت وطائفة بالهمل
 (١١) هو و محمد الحسن بن عبي بن حبيب البرهري كان كبر اصحاب ابي
 بكر مروزي وحسنه في قول . مقام محمود هو أن يقعد الله رسوله معه
 على العرش وروى الناصي ابو الحسين بن عبي بن حبيب . به ما كان يحلس
 محباً لا يذكر به ن لله عز وجل يقعد محمداً صلى الله عليه وسلم معه على
 العرش ، تعالى الله عما يقول الخساسة عدواً كبيراً وكم آثار الله سبحانه
 الخلافة وراء هذه الدعة السخفة والدعوة . وكان داسر شرع قصر الخلافة
 وافق بن بطرس حنونة اصحابه من عواعة نعمة وأوبشها بالتشبيت بأسوار
 نصم الآذان وغلا الفضه تحت برقع مهب امير المؤمنين في اقصى عرفة من
 قصره كما سجد من ترجمه في طقة ان القراء واعظم فقه سداد سنة ٣١٧
 عام اقتلاع القرمصة الحجر الاسود من كعبة المعظمة سنة ٣٢١ وعام ٣٢٣
 وقد عيل صر الخدعة الراسي وأصدر امره في شأنه ونائبه بالشهد عليهم خو
 اخفى البرهري وهو وهو تحت سنة ٣٢٩ وكم يروون له من الكرامات في
 طقة بهم . وعاب من هدر رحل على عدول نعمة كلما تكرر في مثل بشداد لانه
 وان نعم الموسى وسهر حاب الخاسة وسفعت الخدعة فعبت متعلون عليهم
 من احدوا في عرس منته من عهد شوكل الى حر عهدهم وامام السنة ابو الحسن
 الاشعري رأى ما احدث بالاسلام من الاخطار من شرار السدعة حده
 معتزله لصرة ومشايتهم فمهم ثم دخل بغداد وسعى بكل حكمة ان يتدرج
 بمشقة الحشونة في معتد له سنة ٣٢٩ لايانه الذي الفه اول ما دخل بغداد
 وليس هو حر مؤيد كما يروج به مشخرو الحشونة وثبت في حبه
 الخمسين حتى وفته سنة اجمع كفة سفين

وتد على هذا الدس الحسب دين عسوة . . .

وهو خص نعوته أهل يرد على اليهود والصارى أو المجوس بقول أحمد
 ألا ذو اللب المكسور وار زعم أن مجادلة أهل الكتب لا تجوز ولا
 تستحسن فقد قال الله تعالى (ولا تتجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي
 أحسن) وهو ما ذكره أبو الحسن من المصحح وشرحه وبينه لمن أراد سلوك
 طريقه فيه وأوضحه ولو احتج محتج على مخالفتي الملة بمصوبات أحمد بن
 حسن لم يصح له إيضاح لأدلة (وأما قوله) في مسألة الإيمان . فمن حسن
 ما تقدم منه من الهتان وأبو الحسن لا يقول بقدم الإيمان على الإطلاق
 وإنما يقول بقدم صفات العليم الخلاق فن أسمائه التي سعى بها نفسه

دوم هذه النحلة الرديئة مدى الدهر ، وليس نغرب من مثل الرهاري في بعده عن
 العلم هذه البدعة وأما العريب ن يذكر مثل من يقيم في كتبه (بدائع الفوائد)
 في صفحة ٣٩ من الجزء الرابع منه أن المراد بالقدم المأمود أقصد الرسول على
 العرش وأن يسرد جماعة من الخشوية . خلا من لم يفت ذلك عنهم . ذهبوا إلى
 ذلك طرفة قد سلب على أخصم في العلم ، والأغرب من هذا وذلك أن يرفع دعاة
 الإصلاح المصري عنهم بالدعوة إلى تقدم مذهب من يكون هذه الصحافة في بداهة
 العقول والإعلان عنه وعن شيعته ، الذي يقول بمرده على أساس التقديس للترابي
 عند الكلام في الاستواء . ورواه لأسفر على طهر بموصلة واستقلت به قدره
 فكيف على عرش عدم ، بما كبر مصاح تطلمه حاجة العصر فإن كان هذا
 هو لإصلاح على الإسلام للسلام وليستغرق شوح السنة في سياتهم العميق
 والتعاصي عما يتصور من البدع حتى بعد الفصاء شلا رواها سجل لهم التاريخ
 والي الله المشتكى وإن إلى ربك الرجعي

المؤمن قال سبحانه انك اقدس السلام المزمع اميحن (فقبل انه
 مشتق من الايمان وقيل بل هو مأخوذ من ايمان فن قال انه مشتق من
 الايمان والانه صدق بصفه قال (ومن اصدق من الله قبيلا) ومن قال
 انه مأخوذ من ايمان قباله امن وليسا من ضمه فلا يظنهم
 فتبيلا فابو الحسن نفي الخلق عن الايمان لذي هو صفة من صفات
 الرحمن فاما الايمان لدى هو صفة لا اساس فالتقول بقدمه عين
 الهتت وكيف يكون الاساس محذوا وصفه قديمة وهو يتصور ذلك
 الا من مسيخ اعد الاساس نية بريجة وقد وقعت على هذه المسئلة من
 تصيب اني الحسن فوحدت استدلاله فيها يدل على هذا التمهيل
 الحسن . (و ما قوله) انه قد ثبت وصح رفق الفضلا انه كان لادين له
 فغير صحيح عند العلماء والعقلاء فمد من صح ذلك عند امثاله من
 السامية ام صدق فيه اقوال اعدائه من المعتزلة والجاهلية ؟ فان اراد
 انه قد صح عنده فانه بحمد الله لا عدله وكيف يصدق مثله عليه
 وقد ثبتت سوء اعتقده وحصله . و ما حكايته عن اني الحسن
 الشاهد بالاهوار ومن محمول لم تعرف لا بالسقط والاحترار ومقلته
 خروجه عن حد الاعتدال نبي الله انه كل من الفئتين بالاعتزال
 لانه حمل الجروح على مذهب اهل الاعتزال جدا وحكي به
 القدر من قوله فدا . فاما تشبيهه ايا الحسن باني الروندي فانه فيه
 غير مصيب عيني فقد ذكرت تسمية ما نقض عليه ابو الحسن من
 تواليقه ويرى من وساء اقواله في كنه وتصنيفه فكيف يقرن به

في الإلحاد مع ما كان بينهما من الخلاف والعماد . واما حكايته عن أخيه
 أحمد بن علي الأهوازي في بويطة العيد وأنه لم يصل عشرين سنة فن
 الكذب المستكر العيد (١) فن يعرف بالعدلة اخاه ومن ذا يصدقه
 فيما ذكره وحكاياه وقد تقدم في باب ذكر اجتهاده في المدة ما
 يكذبه وبياه ويوضح ان أحدهما اختلق ذلك عليه واقتراه وكيف
 يترك انسان الصلاة هذه المدة الطويلة في مثل ذلك لزما ولا يقتل
 أم كيف يعرف ذلك من حال رجل ثم لا يستفيض عنه ويقل
 وأي معنى في تخصيصه بويطة العيد بأنها لا تؤثر في الانقضاء الوصو
 فقد ظهر ان الحامل له على التثنيح عليه بمثل هذا أمر من الغلو . واما
 ما حكاياه عن ابن الصملي عن أبيه فيما يقطع بأن الأهوازي كذب
 فيه وخطأ في تسميته الصملي فلم يدر كيف يسميه وهو الامام ابن
 الامام الفقيه ابن العقبه كان ابو الطيب - هل بن محمد بن سليمان وابوه

(١) وايضا ثم ما ذكر اسم العيور محمد لده ان نعدم ان يمتنع امثاله في
 شأن الأئمة الذين جاهدوا بكل ممكن لاداء عوار غل هؤلاء وهم يتبرعون بكل
 اثم في حقهم ليقطعوا من اعين العامة حتى صاقت حجهم وانت ترى عاذج
 لك في كتب السجس الاحلاف حقه ان كرام السجس وذاهم الذين
 حرمهم الله العقل وسوق على نفسه اثم الى افسس العوام هم الى حين . بل
 في كتب الجرح ترى ما يرتكر على محضات هؤلاء التي يكون معها في الغالب
 ما ينقضها عند اهل البصرة . ومن ادبهم لسان واسوئهم اختلاق في حق الأئمة
 او مت ذلك الطروي صاحب دم الكلام ثم اناك و ما ان يقول على زاحم هؤلاء
 الغائنات خصوم في كتب اشاعهم في الرج واشكالهم في اهل الكعب حتى
 تعرف الدعل في معتدكم وعص طوائف اليهود أصبحوا صر على الاسلام من يهود

الامام ابو سهل الصمعياني وحاشا لقاضي ابو عمر محمد بن الحسين
اشد اهل حراس نصرته للمذهبيين مذهب الشافعي ومذهب الاشعري
فكيف حتي مثل هذا على هذا الادلة يفترى في هؤلاء الثلاثة كانوا
في زمانهم لقدغين بالدعاء الى مذهب الاشعري ونصرته ولا يحتاج هذا
القول الى ان ادس عليه لشهرته فلو كان ما حكاه عنها صحيحا لكان
انتسابهم الى مذهبها قبيحا وكيف يمتقد انسان تفضيل امام
او يقول امامته وهو متحقق فيه ما يقضي بالسلاحه من ديانته وقد
ذكرت مدح ابي سهل الصمعياني بالاشعري فيما سبق فبان كذب
الاهوازي فيما تحرص واحتلق. (واما قوله) انه اقام بالنصرة لا يختلف
اليه احد من اهل العلم لانه ليس هو من اهل العلم. فقول حملة عليه

بشر سبحانه هؤلاء واذا عتلت الاهواء كأن واعط الله اسحب من صدورهم
حتى ملأوا القضاة شرورهم لالههم دين برعهم ولا عقيدتهم يسعون في تفرقة
كلمة المسلمين بمذاهب يخفون ويدع مطمورة مخوبة حسا بعد حين. منهم من لا
يقر الا بالقرآن ومنهم من لا يعرف الا بالحدث ومنهم هذه الاجماع ومنهم منكرو
القياس وهم حرا لا يسمي وسوسهم عدد حد يعترض احباروا ان يؤوا بعض
وكفر واسعوا وابوا ان يدعوا في السلم كافة وسؤموا ان يقوا المسلمين حقا وهكذا
احد العرب سوسهم وسوقهم حيث شاء وادراسهم يتمون شئ من شؤون مسلمين
حارج قطرهم فاعلم ان هذا الاهتية شؤم على هذا الشاهام لاسنتهم ساسة ولا علمهم
علمه يوالى منهم على المسلمين اللاء لا يتغير منهم ن رجعوا الى رشدكم الا اذا
تداركهم الله فضله واليه عاقبة الامر كله

رقة لدين وقلة الحب . وعدم الفهم وهل يسكر علم ابي الحسن رحمه الله
 بشر وذكره بالعلم بين العلماء العقلاء . منقشر . وقوله انه لم يكن له من
 الاصحاب الا اربعة فقوى ينكره من العلماء من سمعه بل قد صحبه
 جماعة اعلام كل مذهب في فقه ائمة تفرقوا في الاقطار وعلموا هل
 لامصار فكانوا لخلق هداة والى الحق دعا وعبد التعميم دعا ولما
 يؤدي الى الاصل نفاستصر بتدبيرهم الجهم الغفير واهتدى بهم
 الخلق الكثير وقد تقدم ذكر جماعة من المذكورين وشيخ حوالهم
 الفضلاء من مشهورين بما فيه عيبية في تكذيب الاهوازي فيما اتى به
 واظهار جهله وقلة معرفته بالاشعري واصحابه . ومن جملة اقوال
 الاهوازي المعتقدات الكفرية قوله ان ابن عربى انصرف الى بظهر
 ببغداد شيأ من الكفرية . ومن في اعتقاد لاشعري كبريات كتبه ابن
 عيينون واظهارها غيره من اصحابه فتمسك بها الطاعون ما اعتقاد ابن
 عيينون وغيره من الاشعرية الا بعد اعتقاد من مسائل الكفرية وهم
 المتمسكون بالكتب والسنة النارك كون للاسبب الجانية للفتنة
 الصابرون على دينهم عند الاختيار والمحنة الظهرون على عبادهم مع
 اطراح الانتصار والاحقة لا يتركون التمسك بالقرآن ولحق الاثرية
 ولا يسلكون في المعقولات مسائل المعطلة القدريه لكنهم يجمعون
 في مسائل الاصول بين لادلة السمية وبراهين العقول ويتجنبون
 افراط المعتزلة ويتمسكون طرق المعطلة ويتركون تفريط المجسمة
 المشبهة ويفضحون بالبراهين عقد الفرق الموهبة وينكرون مذاهب

الجهمية ويفرون عن الكرامية والسالمية ويسطون مقالات القدريّة
 ويدلون شبه الخيرية ويتبرؤن من لرواقض والخوارج ويظهرون
 الوقفية عن الحق وحوه المخارج فمدتهم اوسط امداهم ومشرهم
 اعذب المشارب ومصهم اكرم المناصب ورتبتهم اعظم المراتب فلا
 يؤثر فيهم قدح قادح ولا يظهر فيهم حرج جارح وقد ذكرت فيما تقدم
 شرح اعتقادهم فلا يطعن فيهم الا الذين عموا عن رشدهم . واما عده
 في صحبه الارامة القلانسي فانه جهل في قوله او سبي ابو العباس احمد
 ابن عبد الرحمن بن خالد القلانسي الرازي من معاصري ابي الحسن رحمه
 الله (١) لا من تلامذته كما قال لاهواري وهو من جملة العلماء الكبار
 الاثبات واعتقاده موافق لاعتقاده في الاثبات . وما ذكره في حق
 صاحبه ابي عبد الله بن محاهد فقيها ذكر ابو بكر الخطيب من حاله على
 تكذيبه اكبر شاهد . وما ذكره في حق القاضي ابي بكر بن الساقلاني

(١) بل هو متقدم على الاشعري من حيث لدب عن السنة وأعلى طبقة منه
 وكان لسان السنة قد رجوع الاشعري عن الاعتزال . وله مع ابن حريجة ما
 ذكره البيهقي في الاسماء والصفات . والاشعري تأخر عنه ذماً عن السنة ووفائهم وان
 أدركه سناً وقال الامام ابو المعين النسي في تنصرة الادلة ان اس فورك الف
 (كتاب اختلاف الشيعيين القلاسي والاشعري) اه وهم قلاسي آخر في
 الطبقة الثانية من الاشعري وهو ابو اسحق . ابراهيم بن عبد الله القلاسي الرازي
 ثم هم قلاسي ثالث في طبقة ابن فورك ايضاً وهو ابو العباس احمد بن ابراهيم
 القلاسي (ولد الثاني) وقد التبس هذا بالاول على الريدي في شرح الاحياء

تفهم وقد ذكر أبو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي قال ثنا أبو الحسن الطبري قال رأيت أبا الحسن الأشعري وهو يضر الخالدي وأنشد في آخر كلامه :

جوزك مجنون فليست بواجد طيباً يداوي من جيون جيون
وأما قوله لم يظهر بالكلام فلفظ مختل المعنى والنظام فلو قدس لم يظهر
الكلام أو لم يتظاهر ولكنه غير بصير في قوله بوجه الانتظام . (وأما
قوله) لم تكن للأشعري منزلة في العلم والقرآن والفقه والحديث .
فكذب معاد قد كثرت تكراره وترداده من هذا الجاهل الخبيث . أما
علم القرآن فقد صنف فيه لتفسير الذي لا يختلف في حلالة قدره .
وأما العلم بالاصول فكان فيه ما جاع العلماء أوحد عصره . وأما علم
الفقه فقد كان يذهب فيه مذهب الشافعي أو مذهب مالك وأهل
المدينة وصف في اصوله كتباً شعبة بالادلة المديدة . وأما علم الحديث
فقد سمع منه قدر ما تدعوه الحاجة اليه وحصل منه ما يسع الاعتماد
في الاستدلال عليه وقد روى في تفسيره حديثاً كثيراً عن سهل بن
نوح البصري ومحمد بن يعقوب المقرئ وعبد الرحمن بن خلف الضبي
وأبي خزيمة الغضنيري وأبي الخطاب الجمحي وأبي يحيى زكريا بن يحيى الساجي
 وغيرهم ونما لم ينشر عنه الحديث بالرواية لانه كان قد قصر همهته على
الدراية وصرفها الى ما تنقوى به الاصول فلماذا عز الى حديثه الوصول
وأبست شعري ما معنى تفرقة بين العلم وما ذكر بعده كأن القرآن
والفقه والحديث غير العلم عنده وقد كان ينبغي ان يقول في العلم

بالقرآن والحديث والفقه حتى يكون كلامه صحيحاً قد اتى به على
 اوجه . (وإنما قوله) ر اصحاب الكلام لا تجدوهم الا في لصدر مع الفلاسفة
 والمهندسة والمطابق والزندقة . فمن حس ما تقدم منه من الكذب والبهتان
 والتمويه والمحرقة كيف يكون الامر كما قال وهم الذين يردون عليهم
 ويحذرون الناس من الميل اليهم ويهشكون بالادلة جميع استارهم
 ويظهرون ما يكتُمون من اسرارهم ويسدون للحق عوارهم ويديسون
 بعدهم من الخلق ونفارهم وما أعجب قول هذا الجاهل السفيه مع الفلاسفة
 والمهندسة كأنه لا يفرق بين الصفة وبين المنسوب اليها لعمري لعل عليه
 والوسوسة . (وقوله) ومع من يقول بالكفر والحاد . فقول من صاهر
 الفساد كيف يكونون معهم وهم الذين يديسون كفرهم ويدعونهم وكيف
 يظنون منهم وهم الذين يعرفون عنهم ام كيف يضفون اليهم وهم
 الرادون عليهم ولو كان الالهو زلي متدياً مسيهاً لم يكفر الله بمقدم ما فقد
 جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (اذ قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء
 بها احدهما) . وقد اخبرنا الشيخان ابو القسم سماعيل بن احمد بن عمر بن
 السمرقندي وابو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب بسند
 قالوا اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب الصريفي قال
 انا ابو القسم عبيد الله بن محمد بن اسحق ابن ز قال ثنا عبد الله بن محمد
 ابن عبد العزيز قال ثنا علي بن الجعد قال انا شعبة عن عبد الله بن دينار
 قال سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ذا قال الرجل
 لاخيه يا كافر أو انت كافر فقد باء بها احدهما فان كان كما قال والارجعت

الى الاول) اخرجه محمد بن اسماعيل البخاري في صحيحه عن اسماعيل
 ابن ابي اويس المدني عن خاله مالك بن انس عن عبد الله بن دينار .
 واخبرنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك لاديب باصهار قال
 انا ابو طاهر احمد بن محمود لاديب قال نا ابو بكر محمد بن ابراهيم
 العاصمي قال نا ناعم بن السري طرسوس قال نا ابو سعيد لاشيخ
 عبد الله بن سعيد الكندي قال نا ابن فضال عن سبه عن رقة يمي
 ابن مصقلة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (من قال لاحبه يا كافر فقد باء بها احدهما الا ان يكون كفا قال) هذا
 صحيح على شرط مسلم . واخبرنا الشيخ ابو الطاهر عبد المنعم بن لاستاذ
 ابي القسم عبد الكريم بن هوار القشيري قال نا ابي قال اخبرنا ابو نعيم
 عبد الملك بن الحسن بن محمد بن اسحق بن زهر الازهري قال انا ابو
 عون بن يعقوب بن اسحق لاسفراييني قال نا عبي بن حرب قال نا
 وهب بن جريد قال نا هشام الدستوائي عن يحيى بن يحيى عن ابي
 قلابه عن ثابت بن ابي حنيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (من قتل
 نفسه بشي في الدنيا عذب به يوم اقيامة ومن قذف مؤمناً بالكفر
 فهو كقتله ومن لم يؤمن بقتله وليس على لرحل نذر فيما لا يملك ومن
 حلف انه بري من الاسلام فهو كما قال) هذا حديث صحيح متفق على
 صحته . واخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن احمد بن منصور بن محمد
 الفسافي الفقيه قال نا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن احمد
 ابن عثمان السدي قال نا جدي ابو بكر محمد بن حمد قال اخبرنا ابو بكر

محمد بن جعفر بن محمد العسكري قال ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري
 قال ثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المقرئ قال ثنا عبد الوارث بن سعيد
 التنويري قال ثنا حسين بن ذكوان المعلم عن عبد الله بن يزيد قال
 اخبرني يحيى بن يعمر أن ابا الاسود الدثلي حدثه عن ابي ذر انه سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا يرمي رجل رجلاً رجلاً بالمسق ولا
 يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك) أخرجه
 البخاري عن ابي معمر . واخبرنا الشيوخ ابو سعد اسماعيل بن احمد بن
 عبد الملك الديلمي بوري المعروف بابكر ماني المقيمه بغداد وأبو المظفر
 عبد المعظم بن عبد الكريم بن هوازن وأبو القسم زاهر بن طاهر بن
 محمد الشحامى بنيسبور قالوا اخبرنا أبو بكر احمد بن منصور بن خلف
 القيرواني قال أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن حزيمة قال
 ثنا جدي أبو بكر محمد بن اسحق قال ثنا رجاء بن محمد العذري ثنا أبو الحسن
 محمد بن بكر البرساني قال ثنا الصدوق بن مهران قال ثنا الحسن قال ثنا
 جندب بن عبد الله البجلي في هذا المسجد عن حذيفة بن اليمان قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان مما أخاف عليكم بعدني رجل قرأ كتب
 الله عز وجل حتى اذا رؤيت عليه بهجته وكان ردأً بالاسلام اختاره ذلك
 الى ما شاء الله فانسلخ منه وخرج على جاره بالسيف وشهد عليه بالشرك
 قدام رسول الله من أولى بها المرمي أو الرامي قال بن الرامي) واخبرنا
 الشيخان أبو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الفراوي وأبو المظفر عبد
 المعظم بن عبد الكريم بن هوازن الديسبوريان به . قلنا أنا أبو سعيد

محمد بن علي بن محمد الصوفي المعروف بالحشاب قال أنا أبو بكر محمد بن
 عبد الله بن محمد بن ركريه الجوزقي قال أنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن
 ابن محمد المدغولي قال أنا أحمد بن إبراهيم بن حرب البزازي قال أنا
 يزيد بن هارون قال أنا جبير بن يزيد العددي عن خدش بن عباس قال
 كنت في حقة بالكوفة إذا رجل يحدث قال كما جلوساً مع أبي هريرة
 فرفتي فقال رجل من الخلفه هذا كافر من أهل البدر فقام أبو هريرة
 حتى قى الفتي فقال من أنت قال أنا فلان بن فلان قال رحم الله أباك
 قال خمل الفتي يلمت فقال الام تلتعت قال لم أصل قال وتصلى فقال
 سبحان الله فقال وتقول سبحان الله قال لا إله الا الله قال وتقول لا إله
 الا الله فقال ما تريد الي تركت الصلاة ومن لي ما على وجه الارض قال
 رحمك الله رحمك الله رحمك الله ثم جاء حتى احد محاسبه فقال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امن شهد على مسلم بشهادة ليس له
 بأهل فليتوبوا مقدمه من البار) واخبرنا الشيخ أبو القسم اسماعيل بن
 أحمد بن اسمرقندي قال أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن القصور
 قال أنا أبو القسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير املاء قال أنا أبو القسم
 عبد الله بن محمد بن عبد المزي قال حدثنا زيد بن احزم قال أنا أبو قتيبة
 قال أنا منصور بن ديسار عن عبد الله بن عمر عن نافع ان رجلاً قال
 لابن عمر ان لي حاراً يشهد علي بالشرك فقال قل لا إله الا الله تكذبه .
 واخبرنا الشيخ أبو العرج سعيد بن أبي الربيع بن أبي منصور الصيرفي
 باصبهان قال أنا أبو العتيق منصور بن الحسين بن علي بن القسم بن الرواد

الكاتب وأبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد الشافعي الأديب قال أنا أبو
 بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن لمقرى قال أنا أبو محمد جعفر بن
 أحمد الرديعي قال أنا أحمد بن جعفر المعقري قال أنا الضر بن محمد قال
 أنا عكرمة بن يحيى بن عمر قال أنا سوار بن شبيب لا عرجي قال كنت
 قاعداً عند ابن عمر بن الخطاب رجل فقال بن عمر إن قواماً يشهدون علينا
 بالكفر والشرك فقال ويلك أفلا قلت لا إله إلا الله قال فقال أهل البيت
 لا إله إلا الله حتى ارتج البيت . خبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن
 الفضل المضيلي قال أنا أبو القسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي بسلج قال
 أنا أبو القسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي قال أنا أبو سعيد
 الهيثم بن كليب الشاشي قال أنا ابن عمه اله مري قال أنا ابن عمير قال
 أنا الأعمش عن أبي سفيان قال أتينا جابر بن عبد الله وكان محاوراً بمكة
 وكان نازلاً في بني فهر فسمعه رجل فقال هل كنتم تدعون حداً من
 أهل القبلة مشركاً قال معاذ الله وفرغ لذلك قال هل كنتم اظهروا
 كافرين لا . فنهذه لاحد . ارتفع من تكفير المسلمين فمن أقدم على
 التكفير فقد عصي سيد المرسلين وما اقتدى لاهوازي في تكفيره
 أيام وتهمة بالضلال يقول من كفره من القائلين عذب أهل الاعتزال
 وقد قرأت بخط علي بن نقم الوراق أحدث المصري رسالة كتبها أبو
 محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني العقيدي المكي وكان مقدم صاحب
 مالك رحمه الله بالمغرب في زمانه إلى علي بن محمد بن إسماعيل النخعي
 المصري جواباً عن رسالة كتبها إلى المالكين من أهل القيروان

يظهر انصبتهم بما يدخلهم به في اقاويل اهل الاعتزال فذكر الرسالة بطولها في جزء وهي معروفة فمن جملة جواب ابن ابي زيد له ان قر نسبته ابن كلاب (١) الى البدعة ثم لم تحك عنه قولاً يعرف انه بدعة فيوسم بهذا الاسم وما علمنا من نسب الى ابن كلاب البدعة (٢) والذي بلغنا انه يتقلد السنة ويتولى الرد على الجهمية وغيرهم من اهل البدع يعني عند الله بن سعيد بن كلاب وذكرنا الاشعري فنسبته الى الكفر وقالت انه كان مشهوراً بالكفر وهذا ما علمنا ان احداً رماه

(١) هم لكاف وشديد نلام وهو لامام ابو محمد عند الله بن سعيد القطن المتوفى بعد سنة اربعين ومائتين ويقال به احو يحيى بن القطان امام المرح والتمدين كان امام متكلمة السنة في عهد احمد وعمن يرافقه الحارث بن اسد ويشيع عليه مص الصنفاء في اصول الدين ما ينسب اليه من ان كلام الله لا يوصف بكونه امرأ ونهياً او حراً مع انه يعني بذلك ان وصف الكلام بأحدها هو بعد الوحي والتبريل حيث يبلغ الامور وسمي والخبر لانها اوصف اصبية للكلام يوصف بها عند التلخيص واما باعتبار وجوده العلي في ذات الله تعالى فهو واحد لا احد ليس عليه الطريق الاربع وخصول بل عليه حضوره وحداني وهكذا باقي صفاته حل حاله وهذا كلام ليس بسعد عن الشرع والعقل

(٢) اما كلام احمد في ن كلاب وصاحبه فكراهته الخوص في الكلام ومورعه فيه ولكن الحق ان الخوص فيه عند الحاجة متعين على خلاف ما يرتبه احمد واما كلام ان حرية فيه فعول لا يحصل له بدل عليه ما جرى له مع اصحابه وقد بسطه في (مخبر الخلف) واما قول بعض الصاري والمعتزلة والخشونة كالمروزي وغيره في حق ابن كلاب فما لا يبرح عنه اولوا الالب وليس يوجد من يعزو اليه بدعة كما يقول ابن ابي زيد

بالكفر غيرك ولم تذكر الذي كفر به وكيف يكون مشهوراً بالكفر
 من لم يذهب هذا اليه احد عامه في عصره ولا مد عصره وقت انه قدم بغداد
 ولم يقرب احد من المسكبين ولا من آن محمد بن زيد بعد مبعثهم
 يمتقون نه كافر ولم تذكر ما لدي كفرة به ثم ذكر ابن ابي زيد
 تشنيع علي بن احمد البغددي علي الاشعري في مسئلة اللفظ ثم قال ابن
 ابي زيد في الرد علي البغدادي والقاري اذا تلا كتاب الله لوجاز
 يقل ان كلام هذا القاري كلام الله علي الحقيقة لفسد هذا لان كلام
 القاري محدث ويفني كلامه ويؤول وكلام الله يس بمحدث ولا يغني وهو
 صفة من صفاته وصفته لا تكون صفة اميره وهذا قول محمد بن
 اسمعيل البخاري وداود الاصبهاني وغيرهما ممن تكلم في هذا وكلام
 محمد بن سحنون امام المغرب وكلام سعيد بن محمد بن الحداد وكان من
 المتكلمين من اهل السنة ومن يرد علي الجهمية ثم ذكر حكاية احمد
 ابن حنبل رحمه الله مع ابي صالح التي اخبرنا بها الشيخان ابو عبد الله
 محمد بن الفضل بن احمد المرادي وابو الحسن عبد الله بن محمد بن احمد
 السهقي قالانا ابو بكر احمد بن الحسين بن علي السهقي قال انا ابو
 عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمر قالانا ثناء ابو العباس محمد بن
 يعقوب قال سمعت ابا بكر محمد بن اسحق يقول سمعت ابا محمد فورد
 يقول جاني صالح بن احمد وابو بكر المروزي عدي فدعاني لي بي
 عبد الله وقال لي به قد دعيت ان ابا طالت قد حكى عنه به يقول
 لعظي فانقرآن غير محلق فهو موا اليه ففقت واتمني صالح وابو بكر

فقد ارجع الخ من بابه فدخلنا على ابي عبد الله ووافقنا صالح من بابه فذا ابو
عبد الله عاض شديداً التفتب يتبين الغضب في وجهه فقال لابي بكر
اذهب جئني ناني طالب بقاء ابو طالب وجملت اسكن ابا عبد الله قل بحبي
ابي طالب و قول له حرمة فقم بين يديه وهو يرعد متغير الوجه فقال له ابو
عبد الله حكيت عني ابي قلت لعطي بالقرآن غير مخلوق قال غا حكيت
عن نفسي فقال له لا تحك هذا عندك ولا عني فاسمعت عبد يقول هذا وقال له
القرآن كلام الله غير مخلوق حيث تصرف فقلت لابي طالب وهو عبد
الله اسمع ان كنت حكيت هذا لاحد فادهب حتى تجهزه ان ابا عبد الله
قد نهى عن هذا قال ابن ابي زيد وابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل به
يقصدى وقد انكر هذا وما انكر ابو عبد الله انكرناه فكيف يسلك
ان تكفر رجلاً مسالماً بهذا ولا سباً رجلاً مشهوراً انه يرد على اهل
البدع وعلى القدريه الجهمية متمسك بالسن مع قول من قاله معه
من البخاري وغيره فلو ذكرت امراً يجب تكفير قائمه عند هل
السنه كان لك ذلك لاننا لانه قد انا نقل في معنى التوحيد والاعتقادات
الاشعري خاصة ولكن لا يجوز لنا ان نكفره ونسده الا بأمر لاشك
فيه عند العلماء واذارياً من فروع ماويله شيئاً يبرده تركه ولا
محم بالتضيق والتضييق بما فيه لريب وكل فان مسؤول عن قوله
وما مثل تشيع هذ المصيري العبط العبط على ابي الحسن رحمه الله في
مسئلة لافط الا كفتشيع رافضي على رجل من اهل السنة تنقصه مروان
وهو يدعيه حيز نفسه امن ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم لان

هذا المعتزلي وأهل مذهبه يديسون خلق القرآن فكيف يشنع على من يرى خلق الألفاظ وهو لا حد ولكونه لما يتحسر على ما كان يضمه ويدعو إليه منه موه على أهل الحرب غاضبه يكون مسبباً لمفودهم عنه فله يلتفتوا لاختلافهم بالعلم إلى توبيه ووجه قول الأشعري في اللفظ على أحسن وجهه فإن قلد الأهورى معتزلة وأطلق القول بتكفيره لشدة حبه فالأشعري كان لا يرى تكفيره ولا تكفير أحد من أهل القبة اسمه فله وقد تقدمت عنه في ذلك حكاية زهر بن محمد وهي الحكاية التي ينبغي أن يصار إليها في التكفير وبممد لا بالقول الأخير الذي مات عليه وأكثر المتعقبين من صحبه ذهب إليه . فأما الأصحاب فإنهم مع اختلافهم في بعض المسائل مجمعون على ترك تكفير بعضهم بعضاً بخلاف من عداهم من سائر الطوائف وجميع الفرق فمن حين احتلقت بهم مستندعت الأهواء والطرق كمر بعضهم بعضاً ورأى تهمه ممن خافه ورصا وظهرت منهم إمارات المدة والتعاضد كما عرفت من فرق المعتزلة والخوارج والروافض وما ذلك إلا من الله عز وجل عليهم وأحسبه في الائتلاف مع وجود الاختلاف إليهم . وأما نهته يومهم بترك الكتاب والآثر وتغييرهم بركوب القياس والخطر فكذب منه وزور ودعوى باطلة وعروور . هل تمسكهم إلا بالكتاب المين وهل تعلقهم إلا بالحديث المتين وهم الذين يستدلون المنة من خصوص ويبينون وجه العموم والخصوص ويكشفون عن الأحاديث بالتحقيق والتصحیح

ويأحدون في المختلف منهم بأنواع لترجيح ويتمون مما حثف من
الروايات رواية الثقات من المحدثين لاثبات لا كالأهوازي لدي ان
جمع فخطب ابن وان تكلم وكلامه فثبته كفتا سيب حتى لقد احتج
في صفات الرحمن ولا يحتاج ثبته ضمه في حيز المسنون . (واما
قوله) لم يزل قول الأشعري مهجوراً . فقد جاء في قوله ظناً وزوراً كيف
يكون مهجوراً وكثر لعلماء في جميع الاقطار عليه دائرة الامصار في
سائر الاعصار يدعون اليه ومستحلوه هم الذين عليهم مدد لاحكام
واليهم يرجع في معرفة خلال والخبر وهم الذين يقتون المس في
صواب المسائل ويعتمد عليهم الخلق في اصباح مشكلات واورال
وهن من الفقهاء من الحبيبية والمليكية والشافعية لا موفق له او
منسب اليه وراض بحميد سعيه في دين الله و مثن بكثرة العلم عليه
غير شذمة يسيرة تضرر التشبيه وتعددي كل موحد يعتقد انتزيعه وتضاهي
قول هل الاعتزال في ذمه ونسأهي باضرر جعلها بقدره سمة علمه .
(وقوله) ان مد قوى ذلك اقل من ثلاثين سنة . ومعري انه انما اشتهرت
هذه المسألة من الارملة في عصر الفحصي اني بكر بن السافلاني ذي
التصنيف لم تحسنه والنشرت بعد دوعيرها من ليدان والامكنة
وقد ذكرت فيما تقدم ان الانتساب الى الاعتزال كان قاشياً منشراً
وكل من كان متسداً كان متخفياً مستترا الى ان قام القاضي ابو بكر
بصرة المذهب وانتشر عنه في المشرق والمغرب وكان يظهره في دار السلام
التي هي قمة الاسلام هم نضمر لذلك تغيير من الامام ولا نكير من

السوقة العوام بن كان الكبر يتقلدون منه لمسة من العوام ولائمة
ويقلوننه بأجدهم سيف الامة لسان الامة وكان بيده وبين جماعة من
الحنابلة خاصة ومؤانسة وحتاع في سماع الحديث ورويته وبحولسة وقد
رأيت سماعه في عدة من الاحزاء والمجاس بخط الحافظ بن الفتح بن ابي
الموارس وقهره في مقبرة الامام احمد بن حنبل رحمه الله ظاهر ودكره
في جميع الآفاق مشهور سائر (واما قوله ان الله لا يجلي كل قطار ممن
يدحض قولهم ويرين وصيحتهم ويدمع كلمتهم فلو عكس ما قاله في ذلك
اصدق قوله ولم يترهم لانه لا يجلو كل قطار من قائم منهم بالحقبة موضح
للناس سبيل الحقبة مبين للحق ثبوتات الموهبة محدد من مذاهب
المعتلة واشبهة وان كان كل عصر لا يجو من قائل بغير علم ومتكلم
بغير اصابة ولا فهم مشتمل على انواع من المعايير مقتد بعمله في
تصنيف الكتاب غير انه لا يضره ان يقول من الهت الا خاصة نفسه
ولا يفر لا غمراً اذا اعترتهم وحدثهم من حسه (واما قوله) ولم
يزن الاشعري بسير في البلاد ولا يقلل قوله ولا يرتفع حاله وهو
محمول غير مقبول في بلاد الاسلام لا يرى في كنف المسلمين عز ولا
في علماء قسلاً عليه حتى خلق بلاد الاحساء لا يدحضه مؤمن ولا
يقر فيه مسلم وما يدحضه الله له لهجار وأولياء القرصة الكفرة
فن الاقاربيل للحنابلة والا كاديب الكبراني لا يتحداسر على حكاية
مثله غير الاوقاح لا تمار مسامت ان الحسن دخل من البلاد غير
البصرة وبغداد فن وصفه بالتطوايف وسير في الآفاق غير هذا الحامل

الظاهر الاحتلاق الذي لا يشبه قبح اختلاقه ووضعها الا بغشاة انفاظه
وسجعه لانه متى تأتى له في اللفظ وجه السجع تكلم به ولم يضر الى
فساد لوضع ونما جاء بلفظة مخبول لما تأتى له غير مقبول فالنظر والى
هذا العالم الفاصل الذي اتى بلفظة المخبول موضع الخذلان لعله لما سمع
بأجوبة ابى الحسن التي سماها الاحوية الخراسانية والاجوبة البغدادية
وحواب اطربين وحواب المصريين والدمشقيين والواسطيين والسيرافيين
والاسمرمزيين والعمانيين والارجانيين والجرجانيين ظن لبلادته انه طاف
هذه النواحي والبلدان فتقول عليه ما حكى به عنه من الزور والبهتان
وانما تلك مسائل وردت عليه من الآفاق وسأله ابضاها من كتب به
اليه من اهل الخلاف له او الموافق فأجاب عنها بأوضح الجواب وبين
لمن سأله فيها وجه الصواب وفي ذلك اوفى تكذيب لقوله انه كان
خاملا الذي ذكر لا يرى من العلماء قد لا عليه لوضاعة القدر ذلوا لم يكن
معروفا بين العامة شهورا لما كان فيما بعده من البلدان مذكورا حتى
يكتتب من هذه الجهات البائيات ويسأل عن المسائل المشككات وما
اتى الا هو ازي لا رعا الله فيما اتى به من لطافة الكبرى الا لما اراد الله
من هتك ستاره وقضاه من كشف امره فيما حكي في الحكاية الاخرى
وانما قدر الله له ان يحتم كتابه بمثل ذلك الكذب الشنيع ليقطع بكذبه
لاحاطه الله في الجميع وكفاء من التكذيب له والاحساء دعواه ان اما
الحسن رحمه الله مات بالاحساء ولا خلاف بين الدس انه مات ببغداد
فمن قال غير ذلك فقد ارى على كل كذاب وراى وقد ذكرت ذلك فيما

تقدم وأنائده فلا حاجة في الى ان اعيدده وقد زرت قبره بسعداد غير مرة
و عتبرت برؤية تربته اوفى عبرة وعد قره من قور اصحابه ثلاثة
قور كل ذي قبر مهامشهور غير مذكور بالمقبور في الاول ابن
بجاهد و ابو بكر ابن بنت ابي بكر بن فورك صاحب القبر الثاني
والمدفون في القبر الثالث ابو عبد الله محمد بن عتيق بن محمد المتكلم
القيرواني وقد ولع بعض جهال الحسالة بقبره صرار و حرب ماضي على
تربيته رواها الله برحمته مرارا فاضر ذلك اما الحسن ولا نقص من قدره
كما لم يضر عثمان بن عمار رضي الله عنه من بعض الروافض تحريق
قبره. حدثنا الشيخ ابو الحسن هلال بن حسن بن احمد الفقيه بخامع دمشق
من لفظه قال كنت بسعداد فقصدت زيارة قبر احمد بن حسن رحمه الله
في جماعة من هل بغداد والعم فلما رحما اجتزنا بقبر ابي الحسن الاشعري
رحمه الله وكان في جملة رحل بغداديين ممن ينتمي الى مذهب الحنابلة
فتخلف عنا بعد ذهاب من تربته وحدث على قبره وخلقنا فأحبرني
بذلك فكبر علي صبيحه وعاتبته على فعله فقال لو قدرت على عظامه
لبشنتها وأحرقتهما فقلت له ان ابا الحسن لا يضره ذلك فانه قد مات منذ
زمان فلما كانت تلك الليلة اصابه في بيته بلاء من بلاء الله عز وجل
فكان يتضرب ويأتي الدم من حلقه وبقى ثلاثة ايام ثم مات واشتهر بين
الناس امره ولولا ان الاهوازي جهل موضع قبره او نسي ما حكي
ماد كره عن ابي عبد الله محمد بن محمد الحارسي وانما اراد الله عز وجل

بذلك اظهار فضيلته ليعلم كل ذي لب كثرة كدبه وعظيم قبحته فلو
 كان سكت عن ذكر الاحياء وما حكماء عنه من المزية لكل دعاء
 وقع في صحته للرجال نوع من المزية وسكن الله سبحانه لم يزل يهتد
 استار الكذابين ويكشف اسرار الباطنين لطعانين العيبين فكيف
 استحاز في دية قدوم ميت من غير تحقيق فيما قال ولا تثبت فلا حرم
 نه لما استبحر من قوله على هذا الامام من المنكر رماه الله عدلاً مه
 بالداء الا كره سمعت الشيخ الفقيه ابا الحسن علي بن المسلم السلمي
 رحمه الله وكان ثقة ووق الثقة يحكي عن ثقة له اسمه لي او سماه فديت
 اسمه ان ابا عبد الله محمد بن علي بن محمد بن صالح السلمي انقري المعروف
 بالمطرز النحوي قد ذكره الفقيه ابو الحسن باعد الله المطرز ولكن لم يسمع
 منه لصرفه في زمه نه دخل حمام الحاسين ايلا فوجد ابا علي الاهوازي
 مع علام اسود على صدره احكى هو عن الحرسي في حق الاشعري فقال
 امطرز نظروا حالة من يقول في الاثمة ويقول هذا معي ما حكى لي رحمه
 الله وكذا ينبغي ان يكون حزا من يقدح في الاثمة ويصم في
 الصدور من صف لامة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
 ابي برزة لاسلمي الذي اخبرنا به الشيخ ابو القسم هبة الله بن محمد بن
 عبد الواحد بن الحصين الشيباني قال انا ابو علي الحسن بن علي بن محمد
 التميمي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال نه
 عند الله بن احمد بن محمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا اسود بن
 عامر شاذان قال انا ابو بكر يعني ابن عياش عن الاعمش عن سعيد بن

عبد الله بن حريج عن ابي بركة الاسدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من آمن بالله يوم يدخل الايمان قلبه لا تقصروا المسلمين ولا تنموا عورتهم فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يهصحه في بيته ولا يستبعدن جاهل كذب الا هو ازي فيما اورده من تلك الحكايات وقد كان من اكذب الناس في بعض ما يدعيه من الروايات في القرآت وقد سمعت الشيخ الفقيه ابا الحسن علي بن احمد بن منصور بن قيس لعسائي رحمه الله وكان ثقة يحكي عن ابيه ابي العباس بن قيس الفقيه وكان في ثقة مثله او فوقه وكان قد لقي لاهوازي وعاصره وسمع منه من بعض شيوخه انه لما ظهر لاهوازي من لاكثر من الروايات في القرآت ما اطهراتهم في ذلك فدار ابو الحسن رشا بن نظيف وابو القاسم بن المرتون بن القمح المترئون الى العراق لكشف ما وقع في تمسكهم منه ووصلوا الى بغداد وقرأوا على بعض الشيوخ الذين روى عنهم لاهوازي وجاؤا بالاجازات عنهم وبخطوطهم بما اقرؤا به فمضى الاهوري اليهم وسأهم ان يروه تلك الخطوط التي معهم فعملوا ودفعوها اليه فأخذها وعبر سمع من سمعي عنه يستتر دعواه فعادت عليه بركة القرآت ولم يفتصح هذا معنى ما سمعته منه وبلغني عنه انهم سألوا عنه بعض المقرئين الذين ذكر انه قرأ عليهم وحلوه فقال هذا الذي تذكرونه قد قرأ علي جزءاً من لقرآن او نحوه قال ابو الحسن بن قيس وحدثني والدي ابو العباس قال عاتبت رعونب ابو ظاهر الواسطي بقري

في القراءة على نبي علي الاهوازي فقال اقرأ عليه السلام يعني بالقراءات ولا
اصدقه في حرف واحد . قال وحدثني ابو طاهر محمد بن الحسن بن علي
ابن اسحق قال كنت عند رث بن نضيف المقرئ المعدل في درره على
باب الجامع ولها طاقة الى الطريق فاطلع فيها وقال قد عبر رجل كذاب
فاصلعت فوجدته الاهوازي . وانما الشيخ ابو احمد بن الحسن بن
الحسن بن احمد الكلاعي الامام دل حدثني اخي لامي ابو الحسن علي بن
الحضر بن حسن المني في توفى ابو علي الاهوازي الحسن بن علي
يوم الاثنين الرابع من ذي الحجة سنة ست واربعين واربعمائة تكلموا
فيه وطهر له نصيف رمموا به كذب فيها . فاذا كان هذا فعل
لاهوازي في ادعاء قرأت لا يضر مدعيه ان لا يكون قرأتها قط ولا ان
يدعيها فكيف يستدعيه ان يكذب على امام اصل للموحدتين
الاصول وذهب اوقته في التحدث من مثل مذهبه في التشبيه وفصل
لهم الفصول مع ما يظهر منه من الاغراط في نفضه ولفوه ولاجل هذا
المعنى لم يقبل الشارع شهادة العدو على العدو وذكراحي بن الحسين قال
قال الشيخ الحافظ ابو محمد عبد الله بن احمد بن عمر بن اسمرقندي قال
انا الشيخ الامام الحافظ ابو بكر الخطيب رحمه الله : يو علي لاهوازي
كذب في الحديث والقراءات جميعا . (فاما) مدركه لاهوازي
في حلال ما اورده من الاضرار عليه والطعن من انواع الدعا عليه
والسب القبيح له وللعن والرعية الى الله في ادخائه النار والابتهاان
اليه ان يحمله الآثم والاوزر فمما لا يقبله عليه بمثل صنيعه بل اكل

مكافاته الى الله عز وجل على جميعه وكتب به سبحانه وتعالى له محازيا وحسباً له على ما يقول كل متقول مكافيا ولو كان له ايمان يبعه او حياء يكمه عما يتقول ويردعه لما كان الاثمة به تا وعليهم بالمثل صدقاً وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذم اللعن واللعانين ما اخبرنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسن لاديب ماصيه ان قال اخبرنا ابو صهر احمد بن محمود بن احمد الشافعي وابو القسم ابراهيم بن منصور بن ابراهيم السلمي فرقه قالانا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ قال ثنا ابو عبيد علي بن الحسين يعني ابن حربويه قال حدثنا الحسن بن عبد العزيز يعني الحروي قال ثنا يحيى بن حسان قال حدث الوليد بن رباح قال سمعت الحر بن زكريا عن ام الدرداء قالت سمعت ابا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ان العددا لعن شيئاً صعدت الالة الى السماء فتمتق ابواب السماء دوابها ثم تهبط الى الارض فتخلق ابوابها دونها ثم تأخذ بميسماً وشمالاً فان لم تجد مساعاً رجعت الى قائنها) هكذا يقول يحيى بن حسان التنيسي وغيره يقول رباح بن الوليد لدمري وهو الصواب ونمران هو ابن عتبة دمشقي . اخبرنا ابو القسم زاهر بن طاهر المستحلي قال اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال اخبرنا ابو احمد محمد بن محمد بن احمد الحافظ قال اخبرنا ابو عروبة الحسين بن محمد ح و اخبرنا الشيخ ابو عبد الله الخلال قال انا احمد بن محمود بن احمد الاديب قال انا محمد بن ابراهيم بن علي قال ثنا ابو عروبة الحرابي يعني الحسين بن محمد

ابن مودود قال ثنا محمد بن مالك هو الآخر في السمعيني قال ثنا حمص
 بن ميسرة عن زيد بن اسير ان عبد الملك بن مروان نعت الى ام الدرداء
 فكانت عنده فلما كتبت ذات ليلة قام عبد الملك من الليل فدعا خادمه
 فكانه ايضا عنه فلعنه فلما اصبح قست له ام الدرداء قد سمعتك لليلة
 لميت خادماً قال انه ايضا عني قات سمعت اما الدرداء يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم (لا يكون الله نور شعاعاً ولا شهيداً يوم القيامة)
 واخبرنا الشيخ ابو اقسام هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني قال
 انا ابو علي حسن بن علي بن محمد التميمي قال انا ابو بكر احمد بن
 حفص بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل قال حدثني
 ابي قال ثنا عبد الصمد بهي اس عبد الوارث قال ثنا عبيد الله بن
 هوزة القرظي انه قال حدثني رجل سمع حرمورا التميمي قال قلت
 يا رسول الله اوصني قال اوصيك ان لا تكون لعاناً. واخبرنا الشيخ ابو
 عبيد الله الخلال الاصبهاني قال نا ابو القاسم ابراهيم بن منصور الخزاز
 قال انا ابو بكر بن المقرئ قال انا نويعلى احمد بن علي الموصلي قال ثنا
 محمد بن بشير بن سيار قال نا ابو عامر قال نا كثير بن زيد المدني قال
 سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (لا يكون المؤمن حماراً) ترمذي في جامعه عن سيار
 ولا حديث في هذا المعنى كثيرة منسقة وهذه التي اوردتها في المعنى
 ههنا مقبولة فانؤمن الكامل الايمان هو الذي لا يتسارع الى اللعن
 والمخذول الضعيف الايمان ينتش من لشيطان له بالوقعة في الساس

وأطعن . وقد أخبرنا شيخ أبو القسم هبة الله بن محمد بن الحسين قال
 أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن عيلان البرازي قال أنا أبو
 اسحق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال أنا أحمد بن محمد بن الحسين
 الماسرجسي قال ثنا الحسن بن عيسى قال ثنا ابن المبارك وأخبرنا الشيخ
 أبو غالب أحمد بن الحسن قال أنا الحسن بن علي الجوهري قال أنا محمد بن
 العباس الخزازي قال أنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن
 قال أنا عبد الله بن المبارك قال ثنا سفيان بن عيينة عن أبي رزين قال
 جاء رجل إلى الفضيل بن بزوان فقال يا فلان يقع عليك قول لا يعيظن
 من أمره يغفر الله لي وله قيس من أمره قال الشيخان . فما ما في
 كلام الأهوازي من اللحن وإركاكه والاعطائي لا يتلفظ عنهم إلا
 الحاككة فكثير ضاهر لمن تأمله وتدبره والحفاظ فيه لا يحيى على من نظره
 فالمتنع بذلك بالتبيين والكشف متكلف ممع وكيف يطالب
 الأهوازي بالأصالة في اللمع وقد احتطأ المفني ولو لا خشية أن يفتر
 مفتر بما حكاه ويعتقد جاهل صدقه فيما رواه لكل الأعراض عن الرد
 على شبه أولى والاشتغال بغير نقض كلامه نفع في الآخرة ولا أولى ولاست
 أعجب منه فيما أتاه من الجاهل لأنه اللائق به . وهو العقد وعدم الفضل
 وإنما أعجب من تلبس سمعوا منه وحكوه وحمل كتبه عنه ورووه
 ولكن لكون ساقطة لافطة وعلى قدر الوجه تكون الماشطة فهذا جملة
 الجواب الكافي في الرد على هذا العائب الشافي في إظهار ما فيه من
 نواع المعائب وبعد ما استفرغ في الذم جهله واستوفى منه ذكر ما

عده فانه لم يضر عما ذكر غير نفسه ولم يفصح بانتقاص اهل الفض
 لا عن فساد حبه ولم يقص انا الحسن رحمه الله عند العناء من رتبته
 ولا حظه بما زوره ولعله من الكذب عن مرتبته ولا في الحسن رحمه الله
 بالا كابر من الصحابة رضي الله عنهم احسن الاسوة مع أن الرسول
 صلى الله عليه وسلم اترقهم للمسلمين بنزلة القدوة قال صلى الله عليه
 وسلم (اصحابي كاسحوم بأيهم اقتديتم اهتديتم) فثبت سببهم بامعشر الاشعية
 كما سوا فلقد اعتدى الذين سواكم وما اعتديتم من مسلم من
 الصحبة من كلام حاسد وايهم حلا من عدو معاند هذا أبو بكر
 الصديق وعمر الفاروق رضوان الله عليهما وأقوال الروافض فيها
 مشتهرة وتقولانهم عليهما ما لا يستحيز مسلم أن يحكيه فضلا عن
 أن يقوله في حقهما منكثرة وهذا عثمان بن عفان ذو السورين رضي
 الله عنه وذم الروافض والخوارج له فيما بينهم مألوف وهذا علي
 ابن ابي طالب ابو السطين رضي الله عنه ورأي الخوارج وبني
 امية فيه معروف وهذه عائشة ام المؤمنين وزوج الرسول
 صلى الله عليه وسلم التي برأها الله عز وجل في محكم التنزيل لم تسم
 على أنسة اهل الرقص مع ما يحور ويدعون لها من البغض
 وكذلك غير من سميت من اكابر الصحبة وغيرهم من سادة العترة
 والقراية ومن بعدهم من فقهاء الامصار وثمة الدين في سائر الاعصار
 قل من يسميهم من طعن ورتما تناول دمض الجهال بعضهم بلعن . وقد
 اخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحلال قال انا ابو القسم

ابراهيم بن منصور السلمي قال انا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المقرئ
قال انا علي بن ميمر بن ديسر الواسطي قال ثنا احمد بن زكريا قال ثنا
عبد الله بن غدير عن اسماعيل بن ابراهيم بن مهاسر عن عبد الملك بن
عمير عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت امروا بالاستغفار لهم
فسوهم اما اني سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول (لا تنفى هذه
الامة حتى يلعن آخرها اولها) ولو وقعت على ما يقول كل معتزلي مخس
في حق الامام الي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل مما قد رآه الله عنه
وبرأ قدره ودينه منه ولذلك قبل ما اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن
احمد بن منصور العقبة وابو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون قال
ثنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال انا الحسين بن شعاع
الصوفي قال انا عمر بن جعفر بن محمد بن سلم قال ثنا احمد بن علي الابار
قال سمعت سفيان بن وكيع يقول احمد عبدنا محبة من عاب احمد عبدنا
فهو فاسق . وقال ابو بكر الخطيب حدثني الحسن بن ابي طالب قال ثنا
احمد بن ابراهيم بن شاذان قال ثنا محمد بن علي المقرئ بالدالية قال
انشدنا ابو جعفر محمد بن مدينا الموصلي قال انشدني ابن اعين في احمد بن
حنبل رحمه الله :

أضحى ابن حنبل محبة مأمونة وبحب أحمد يعرف المتسك
واذا رأيت لأحمد متقصا فاعلم بأن ستوره ستمتك
لعلمت ان احدا لم يسلم من لئسة الطعنين ولم يخل لبعض الكبار من

لعن بعض المعتزليين . وقد أخبرنا الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحام
بنيسابور قال أنا سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن جعفر العدل فيما قرئ
عليه وأنا حاضر قال سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحلي يقول
حدثني أبو بكر اسماعيل بن محمد بن اسماعيل المقيمي قال ثنا جعفر بن
محمد الرعفي قال سمعت عبد الرحمن بن عمر الأصماني يقول كما في
مجلس عبد الرحمن بن مهدي ذكر عن علي بن شاذان قال قال يندبني حتى
أجسه لي حبه قال فقال شيخ من المجلس فقال يا سعيد إن هذا
الشاب ليتكم فيك حتى أنه يكذبك فقال عبد الرحمن أعوذ بالله
من الشيطان الرجيم دفع باني هي أحسن فإذا لذي بيك ويدك عدوة
كأنه ولي حميم وما يقدرك إلا للذين صبروا وما ياله لا ذو حظ عظيم
ثم قال عبد الرحمن حدثني أبو عبيدة الساجي قال كان في مجلس الحسن
المصري إذ قام إليه رجل فقال يا سعيد بن وهب أقوما يحضرون
بجسك ليتسمعوا سقط كلامك فقال الحسن يا هذا اني صممت نفسي في
حوار الله فطممت وطممت نفسي في الحضور المبين وطممت وطممت
نفسي في السلامه من الناس فلم أسمع لي ما رأيت لا يرصرون
عن مخالفتهم علمت أنهم لا يرصرون عن مخلوق مثلمهم وأخبرني الشريف
أبو القاسم علي بن إبراهيم الحلي وأبو الحسن علي بن أحمد الفسافي
وغيرهما قالوا أنا وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن ذريق قال أنا
بكر أحمد بن علي الخاطوط قال أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم المقيمي قال أنا
القاضي أبو الحسين عيسى بن حامد بن أبي طي قال أنا أحمد بن الحسن

ابو اعاس قال ثنا عمي حنابلة بن المغيرة ومحمد بن عبد الله بن غير وابو
 بكر بن ابي شيبة قالوا ثنا يحيى بن زيار عن سفيان الثوري عن ليث
 عن مجاهد قال سأل يحيى بن زكريا ربه تعالى قال رب اجعني سلم على
 أسنة الناس فأوحى الله عز وجل اليه يا يحيى لم أجعل هذا لي فكيف
 أحمله لك ولا شك ان الله عز وجل لما قضى لهم في رحمة وتوفاهم عند
 مماتهم آجالهم بحكمته أراد ان يجري هم الكواكب بعد توفيقهم بان يكتب
 لهم احراً بما يقول فيهم مع احرا مقدموا من صالح الاعمال وعملوا الناس
 في سائر الاحوال فلا يقطع عنهم الاخر بعد مماتهم ان يكون ذلك
 زيادة لهم في حسابهم . وقد قوت حاشية رضي الله عنهم . اخبرنا الشيخ
 ابو محمد عبد الكريم بن حمزة بن خضر العمري بدمشق قال ثنا الشيخ
 ابو بكر محمد بن علي بن ثابت الباقلي بدمشق قال نا ابو سعيد
 محمد بن موسى الصيرفي بدمشق قال ثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد
 الله بن معقل المزني قال ثنا زكريا بن يحيى اسحق قال ثنا محمد بن موسى
 الحرشي قال ثنا محمد بن سفيان بن معاذ قال اخبرني عثمان بن طلحة عن
 محمد بن المسكندر عن جابر بن عبد الله قال قيل لعائشة رضي الله عنها
 ان ناساً يتداولون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انهم
 يتناولون ابا بكر وعمر فقالت انعمجور من هذا ان يقطع عنهم العمل
 وأحب ان لا يقطع عنهم الاخر . واخبرنا الشيخ ابو منصور محمد بن
 عبد الملك بن حيرون قال نا ابو الحسن علي بن الحسن بن سعيد قال
 نا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال نا التميمي قال نا

احمد بن يوسف الازرق قال انا ابو بكر احمد بن عبد الله الوكيل قال
 ثنا عمار بن لويد قال حدثني محمد بن سليمان القرشي قال حدثني عثمان
 ابن طلحة القرشي عن محمد بن مسكندر عن جابر بن عبد الله قال قيل
 لعائشة رضي الله عنها ان تأسأيتا ولون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى منهم ليتناولوا ما سكر وعمر فاسد . فمعجون من هذا انقطع عنهم
 العمل فلم يحج الله ان يقطع عنهم لآخر . وقال الشافعي رحمه الله
 ما احبنا الشيوخ لعقبة بن الفتح نصر الله بن محمد بن عبد الله لقوي
 الشافعي قال انا ابو البركات احمد بن عبد الله بن علي المقرئ قال انا ابو
 القاسم عبيد الله بن احمد بن عثمان لارهرري قال انا ابو علي الحسن بن
 الحسين لعمداني قال حدثني زبير يعني ابن عبد الواحد لاسد ابدي
 قال حدثني الحسن بن علي بن يعقوب بن علي الاصماني قال ثنا ابو زكريا
 يحيى بن زكريا بن حيويه النيسابوري قال سمعت محمد بن عبد الله يعني
 ابن عبد الحكم يقول سمعت الشافعي يقول . روى الـ س ادخلوا ثم اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم الا ليزيدهم الله بذلك ثوابا عند انقطاع عملهم .
 واخبرنا الشيخ ابو القاسم داهر بن طاهر لمعدل قال انا ابو بكر احمد
 ابن الحسين الحافظ قال انا عبد الله بن يوسف الاصماني قال انا ابو
 بكر عمر بن محمد صاحب الكتاني قال ثنا ابو عثمان الكرخي قال ثنا
 عبد الرحمن بن رسته (١) قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول
 لولا اني احكره ان يعصى الله عز وجل تمميت ان لا يبقى في هذا

لمصر أحد لا وقع في واغتصابني وأي شيء أنها من حسنة يحدها لرحل
 في صحيفته يوم القيامة ولم يعملها ولم يعلم بها وليس من يذكر بالسوء
 مضمونا من الداء له واللاعن له بصير مضمونا وكيف يكون المدكور
 بسى له ذكر مرجوما وقد صار مثانا وذاكرا قال فيه ما توم . وقد
 اخبرنا الشيوخ ابو الحسن علي بن احمد بن منصور قال ثنا وابو منصور
 عبد الرحمن بن محمد الشيباني وابو السجم بدر بن عبد الله الشيعي بنفداد
 قالانا ابو بكر احمد بن علي الخطيب قال نا ابو بكر احمد بن علي بن
 يزداد القري قال نا ابو الخير زيد بن رفاعه الهاشمي قال حدثني ابي
 قول نا ابو كامل الجحدري قل حدثني ابي الحسين بن فضيل قال قل
 رحل لعمر بن عبيد يا باعثان ابي لارحمت مما يقول الناس فيك قال
 يا بن اخي اسمعتي أقول فيهم شيئا قال لا قل فاباهم فارحم ورأله واحد
 بكراه فقال لطفه قل له ان الموت يحممها والقيامة تضمنها والله يحكم
 بيسا . وكل من اطلق لسانه في العناء بالثلب بلاء الله عز وجل قل
 موته موت القب . وقد اخبرنا الشيخ ابو القسم اسماعيل بن احمد بن
 السمرقندي قال اخبرنا ابو محمد احمد بن علي بن الحسن بن ابي عثمان قال
 نا القاضي ابو القسم الحسن بن الحسن بن علي بن المدر قال نا ابو علي
 الحسين بن صفوان البردعي قال نا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي
 الدنيا قال حدثني ابراهيم بن سعيد قل نا موسى بن ايوب قل نا
 محمد يعني بن الحسين قل نا بعض اصحابنا قل ذكرت يوما عبد الحسن
 ابن ذكوان رجلا بشي فقال له لا تذكر ملها شي فيميت الله قلبك .

فأحب الله الكريم قلوبا رسول لايمان والحكمة وغفر له حوب بحب
 احوال الذين ساقوا لاني من لائيه وكهر عاديوب كما من عيب
 باسمع المعة وستر عيوبه بدجا عن اعراض سلف لامة ونزل
 ما وعد على ان بديه لمصطفى احبيب من ذب عن خم اخيه المسم
 بالمغيب فيما احبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله بن محمد الشيد في قل انا ابو
 علي الحسن بن علي التميمي قل انا ابو سكر احمد بن جعفر القطيعي قال
 ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن سكر قال
 انا عبد الله بن في رباد قال ثنا شهر بن حوشب عن سماه بنت يزيد
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذب عن حلم حبه في
 المغيبة كان حقا على الله عز وجل ان يعتقه من النار واخبرنا الشيخ
 ابو غاب احمد بن الحسن بن الساسا قال انا حسن بن علي الجوهرري قال
 انا محمد بن الحسن بن حبويه الخزارح واخبرنا الشيخ ابو عاصم بصا
 واخوه ابو عبد الله يحيى بن الحسن قالوا اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن
 الاسومى قال انا عثمان بن عمرو بن محمد بن اسد بن يحيى بن
 محمد بن صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن المروزي قال اخبرنا عمرو بن عثمان
 الكلاني قال ثنا موسى بن ابي عمير عن شهر بن حوشب عن م
 الدرداء عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ما من مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار
 جهنم يوم القيامة ثم تلا وكان حقا ما يبا بصر مؤمنين واخبرنا شيخ
 ابو سهل محمد بن ابراهيم الاصبهاني قال انا ابو الفضل عبد الرحمن بن

أحمد الرزي قال ثنا حمفر بن عبد الله بن قدامي قال قال ثنا محمد بن هرون
الروياي قال ثنا حميد قال حدثنا حريز عن ليث عن شهر عن أم
الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " من رد عن
عرض أخيه في الغيب كان حقاً على الله أن يرد عنه نار جهنم ثم قرأ
"نا لنصر رسلاً ولذين آمنوا في الحياة الدنيا" الآية . قال وحدثنا محمد
بن هرون قال ثنا عمرو بن عبي قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الطحاوي
أبو المسد قال ثنا ليث عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي
الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " ما من
أمرئ يدرأ عن عرض أخيه لأدرا الله عنه نار جهنم يوم القيامة يوم
يقوم الأشهاد ثم قرأ "نا لنصر رسلاً" الآية . قال وحدثنا محمد بن
هرون الروياي قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عبي ابن وهب قال ثنا
عمي يعني عبد الله قال قال ثنا محمد بن مسلم عن صدقة بن يزيد عن
عثمان بن يسار عن أم الدرداء قالت سمعت أبا الدرداء يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم " من رد عن عرض أخيه بالغيب وجبت له
الحمة " . وأخبرنا الشيخ أبو غالب بن الساء قال أنا أبو محمد الحسن بن علي
قال أنا أبو بكر محمد بن اسماعيل وأبو عمر الخزاز قال أنا يحيى بن محمد
بن سعد قال ثنا الحسن بن الحسن قال أنا عبد الله بن المبارك قال أنا
يحيى بن أيوب عن عبد الله بن سليمان بن اسماعيل بن يحيى المصافري أخبره
عن شهر بن معاذ عن أسد الحمير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال " من حرم مؤمناً من مباح نفيه نعت الله إليه ملكاً يحيي

لحمة يوم القيامة من نار جهنم ومن قفى مسلما بشيئ يزيد به شينه حبسه
 الله على حشر جهنم حتى يخرج مما قاله رواه احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
 اسحاق ويعمر ويشر المروزيين عن عبد الله بن المبارك واخبرنا الشيخ
 ابو سهل محمد بن ابراهيم بن محمد بن سعدويه المزكي بسداد قال اما
 ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن ارادي المقرئ قال ثنا ابو
 القسم حمفر بن عبد الله بن يعقوب بن هاشم قال ثنا ابو بكر محمد بن
 هرون الرواسي قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا
 ابن ابي ليلى عن الحكم عن بلال بن ابي الدرداء عن ابيه قال قال رسول
 من رحل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه رحل فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم "من رد عن عرض احبه كان له حدة من النار"
 رواه غيره عن عبيد الله وقال عن ابن ابي الدرداء وم بسم بلالا ورواه
 سعدان بن يحيى النخعي عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن ع-ية بن ابي
 الدرداء ولم يحفظ اسمه وليس لابي الدرداء ابن اسمه عداية. ومحمد بن
 عبد الرحمن بن ابي ليلى م-ي لحفظ وروي عن ابن ابي ليلى ماسد آخر
 اخبرناه ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن احمد الحافظ قال ثنا
 ابو القسم عبد العزيز بن علي بن احمد بن الحسين السكري قال انا ابو
 صاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص قال ثنا ابو محمد يحيى بن
 محمد بن صاعد املاء سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة في الحرم قال ثنا ابو
 هشام محمد بن يزيد الرفاعي قال ثنا يحيى بن ايمان قال ثنا بن ابي ليلى
 عن الحكم عن م الدرداء عن ابي الدرداء قال وقع رجل في رجل عبد

الذي صلى الله عليه وسلم قدب وحن عن عرض حيه فقل صلى الله
 عليه وسلم " من ذب عن عرض احبه المسلم كان له حردا من النار " .
 حبرنا اشريف ابو القسم علي بن ابراهيم قال نا ابو حسن رشيد بن
 دنايف امقري قال نا ابو محمد الحسن بن اسماعيل بن محمد الصراب قال
 نا ابو بكر احمد بن مروان الديوري قال نا اسماعيل بن اسحق قال
 نا ابراهيم بن حمزة قال نا عبد العزيز بن محمد عن حميد عن الحسن
 عن اس بن " فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من نصر اخاه
 بانبي نصره الله في الدنيا والآخرة " . واخبرنا اشباح بن الحسن علي
 بن احمد بن قيس وعلي بن مسلم بن محمد بن الفتح قالا نا ابو الحسن
 محمد بن عبد الواحد بن محمد بن ابي الحديد قال نا حدي ابو بكر محمد
 بن احمد بن عثمان قال نا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر لمروي
 قال نا ابو عبد الله محمد بن محمد بن حماد الطبراني قال نا عبد الرزاق عن معمر
 واشوري عن انا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من
 غيب عنه خوه المسلم واستماع نصرته فصره نصره الله في الدنيا
 والآخرة وان لم ينصره ادركه الله به في الدنيا والآخرة " . واخبرنا
 الشيخ ابو سعد احمد بن محمد بن احمد المغددي باصمهان قال احسن
 ابو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحق العمدي وابو منصور محمد
 ابن احمد بن علي السبي وابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
 الطين ح و حبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد المقرئ قال نا ابو منصور
 ابن شكريه قال نا ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن خريشد قوله

قال ثنا ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل ان حاملي املاء قال ثنا علي بن احمد هو الخوارزمي قال ثنا اسحق بن محمد يعني القروي قال حدثني مسكدر ابن محمد عن ابيه عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم " يا اعداء المؤمنين نصر اخاه المؤمن يظهر لغيب قال له ملك عن عيسى وملك عن شمالة لك مثله " .

واني لارجو ان يبعث الله عصاة اهل الحق بما ذكرت في هذا الكتاب من اقوال الصدوق وان يجري لي به احري ويجزل به ثوابي يوم حشري . فقد احبنا ابو القسم زاهر بن صاهر قال ابو بكر احمد بن الحسين لحفظ قال ان علي بن احمد بن عثمان قال ان احمد بن عبد الغفار قال ثنا عبيد بن شريك قال ثنا دهم بن حمد قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا عبد الله بن موهب عن مالك بن محمد بن حارثة الانصاري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من نكس حقا باسائه حري له احره حتى يأتي الله يوم القيامة فيوفيه ثوابه " قال السهقي في كتابي عند الله بن موهب والصواب عبيد الله .

ولست اخشى من مكري ما قتت دما لاني ذكرت ما قد احطت به علما وقصدت ايضاح براءة من سيف من السيف من وقعة من وقع فيه من شر الخلف . وقد احبنا الشيخ ابو محمد هبة الله بن احمد بن محمد بن الاكفاني قال ثنا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني قال ثنا ابو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميمني قال ان ابو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي قال ثنا ابو بكر لقسم بن عيسى

العصر قال ث إبراهيم بن يعقوب الخوري قال حدثني عند اسلامي
محمد وبعيم بن حماد قال ث فيه قال حدثني يحيى بن سعد عن خالد بن
معدان قال من احترا على ملاوم في موقعة الحق رد الله تلك الملاوم له
حمداً ومن الشمس للحامد في جماعة الحق رد الله تلك حمداً عليه دماً
قال لامي على ذي عن عرض هذا الامام متحداً وتواعدني على
ابضاح حاله حين اومتجدهن بعد سماع هذه الاحاديث فيس لثمته
عندي عتي لان الحامل لي على ديث صلب الخلاص من اذني العقبي
وقمت بحب له

| | |
|---------------------------|-----------------------------|
| يا مشر لا حور لو ظفرت ردي | يساعد ومؤبد وملاطف |
| لشرحت ما حوات شراً يب | وشفت ساعد سالتك |
| تالله اوفى خدمة للخائف | ميرفض العلماء غير محروف |
| يا من تواعدني لفرص حمالة | اكف وعيدك لي فليست بخائف |
| لو كنت تعرفني لما خوفوني | فذر الوعيد فليست لي بالعارف |
| ما كنت قط لدمر متحضر | كلا ولا لايت حيف الخائف |
| هنا الشحي في حق كل منافق | وانا القذى في عين كل مخالف |
| وانا لذي ساور في طلب لهدى | سمر بين عداود وتناف |
| ون الذي صوفت غير مديرة | من اصبهان الى حدود الضائف |
| والشرق قد عايت اكثر مدبه | بعد العراق وشام المتعروف |
| وجعت في الاسفار كل نفيسة | ولقيت كل مخالف ومؤالف |
| وسمعت سمة احمد من بعد ما | لمت فيها نالدي مع صاري |

ورويتها فأمانة وصيانة
واختارت عقداً لم تشبه بدعة
فالنصمون يصححون عقيدتي
فعلام تلحاني لحاك آلها
هذا كتاب فيه نعت موحد
متوحد في العلم سائر كتبه
متفرد بالنبل ليس بمنكر
سيف على أعداء دين محمد
اصحابه مثل النجوم وحزبه
فهم امم الساس في ادبائهم
فأحلمهم رب العباد بفضله
في جنة ملتفة بمحذائق
صنفت ذلك لا لأخذ دراهم
لكن رددت به مقالة كاذب
فاذاظر الى تأليفه متأملاً
فالخلق لا يخفى على متأمل
ياربنا ارحم شيخنا وامامنا
و هتك بحولك ستر من يفتبه
واعطف قلوبهم على اصحابه
واختم بمحمدك يا كريم مقالنا

ونزاهة تبي سفاهة قارف
بل يقتفيه خالف عن سالف
والمنكرون لها لترك تصانف
في مدح من اعيا مديح الواصف
لله ذى علم به ومعارف
مشحونة من طاحه بلطائف
تبرزه في الفضل غير زعائف
من حاسد او ثمر او واقفي
اهل العلوم ومرشدو المتجانف
في الخافقين وعصمة للحائف
در لفظة هي مبة عارف
محفوظة بنهارق ورفارف
منكم عليه ولا لا كل قطائف
متقول فيما حكاه مجازف
بحقيقة واشكر صنيع الراصف
والهت يدهم مش برق خاطف
واكشف حقيقة قدره للكاشف
من حاسد أو عاتب أو قاذف
اذ وحدوك فأنت اقدر عاطف
شكراً على افضل لك المترادف

أحرکتہ تبیین کذب المصنوع فی سب الی الامام ابی الحسن الاشعري فرغ
 من کتبہ لنفسه الفقیہ الی رحمة ربہ خادم السنة المحمدية عبد الله بن محيى بن ابی بکر
 بن يوسف بن محمد بن حيون بن جبر بن زري ودائن ليلة السبت خمس شعبان امكرم
 سنة سبع وسعين وثمانية من اصل سماعي قرائني على شيخ الصالح الراشد المسد
 المعمر صاحب الدرس ابی العبد فرح بن عبد الله الحبشي مولى الامام ابی جعفر
 احمد بن علي القرطبي رحمه الله بحق تفعه لجمعه من الشيخ الامام العالم حافظ
 الثقة به الدين ابی محمد القسم بن الامام الحافظ ناصر الدين محمد بن الشافعي
 القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي قد احبني وندي رحمه الله مشافهة
 وعرضا وذلك ١١ في يوم آخرها يوم الخميس حادي عشر من جمادى الآخرة سنة
 اربع وتسعين وخمسة بدار الحديث البورية بدمشق عمره الله بذكره وكانت
 قرائني على الشيخ صاحب الدين المذكور رحمه الله بلا في الثالث والعشرين من
 ذي الحجة تم سنة تسع واربعين وسبعمائة من المسموع المذكور بدار الحديث
 الاشرفية داخل دمشق حرسها الله وسجد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
 عدد ما ذكره ذا كر وغفل غافل

نسخ بعض السماحات

سمع قرائني جميع هذا الجزء الاول (٢) من كتاب تبیین کذب المصنوع فی سب
 الی الامام ابی الحسن الاشعري رضي الله عنه الشيخ لاجل الفقه العدل الرضي
 عن الدين ابو عبد العزيز ابن شيخ الفقيه في حفص عمر بن سرزوق
 الجرولي اذ لکني وفقه الله تعالى سماعي المذكور به وسمع ذلك في محاسن
 آخرها ليلة الثلاثاء الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة
 بدار الحديث المعروفة بالشيخ لحدث عبيد الدين في الصبح نصر الله بن ابی

(١) اي صاحب الدين المذكور .

(٢) الاصل ابی طبعاعه مجزء لی قسمین . ببندی الثاني من الطبقة الثانية

من التراجم صفحة ٢٠٧

العرس في طاب الشدى الصغار المعروف بان شفشفه رحمه الله وكتب اسمع
عبد الله بن يحيى بن ابي بكر بن يوسف بن محمد بن حبيب بن خرازي اياه الله
رشده وعقر له ولوالديه وسلس محمد بن وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
سليما

سمع نقرا في جميع هذه خروا في من كتب تبيين كذب سمري في سب
الى امام ابي الحسن الاشعري رحمه الله ورصى عنه صاحب الشرح الاحمد نفسه
الصالح ابو عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف بن محمد
الله بالعلم ورسم بالحلم وهاهنا شق سمري عن علي الشرح الصالح الراشد اسعد
معمر بن محمد بن محمد بن ابي العيث فرس بن عبد الله الحشبي المعروف قديماً
بشقي الامام ابي جعفر احمد بن علي بن محمد بن رحمه الله عنه جمعة من الشرح
الامام العالم الحافظ ثقة به الدرس بن محمد بن محمد بن الامام العالم ابو محمد ناصر
السنه محدث الشام ابي القسم بن علي بن الحسين بن محمد بن الله الشافعي المعروف بكرى قال
اخبرني والدي رحمه الله مشافهة وعمره ما وحدث في يوم آخره يوم الخميس حادي
عشر جمادى الآخرة من سنة اربع وسبعين وخمسة مائة بدار حدث النبوية
بدمشق حرس الله وصح له دث في مجلس آخره يوم الاحد الثامن عشر من
ذي القعدة سنة سبع وسبعين وستائة بجمع دمشق عمره الله بذكره وكتب اسمع
عبد الله بن يحيى بن ابي بكر بن يوسف بن خرازي عفا الله عنه ولوالديه
والمسلمين اجمعين وحمد الله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم سئما

سمع علي وعلى بن الحسين بن محمد بن ابي العيث بن يوسف بن
محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن يوسف بن محمد بن حبيب بن خرازي اياه الله
المعري بن يحيى بن ابي بكر بن يوسف بن محمد بن ابي العيث بن محمد بن ابي
العيث فرج بن عبد الله الحشبي المعروف قديماً بفي الامام بن جعفر احمد بن

ورسوله وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

وفي نسخة أخرى عليها طشق الساعات بخط البرابي « محمد بن يوسف بن محمد الأشددي » تاريخ دي القعدة من سنة ثمان وستائة بالمدرسة الحسنية طاهر دمشق مائتة :

في آخر كتاب « من كذب المفتري » منسوب الى الامام أبي الحسن الأشعري « بخط القاسم في ورقة مفردة هذه الآيات فلا ادري أهى من زيادة القاسم أم من الأصل

| | |
|---------------------------|----------------------------|
| قد المشبهة بالدين تحوزوا | حجج العقول بكل قول مكر |
| يا واكم قسم صفات الحكم | صددكم هذا قياس لاحسر |
| بما من صدم صفة تصفة | بما من كذب أسعد بالأسطر |
| هيئت يشه صبح اصمعة | هيئت يشه صورة لمصور |
| هذا الخول ومن حول غوه | فهو الكفور على جهنم مجتري |
| من قل ن الله يشه حقه | كأن مقالته مقالة مفري |
| أو قل أبي في الحكم منه | فهو الكفور بلا محالة فاحذر |
| وكلامه ملوه في أعاط | من غير تشبه لآله الأكبر |
| لولا تيسره على أعاط | لم يستطع تلوه غير ميسر |
| لله سمع لا كاجتماع الورى | ويد وعين لا كعين اشجر |
| حيه يراه المؤمنون وليس دا | جسم ولا عرض ولا بالجوهر |
| وكذا كلام الله ليس كلفظ | وهم مهلي في الصفات وفكر |

فهارس تبیین کذب المفتری

وسبقه ت

- ١ - فهرس عام لمواضيع الكتب وأبحاثه .
- ٢ - فهرس لأسماء الرجال المرحومين فيه .
- ٣ - فهرس لأسماء الكتب .



(فهرس العام)

الصفحة

- ٥ نموذج صفحة من الأصل محفوظ في صم الكتاب عنه
 ٦ ترجمة المصنف
 ٧ اختلاف نسخة عبد الفتة بسوية
 ٩ نسخة في نسخة "عرق"
 ١٥ ما قام به الأدم الأشعري من إصلاح
 ٢٠ وأحب التسليم راء أعداء الدين
 ٢١ كلمة عن حسن كذب المستري
 ٢٤ مفتيح حسن كذب المستري
 ٣٠ النبي عن كتاب العلم
 ٣٣ أحداث في تحريم حنة
 ٣٤ باب ذكر نسخة في الحسن الأشعري وسه ولاسر دي
 فارق أهل لأمر لسه
 ٣٥ حدث في حرمة القطع في لاس بحر علم
 ٤٥ باب ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من شذوذه بقوم
 أن موسى وأهدا من وأشذوذه إلى بطون من عم إلى الحسن
 ٥١ حدث أن الله بعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من
 محمد هادس
 ٥٢ من كان من المحدثين في المائة الأولى والثانية والثالثة و
 ٥٧ باب ذكر ما روى من مواعظ الأشعري من شرف الأصل وما
 ورد في سه دوى العلم على كبر حنة في بعض
 ٩٧ اسم "الشافعي" المدع في قسمين

- ١٠٨ . احبته سيد عمر من جميع الناس في البر وشيخ علي قاري
واحد
- ١٠٩ . النبي عن محبة اهل البع
- ١١٠ . كنهه سفي في الشيخ العميد من قصائد ابي الحسن الاشعري
- ١١٥ . الرد على من زعم ان علم كلام مدعة
- ١١٨ . امر لكردي - سب الاشعري على ما روي في الجمع واستقصى العميد
بنته في مدحه
- ١١٣ . شهرت الفقه الاشعري لامة
- ١٢٠ . مص تلاميذ القضي في ذكر من "اقلان
- ١٢٥ . باب ذكر ما ظهر به ابو الحسن الاشعري من العلم وطهره
من وفور شرفه وشرفهم
- ١٢٨ . مصنفات في الحسن الاشعري
- ١٣٧ . مقدمة شرح في الحسن الاشعري وذكر من رد عليهم فيه
- ١٤١ . باب ذكر ما عرف من الحسن رضي الله عنه من الاجتهاد
في "مدونة" عنه من "الحسن من الدين والرهادة
- ١٤٢ . باب ذكر ما سر لابي الحسن رحمه الله من النعمة من كونه
من حرم فروع هذه الامة
- ١٤٦ . تاريخ ولادة في حسن ووفاته
- ١٤٨ . باب ما وصف من ثباته لاهل البدع وجهاده وذكر ما عرف من
صيحته للامة وسحة اعتقاده
- ١٥٢ . مقدمة كتاب الامانة الاشعري
- ١٦٣ . حقوق الخليفة في امة مدحهم ، لا يصحهم

- ١٦٥ باب ذكر بعض مارؤي من الثمات التي بدل على ان اء الحسن
من مستحق الامامات
- ١٦٦ باب ذكر بعض ممدوح به ابو الحسن من الاشعار على وجه
البحار في اورد هو واختصار
- ١٦٧ باب ذكر جماعة من اعيان مشاهير اصحابه في كان فصل المندبي
بدل على فصل المندبي به
- ١٧٧ ابو عبد الله بن محمد البصري
- ١٧٨ ابو الحسن الذهبي البصري
- ١٧٩ ابو الحسين سدار بن الحسن الشيرازي الصوفي .
- ١٨١ ابو محمد الطبري المعروف . بمراقي
- ١٨٢ ابو بكر القفال النشائي
- ١٨٣ ابو سهل الصفاو كي البساوري
- ١٨٨ ابو زيد انوروري
- ١٩٠ ابو عبد الله بن حبيب الشيرازي
- ١٩٢ ابو بكر الجرحاني المعروف بالامم علي
- ١٩٥ ابو الحسن عبد العزيز الطبري . ابو الحسن عبي الطبري
- ١٩٦ ابو جعفر السلي العدادي القاش
- ١٩٧ ابو عبد الله الاصمعي . ابو محمد القرشي الرهري .
- ١٩٨ ابو بكر البحري الاودي
- ١٩٩ ابو منصور بن حماد البساوري
- ٢٠٠ ابو الحسين بن سمور العدادي المدكر
- ٢٠٦ ابو عبد الرحمن الشروطي الجرحاني . ابو عبي القتيبة السرخسي

٢٠٧ ذكر نصر الطنفة الثانية وهم صاحب اصحابه من سدك مسلكه
في الاصول وتأدب تأداه

٢٠٧ ابو سعد بن ابي بكر الاسماعيلي الحرجاني .

٢١١ ابو الطيب بن ابي سهل المملوكي الساموري

٢١٤ ابو الحسن بن دود المغربي الدراني الدمشقي

٢١٧ القاضي ابو بكر بن الطيب بن القلاي

٢٢٠ ابو علي الموفق البغدادي شيوخ ابي القسم القشيري

٢٢٧ ابو محمد بن ابي عبد الله بن ابي النعمان الساموري

٢٣١ ابو نصر بن ابي بكر الاسماعيلي الحرجاني

٢٣٢ الاستاذ ابو بكر بن فورك الاصمعي

٢٣٣ ابو سعد بن ابي عثمان الساموري الحرکوشي

٢٣٦ ابو عمر محمد بن الحسين البسطامي

٢٣٨ ابو القسم بن ابي عمرو البجلي البغدادي .

٢٣٩ ابو الحسن بن ماشاقه الاصمعي

٢٤٠ ابو طالب بن المهدي الهشمي . ابو معمر بن ابي سعد الحرجاني

٢٤١ ابو حازم الصديقي البغدادي .

٢٤٣ الاستاذ ابو اسحاق الاسعرايبي

٢٤٥ ابو علي بن شاذان البغدادي

٢٤٦ ابو سعيد الحافظ الاصمعي

٢٤٧ ابو حامد احمد بن محمد الاسنواني الدلوي

٢٤٨ ذكر نصر الطنفة الثالثة منهم من بقى اصحاب

اصحابه وأحد العلم عنهم منهم ابو الحسن الكوفي البغدادي

- ٢٤٩ أبو منصور الأيوبي البغدادي ، أبو محمد عبد الوهاب البغدادي
 ٢٥٠ أبو الحسن البغدادي البغدادي
 ٢٥٢ أبو طاهر بن حراشة البغدادي البغدادي
 ٢٥٣ الأستاذ أبو منصور البغدادي البغدادي
 ٢٥٤ أبو دراهم البغدادي البغدادي
 ٢٥٦ أبو بكر البغدادي البغدادي
 ٢٥٧ أبو محمد البغدادي البغدادي
 ٢٥٨ أبو القاسم بن أبي عثمان البغدادي البغدادي
 ٢٥٩ أبو جعفر البغدادي البغدادي
 ٢٦٠ أبو جهم طبري البغدادي البغدادي
 البغدادي
 ٢٦١ أبو محمد البغدادي البغدادي
 ٢٦٢ أبو الفتح سليم بن أيوب البغدادي
 ٢٦٣ أبو عبد الله الحارثي البغدادي البغدادي
 ٢٦٤ أبو الفضل بن عمرو البغدادي البغدادي
 ٢٦٥ الأستاذ أبو القاسم البغدادي البغدادي
 ٢٦٨ ذكر بعض مشهورين من القضاة رتبة مناصبهم بالبصرة
 وأيضاً في الأقدماء وأبوابهم أبو بكر البغدادي
 ٢٧١ الأستاذ أبو القاسم البغدادي البغدادي
 ٢٧٦ أبو علي بن أبي حراصة البغدادي البغدادي
 أبو اسحق إبراهيم بن علي البغدادي
 ٢٧٨ الإمام أبو عبد الله البغدادي

- ٢٨٦ أبو الفتح نصر بن إبراهيم الشافعي
 ٢٨٧ أبو عبد الله الطبري
 ٢٨٨ ذكر بعض مشهورين من طائفة الخمسة التي أدركت بعضها
 بالمصاهرة وبعضها بأروثة وعجسة . منهم أبو المظفر الخوافي
 النيسابوري ، الإمام أبو الحسن الطبري معروف . لكننا الحرامي
 ٢٩١ الإمام حمزة لإسلام أبو حمزة الطوسي المروزي
 ٢٩٩ مفتاح كتابه في قواعد لغة المروزي
 ٣٠٦ الإمام أبو بكر الشافعي
 ٣٠٧ أبو مسلم الأصبهاني الشافعي
 ٣١٨ الإمام أبو نصر بن أبي القاسم الشافعي
 ٣١٠ صورة مختصر لمختصر أصحاب الإمام أبي نصر بن الاستاذ أبي
 القاسم الشافعي في خطوط الأئمة . تصحيح مائة وموافقته في
 اعتقاده على الوجه المذكور في هذا الكتاب
 ٣١٨ الإمام أبو علي الحسن بن سهل الأصبهاني
 ٣٢٠ أبو سعيد أسعد بن أبي نصر بن الفضل العمري
 ٣٢١ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى الغساني لديسابحي
 الشافعي أبو الحسن حماد بن سلامة المعروف « بن الرطبي »
 ٣٢٢ الإمام أبو عبد الله المروزي الشافعي
 ٣٢٥ أبو سعيد سعيد بن أحمد بن أبي شريف الكرماني
 ٣٢٦ الإمام أبو الحسن السلفي الشافعي
 ٣٢٧ أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد شمع بن ماثدة
 ٣٢٨ أبو الفتح محمد بن الفضل بن محمد بن المعتز الشافعي
 ٣٣٠ أبو الفتح نصر بن محمد بن عبد العزيز النصفيني

- ٣٣١ الرد على من يقول ان اكثر العوام غير أشعريين
 ٣٣٢ قتوى الأئمة الفقهاء فيمن ينتقص الاشاعرة
 ٣٣٣ قد قول من زعم ان علم الكلام بدعة
 ٣٤١ عمة الامام احمد في خلق القرآن
 ٣٦٠ كلمة في بعض أئمة المذاهب غير الأربعة .
 ٣٦١ دفع ما أورده الأ' هواري على الامام الأشعري
 ٣٦٢ الرد على من يقول بان المقام المحمود هو اقماد الرسول صلى الله
 عليه وسلم على العرش
 ٤٠١ ما ورد في المنع من التكبير والتفسيق
 ٤١٧ ما جاء في الزجر عن اللعن والاعتياب
 ٤٢٦ فضل ذب المسلم عن عرض اخيه
 ٤٣١ قصيدة غراء للمصنف حتم بها الكتاب .
 ٤٣٣ آخر الكتاب وسخ بعض الساعات
 ٤٣٧ فهرس الكتاب وتعليقاته

(فهرس أسماء المترجمين في الكتاب)

مرتباً على الحروف

« ا »

ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ٢٧٦

ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الاسفرايني ٢٤٣

ابو بكر أحمد بن ابراهيم الخرجي الاسماعيلي ١٩٢

ابو نعم أحمد بن اسحاق الاسهباني ٢٤٦

ابو بكر أحمد بن الحسين بن علي البهقي ٢٦٥

ابو العباس أحمد بن سلامة المعروف بابن الرطبي ٣٢١

ابو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ٢٦٨

ابو حامد أحمد بن محمد الاستوائي الدلوي ٢٤٧

ابو المظفر أحمد بن محمد الخوافي البياضوري ٢٨٨

ابو سعيد أسعد بن أبي نصر بن الفضل العمري ٣٢٠

ابو سعد اسماعيل بن أحمد الاسماعيلي الخرجي ٢٠٧

ابو سعد اسماعيل بن أحمد البياضوري الكرماني ٣٢٥

« ب »

ابو الحسين بدر بن الحسين الشراري ١٧٩

« ح »

ابو علي الحسن بن أحمد بن شاذان البغدادي ٢٤٥

ابو علي الحسن بن سليمان بن الفتي الاسهباني ٣١٨

ابو علي الحسن بن علي الدقاق البياضوري ٢٢٦

ابو الحسن السهلي ٢٧٨

ابو علي الحسين بن أحمد بن أبي حريصة الهمداني ٢٧٦

ابو عبد الله الحسين بن علي الطبري ٢٨٧

ابو طاهر الحسين بن محمد بن حرشة النعماني ٢٥٢

« ر »

ابو الحسن رشاد بن نظيف المقرئ النعماني ٢٦٠

« ر »

ابو علي راهر بن أحمد الغصه سرخسي ٢١٦

« س »

ابو القاسم سمان بن نصر الأنصاري البسابوري ٣١٧

ابو الفتح سليم بن أيوب الرازي ٢٦٢

ابو الطيب سهل بن أبي سهل الصعلوكي البسابوري ٢١١

« ش »

ابو اسطرشد همور بن طاهر الأسفرايي ٢٧٦

« ع »

ابو زر عبد بن أحمد بن محمد الهروي ٢٥٥

ابو القاسم عبد الجبار بن علي بن محمد لاسفرايي ٢٦٥

ابو عبد الرحمن بن اسمعيل الشروطي الجرجاني ٢١٦

ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن أبي القاسم القشيري ٣١٨

- ١٩٥ أبو الحسن عبد العزيز بن محمد الطبري المعروف بالمدني
 أبو منصور عبد القاهر بن صاهر العدادي ٢٥٣
 أبو القاسم عبد الكريم بن هوزن نقشي البيسابوري ٢٦١
 أبو محمد عبد الله بن علي الطبري اهرزي ١٨١
 أبو محمد عبد الله بن محمد بن مس (اصهاني) ٢٠١
 أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله حوزي ٢٥٧
 أبو سعد عبد الله بن محمد - اوري الحركوي ٢٣٣
 أبو المعالي عبد الملك بن يوسف حوزي ٢٧٨
 أبو القاسم عبد الواحد بن أبي عمرو الحلي العدادي ٢٣٨
 أبو محمد عبد الواحد بن احمد بن القاسم "المرندي" رهرزي ١٩٧
 أبو طالب عبد الوهاب بن عبد الله بن مهدي ٢٠٠
 أبو محمد عبد الوهاب بن علي العدادي ٢٠٩
 أبو حازم عمر بن احمد العبدي النيسابوري ٢٤١
 أبو الحسن علي بن أحمد البجلي البصري ٢٥
 أبو القاسم علي بن حسن بن أبي غنم الدوق ٢٥٨
 أبو الحسن علي بن داود انقري* لدراني ٢١٤
 أبو الحسن علي بن عاصم السكري العددي ٢٤١
 أبو الحسن علي بن ماشده (اصهاني) ٢٣٩
 أبو حسن عبي بن محمد بن عبي انكبا الهرازي ٢٨٨
 أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري ١٩٥
 أبو الحسن علي بن مسلم السبي الدمشقي ٣٢٦

• ف •

أبو معمر الفصل بن اسماعيل الأسماعيلي ٢٤٠

• م •

أبو نصر محمد بن أبي بكر الأسماعيلي ٢٣١

أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي ٢٠٦

أبو جعفر محمد بن أحمد السلي البغدادي ١٩٦

أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون البغدادي اند كر ٢٠

أبو جعفر محمد بن أحمد السعدي ٢٥٩

أبو ريد محمد بن أحمد بن عبد الله امروري ١٨٨

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الطائي ١٧٧

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى الشامي ٢٢١

أبو بكر محمد بن الجرمي الدمشقي ٢٥٦

أبو منصور محمد بن الحسن بن أبي أيوب ٢٤٩

أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصمعي ٢٣٢

أبو عمر محمد بن الحسن النسطمي ٢٣٦

أبو عبد الله محمد بن حبيب الشيرازي ١٩٠

أبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري ١٨٣

أبو بكر محمد بن الطيب بن الباقلائي ٢١٧

أبو بكر محمد بن عبد الله الحارثي الاودي ١٩٨

الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع النيسابوري ٢٢٧

أبو منصور محمد بن عبد الله بن حمزة النيسابوري ١٩٩

أبو الفصل محمد بن عبد الله بن عمرو البغدادي ٢٦٤

١. أبو عبد الله محمد بن علي الحيدري المقرئ البيلانوري ٢٦٣
 ٢. أبو بكر محمد بن علي الفصل الشاشي ١٨٢
 ٣. أبو عبد الله محمد بن الفصل الصاعدي المراوي ٣٢٢
 ٤. أبو الفتوح محمد بن الفصل بن محمد بن المعتمد الاسفرايحي ٣٢٨
 ٥. أبو عبد الله محمد بن القاسم الاصهني ١٩٧
 ٦. أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي ٢٩١
 ٧. أبو منصور محمود بن حمد بن عبد المنعم بن ما شدة ٣٢٧
 ٨. أبو حاتم محمود بن الحسن الطبري القزويني ٢٦٠
 ٩. ن

١٠. أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ٢٨٦
 ١١. أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصمعي ٣٣٠
-

(فهرس اسماء الكتب)

عدد ما ذكر في رحمة مصنف

درشد لای شعری الطوسی ۳۲۶

لاستشهد بلاشعري ۱۳۱

لاسطعة بلاشعري ۱۲۹

لاسماء والقصص بسبقي ۳۹۸ ت

لشرات مرم ناله صی ۱۹

لشرقة بشعري ۳۱۸ ت

کتاب الاشربة بلاسماعيلي ۲۰۸

عنازل من رعم ن موت بعمل تسمه

لاشعري ۱۳۴

مدد الی الاشعري ۱۳۵

کسر مدد نبحوی ۲۸۳

لاکامل نبح کم ۲۲۸

الاملي نبح کم ۲۲۸

املي المشبات للحاکم ۲۲۸

لامامه بلاشعري ۱۳۵

لائساب للسمعاني ۳۶ ت

بصاح البرهان للاشعري ۱۳۰

لائبان بلاشعري ۱۳۶

ب ۹

ب نبي* للاشعري ۱۳۳

» »

الابانة للاشعري ۲۸ ۱۱۸۰ ت ۱۷۱۰

۳۸۸ ۳۸۹ ۳۹۰ ت ۳۹۲ ت

الانواب للحاکم ۲۲۸

انبات القياس للاشعري ۱۳۵

الاجهاد في الاحکام للاشعري ۱۳۲

الاجوبة العددية للاشعري ۱۱۲

الاحتجاج للاشعري ۱۳۶

احياء علوم الدين للفرالي ۲۹۳

الاحبار بلاشعري ۱۳۶

الاحبار وتخصصها للاشعري ۱۳۲

اختلاف الشيعين ۳۹۸ ت

اختلاف الفقهاء للساجي ۳۵

اختلاف الناس للاشعري ۱۲۹

أدب الحدس بلاشعري ۱۳۱

الادراك بلاشعري ۱۳۲

الآراء والديانات للتوننجي ۲۰

کتاب الاربعين للحوي ۲۸۵

کتاب الاربعين للفرالي ۲۹۳

کتاب الارجانيين للاشعري ۱۳۲

مدافع المومند لای الفیج ۳۹۳ ت

البرهان لشيده له ٣١٨

بيان مذهب النصارى للاشمري ١٣٥

البيان للاهوارى ۳۶۹

or $\frac{1}{2}$ 2)

التاج لابن الراوي ١٢٩

۲۷۰، ۲۶۹ ۲۶۷ عددان الجواب

تاریخ جرحان لاهی ۱۹۳۰ ۲۰۷۰

42 1 44 44

مارس الحاکم ۴۳۸ + ۴۱۱

تاریخ دمشق لای عک کر ۳۶۶

مار في الصورة للمدعى ١٦٩

تأوید الاحادیث المشکوکات بالعلمی ۱۹۵

التبصرة لابی اسحق اشعري ۳۱۸ ت

التصيرة لأبي محمد الحارثي ٢٥٧

تبصرة الادلة للنسفي ٣٩٨ت

تبیہ کذب المشرقی ۲۱

تثبتت دلالت الصورة ١٨

تجدیر الخلفاء بلائند لکوتري ۶۱۷

تحریر علی احمد ری ۱۳۵۱ھ

التد كرت لابی محمد الجوی ۲۵۷

تذكرة خواص الهندى ۳۹۹ ت

تراجم الشيوخ وادعائهم ٢٢٨

تراجم الحبيب، ص ۳۲۸

مصحف الآز لاو شعاع ۳۶۱ ت

جامعة أمّ القيوين

کتاب علیہ السلام و شیعہ ۱۱۷ ت

مفسر "لاشعري" المختار

القسم الثاني ١٣١

۱۹۵

تصنيف "ك" من ۱۲۵۱ و ۲۵۶

الفصل الثامن عشر ۲۶۳

474. 2-2, 2-3, 2-4

[illegible]

سید (زید) قلاویز ۱۳۰

231A. 224. C. 224A. ?

Y. A. I. E. (1911) 13-14

U. S. 2. 1

طبعة الصحیح بخاری ۳۱، ۳۸ ت.

• 1 (4:44), 44 + 74, 74 + 73, 44

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

१५५

[illegible]

797. 120. 127 57. 57

الحمد لله على ما جعله الله من العلم والفضل

११५

خمس لاشهري ۱۳۱

- الجليس الانيس للنهر وافي ٣٤٧ ت
الجمع بين الفتوى والتفوى ٣٤٦
حل افعالات للاشعري ١٣١
جوابات أهل فارس للاشعري ١٣٤
جوابات الراهر مريين للاشعري ١٣٧
٤١٢
جوابات مسائل أبي هاشم للاشعري ١٣٦
الجوابات في الصفات للاشعري ١٣١
جوابات الارح بين للاشعري ٤١٢
جواب اعراض الدهريين للاشعري ١٣٣
جواب الحر حاسبين للاشعري ١١٢. ١٣٢
جواب الحراسبة للاشعري ١١٢. ١٣٢
جواب الدمشقيين للاشعري ١١٢. ١٣٢
جواب السبرافين للاشعري ١١٢. ١٣٢
جواب الطبريين للاشعري ٤١٢
جواب الهاميين للاشعري ١١٢. ١٣٢
جواب المعريين للاشعري ١١٢. ١٣٣
جواب الواسطيين للاشعري ١١٢. ١٣٢
جواب مسائل أهل التفر للاشعري ١٣٦
جواب مسائل الجاني للاشعري ١٣٤
جواز رؤية الله للاشعري ١٢٩
- الجواهر في الرد على أهل الزيم والمنكر
للاشعري ١٣٤
" ح "
الحث على البحث للاشعري ١٣٦
حكايات مذهب الحنابلة للاشعري ١٣٥
حلية الاولياء لابن نعيم ٢٤٦
" خ "
خلق الاعمال للاشعري ١٢٩
" د "
الدافع للمذهب للاشعري ١٣١
دلائل النبوة للاشعري ١٣٦
دمية القصر للناخري ٢٧٤. ٢٨٢
ديون شعر السكري ٢٤٨
" ذ "
دم الكلام للهروي ٣٩٥ ت
ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣١٩ ت
ذيل تاريخ نيسابور للنيسابوري ٢٥٤
ذيل الروضتين لابي شامة ٧
" ر "
رد أهل لاهواء والبدع للطرائفي ٢١
الرد على ابن الراوندي للاشعري ١٣١
الرد على أهل التنسج للاشعري ١٣٥
الرد على أهل النطق للاشعري ١٣٥

- الرد على تأسيس التقديس المسمى تلبس
الجمعية لاس تمة ٢٩٣ ت
الرد على الجمعية للدرسي ٣٧١ ت
الرد على الرافضة للسكري ٢١٨
الرد على حارث الوراق للاشعري ١٣٥
الرد على الدهريين للاشعري ١٣٣
الرد على العلاف للاشعري ١٣٤
الرد على الجمعية للاشعري ١٣٠
الرد في الحركات للاشعري ١٣٥
الرؤية للاشعري ١٣٤
رياضة المبتدي وبصرة المتهدي للدمل
١٩٥
- « ز »
زيادات النوادر للاشعري ١٣٤
- « س »
سنن أبي داود ٥١
سنن الترمذي ١١٨
سنن الدارقطني ٢٨٥
سنن النسائي ١٧
سير النبلاء للذهبي ١٨ ، ٣٧١ ت
- « ش »
الشاش المعلم لليافعي ٢٢
الشافي للشافي ٣١٨ ت
- شرح الاحياء للزبيدي ١٩ ، ٣٩٨ ت
شرح أدب الجدل للاشعري ١٣٢
شرح البحري بركري لاصاري ٣٦٠ ت
الشرح والتفصيل في الرد على أهل
لاؤك والتفصيل للاشعري ١٣٠
- « ص »
الصحيحان للحاكم ٢٢٨
الصحيح للإسماعيلي ١٩٤
الصحت للاشعري ١٢٩
- « ض »
الصفاء لاس عدي ٢٠٨
- « ط »
كتاب الطريين للاشعري ١٣٢
طبقات الاشاعرة ٢٢
طبقات الحسابة لابن أبي يعلى ٣٩٠ ت
٣٩٢ ت
طبقات الفقهاء للشبلي أزي ٣١٨ ت
طبقات الشكلمس لان فورث ١٢٥
- « ع »
المحز عن الشي للاشعري ١٣٣
عقدة الشافعي للحويثي ١١٥

العم الشخ لعنلى ١٠

العلل للحاكم ٢٢٨

العقد للاشعرى ١٢٨ ١٢٩٠

العقد في الرؤى للاشعرى ١٣٥

العقد للحسين الطبري ٣١٨ ت

المواصم عن الفواصم لابي بكر

العربي ٢٩ ت ١٣٧ ت

« ف »

الفصل للراهمزى ٢٧٣ ت

الفرق بين الفرق ١٠٠ ت ٢٠

فرق الفقهاء للباحي ٣٩٩ ت

الفصل لان حرم ٢٠

الفصول للاشعرى ١٢٨

فضائل الشافعي ٢٢٨ ت

القنون في ابواب من الكلام للاشعرى ١٣٣

القنون في الرد على الملحد من الاشعرى

١٣٢

قوائد الخراسانيين للحاكم ٢٢٨

قوائد النسخ للحاكم ٢٢٨

العبرست لان التديم ٢٠

« ق »

القائمة لكتاب الخلدى للاشعرى ١٣١

قطرات الغيث من حبة لامة ١٣١

الاشعرى الكوثري ٣٦٠ ت

هو عدد حد ثد لاعر لى ١٢٩٩ ٣

له من الاشعرى ١٣٣

« ك »

كشف لاسر للاشعرى ٣٩

كلام على القدرى للاشعرى ١٣٥

« ل »

لان من لاس حجر ٣١٧ ت

٣٦١ ت

لمع نبيز لوى ٣١٨ ٣٦٧ ت

لمع نبيز للاشعرى ١٣٠

لمع في الرد على من الرجع والدمع

لاشعرى ٣٩ ١٣٠ ١٧١

لمع كبير للاشعرى ١٣٠

« م »

مرد حجر احه كل واحد من الاماين

٢٢٨ ت

مشت في القرن للاشعرى ١٣٥

مخط لصد اخر الحمد لى ٢٩ ت

مرد في من للاشعرى ٢٩ ت

١١٦ ١٣٤ ١٣٦ ٢٠٠

مرد للاشعرى ١٣٣

مرد في الواحد في الاشعرى ١٣١

| | |
|-------------------------------------|---------------------------------|
| مختصر المختصر للحوي ٢٥٧ | مختصر المختصر لحددي ١٣١ |
| امجدون الى شرح وتبسيط الاشعري | مختصر بشرى ري ٣١٨ ت |
| ١٣١ | مثل والحد للاشعري ٢٠ |
| المجدول الى علم الصحيح ٢٢٨ كم | مثل والحد للاشعري ٢٠ |
| سركي لاحد للحد ٢٢٨ كم | مبحث لاس شجاع ٣٧١ ت |
| مسائل فلة الحمر للاشعري ١٣٥ | مقب حمد لاس لحوري ٣٤٩ ت |
| المسائل على اهل التوبة للاشعري ١٣٣ | مجدول الاشعري ٢١٤ |
| المسائل المشورة بغدادية للاشعري ١٣١ | مدرسة اشعري ٢٧١ . ٣١٨ ت |
| المستدرج بها كم ٢٢٨ | موجز للاشعري ١٢٩ . ١٣٠ . ١٤١ |
| المستظهر للشاشي ٣١٨ ت | موط الامم ١١٨ ت |
| مسند الامام محمد ٣٣ . ١١١ | من |
| مسند عمر للاشعري ١٩٣ ت | محم اميدي لاس معلم ٢٢ |
| مسند مالك بن انس ٢٠٨ | مصر اصول خبائي للاشعري ١٣٠ |
| مشيخة شيدله ٣١٨ ت | مصر اعتراض على داود الاصماني |
| معارف للاشعري ١٣٣ | لاشعري ١٣١ |
| معرفة واع علوم الحديث ٢٢٨ | مصر مروج الكد للاشعري ١٣٥ |
| المعرفة بديهي ٢١٦ . ٢٧ | مصر على ابن مراهدي للاشعري ١٣٥ |
| معارف الله ومقدور به الاشعري ١٣٥ | مصر كتاب نوار العود للاشعري ١٣٦ |
| المعونة بشرى ري ٣١٨ ت | مصر كتاب المايجي للاشعري ١٣١ |
| المقالات الهامدي ٢٠ | مصر كتاب الحدي في تفرآب والصفات |
| مقالات الفلاسفة للاشعري ١٣٠ | لاشعري ١٣١ |
| مقالات المسلمين للاشعري ١٣١ | |

| | |
|-------------------------------------|---------------------------|
| تقص كتاب الخالدي في بني حنق | الكتب لشيراري ٢٧٧ . ٣١٨ ت |
| الاعمال للاشعري ١٣١ | التواذر للاشعري ١٣٢ |
| نقص كتاب الخندي في رؤية الله لا اصر | ٣١٨ ت |
| للاشعري ١٣١ | ٣١٨ ت |
| تقص كتاب علي بن عيسى للاشعري ١٣٢ | ٣١٨ ت |
| نقص كلام عناد بن سبيان للاشعري ١٣٢ | ٣١٨ ت |
| نقص اللطيف للاشعري ١٣٢ | ٣١٨ ت |
| تقص المضاهاة للاشعري ١٣٥ | ٣١٨ ت |
| تقص قص اوبل لا دولة للاشعري ١٣٥ | ٣١٨ ت |

(فهرس الخط والصواب)

| صفحة - طر | خط | صواب | صفحة - طر | خط | صواب |
|-----------|---------|---------|-----------|-------------------------|-----------|
| ١ ٢٢ | البيسة | البيسة | ٢ ٢٠١ | الطاهري | الطاهري |
| ٢ ٧ | آلها | إلها | ٨ ٢١٨ | سر | اسر |
| ٣ ٨ | إلرما | إلزاما | ٤ ٢٢٣ | أقروا | أقروا |
| ٤ ٢ | | | ٧ ٢٢٤ | المصراع الاول هو الثاني | |
| ٧ ١٨ | لنهمهم | لبنهمهم | ٨ ٢٢٥ | ليت | ليب |
| ٧ ١٦ | نمسه | نمقه | ١٠ ٢٢٨ | جرأ | جزه |
| ٨ ١٤ | عبدية | عبدية | ١١ ٢٣٠ | مسلم بن | مسلم |
| ١٠ ٣ | الدحس | الدحس | ٦ ٢٣٣ | الا | الى |
| ١١ ٩ | للاقط | للامر | ١ ٢٧٤ | الامات | الآيات |
| ١٢ ١١٦ | وحد | أحد | ٥ ٢٧٤ | نمر | نمر |
| ١٢ ١ | دعادوهم | دعادوهم | ١٨ ٢٨٢ | قطرة | قطره |
| ١٨ ١٢ | | | ١٥ ٢٨٩ | وكان | وكاما |
| ١٨ ٢١٦ | الادري | الاردى | ١٩ ٢٩١ | يد | بز |
| ٢ ٢١٧ | | | ٤ ٢٩٢ | سراً | سراً |
| ١ ١٣٢ | سلمان | سامان | ١٦ ٢٩٣ | زحراً | زحراً |
| ٨ ١٥٦ | قوال | قول | ١٤ ٢٩٧ | قبله | وقله |
| ١٦ ١٥٩ | يخصه | ليحطنا | ٢٠ ٣٠١ | يذته | بذاته |
| ٩ ١٦٠ | ايان | ماغان | ٣ ٣٠٢ | قمير | قمير |
| ٤ ١٦١ | عدوما | عدوا | ١٣ ٣٠٦ | السلام | السلام و |
| ٨ ١٦٤ | مارح | مدح | ٧ ٣١١ | اصحابه | واصحابه و |
| ٨ ١٧١ | حاق | حق | ١٢ ٣١١ | ابو | ابو |
| ٩ ١٨٩ | محمد | محمد بن | | | |

| صواب | خطأ | صفحة سطر | صواب | خطأ | صفحة سطر |
|---------|-----------|----------|----------|------------|----------|
| عند | عند الله | ١ ٣٤٢ | الى | على | ١٧ ٣١١ |
| عواد | عمراد | ١٦ ٣٧٦ | زعات | زعات | ١٥ ٣١٢ |
| الواقفة | للاواقفين | ٣ ٣٩٨ | أدت | أدت | ١٧ ٣١٢ |
| لحق | لحق | ٧ ٤١١ | ترحيض | تدحيض | ١٠ ٣١٧ |
| ايام | ايام | ١٦ ٤٠٩ | وتفس | تعد ان نفس | ٢٢ ٣١٩ |
| تقدرة | تقدرة | ١ ٤١٠ | بالكلماء | بالكلماء | ١٥ ٣٣٣ |
| امة | امة | ١ ٤١١ | لا ينبغي | لا ينبغي | ٩ ٣٢٥ |
| مكور | مكور | ٣ ٤١٣ | مشاهر | مشاهر | ١٠ ٣٢٧ |
| عزل | عزل | ٨ ٤١٤ | الا | لا | ٢ ٣٣٨ |
| معنى | معنى | ١٣ ٤١٩ | | | |

«والبرر» في «نور» في «لحة»

بيان زغل العالم والطلب

للمحافظ الذهبي

٥٥٥

النصيحة الذهبية لابن تيمية

نشر في المطبعات الخيرية

ببخاري ومسلم وأبي داود والترمذي وابن

الناقد الصغير محمد بن موسى الخاربي - ٥٥٥

٦٠ صفحة ٣٠ قروش مصرية

دفع شبهة التشبيه

للمحافظ الشهير أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الحلبي الموفى سنة ٥٩٧

٨٤ صفحة ١٠ قروش مصرية

ذيل

تذكرة الحفظ للذهبي

ألف بهند الحافظ في نحو الحاشي الدمشقي (ووبه)

الحفظ والإحاطة

تذكرة طبقات الحفظ

للحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي (ويثاوه)

ذيل

طبقات الحفظ للذهبي

للحافظ حلال الدين عبد الرحمن السيوطي



ذِكْرُ الْخِطَابِ الْوَعْدِيِّ

أما بعد فإنه لا بد من أن يكون

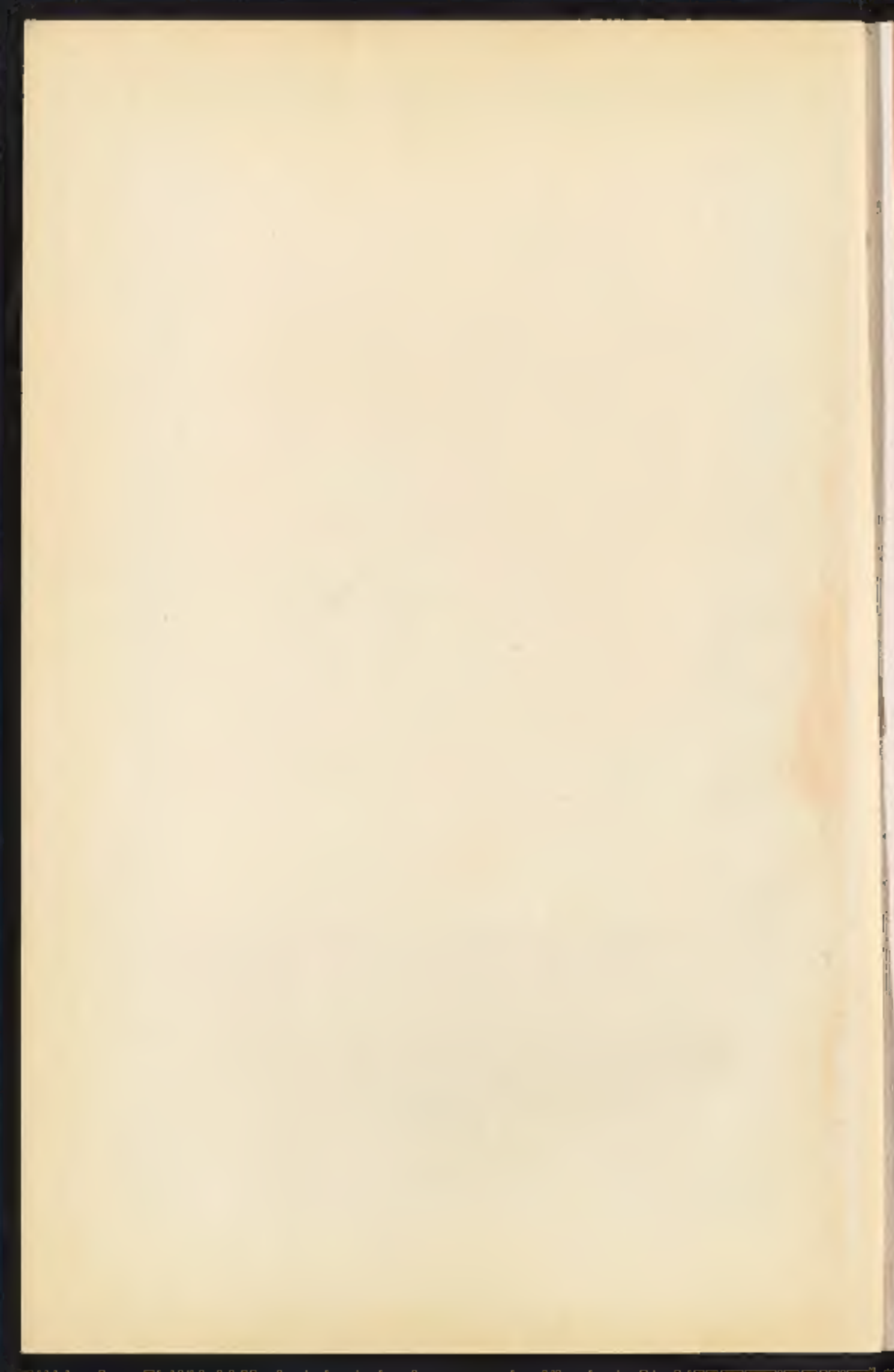
الكتاب

بِذَلِكَ طَبَقْنَا إِلَيْكَ الْفَقَارَ

للجواب على السؤال في المحمد بن محمد بن أبي

مكتبة الخزانة العامة

للحافظ جلال الدين عبيد الرحمن السيوطي



This book is due two weeks from the last date stamped below, and if not returned at or before that time a fine of five cents a day will be incurred.

[illegible]

893.791

Ib55

Copy 1

Ibn 'Asākir

Tabyīn al-kidhb al-muftarī

FEB 17 1938 G. F. Haller

27 Nov 40 J. Mendelssohn

893.791

Ib55

Copy 1

THE

WHOLE

SAN

FARI

191

55

MA
RITY
1917